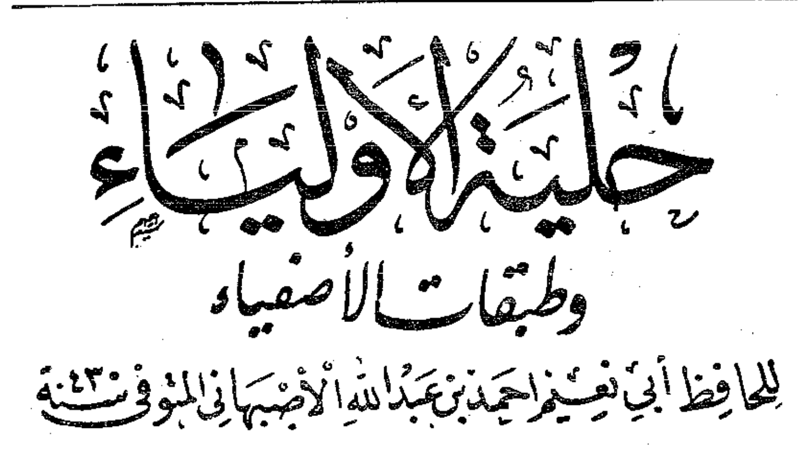
أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ



ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: أن كتاب الحلية حمل في حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى بنفقة

مطبعة السعادة

١٢ شارع الجداوى ميدان (أحمد ماهر)

١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م

المجلد الثامن


مطبعة السعادة
ميدان أحمد ماهر - ١٢
٩٠٧٢٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق ابن الضيف حدثني أبو حفص عمر بن حفص قال : خرجت أنا وأبي وأنا غلام مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة فبينا نحن نسير على الطريق إذ قال أبي : يا أبا إسحاق أشتهي والله في هذه الليلة — وكانت ليلة باردة — لحم حمار وحش كباب على النار ، قال : فسمع إبراهيم وسكت وسرنا فصرنا في مسيرنا إلى خــواء قوم أعراب وأخبية ، قال فقال إبراهيم : لو ملنا وبتنا ههنـا حتى نصبح ، فإني أحسب أن الفرقد أضربكم ، قال فقلنا : نعم يا أبا إسحاق ، قال : فجئنا فوقفنا بفناء قوم في خباء لهم فقلنا : ياهؤلاء هنا مأوي نأوي إليه بقية ليلتنا هـذه ؟ قالوا نعم ذاك الخواء ، وإذا خباء مضروب للأضياف ، قال وإذا عندهم نار تأجج ، قال فنزلنا فأتوا بحطب وجمر قال : فجعل أبي يلقي الحطب على النـار وجعلنا نصطلي ، إذ ساق الله وعلا كبيرا ضخما قد أخذه قوم فأفلت منهم حتى جاء فوقف بفناء القوم ، قال فقاموا إليه وهو مجروح فذبحوه فجعلوا يقطعون لحمه ونحن ننظر ، فقال بعضهم : أضيافكم ، قال فبعث إلينا بقدرة كبيرة من ذلك اللحم ، فقال إبراهيم لأبي معك سكين ، فشرح وألق على النار كما اشتهيت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنـا أبو النضر قال : كان إبراهيم بن أدهم يأخذ الرطب من شجرة البلوط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندي ثنا وبرة النساني ثنا عدي الصياد — من أهل جبلة — قال سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الإفطار فيرى مائدة توضع بين يديه لايدري من وضعها ، ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة ومامعه شيء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا عصام بن رواد ثنا عيسى بن حازم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : لو أن مؤمناً قال لذلك الجبل زل لزال ، قال فتحرك أبو قبيس فقال : اسكن إنى لم أعنك . قال : فسكن .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا على بن محمد المصرى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت عبد الله بن السندى يحدث أصحابه قال : لو أن ولياً من أولياء الله قال للجبل زل لزال ، قال فتحرك الجبل من تحته فضربه برجله فقال : اسكن إنما ضربتك مثلا لأصحابى .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت مكى بن إبراهيم يقول : كان إبراهيم بن أدهم بمكة فسئل مايبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل ؟ قال : يبلغ من كرامته على الله تعالى لو قال للجبل تحرك لتحرك ، فتحرك الجبل فقال : ما إياك عنيت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوى ثنا عبد الرحمن ابن الجارود البغدادى ثنا خلف بن تميم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم فى سفر له فأتاه الناس فقالوا : إن الأسد وقف على طريقنا قال : فأتاه فقال : ياأباالحارث ! إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به ، وإن لم تكن أمرت فينا بشىء فتنح عن طريقنا ، قال فمضى وهو يهمهم . فقال لنا إبراهيم بن أدهم : وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول : اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام واحفظنا بركنك الذى لايرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال إبراهيم : إنى لأقولها على ثيابى ومتاعى فما فقدت منها شيئاً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا خلف بن تميم حدثنى عبد الجبار بن كثير قال قيل لإبراهيم بن أدهم هو هذا السبع قد ظهر لنا ، فقال : أرنيه ، قال فلما نظر إليه ناداه : ياقسورة إن كنت أمرت فينا بشىء فامض لما أمرت به وإلا فعودك على بدئك . قال فضرب بذنبه وولى ذاهباً ، قال فعجبنا منه حين فقه كلامه ، ثم أقبل علينا إبراهيم فقال قولوا : اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام ، اللهم واكنفنا بكنفك الذى لايرام

اللهم وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجاء قال خلف فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتنى لص قط ولم أر إلا خيرا قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو سعيد الخطابى ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن كثير ثنا خلف بن تميم ثنا عبد الجبار قال قيل لإبراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا فذكر مثله سواء .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال : سمعت رجلا من أصحاب إبراهيم بن أدهم يقول خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم نقطع الخشب يهيون منه القصاع والأقداح ، فبينا إبراهيم يصلى إذ أقبل السبع فانصدع الناس فدنوت منه فقلت : ألا ترى ما الناس فيه ؟ قال : وما لهم ؟ قلت هذا السبع خلف ظهرك ، فالتفت إليه فقال : ياخبيث وراءك ، ثم قال : ألا قلتم حين نزلتم : اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام ، واكنفنا بكنفك الذى لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت خلف بن تميم يقول : كان إبراهيم بن أدهم فى البحر فعصف الريح واشتدت ، وإبراهيم ملفوف فى كسائه ، فجعل أهل السفينة ينظرون إليه ، فقال له رجل منهم : ياهذا ما ترى ما نحن فيه من هذا الهول، وأنت نائم فى كسائك ؟ قال : فكشف إبراهيم رأسه فأخرجه من الكساء ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فسكن البحر حتى صار كالدهن .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عمى أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية قال : كنا فى البحر مع معيوف — أو ابن معيوف شك أبو زكريا — فهبت الريح، وهاجت الأمواج، واضطربت السفن ، وبكى الناس ، فقيل لمعيوف هذا إبراهيم بن أدهم ، لو سألته أن يدعو الله ، قال — وكان نائما فى ناحية من السفينة ملفوف رأسه — فدنا إليه فقال :

يا أبا إسحاق ما ترى ما فيه الناس ؟ فرفع رأسه فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك ، فهدأت السفن .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم قال : كنت عند أبي رجاء الهروي في مسجد فأتى رجل على فرس فنزل فسلم عليه وودعه ، فأخبرني أبو رجاء عنه أنه كان مع إبراهيم ابن أدهم في سفينة في غزاة في البحر ، فعصفت عليهم الريح وأشرفوا على الغرق فسمعوا في البحر هاتفا يهتف بأعلى صوته : تخافون وفيكم إبراهيم ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان حدثني عصام ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : كان إبراهيم بن أدهم إذا غزا اشترط على رفقائه الخدمة والأذان ، فأتاه رفقاؤه يوما فقالوا : يا أبا إسحاق إنا قد عزمنا على الغزاة ، ولو علمنا أنك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك ، قال أرجو أن يصنع الله ، ثم قال : استقرض من فلان لايخف عليه فلان لايخف عليه فلان مراى ، ثم خر ساجدا وصب دموعه على خديه ، ثم قال : واسوأتاه طلبت من العبيد وتركت مولاى ، فأحسن ما يقول العبد ، إنما دفع إلى مولاى مالا فإن أمرني أن أعطيك فعلت ، فأرجع إلى المولى بعد ما بذلت وجهي للعبيد ، فليس يقول المولى لى كان أحق أن تطلب منى لا من غيرى ، واسوأتاه ثم خرج إلى الساحل فتوضأ وصلى ركعة ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة ثم قال : اللهم قد علمت ما كان وقع في نفسي ، وذلك بخطئي وجهلي ، فإن عاقبتني عليه فأنا أهـل لذلك ، وإن عفوت عنى فأنت أهل لذلك ، وقد عرفت حاجتي فاقض حاجتي فوقع في نفسه أن ينظر عن يمينه ، فإذا نحو أربعمائة دينار فتناول منهـا دينارا ثم رجع إلى أصحابه ، فأنـكروه وسألوه عن حاله فـكتمهم زمانا ثم أخبرهم ، فقالوا : يا أبا إسحاق أنت كنت تريد الغزو وقـد خرج لك ماذكرت ، أفلا أخذت منه ما تقوى [به] على الغزو ؟ فقال : أتظنون أن الله لو أراد أن لايخرج إلا الذى اطلع عليه من ضميرى لفعل ، ولـكن أخرج إلى أكثر مما اطلع عليه من ضميرى ليختبرني والله لوأنها عشرة آلاف ماأخذت منها إلا الذى اطلع عليه من ضميرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا إسحاق بن فديك ثنا أبي قال : خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم نريد الغزو في البحر، فلما صرنا في بعض الطريق سمعنا جلبة الإذا بإبراهيم بن صالح قد خرج في طلب الصيد بالبازات والشواهين ، ومعه جواريه مرخيات شعورهن ، منكشفات ، فلما نظرت قال إبراهيم : مه يافديك ، لاتنظر إليهن إنهن قذرات ، يهرمن ويتغوطن ويبلن ويحضن ، فاعمل اللائي لا يحضن ولا يهرمن ولا يبلن ، عرباً أترابا كأنهن وكأنهن ، فمضينا حتى إذا صرنا بين الكروم ونظر إلى الأعناق فقال : يافديك انظر إلى المقطوع الممنوع ، واعمل للتي لامقطوعة ولا ممنوعة ، ثم مضينا حتى إذا انتهينا إلى سور واجتمعنا خمسة نفر وفينا أبو المرثد فقال إبراهيم للجمع يكون أعظم للبركة : فافترقنا ليأتي كل واحد منا بدينارين، فمضى إبراهيم ونحن نعلم أنه ليس معه شيء ، فتبعه رجل منا ينظر من أين يأتي بدينارين فمضى حتى إذا أتى إلى خلاء من الأرض فصلى ركعتين ، فحلوف للذي رآه بالله أنه نظر إلى حوله ذهب كذا ، فأخذ منه دينارين فتهيأنا وركبنا في الجفون .

* حدثت عن أبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسن حدثني عياش بن عاصم حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل ـ وكان يقال إنه من الأبدال ـ قال : جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة فقال له صاحب السفينة : هات دينارين ، قال له : ليس معي ولكن أعطيك بين يدي ، فعجب منه وقال : إنما نحن في بحر كيف تعطيني ؟ ثم أدخله فصاروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر ، فقال صاحب السفينة : والله لأنظرن من أين يعطيني ؟ هل اختبأ ههنا شيئاً ؟ فقال له هات الدينارين ، فقال : نعم فخرج فاتبعه الرجل وهو لايدري ، فانتهى الى آخر الجزيرة فركع ، فلما أراد أن ينصرف قال : يارب إن هذا طلب حقه الذي له علي فأعطني ـ وهو ساجد ـ فرفع رأسه فإذا حوله دنانير ، وإذا الرجل واقف ، فقال له جئت ! خذ حقك ولا تزد عليه ولا تذكر هذا ، فمضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة خشوا الموت

فقال الملاح : أين صاحب الدينارين ؟ فقالوا لإبراهيم بن أدهم : ماترى مانحن فيه ! أدع ، فأرخى عينيه فقال : يارب يارب ، أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ، ثم سكنت العجاجة وساروا .

* حدثت عن أبي طالب بن سوادة ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثني جامع بن أعين قال : غزونا مع إبراهيم بن أدهم فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج وخرجنا نحن هاربين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا رحالاتنا ، فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال : ويحكم قد أقبلت خيل ، فبادرنا الى شجرة نختبيء فيها ، فقلنا : العدو قد جاءنا ، ومعنا على بن بكار ، فقال على : تثبتوا ، أنظروا ماهذه الخيل ، فأشرف قوم منا الجبل فقالوا : ياأبا الحسن خيل أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب ، وخلفها فارس يطردها بقنانه ، فقال على : ويحكم فإنه إبراهيم بن أدهم ، إنزلوا لانفتضح عنده مرتين ، فإذا ابراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرساً ، فاستقبلناه فقال لنا : جاءتكم الشهادة ففررتم ، فقال لنا على ابن بكار : أنه دعا الله لجمد الثلج فأعانه على سوق الخيل .

* حدثت عن أبي طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبي الوليد يقول سمعت الحسن بن عبد الفزارى يقول : قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش ، وكان إذا جاء نزل على أبي ، وأنا صبي ، فجاء فقرع الباب فقال لي أبي : أنظر من هذا ، فخرجت فإذا رجل آدم عليه عباءة ، ففزعت منه فدخلت فقلت : ياأبتاه رجل ماأعرفه ، فخرج إليه أبي ، فلما رآه اعتنقه ثم دخلا فأخذ يحدثه ووقفت أنا بين أيديهما ، فقال له أبي : ياأبا إسحاق إن ابني هذا بليد في التعلم ، فادع الله أن يحبب إليه العلم ، وأن يرزقه حلالا ، فأقعدني في حجره ومسح برأسي ثم قال : اللهم علمه كتابك ، وارزقه رزقاحلالا ، فعلمني الله تعالى كتابه ، وجاء سلخ من النحل فوقع في منزلي ، فلم يزل يزيد حتى غلبني على تابوت كتبي .

* أخبرت عن أبي طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد

ثنا أبو محمد القاسم بن عبد السلام ثنا فرج مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة ، وكان أسود ، قال : كان إبراهيم بن أدهم رأى فى المنام كأن الجنة فتحت له فإذا فيها مدينتان ، إحداها من ياقوتة بيضاء ، والأخرى من ياقوتة حمراء ، فقيل له اسكن هاتين المدينتين فإنهما فى الدنيا ، فقال : ما اسمهما ؟ قيل اطلبهما فإنك تراها كما أريتهما فى الجنة ، فركب يطلبهما فرأى رباطات خراسان ، فقال : يافرج ما أراها ، ثم جاء إلى قزوين ثم ذهب إلى المصيصة والثغور ، حتى أتى الساحل فى ناحية صور ، فلما صار بالنواقير — وهى نواقير نقرها سليمان بن داود عليه السلام على جبل على البحر — فلما صعد عليها رأى صور ، فقال : يافرج هذه إحدى المدينتين ، فجاء حتى نزلها ، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف ، فإذا رجع نزل بمنة المسجد ، فغزا غزوة فمات فى الجزيرة فحمل إلى صور فدفن فى موضع يقال له مدفلة ، فأهل صور يذكرونه فى تشبيب أشعارهم ولا يرثون ميتاً إلا بدؤا أولا بإبراهيم بن أدهم ، قال القاسم بن عبد السلام : قد رأيت قبره بصور والمدينة الأخرى عسقلان .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا إسحاق بن دبهى ح وحدثنا عبد الله وعبد الرحمن أبنا محمد بن جعفر قالا : ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو المنذر بشر بن المنذر — قاضى المصيصة — قال : كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح ، ولو نفخته الريح لوقع ، قد اسود ، متدرع بعباءة ، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا عيسى بن حازم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم فى بيت ومعه أصحاب له فأتوا ببطيخ فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم، فدق رجل الباب فقال لهم إبراهيم : لايتحركن أحد ، قالوا : يا أبا إسحاق تعلمنا الرياء ؟ نفعل فى السر شيئاً لانفعله فى العلانية ؟ فقال : اسكتوا إنى أكره أن يعصى الله فى وفيكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا

الهيثم بن جميل ثنا أصحابنا أن إبراهيم بن أدهم كان إذا دعى إلى طعام وهـو صائم أكل ولم يقل إنى صائم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا الفريابي قال سمعت رجلا قال للأوزاعى : أيهما أحب إليك ؟ إبراهيم بن أدهم أو سليمان الخواص ؟ قال إبراهيم بن أدهم أحب إلى ، لأن إبراهيم يخالط الناس وينبسط إليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعلى بن عبيد قال : دخل ابراهيم بن آدهم على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال: كيف شأنـكم يا أبا اسحاق ؟ قال: ياأمير المؤمنين:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون الحربي ثنا أبو عمير عن ضمرة قال : دخل إبراهيم بن أدهم على بعض الولاة فقال له : مم معيشتك ؟ قال :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فقال : أخرجوه فقد استقتل .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نصر المنصورى ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت :

للقمة بجريش الملح آكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال سمعت أبا عبد الله الزبيرى يقول سمعت أبا نصر السمرقندى يقول قال إبراهيم بن أدهم :

توقى لحظور صدور المجالس فإن عضول الداء حب القلانس

* حدثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفى البغدادى ثنا محمد ابن صفوة المصيصى ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا على بن بكار قال صحبت إبراهيم بن أدهم وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا أخى :

اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف ابن تميم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من أحب اتخاذ النساء لم يفلح ، وسمعته يقول الدنيا دار قلقة .

* حدثت عن أبي طالب بن سوادة ثنا إبراهيم بن عبد الله عن بشر ابن المنذر — قاضي المصيصة — قال كنت أرى إبراهيم بن أدهم كأنه أعرابي لا يشبع من الخبز والماء يابسا ، إنما هو جلد على عظم ، لا نراه مجالسا أحداً ، ولا تحدثه حتى يأتي منزله ، فإذا أتى منزله وجلس إليه إخوانه ضاحكهم وباسطهم وقال لي بعض أصحابه : ما كان العسل والسمن على مائدته إلا شبيها بالحمى المطحون — يعني الباقلا .

* حدثت عن أبي طالب ثنا ابن هبيرة حدثني محمد بن جميع ثنا عبد الرحمن ابن يعقوب قال : جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم يريد صحبته ، فقال له إبراهيم : ما معك ؟ فأخرج دراهم فأخذ منها إبراهيم دراهم فقال : اذهب فاشتر لنا موزاء فقال الرجل : موزا بهذا كله ؟ فقال إبراهيم : ضم دراهمك وامض ، ليس تقوى على صحبتنا .

* أخبرني جعفر بن محمد — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا ويتمثل به إذا خلا في جوف الليل بصوت حزين موجع للقلوب :

ومتى أفت صغيرا وكثيرا أخو علل فمتى ينقضي الردى ومتى ويحك العمل

ثم يقول : يانفس إياك والغرة بالله ، فقد قال الصادق (لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) ثم قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة ، وإذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته فإذا فيه عبرة وكلام حسن ، وكان يقوله كثيراً :

ما أحد أكرم من مفرد في قبره أعماله تؤنسه
منعم في القبر في روضة زينها الله فهي مجلسه

قال : وحدثنى إبراهيم قال : مررت فى بعض بلاد مشام فإذا حجر مكتوب عليه نقش بين بالعربية والحجر عظيم :

كل حى وإن بقى فمن العيش يستقى
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت ياشقى

قال : فبينا أنا واقف أقرؤه وأبكى فإذ أنا برجل أشعث أغبر ، عليه مدرعة من شعر ، فسلم على فرددت عليه السلام ، فرأى بكائى فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قرأت هذا النقش فأبكانى ، قال : وأنت لاتتعظ وتبكى حتى توعظ ؟ ثم قال : سر معى حتى أقريك غيره ، فمضيت معه غير بعيد فإذا أنا بصخرة عظيمة شبيهة بالمحراب ، قال : اقرأ وابك ولا تمص . ثم قال يصلى وتركنى ، وإذا فى أعلاه نقش بين عربى :

لا تبغين جاهاً وجاهك ساقط عند المليك وكن لجاهك مصلحا

وفى الجانب الآخر نقش بين عربى :

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقى هموما كثيرة الضرر

وفى الجانت الأيسر منه نقش بين عربى :

ما أزين التقى وما أقبح الخنا وكل مأخوذ بما جنى وعند الله الجزا

وفى أسفل المحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر :

وإنما العز والغنى فى تقى الله والعمل

فلما تدبرته وفهمته التفت إلى صاحبى فلم أره ، فلا أدرى مضى أو حجب عنى ؟ قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا كثيرا وكان مدمنا :

لما تعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأروح مما كان فيه وأوسع
إذا أبصر الدنيا استهل كأنما يرى ماسيلقى من أذاها ويسمع

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد ابن إبراهيم بن نصر المنصورى ثنا إبراهيم بن بشار قال : وقف رجل صوفى على إبراهيم بن أدهم فقال : يا أبا إسحاق لم حجبت القلوب عن الله ؟ قال : لأنها

أحبت ما أبغض الله ، أحبت الدنيا ومالت إلى دار الغرور واللهــو واللعب ، وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد ، فى نعيم لا يزول ، ولاينفد ، خالدا مخلدا ، فى ملك سرمد لا نفاد له ولا انقطاع ، قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبه بضده ، فإذا أنت قد عرفت فضــله ، اقلب الأمانة إلى الخيانة ، والصدق إلى الـكذب ، والإيمان إلى الـكفر ، فإذا أنت قد عرفت فضــل ما أوتيت قال : وسمعت إبراهيم يقول : إن الموت كأسا لا يقوى على تجرعه إلا خائف وجل طائع كان يتوقعه ، فمن كان مطيعا فله الحياة والـكرامة والنجاة من عذاب القبر ، ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطــامة . قال إبراهيم بن بشار : فقلت لإبراهيم بن أدهم : أمس اليوم أعمل فى الطين ، فقال : ياابن بشار إنك طالب ومطـلوب يطلبك من لا تفوته ، وتطلب ماقد كفيته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك وكأنك بما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا ابن بشار كأنك لم تر حريصا محروما ، ولا ذا فاقة مرزوقا ، ثم قال لى : مالك حيلة ؟ قلت لى عند البقال دانق ، قال : عز على بك ، تملك دانقا وتطلب العمل ؟ قال : وسمعت إبراهيم يقــول يوما لأبى ضمرة الصــوفى ـ وقد رآه يضحك ـ يا أبا ضمرة لا تطمع فيما لا يكون ، فقلت له : يا أبا إسحاق إيش معنى هذا ؟ فقــال : مافهمته ؟ قلت : لا ! قال : لاتطمعن فى بقائك وأنت تعلم أن مصــيرك إلى الموت ، فلم يضحك من يموت ولا يدرى إلى أين يصير بعد موته ، إلى جنة أم إلى نار ؟ ولا تيأس مما يكون إنك لاتدرى أى وقت يكون الموت ، صباحا أو مساء ، بليل أو نهار ؟ ثم قال : أوه أوه ، ثم سقط مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبيد بن الوليد الدمشقى أخبرنى أحمد بن يحيى أن إبراهيم بن أدهم قال : إن الصائم القائم المصلى الحاج المعتمر الغازى ، من أغنى نفسه عن الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى

حدثني إبراهيم بن بكر . قال سمعت أبا صالح الجدى يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : المسألة مسألتان ، مسألة على أبواب الناس ، ومسألة يقول الرجل ألزم المسجد وأصلى وأصوم وأعبد الله ، فمن جاءنى بشىء قبلته ، فهذه شر المسألتين ، وهذا قد ألحف فى المسألة .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن مصعب حدثنى أبو على الجرجانى قال : سمعت إبراهيم يقــول : نظرت إلى قاتل خالى بمكة ـ قتله وهو ساجد ـ قال : فوجس فى قلبى عليه شىء ، فلم أزل أدير قلبى حتى أجاب إن لقيته فسلمت عليه واشتريت له طبقا من لطف فأهديت إليه ، قال فسل ذلك عن قلبى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا يونس بن سليمان أبو محمد البلخى قال : قرأت كتاب إبراهيم بن أدهم إلى عبد الملك مولاه :

أما بعــد أوصيك بتقوى الله ، إنه جاءنى كتابك فوصلك الله ، تذكر ماجرى بيننا ، فمن رعى حق الله وفر حظه وسلم منه الناس ، ومن ترك حظه ولم يراقب حقه ولع به الناس ، وذلك إلى الله ، ولاحول لنا ولا قوة إلا بالله ، ثم إن القــوم ناس مثلكم ، يغضبون ويرضون ، فكان الذى يقومهم إليه يرجعون ، وبه يقنعون ، وبه يأخذون ، وبه يعطون ، فأثنى عليهم أحسن الثناء فاقتدوا بآثارهم وأفعالهم ، حتى أنتم على ملتهم ، وتمنون منازلهم ، ثم إن الله تعالى أحسن إلينا وأبقانا بعد الجيران ، فنعوذ بالله أن يكون إبقاؤنا لشر فإنه لايؤمن مكره ، والأعمال بالخواتيم ، وإنه من خافه لم يصنع مايحب ولم يتكلم بما يشتهى ، وينبغى لصاحب الدين أن يرجو فى الكلام مايرجو فى الفعل ، وأن يخاف منه مايخاف من الفعـل ، وذلك إلى الله ، فإن استطعت أن لا يكون عندك أحد هو آثر من الله فراقبه فى الغضب والرضـــا ، فإنه يعلم السر وأخفى ، ويغفر ويعذب ، ولا منجا منــه إلا إليه فإن استطعت أن تكف عما لايعنيك ، وأن تنظر لنفسك ، فإنه لا يسعى لك غيرك ، إن الناس قد طلبوا الدنيا بالغضب والرضا ، فلم ينالوا منها حاجتهم ، وإنه من

أراد الآخرة كان الناس منه فى راحة ، لا يخدع من ذلها ، ولاينازعهم فى عزها هو من نفسه فى شغل ، والناس منه فى راحة ، فاتق الله وعليك بالسداد ، من مضى إنا قدموا على أعمالهم ، ولم يقدموا على الشرف والصوت والذكر ، فإن الله تعالى أبى إلا عدلا ، أعاننا الله وإياكم على ماخلقنا له ، وبارك لنا ولكم فى بقية العمر ، فما شاء الله . وأما ماذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم ، إن جاءكم أمر فى عافية فلله الحمد ، وإن كانت بلية فلا تعدلوا بالسلامة فإنه من ترك من أمره مالا ينبغى أحق بالجزع منكم ، إنا قد أيقنا أن الناس لايذهبون بحقوق الناس ، والله معط كل ذى حق حقه ، وسمى الناس لهم وعليهم ، والجزاء غدا ، فإن استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم فأما ماظلمتم فلا تخافوا البلية فإن الله تعالى لا يعجزه شىء ، فمن علم أن الأمور هكذا فليكبر على نفسه وليقض ماعليهم ، فإن غدا أشده وأضره ، حسبنا الله ونعم الوكيل وأما من بقى من بقية الجيران فأقرئهم السلام فقد طال العهد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعى حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم قال سمعت شريكا يقول : سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين على ومعاوية فبكى ، فندمت على سؤالى إياه ، فرفع رأسه فقال : إنه من عرف نفسه اشتغل بنفسه ، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى الزهرى ثنا أبو سيار محمد بن عبد الله ثنا موسى بن أيوب ثنا على بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال : الفقر مخزون عند الله فى السماء بعدل الشهادة لايعطيه إلا من أحب .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المافرى ثنا أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد ثنا أحمد بن عبد الله الجوبارى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق بن إبراهيم : مر ابراهيم ابن أدهم فى أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له : يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول فى كتابه « ادعونى أستجب لكم » ونحن ندعوه منذ دهر فلايستجيب لنا . قال فقال ابراهيم يا أهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة أشياء ، أولها عرفتم

الله ولم تؤدوا حقه ، والثانى قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ، والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته ، والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها ، والسادس قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها ، والسابع قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له ، والثامن اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم ، والتاسع أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ، والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أحمد نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أثقل الأعمال فى الميزان أثقلها على الأبدان ومن وفى العمل وفى الأجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول : لا يقل مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سئل إبراهيم بن أدهم بم يتم الورع قال بتسوية كل الخلق من قلبك واشتغالك عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل من قلب ذليل لرب جليل فكر فى ذنبك وتب إلى ربك يثبت الورع فى قلبك ، واحسم الطمع إلا من ربك .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذى ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان بن محمد قال قيل لإبراهيم بن أدهم : إن فلانا يتعلم النحو ، فقال : هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة حدثنى أبو إسحاق الختلى ثنا ابن الصباح ثنا عبد الله بن أبى جميل عن أبى وهب أن إبراهيم بن أدهم رأى رجلا يحدث — يعنى من كلام الدنيا — فوقف عليه فقال له : كلامك هذا ترجو فيه ؟ قال : لا ، قال فتأمن عليه ، قال : لا ، قال : فما تصنع بشىء لا ترجو فيه ولا تأمن عليه

* حدثت عن أبي طالب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال قلت لعلى بن بكار : كان إبراهيم بن أدهم كثير الصلاة ؟ قال : لا ولكنه صاحب تفكر يجلس ليله يتفكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا بعض إخواننا قال : دخلنا على إبراهيم ابن أدهم فسلمنا عليه فرفع رأسه إلينا فقال : اللهم لا تمقتنا ، وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه فقال : أنه اذا لم يمقتنا أحبنا ، ثم قال : تكلمنا — أو نطقنا — بالعربية فما نكاد نلحن ولحناً بالعمل فما نكاد نعرب .

* أخبرنا جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم بن بشار . قال : سألت ابراهيم بن أدهم عن العبادة فقال : رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله ، ولقد بلغني حرف — يعني عن لقمان — قال قيل له : يالقمان ما بلغ من حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما قد كفيت ، ولا أتكلف مالا يعنيني ، ثم قال : يابن بشار إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به ، أو ينفع به من موعظة أو تنبيه أو تخويف أو تحذير ، واعلم أن إذا كان للكلام مثل كان أوضح للمنطق ، وأبين في للقياس ، وألق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث ، يابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك ، فانظر كيف تكون ، ومثل له هول المطلع ومسائلة منكر ونكير ، فانظر كيف تكون ، ومثل له القيامة وأهوالها وأفزاعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ، ثم صرخ صرخة وقع مغشياً عليه .

* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كتب عمر بن المنهال القرشي إلى إبراهيم ابن أدهم وهو بالرملة أن عظني عظة أحفظها عنك ، فكتب إليه : أما بعد فإن الحزن على الدنيا طويل ، والموت من الإنسان قريب ، وللنقص منه في كل وقت نصيب ، وللبلى في جسمه دبيب ، فبادر بالعمل قبل أن تنادى بالرحيل واجتهد

فى العمل فى دار الممر قبل أن ترحل إلى دار المقر .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه أبو عبد الله بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أشدالجهادجهاد الهوى من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا و بلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول الهوى يردى وخوف الله يشفى ، واعلم أن مايزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اذكر ماأنت صائر إليه حق ذكره ، وتفكر فيما مضى من عمرك هل تثق به وترجو النجاة من عذاب ربك ، فإنك إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة عن طريق اللاهين الآمنين المطمئنين الذين اتبعوا أنفسهم هواها فأوقعتهم على طريق هلكاتهم لاجرم سوف يعلمون ، وسوف يتأسفون ، وسوف يندمون ، (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

* أخبرنى جعفر وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم ابن بشار قال سمعت إبراهيم يقول : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان : عظنى وأوجز ، فقال خالد : ياأمير المؤمنين إن أقواما غرهم ستر الله وفتنهم حسن الثناء ، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك ، أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين ، وبثناء الناس مسرورين ، وعما افترض الله علينا متخلفين ومقصرين ،وإلى الأهواء مائلين . قال : فبكى ثم قال : أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى .

* حدثت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا أبوجعفر محمدبن عبدالرحمن السروجى ـ بسروج ـ قال : كتب إبراهيم بن أدهم الى بعض إخوانه : أما بعد فعليك بتقوى الله الذى لاتحل معصيته ، ولا يرجى غيره ، واتق الله ، فإنه من

اتق الله عز وجل عز وقوى ، وشبع وروى ، ورفع عقله عن الدنيا ، فبدنه منظور بين ظهرانى أهل الدنيا ، وقلبه معاين للآخرة ، فأطفأ بصر قلبه ماأبصرت عيناه من حب الدنيا ، فقذر حرامها وجانب شهواتها ، وأضر بالحلال الصافى منها إلا ما بدله من كسرة يشد بها صلبه ، أو ثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يقدر عليه وأخشنه ، ليس له ثقة ولا رجاء إلا الله ، قد رفعت ثقته ورجاؤه من كل شىء مخلوق ، ووقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء ، فجد وهزل وأنهك بدنه لله حتى غارت العينان وبدت الأضلاع وأبدله الله تعالى بذلك زيادة فى عقله ، وقوة فى قلبه ، وما ذخر له فى الآخرة أكثر ، فارفض يا أخى الدنيا فإن حب الدنيا يصم ويعمى ، ويذل الرقاب ، ولا تقل غدا وبعد غد فإنما هلك من هلك بإقامتهم على الأمانى حتى جاءهم الحق بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على إصرارهم إلى القبور المظلمة الضيقة ، وأسلمهم الأهلون والولد ، فانقطع إلى الله بقلب منيب ، وعزم ليس فيه شك والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد القوى قال : كتب إبراهيم بن أدهم إلى عباد بن كثير — بمكة — إجعل طوافك وحجك وسعيك كنومة غاز فى سبيل الله . فكتب إليه عباد بن كثير إجعل رباطك وحرسك وغزوك كنومة كاد على عياله من حله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا فديك بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول حب لقاء الناس من حب الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم قال قال لنا إبراهيم بن أدهم : أقلوا من الإخوان والأخلاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا خالد بن الحارث قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم قال : لم

يصدق الله من أحب الشهرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا أبو حاتم حدثنى عبد الصمد قال سمعت أبى يقول : رئى إبراهيم بن أدهم خارجا من الجبل ، فقيل من أين ؟ فقال : من الأنس بالله عز وجل .

* أخبرنى جعفر بن محمد — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال اجتمعنا ذات يوم فى مسجد فما منا أحد إلا تكلم ، إلا إبراهيم بن أدهم فإنه ساكت ، فقلت : لم لا تتكلم ؟ فقال قال : الكلام يظهر حمق الأحمق ، وعقل العاقل ، فقلت : لا تتكلم إذا كان هكذا الكلام ؟ الكلام : إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من زلل اللسان .

* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه على بن إبراهيم حدثنى إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : من الله عليكم بالإسلام فأخرجكم من الشقاء إلى السعادة ، ومن الشدة إلى الرخاء ، ومن الظلمات إلى الضياء ، فشبتم نعمه عليكم بالكفران ، ومررتم بالخطأ حلاوة الإيمان ، ووهنتم بالذنوب عرى الإيمان ، وهدمتم الطاعة بالعصيان ، وإنما تمرون بمراصد الآفات ، وتمضون على جسور الهلكات ، وتبنون على قناطر الزلات ، وتحصنون بمحاصن الشبهات ، فبالله تغترون ، وعليه تجترؤن ، ولأنفسكم تخدعون ، ولله لا تراقبون ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : وسمعت إبراهيم يقول : أنعم الله عليك فلم تكن فى وقت أنعمه شكورا ، لا يغررك حلمه ، واذكر مصيرك إلى القبور ، واعمل ليومك يا أخى قبل حشرجة الصدور .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن دحيم ثنا المفضل بن غسان الغلابى حدثنى أبى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : قال لقمان لابنه : يابنى إن الرجل ليتكلم حتى يقال أحمق ، وما هو بأحمق ، وإن الرجل ليسكت حتى يقال له حليم وماهو بحليم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن الصقر ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال : لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحل فقلت :

أكنيك أم أدعوك باسمك ؟ فقال : إن كنيتنى قبلت منك ، وإن دعوتنى باسمى فهو أحب إلى ، فقال لى يابقية كن ذنبا ولا تكن رأسا ، فإن الذنب ينجو والرأس يهلك ، قال قلت له : ماشأنك لا تتزوج ؟ قال : ماتقول فى رجل غـر إمرأته وخدعها ؟ قلت : ماينبغى هذا ، قال فأتزوج إمرأة تطلب مايطلب النساء ؟ لا حاجة لى فى النساء ، قال : فجعلت أثنى عليه ، قال : ففطن فقال : لك عيال ؟ فقلت : نعم ، قال روعة عيالك أفضل مما أنا فيه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن حمران النيسابورى ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال : سمعت بقية يحدث فى مسجد حمص قال : جلس إلى إبراهيم بن أدهم فقلت : ألا تتزوج ؟ قال : ماتقول فى رجل غر امرأة مسلمة وخدعها ؟ قلت : ماينبغى هذا ، قال : فجعلت أثنى عليه فقال : ألك عيال ؟ قلت : بلى ! قال : روعة تروعك عيالك أفضل مما أنا فيه .

* حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدورى ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا بقية بن الوليد قال : صحبت إبراهيم ابن أدهم فى بعض كور الشام ، وهو يمشى ومعه رفيقه ، فانتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش ، فقال لرفيقه : أترى معك فى المخلاة شيء ؟ قال : معى فيها كسر ، فنثرها فجعل إبراهيم يأكل ، فقال لى يابقية أدن فكل ، قال : فرغبت فى طعام إبراهيم فجعلت آكل معه ، قال : ثم إن إبراهيم تمدد فى كسائه فقال : يا بقية ما أغفل أهل الدنيا عنا ، مافى الدنيا أنعم عيشا منا ، ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين ، ثم التفت إلى فقال : يابقية لك عيال ؟ قلت : إى والله يا أبا إسحاق إن لنا لعيالا ، قال : فكأنه لم يعبأ بى ، فلما رأى ما بوجهى قال : ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا نعيم بن حماد عن بقيه نحوه مختصرا .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال: قرأت فى كتاب داود بن رشيد بخطه . حدثنى أبو عبد الله الصوفى قال قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا إتقاء أن يشركوا الحق . والجهال فى جهلهم

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف عن عبد الله بن مسلم قال: قال إبراهيم بن أدهم: إذا بات الملوك على اختيارهم فبت على اختيار الله لك وارض به .

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال إبراهيم بن أدهم : ما أرانى أوجر على ترك الطيبات ، فإنى لا أشتهيها . وقال بعض العلماء : من لم يعمل من الخير إلا ما يشتهى ، ولم يدع من الشر إلا ما يكره ، لم يؤجر على ما عمل من الخير ولم يسلم من إثم ما ترك من الشر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال إبراهيم: ما أرانى أوجر فى ترك الطعام والشراب لأنى لا أشتهيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوشقندى ثنا رزين ابن محمد ثنا يوسف بن السحت ثنا أبى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعقوب بن عبد الله عن مخلد بن الحسين قال : ما انتبهت من الليل إلا أصبت إبراهيم بن أدهم يذكر الله فأغتم ، ثم أتعزى بهذه الآية (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

* حدثنى إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا على الجرجانى يحدث أبا سليمان الدارانى قال : صلى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا على بن الهيثم ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : رآنى محمد بن عجلان فاستقبل القبلة ثم سجد فقال : أتدرى لم سجدت ؟ سجدت شكراً لله تعالى حيث رأيتك .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا

ابن زنجويه ثنا الفريابى عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان قال : المؤمن يحب المؤمن حيث كان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا أبو عتبة ثنا بقية قال : كان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له كيف أنت ؟ قال : بخير مالم يحمل مؤنتى غيرى .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهرماس ثنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم فى قول الله عز وجل (ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم) قال : ماسألوه إلا النعال .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا المسيب بن واضح ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى بالمسافر لرحيم ، وإن الله تعالى لينظر إلى المسافر كل يوم نظرات ، وأقرب مايكون المسافر من ربه إذا فارق أهله .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أحمد بن الهرماس أبو على الحنفى ثنا إبراهيم المكاش الأسدى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعى : ياأباعمرو كثيراً مايقول مالك بن دينار : إن من عرف الله تعالى فى شغل شاغل ، وويل لمن ذهب عمره باطلا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد الحمصى عن أبى اليمان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك عن إبراهيم ابن أدهم قال : مكتوب فى بعض كتب الله : من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا على الله ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به أصبح يشكو ربه وأيما فقير جلس إلى غنى فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فاتخذ آيات الله هزوا أدخل النار . قال إبراهيم بن أدهم : لولا ثلاث مابليت أن أكون يعسوبا ، ظمأ الهواجر ، وطول ليلة الشتاء ، والتهجد بكتاب الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا يحيى بن عثمان ثنا أبو عبـــد الرحمن الأعرج الأنطرطوسى ثنا إبراهيم بن أدهم قال : أول ما كلم الله تعالى آدم عليه السـلام قال : أوصيك بأربع ، إن لقيتنى بهن أدخلتك الجنة ، ومن لقيني بهن من ولدك أدخلته الجنة ، واحدة لى ، وواحدة لك ، وواحدة بينى وبينك ، وواحدة بينى وبينك وبين الناس . فأما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، وأما التى لك فما عملت من عمل وفيتك إياه ، وأما التى بينى وبينك فمنـــك الدعاء ومنى الإجابة ، وأما التى بينى وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ابن أحمـــد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قال الله عز وجل (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) فأعلمك أن بتقواه تستوجب جميل الثواب ، وينجو المتقون من سكرات يوم الحساب ، ويؤولون إلى خير باب ، ثم قال : صدق الله (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

* أخبرنى جعفـر بن محمد وحدثنى عنـــه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر حدثنى إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقـــول : ليس من أعلام الحب أن تحب مايبغض حبيبك ، ذم مولانا الدنيا فمـدحناها ، وأبغضها فأحببناها ، وزهـدنا فيها فـآثرناها ورغبنا فى طلبها ، وعـدكم خراب الدنيا فحصنتموها ، ونهيتم عن طلبهـــا فطلبتموها ، وأنذرتم الـكنوز فـكنزتموها دعتـكم إلى هذه الغرارة دواعيها ، فأجبتم مسرعين مناديها ، خدعتكم بغرورها وفتنـكم ، فانقدتم خاضعين لأمنيتها تتمرغون فى زهواتها ، وتتمتعـون فى لذاتها ، وتتقلبون فى شهواتها ، وتتلوثون بتبعاتها ، تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها ، وتحفرون بمعاول الطمع فى معادنها ، وتبنون بالغفلة فى أماكنها وتحصنون بالجهل فى مساكنها ، تريدون أن تجاوروا الله فى داره ، وتحطوا رحالـكم بقربه ، بين أوليائه وأصفيائه ، وأهـل ولايته ، وأنتم غرقى فى بحار

الدنيا حيارى ، ترتعون في زهواتها ، وتتمتعون في لذاتها، وتتنافسون في عمراتها، فمن جمعها ماتشبعون ، ومن التنافس فيها ماتملون ، كذبتم والله أنفسكم وغرتكم ومنتكم الأمانى ، وعظتكم بالتوانى ، حتى لاتعطوا اليقين من قلوبكم ،والصدق من نياتكم ، وتتنصلون إليه من مساوى ذنوبكم وتعصوه فى بقية أعماركم ، أما سمعتم الله تعالى يقول فى محكم كتابه (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) لاتنال جنته إلا بطاعته ، ولا تنال ولايته إلا بمحبته ، ولا تنال مرضاته إلا بترك معصيته فإن الله تعالى قد أعد المغفرة للأوابين ، وأعد الرحمة للتوابين ، وأعد الجنة للخائفين ، وأعد الحور للمطيعين ، وأعد رؤيته للمشتاقين ، قال الله تعالى : (وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) من طريق العمى إلى طريق الهدى .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنت مارا فى بعض المدن فرأيت نفسين من الزهاد والسياحين فى الأرض ، فقال أحدهما للآخر : ياأخى ،ماورث أهل المحبة من محبوبهم ؟ فأجابه الآخر : ورثوا النظر بنور الله تعالى ، والتعطف على أهل معاصى الله ، قال فقلت له : كيف يعطف على قوم قد خالفوا محبوبهم ؟ فنظر إلى ثم قال : مقت أعمالهم وعطف عليهم ليردهم بالمواعظ عن فعالهم ، وأشفق على أبدانهم من النار ، لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس مايرضى لنفسه ، ثم غابوا فلم أرهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : قال عبد الله بن داود قال إبراهيم بن أدهم : خرجت أريد بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم وقلت : أفيدونى شيئا لعل الله ينفعنى به ، فقالوا : انظر كل قاطع يقطعك عن الله من أمر الدنيا والآخرة فاقطعه فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر ألا ترجوا أحدا غير الله ،ولا تخاف غيره فقلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : انظر كل من يحبه فأحبه وكل

من يبغضه فابغضه ، قلت : زيدونى رحمكم الله ، قالوا : عليك بالدعاء والتضرع والبكاء فى الخلوات ، والتواضع والخضوع له حيث كنت ، والرحمة للمسلمين والنصح لهم ، فقلت لهم : زيدونى رحمكم الله ، فقالوا : اللهم حل بيننا وبين هذا الذى شغلنا عنك، ما كفاه هذا كله ؟ فلا أدرى السماء رفعتهم أم الأرض ابتلعتهم، فلم أرهم ونفعنى الله بهم .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على التميمى ثنا محمد بن ذليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله السندى قال: قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه: خرج رجل فى طلب العلم فاستقبل حجراً فإذا فيه : اقلبنى تعتبر ، فبقى الرجل لايدرى مايصنع به ، فمضى ثم رجع فقلبه فإذا هو منقور : أنت لاتعمل بما تعلم ، فكيف تطلب علم مالا تعلم ، قال : فانصرف الرجل إلى منزله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن أبى رجاء القرشى قال قال إبراهيم بن أدهم . إنك إذا أدمت النظر فى مرآة التوبة بأن لك شين قبح المعصية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن ثنا مكين بن عبيد الصوفى حدثنى المتوكل بن الحسين قال قال إبراهيم بن أدهم : الزهد ثلاثة أصناف ، فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فالفرض الزهد فى الحرام ، والفضل الزهد فى الحلال ، والسلامة الزهد فى الشبهات .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم قال : كان يقال ليس شىء أشد على إبليس من العالم الحليم ، إن تكلم تكلم بعلم ، وإن سكت سكت بحلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن جنان ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان قال : ليس شىء أشد على إبليس من عالم حليم إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم ، وقال إبليس لسكوته أشد على من كلامه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا سلمة بن

شبيب النيسابورى ثنا جدى ثنا بقية حدثنى إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى ابن عثمان الحمصى ثنا محمد بن حميد حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : من حمل شأن العلماء حمل شراً كبيراً . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا عباس الدورى ثنا أبو بكر بن أبى الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا محمد ابن حميد مثله .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا إسحاق بن دينار (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى قالا : ثنا إبراهيم بن سعد (ح) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن يزيد قالا ثنا بشر بن المنذر - أبو المنذر قاضى المصيصة - قال : غزونا مع إبراهيم ابن أدهم وكان متدرعا عباءة قد أسود ، لو نفخته الريح لسقط ، فقيل له : ألا حفظت كما حفظ أصحابك ؟ قال : كان همى هدى العلماء وآدابهم . لفظ الغطريفى وقال الحلبى : مالك لا تحدث فإن أصحابك ونظراءك قد سمعوا . والباقى مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بنان بن الحكم حدثنى محمد بن حاتم حدثنى بشر بن الحارث قال سمعت يحيى بن يمان يقول قال لى إبراهيم بن أدهم - وذكر سفيان - فقال : قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكتنا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن عمر ثنا محمد بن خلف العسقلانى حدثنى عيسى بن حازم قال قال إبراهيم ابن أدهم : ما يمنعنى من طلب العلم أنى لا أعلم ما فيه من الفضل ، ولكن أكره أن أطلبه مع من لا يعرف حقه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عمرو ابن مكرم قال سمعت سالم بن مهران الطرسوسى يقول سمعت أبا يوسف يقول كان إبراهيم بن أدهم إذا سئل عن العلم جاء بالأدب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس بن الطهرانى ثنا أبو نشيط

محمد بن هارون قال سمعت بشر بن الحارث يذكر عن يحيى بن يمان قال : كان سفيان الثورى إذا جلس إلى إبراهيم بن أدهم يتحرز من الكلام، قال بشر بن عوف: والله فضله .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثنى محمد بن إسحاق إمام سلامه حدثنى أبى قال : قلت لبشر بن الحارث : إنى أحب أسلك طريق ابن أدهم ، فقال : لا تقوى . قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أبو الطاهر ثنا أشعث حدثنى إبراهيم بن أدهم قال : بلغنى أن من ظفر فى الجهاد بنقطة فكأنما أعان على هدم جميع التوحيد .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل الواسطى ثنا عبدالله بن جعفر القاضى ثنا عصام بن داود بن الجراح عن أبيه قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : قصدتك يا أبا إسحاق من خراسان لأصحبك ، فقال له إبراهيم : على أن أكون بمالك أحق به منك ، قال : لا ، قال إبراهيم : قد صدقتنى فنعم الصاحب أنت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم : أحب أن أسافر معك ، قال : على أن أكون أملك بشيئك منك ، فقال : لا قال : أعجبنى صدقك .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا بن أبى عاصم حدثنى عسكر بن الحصين السايح قال : رئى إبراهيم بن أدهم فى يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة ، مستقليا فى أصل جبل رافعا رجليه على الجبل ، وهو يقول : طلب الملوك الراحة فأخطئوا الطريق .

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى عبد الله بن ضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سمعنا بالشاب يتكلم فى المجلس أيسنا من خيره . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازى ثنا أبو الأحوص ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عقبة بن

علقمة قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار أيسنا من خلافه ، ومن كل خير عنده .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن حمدان النيسابوري ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمعان دخلت عليه في صومعته فقال له : يا أبا سمعان منذ كم أنت في صومعتك هذه ؟ قال : منذ سبعين سنة ، قلت : فما طعامك ؟ قال ياحنيفي فما دعاك إلى هذا ؟ قلت : أحببت أن أعلم قال : في كل ليلة حمصة ، قلت : فما الذي يهيج من قلبك حتى تكفيه هذه الحمصة ؟ قال : ترى الدير بحذائك ؟ قلت ؟ نعم ، قال إنهم يأتوني في كل سنة يوما واحدا فيزينون صومعتي ويطوفون حواليها ويعظموني بذلك ، فكلما تثاقلت نفسي عن العبادة ذكرتها تلك الساعة وأنا أحتمل جهد سنة لعز ساعة ، فاحتمل ياحنيفي جهد ساعة لعز الأبد ، فوقر في قلبي المعرفة ، فقال : حسبك أو أزيدك ؟ قلت : بلى ! قال : أنزل عن الصومعة فنزلت فأدلى لي ركوة فيها عشرون حمصة ، فقال لي : أدخل الدير فقد رأوا ما أدليت إليك ، فلما دخلت الدير اجتمعت النصارى فقالوا : ياحنيفي ما الذي أدلى إليك الشيخ ؟ قلت : من قوته ، قالوا : وما تصنع به ؟ نحن أحق به ، قالوا ساوم ، قلت : عشرين دينارا ، فأعطوني عشرين دينارا ، فرجعت إلى الشيخ فقال : يا حنيفي ما الذي صنعت ؟ قلت : بعته ، قال : بكم ؟ قلت : بعشرين دينارا ، قال : أخطأت ، لو ساومتهم عشرين ألفاً لأعطوك ، هذا عز من لا يعبده ، فانظر كيف يكون عز من يعبده ، يا حنيفي ، أقبل على ربك ودع الذهاب والجيأة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبد الكريم الشامي قال سمعت بقية بن الوليد يقول : قال لي إبراهيم بن أدهم : مررت براهب في صومعته والصومعة على عمود والعمود على قلة جبل ، كلما عصفت الريح تمايلت الصومعة

فناديته قلت : ياراهب ، فلم يجبنى ، ثم ناديته فلم يجبنى ، فقلت فى الثالثة بالذى حبسك فى صومعتك ألا أجبتنى ، فأخرج رأسه من صومعته فقال : لم تنوح ؟ سميتنى باسم لم أكن له بأهل ، قلت : ياراهب ولست براهب ، إنما الراهب من رهب من ربه ، قلت : فما أنت ؟ قال : سجان ، سجنت سبعا من السباع ، قلت: ماهو ؟ قال : لسانى سبع ضار ، إن سيبته مزق الناس ، ياحنيفى إن لله عباداً صما سمعا ، وبكما نطقا ، وعميا بصرا ، سلكوا خلال دار الظالمين ،واستوحشوا مؤانسة الجاهلين ، وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص ، وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص ، هم والله عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل،فلورأيتهم فى ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطوافهم ، يناجون من لاتأخذه سنة ولا نوم ، ياحنيفى عليك بطريقهم ، قلت : على الإسلام أنت ؟ قال : ما أعرف غير الإسلام دينا ، ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخليت الدنيا ، وإن دينك جديد ، وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلى ثنا أحمد ابن على العابد قال قال أبو يوسف الغولى سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لقيت عابداً من العباد قيل إنه لا ينام الليل ، فقلت له : لم لاتنام ؟ فقال لى : منعتنى عجائب القرآن أن أنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول :لقيت إبراهيم بن أدهم فسألته عن شىء فأجابنى ، فذهبت أدخل عليه فقال : حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول . كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلا فقال . لاتفعل ، ونهاه فعاد فقال له . إذهب وصاح به ، ثم قال . عجبت لنا كيف نمطر ، ثم قال بشر : وأعجب أما أنه إنما اقتبس المطر لما تعلمون .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا محمد قال سمعت ابن المهدى يقول : لقى سفيان الثورى إبراهيم بن أدهم فتسامرا ليلتهما حتى أصبحا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن راشد عن ضمرة أن إبراهيم ابن أدهم مر بأخ له كان يعرفه بالزهد وقد اتخذ أرضا وغرس شجرا ، فقال : ما هذا ! قال : أصبناه رخيصا ، قال فما كان يضمك من الدنيا فيما مضى إلا غلاؤها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عصام بن داود قال سمعت عيسى بن حازم قال : كنت مع إبراهيم بن أدهم بمكة إذ لقيه قوم قالوا : آجرك الله ، مات أبوك . قال : مات ! قالوا : نعم ! قال : إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله . قالوا : قد أوصى إليك وقد ضجر العامل جمع ما خلف قال : فسبقهم إلى البلد فأتى العامل فقال : أنا ابن الميت ، فقال : ومن يعلم ! قال السلام عليكم ، وخرج يريد مكة ، فقال الناس للعامل : هذا إبراهيم بن أدهم ، الحقه لاتكون أغضبته فيدعو عليك ، فلحقه وقال : ارجع واجعلني فى حل ، ما عرفتك ، قال : قد جعلتك فى حل من قبل أن تقول لى ، فرجع وأنفذ وصايا أبيه ، وقسم نصيبه على الورثة ، وخرج راجعا إلى مكة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار (ح) وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا على العباس السجلى (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد قالوا : ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن طالوت قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما صدق الله عبد أحب الشهرة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا خلف بن تميم قال قال إبراهيم بن أدهم : أطب مطعمك ولا عليك أن لاتقوم بالليل وتصوم بالنهار .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن إدريس ثنا عمران بن موسى الطرسوسى حدثنى أبو عبد الله الملطى

قال : كان عامة دعاء إبراهيم : اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عمر بن مدرك ثنا إبراهيم بن شماس ثنا محمد بن أيوب الضبي قال قال إبراهيم ابن أدهم : نعم القوم السؤال ، يحملون زادنا إلى الآخرة . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا إبراهيم ابن شماس ثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم بن أدهم قال : نعم القوم السؤال يحملون زادنا إلى الآخرة ، يجيء إلى باب أحدكم فيقول : هل توجهون بشيء ؟

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحوارى حدثني بعض أصحابنا قال : قيل لإبراهيم بن أدهم إن اللحم غلا ، قال : فارخصوه أي لاتشتروه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ثنا محمد بن سعيد الحربي ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : والله ما الحياة بثقة فيرجى يومها ، ولا المنية تعذر فيؤمن غدرها ، ففيم التفريط والتقصير والاتكال والتأخير والإبطاء ! وأمر الله جد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال قلت لسليمان بن أبي سليمان : بلغني أنهم تذاكروا طيب الطعام عند إبراهيم بن أدهم فقال إبراهيم : ماأحسب ، أن يكون شيء أطيب من خبز سحق بزيت . فقال سليمان : كان معه أدانه — يعني الجوع — .

* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : مابالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا نكلفه أن عبداً أحب عبداً لدنياه ونسي مافي خزائن مولاه . قال : ونظر إبراهيم إلى رجل قد أصيب بمال ومتاع ووقع الحريق في دكانه ، فاشتد جزعه حتى خولط في عقله فقال : ياعبد الله ، إن المال مال الله ، متعك به إذ شاء وأخذه منك

إذ شاء فاصبر لأمره ولا تجزع ، فإن من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ، ومن قدم وجد ومن أخر فقد وندم . قال : سمعت إبراهيم يقول هكذا كثيراً : دارنا أمامنا وحياتنا بعد موتنا إما إلى جنة وإما إلى نار . وقال : وكنت يوما من الأيام ماراً مع إبراهيم فى صحراء فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكى ، فقلت : قبر من هذا ؟ قال : هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها ، كان غرقا فى بحار الدنيا ، ثم أخرجه الله منها واستنقذه ، ولقد بلغنى أنه سر ذات يوم بشىء من ملاهى ملكه ودنياه ، وغروره وفتنته ، قال : ثم نام فى مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله ، فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فناوله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب : لا يؤثرن فانيا على باق ، ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك ، وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فإن الذى أنت فيه جسيم لولا أنه عديم ، وهو ملك لولا أن ما بعده هلك ، وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور ، وهو يوم لو كان يوثق له بغد ، فسارع إلى أمر الله فإن الله تعالى قال (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين) قال فانتبه فزعا وقال : هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة ، فخرج من ملكه لا يعلم به أحد ، وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغنى قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته فحدثنى بدء أمره ، وحدثته بأمرى ، فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا ، فهذا قبره رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم قال قلت لإبراهيم بن أدهم : مالك لا تطلب الحديث ؟ فقال : إنى لا أدعه رغبة عنه ، ولا زهادة فيه ، ولكنى سمعت منه شيئا فأنا أريد العمل به ، وهو ينقلب منى فأكره مجالسة أولئك .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن بشار قال : أوصانا إبراهيم بن أدهم : اهربوا من الناس كهربكم من السبع الضارى ، ولا تخلفوا عن الجمعة والجماعة .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا الحسن بن يزيد ثنا المعافى قال :

التقى إبراهيم بن أدهم وسفيان الثورى فقال سفيان لإبراهيم : نشكو إليك مايفعل بنا — وكان سفيان مختبئا فقال له إبراهيم : أنت شهرت نفسك — بحدثنا وحدثنا .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو محمد بن سعدان بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الله الأنطاكى ثنا إبراهيم بن أدهم : لاتجعل بينك وبين الله منعما وعد نعمة من غيره عليك مغرما .

* حدثت عن أبى طالب ثنا أبو إسحاق الإمام حدثنى محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكيم حدثنى سوار أبو زيد الجذامى قال قال لى إبراهيم بن أدهم : ياأبا زيد ماترى غاية العابدين من الله تعالى غدا فى أنفسهم ؟ قال : قلت الذى أظن سكنى الجنة ، قال : لقد ظننت ظنا ، ووالله إنى لاأدرى أكبر الأمر عندهم أن لايعرض بوجهه الكريم عنهم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن الضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كل الحلال وادع بما شئت .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو العباس بن أحمد الرملى عن بعض أشياخه قال قال إبراهيم بن أدهم : على القلب ثلاثة أغطية ، الفرح والحزن والسرور ، فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم ، وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط ، والساخط معذب ، وإذا سررت بالمدح فأنت معجب ، والعجب يحبط العمل . ودليل ذلك كله قوله تعالى (لكى لاتأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم) .

* حدثنا أبو عمرو العثمانى حدثنى محمد بن جعفر ثنا خلف بن محمود ثنا فارس النجار قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم رأى فى المنام كأن جبريل عليه السلام قد نزل إلى الأرض ، فقال له : لم نزلت إلى الأرض ؟ قال : لأكتب المحبين ، قال : مثل من ؟ قال : مثل مالك بن دينار ، وثابت البنانى ، وأيوب السختيانى ، وعد جماعات قال : أنا منهم ؟ قال : لا ، فقلت : فإذا كتبتهم فاكتب تحتهم محب المحبين ، قال : فنزل الوحى : اكتبه أولهم .

* أخبرنى جعفر بن محمـد بن نصير وحدثنى عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن نصار حدثنى إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بلغنى أن الحسن البصرى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال يارسول الله عظنى ، قال : « من استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون ، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهـو فى نقصان ومن كان فى نقصان فالموت خير له » .

* أخبرنى جعفر وحدثنا عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قليل الخير كثير ، وقليل الشر كثير واعلم يابن بشار أن الجد مغنم ، والذم مغرم .

* أخبرنى جعفر بن محمد وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقـول : خالفتم الله فيما أنذر وحذر ، وعصيتموه فيما نهى وأمر ، وكذبتموه فيما وعد وبشر ، وكفرتموه فيما أنعم وقدر ، وإنما تحصدون ماتزرعون ، وتجنون ماتغرسون، وتـكافؤن بما تفعلون ، وتجزون بما تعملون ، فاعلموا إن كنتم تعقلون ، وانتبهوا من وسن رقدتـكم لعلـكم تفلحون ، قال وسمعته يقول : الله الله فى هـــذه الأرواح والأبدان الضعيفة ، الحذر الحذر الجد الجد ، كونوا على حياء من الله ، فوالله لقد ستر وأمهل ، وجاد فأحسن ، حتى كأنه قد غفـر كرما منه لخلقه . قال : وسمعت إبراهيم يقول : قلة الحرص والطمـع تورث الصدق والورع ، وكثرة الحرص والطمع تورث كثرة الغم والجزع .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن سعيد صاحب الجنيد قال سمعت المنصورى يقـول سمعت إبراهيم بن بشار يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اللهم إنك تعلم أن الجنة لاتزن عندى جناح بعوضة ، إذا أنت آنستنى بذكرك ورزقتنى حبك ، وسهلت على طاعتك ، فاعط الجنة لمن شئت .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب

الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى محمد بن بحر قال قال إبراهيم بن أدهم ، اللهم إنك تعلم أن الجنة لاتزن عندى جناح بعوضة فما دونها ، إذا أنت وهبت لى حبك وآنستنى بذكرك ، وفرغتنى للتفكر فى عظمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال سمعت أبا محمد عبيد بن الربيع ـ بطرسوس سنة بضع وأربعين ومائتين ـ يقول إبراهيم ابن أدهم : رأيت فى النوم كأن قائلا يقول لى : أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد ، وهو يجد عند مولاه مايريد .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذى ثنا على بن حفص السلمى ثنا محمد بن يحيى القطان عن الحجاج عن ابن مسهر قال قال إبراهيم بن أدهم : محال أن تواليه ولا يواليك .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن الحسن حدثنى أبو يوسف الغولى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إن الله تعالى يلق فى الخلد مافيه ملك الأبد ، وإنما أبداننا جربة إن شاء أدخل فيها مسكا أو عنبرا ، وإن شاء أخرج منها درا وجوهرا ، المشيئة لله تعالى والقدرة بيديه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا إبراهيم ابن الحسن المقسمى ثنا خاف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا خلوت بأنيسك فشق قميصك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا شعيب بن يحيى النسائى ثنا أبى عن إبراهيم بن أدهم أنه قال ذات يوم : لو أن العباد علموا حب الله عز وجل لقل مطعمهم ومشربهم وملبسهم وحرصهم ، وذلك أن ملائكة الله أحبوا الله فاشتغلوا بعبادته عن غيره ، حتى أن منهم قائما وراكعا وساجدا منذ خلق الله تعالى الدنيا ما التفت إلى من عن يمينه وشماله ، اشتغالا بالله عز وجل وبخدمته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى عثمان بن عبد الملك قال سمعت من يحكى

عن إبراهيم بن أدهم فى قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال : السابق مضروب بسوط المحبة، مقتول بسيف الشوق، مضطجع على باب الكرامة ، والمقتصد مضروب بسوط الندامة ، مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو ، والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة ، مقتول بسيف الأمل مضطجع على باب العقوبة .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بؤسا لأهل النار ، لو نظروا إلى زوار الرحمن قد حملوا على النجائب يزفون إلى الله زفا ، وحشروا وفدا وفدا ونصبت لهم المنابر ، ووضعت لهم الكراسى ، وأقبل عليهم الجليل جل جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول : إلى عبادى إلى عبادى ، إلى أوليائى المطيعين ، إلى أحبائى المشتاقين ، إلى أصفيائى المحزونين ها أنذا ، عرفونى من كان منكم مشتاقا أو محبا أو متعلقا فليتمتع بالنظر إلى وجهى الكريم ، فوعزتى وجلالى لأفرحنكم بجوارى، ولأسرنكم بقربى ، ولأبيحنكم كرامتى ، من الغرفات تشرفون وتتكئون على الأسرة ، فتملكون، تقيمون فى دار المقامة أبدا لاتظعنون، تأمنون فلا تحزنون، تصحون فلا تسقمون، تتنعمون فى رغد العيش لا تموتون ، وتعانقون الحور الحسان فلا تملون ولا تسأمون ، كلوا واشربوا هنيئا ، وتنعموا كثيرا بما أنحلتم الأبدان وأنهكتم الأجساد ، ولزمتم الصيام وسهرتم بالليل والناس نيام .

* سمعت أبا القسم عبد السلام بن محمد المخرمى البغدادى الصوفى يقول حدثنى أحمد بن محمد الخزاعى عن حذيفه المرعشى قال : دخلنا مكة مع ابراهيم بن أدهم فإذا شقيق البلخى قد حج فى تلك السنة ، فاجتمعنا فى شق الطواف فقال إبراهيم لشقيق : على أى شىء أصلتم أصلكم ؟ قال : أصلنا أصلنا على أنا إذا رزقنا أكلنا وإذا منعنا صبرنا فقال إبراهيم : هكذا تفعل كلاب بلخ : فقال له شقيق : فعلى ماذا أصلتم ؟ قال : أصلنا على أنا إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا شكرنا وحمدنا ، فقام شقيق فجلس بين يدى إبراهيم فقال : يا أستاذ أنت أستاذنا .

* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروى الصوفي يقول : سمعت أبا نصر الهروى يقول : سمعت سعدان التاهرتى يقول سمعت حذيفة المرعشى يقول : صحبت إبراهيم بن أدهم بالبادية فى طريق الكوفة، فكان يمشى ويدرس ويصلى عند كل ميل ركعتين فبقينا بالبادية حتى بليت ثيابنا ، فدخلنا الكوفة وآوينا إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم بن أدهم فقال : يا حذيفة أرى بك الجوع ، فقلت : ما رأى الشيخ، فقال: على بداوة وقرطاس، فخرجت فجئته بهما، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . أنت المقصود إليه بكل حال ، والمشار إليه بكل معنى :

أنا حامد،أنا ذاكر،أنا شاكر　　أنا جائع، أنا حاسر، أنا عارى
هى ستة وأنا الضمين بنصفها　　فكن الضمين لنصفها يا بارى
مدحى لغيرك لفح نار خضتها　　فأجر عبيدك من دخول النار

ودفع إلى الرقعة وقال : أخرج ولا تعلق سرك بغير الله واعطها أول من تلقاه ، فخرجت فاستقبلنى رجل راكب على بغلة فأعطيته فقرأها وبكى وقال : أين صاحب هذه الرقعة ؟ فقلت فى المسجد الفلانى الخراب : فأخرج من كمه صرة دنانير فأعطانى، فسألت عنه فقيل هو نصرانى، فرجعت إلى إبراهيم فأخبرته فقال: لا تمسه فإنه يجىء الساعة ، فما كان بأسرع أن وافى النصرانى فانكب على رأس إبراهيم فقال . يا شيخ قد حسن إرشادك إلى الله ، فأسلم وصار صاحبا لإبراهيم ابن أدهم رحمه الله تعالى .

* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام فى كل جمعة إذا أصبح عشر مرات ، وإذ أمسى يقول مثل ذلك : مرحبا بيوم المزيد ، والصبح الجديد ، والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد ، أكتب لنا فيه ما نقول . بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود ، الفعال فى خلقه ما يريد ، أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا ، وبحجته

معترفا ، ومن ذنبي مستغفرا ، ولربوبية الله خاضعا ، ولسوى الله جاحدا وإلى الله تعالى فقيرا ، وعلى الله متوكلا ، وإلى الله منيبا ، أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ، ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وأن الجنة حق ، والنار حق ، والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكرا ونكيرا حق ، ولقاءك حق ، ووعدك حق ، ووعيدك حق ، والساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ، على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اللهم أنت ربي لا رب لى إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك اللهم من شر كل ذى شر . اللهم إنى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنى سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيديك ، وأنا لك أستغفرك وأتوب إليك . آمنت اللهم بما أرسلت من رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامى ومفتاحه ، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين ، اللهم أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغاً هنياً لا نظمأ بعده أبدا ، واحشرنا فى زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوبا علينا ولا ضالين ، اللهم اعصمنى من فتن الدنيا ووفقنى لما تحب من العمل وترضى، وأصلح لى شأنى كله وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، ولا تضلنى وإن كنت ظالما سبحانك سبحانك يا على يا عظيم يا بارى يا رحيم يا عزيز يا جبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم فى السماء بأبراجها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك يا حى يا حليم ، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك .

* أخبرنى جعفر بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : ما رأيت فى جميع من لقيته من العباد والعلماء والصالحين والزهاد أحدا يبغض الدنيا ولا ينظر إليها مثل إبراهيم ابن أدهم ، ربما مررنا على قوم قد هدموا حائطا أو دارا أو حانوتا فيحول وجهه ولا يملأ عينيه من النظر إليه ، فعاتبته على ذلك فقال يابن بشار إقرأ ما قال الله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ولم يقل أيكم أحسن عمارة للدنيا وأكثر حبا وذخرا وجمعا لها ، ثم بكى وقال : صدق الله عز اسمه فيما يقول (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ولم يقل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعمروا الدنيا ويجمعوا الأموال ويبنون الدور ويشيدون القصور ويتلذذون ويتفكهون ، ويجعل يومه أجمع يردد ذلك ويقول (فبهداهم اقتده) ، وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (وذلك دين القيمة) . وسمعته يقول : قد رضينا من أعمالنا بالمعانى، ومن التوبة بالتوانى ، ومن العيش الباقى بالعيش الفانى .

وكان يقول : إياكم والكبر ، إياكم والإعجاب بالأعمال ، انظروا إلى من دونكم ولا تنظروا إلى من فوقكم ، من ذلل نفسه رفعه مولاه ، ومن خضع له أعزه ، ومن اتقاه وقاه ، ومن أطاعه أنجاه ، ومن أقبل إليه أرضاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن سأل أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شكره جازاه فينبغى للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن ، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويتزين ويتهيأ للعرض على الله العلى الأكبر .

قال : وسمعت إبراهيم يقول : اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله، وأبدانكم بالدأب فى طاعة الله ، ووجوهكم بالحياء من الله ، والسنتكم بذكر الله ، وغضوا أبصاركم عن محارم الله ، فإن الله تعالى أوحى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل ساعة تذكرنى فيها فهى لك مذخورة ، والساعة التى لا تذكرنى فيها فليست لك ، هى عليك لا لك .

قال : وسمعت إبراهيم يقول قال وهب بن منبه : قرأت فى بعض الكتب

أن موسى عليه السلام قال : يارب أى الأعمال أحب إليك ؟ قال الطاف الصبيان، فإنهم حظوتى ، وإذا ماتوا أدخلتهم الجنة .

۞ روى إبراهيم بن أدهم عن جماعة من التابعين وتابعى التابعين مسندا ومرسلا ، ولقى من الكوفيين والبصريين وغيرهم عدة ، لم تكن الرواية من شأنه ، فلذلك يقل حديثه ، فمنهم روايته عن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى ، رأى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وسمع من البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجانى ثنا محمد بن خالد البردعى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الأيلى قالا : ثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو إسحاق الهمدانى عن عمارة الأنصارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الفتنة تجىء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه » . غريب من حديث أبى إسحاق الهمدانى وإبراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية .

* حدثنا أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال المقرى ثنا أبو أحمد إبراهيم ابن محمد بن أحمد الهمدانى ـ بالكوفة ـ ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملى ثنا أبو عبيدة بن أبى السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا المفضل بن يونس ثنا إبراهيم ابن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دلنى على عمل إذا أنا عملته أحبنى الله عز وجل وأحبنى الناس عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك » . ذكر أنس فى هذا الحديث وهم من عمر أو أبى أحمد ، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الحسن بن الربيع أبو على البجلى ثنا المفضل بن يونس عن إبراهيم ابن أدهم عن منصور عن مجاهد أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم

فقال : يارسول الله دلنى على عمل يحبنى الله تعالى عليه ويحبنى الناس عليـه فقال « أما مايحبك الله عليه فالزهد فى الدنيا ، وأما مايحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا القثاء » : قال الحسن قال المفضل : لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثا غير هـذا ، ورواه طالوت عن إبراهيم فلم يجاوز به إبراهيم ، وقال : « فانظر ما كان فى يديك من هذا الحطام فانبذه إليهم فإنهم سيحبونك » ، وهـو من حديث منصور ومجاهد عزيز مشهوره ماروا‌ه سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزورى المقرى ثنا على بن الفضل بن طاهر وأحمد بن محمد بن رميح ح . وحدثنا أبو بكر داهر بن محمد ابن عبدة المؤذن الأصبهانى بالبصرة مؤذن جامعها : ثنا خالد بن عبـد الله بن خالد المروزى قالا : ثنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثنى الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن إبراهيم بن أدهم وابن جريج عن يحي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لـكل امرىء مانوى » . الحديث هذا من صحاح الأحاديث وعيـونها ، رواه عن يحي بن سعيد الجم الغفير ، وحديث إبراهيم بن أدهم عن يحي تفرد به الحسن بن سهل عن قطن .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحي بن معاوية الـكوفى ثنا محمد ابن الفضل بن العباس ح . وحدثنا أبوطاهر محمد بن الفضل بن خزيمة النيسابورى ثنا أبو نعيم بن عدى ح . وحدثنا أبو على الحسن بن علان الوراق ثنا عمر بن إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن عبـــد الرحمن الجزرى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن محمـــد بن زياد عن أبى هريرة قال : « دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالساً فقلت : يارسول الله تصلى جالساً ؟ فما أصابك ؟ قال : الجوع ياأبا هريرة ، قال : فبـكيت قال فلا تبـك فإن شدة الجوع يوم القيامة لاتصيب الجائع إذا احتسب فى دار الدنيا » .

* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيرى ثنا يحي بن محمد بن عبد الله بن

أسد ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فذكر مثله . هذا حديث تفرد به إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد وتفرد فيه الجزري عن الثوري ، وحديث شقيق عن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ، ويعرف بالجوباري ، أحد من يضع الحديث .

* حدثنا أبو علي الحسن بن علي الوراق البغدادي ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي حامد النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشي ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال : يارسول الله ماتفسير حسن الخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما تفسير حسن الخلق ماأصاب من الدنيا يرضى ، وإن لم يصبه لم يسخط » . غريب من حديث محمد بن زياد وإبراهيم لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن هذا الشيخ .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي ثنا أبو حسان البصري ثنا أبو بكر محمد بن الحسن ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ثنا مصعب بن ماهان ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما يخشى الله الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار » . هذا أيضا مما تفرد به الثوري عن إبراهيم بن أدهم ، رواه أحمد بن عيسى بن الخشاب عن الجزري مثله عن سفيان من دون مصعب .

* حدثنا أبو نصر الحنبلي النيسابوري ثنا عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن ثنا محمد بن سهل العطار ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم ثنا مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت: من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك يأمرون بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون» . مشهور من حديث مالك عن أنس غريب، من حديث إبراهيم عنه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا أبو بكر بن عمير الرازى ثنا جامع بن القاسم البلخى ثنا نصر بن مرزوق ثنا على بن معبد ثنا عبدالله بن محمد الخراسانى عن إبراهيم بن أدهم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى بردة قال: « أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا ، وإزارا غليظا ، وقالت : فى هـذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم» . صحيح ثابت من حديث أيوب وحميد، غريب من حديث إبراهيم عنه .

* حدثنا أبو على الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ثنا عيسى بن هلال بن أبى عيسى الحمصى ثنا شريح بن يزيد ثنا إبراهيم بن أدهم عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وعائشة رضى الله تعالى عنهما أنهما قالا : لابأس بأكل كل شىء إلا ماذكر الله تعالى فى كتابه فى هذه الآية (قل لاأجد فيما أوحى لى محرما) إلى آخر الآية . غـريب من حديث إبراهيم تفرد به عيسى عن شريح .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبيد بن سفيان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قالا : ثنـا الحسن بن يحيى الدعاء ثنا حازم بن جبلة عن إبراهيم بن أدهم عن إبراهيم الصـائغ عن عـكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك زينة الدنيا ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يكسوه من عبقرى الجنة فى تخات الياقوت » . غريب من حديث إبراهيم الصائغ وإبراهيم بن أدهم تفرد به الدعاء عن حازم ، وهو حازم بن جبلة بن أبى نضرة .

* حدثنا سهل بن عبد الله التسترى ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبوبكر بن أبي عاصم قالا : ثنا محمد بن مصفى ثنا بقيه بن الوليد إبراهيم بن أدهم ثنا مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « توضأ ومسح على الخفين » . فقيل لجرير : بعد نزول المائدة ؟ قال : إنما كان إسلامي بعد نزول المائدة . قال إبراهيم : وكان هذا الحديث يعجبهم .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا كثيربن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين » . تفرد به بقية عن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ح . وحدثنا الحسن ابن على ثنا محمد بن سليمان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد ابن إسماعيل قالوا : ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول : « اللهم ثبت قلبي على دينك » زاد سليمان وقال : « إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ،ماشاء أزاغ وما شاء أقام » هذا مما تفرد به حاجب عن بقية عن إبراهيم ، وما كتبته إلا من حديث محمد بن منصور .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المصيصي المروزي ثنا أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البكري الشيخ الصالح ثنا أبي عن شيبان بن أبي شيبان المطوعي المروزي قال : سمعت إبراهيم بن أدهم بمكة يحدث عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا عن المشركين شتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يكفيني عدوي ؟ فقال الزبير بن العوام : أنا يارسول الله ، فبارزه فقتله فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سلبه » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود بن محبر ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصلاة فى المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة ، والصلاة فى مسجد الرباطات ألف صلاة » . لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى البزورى ومحمد بن على قالا : ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا يحيي بن محمد بن خشيش المقرى ثنا محمد بن رزين ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال: سمعت إبراهيم بن أحمد يحدث رشدين بن سعد ثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حسد إلا فى اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فصرفه فى سبل الخير ورجل آتاه الله علما فعلمه وعمل به » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن رزين .

* أخبرنا محمد بن عمر بن غالب — فى كتابه إلى وقد لقيته — ثنا على بن عيسى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سليمان ثنا على بن الحسن بن أبى الربيع الزاهد ثنا إبراهيم بن أدهم قال : سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تواضع لله رفعه الله» . غريب من حديث إبراهيم لا أعرف له طريقا غيره ، وأبو سليمان هو الدارانى.

* حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن سهل العطار ثنا مضارب بن نزيل الكلبى ثنا أبى ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤونة » غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان والزهرى ، لم نكتبه إلا من حديث مضارب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ — بنيسابورى — ثنا محمد بن أبى معاذ عن أبيه عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن على بن الحسين

عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم » . غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن من حدثه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مرض يوما في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة ، ومن علم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله ، أو كلمة من سنتي ، حبى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحبى الله له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن العرقي ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر عليه ألبسه الله تعالى أو كساه رداء الإيمان يوم القيامة ، ومن أنكح عبداً لله وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة » . كذا في كتاب إبراهيم عن ابن عجلان . وحدثناه مرة أخرى عن واثلة بإسناده عن إبراهيم عن فروة عن سهل ورواه محمد بن عمر بن حيان يخالف كثير بن عبيد.

* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن حنان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله روى هذا الحديث عن سهل أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وخير بن نعيم وريان بن فائد .

زبّان

* حدثنا حديث أبي مرحوم أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة

ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد بن أيوب عن أبى مرحوم عبد الرحيم ابن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من حلل الإيمان ، يلبس من أيها شاء » فذكر مثله وحديث خير بن نعيم . * حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا المعافى بن عمران عن بن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل ابن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر مثله ، حديث زبان . * حدثناه سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر نحوه ورواه يحي بن أيوب ورشدين ابن سعد زبان مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا القراطيسى — ببغداد — ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ثنا موسى بن أيوب ثنا إبراهيم بن شعيب الخولانى عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غشيتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وحب الجهل ، فعند ذلك لاتأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، والقائمون بالكتاب وبالسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » . غريب من حديث إبراهيم وهشام ، كذا حدث به القراطيسى مرفوعا ، والقراطيسى فيما أرى اسمه عباس بن إبراهيم ، وقال إبراهيم بن شعيب ح . وحدثناه أبو محمد بن حيان وجماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى موسى بن أيوب ثنا يوسف ابن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « غشيتكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، فعند ذلك لاتأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر » كذا حدث به إبراهيم بن سعيد عن موسى ، ولم

ولم يجاوز به عروة . وهذا الحديث رواه سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ابن أيوب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد ابن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقا ، قالوا : يارسول الله منا أو منهم ؟ قال : لا ! بل منكم » . رواه محمد ابن قيس عن عبادة بن نسى عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ـ في كتابه ـ وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذا إلى سرير ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا ويقول ياأخي تذكر يوم كذا كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا». غريب من حديث إبراهيم والربيع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال : أنبأنا أبو إسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لايزال الناس بخير ماأتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم وذوي أسنانهم ، فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفهائهم فقد هلكوا .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن على الأيلي ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا عمرو بن حفص ثنا سهل بن هاشم ثنا إبراهيم بن أدهم عن حماد بن زيد

عن بشر بن حرب عن ابن عمر أنه قال : أرأيت قيامكم هذا بعد الركوع ؟ والله إنها لبدعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام فوضعوا ليأكلوه فإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان ياإخواننا هلموا ، فقال لهم سفيان : ياإخواننا مكانكم ، ثم قال لإبراهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فإن شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهو أعلم أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : دخل إبراهيم بن أدهم المسجد ببيت المقدس وسفيان الثورى فلما صلوا فى المسجد وصاروا فى الصحن انحرف سفيان يريد الصخرة فقال له إبراهيم : ياأبا عبد الله ارجع فإنك قد ابتليت وصرت لنا إماما ، فلا يراك الناس فيروه حتما ، فانصرف سفيان وقال : صدقت فخرجا ولم يمض سفيان إلى الصخرة .

* أخبرت عن أبي طالب بن سوادة ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : جلست إلى الأعمش يوما فنظر إلى فقال أى طير ذا ؟ قال يوسف لم ينظر الأعمش بنور الله .

* أخبرت عن أبي طالب ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال قال لى : ياأعمش ترى هذا الكوز أتوضأ به مرتين .

* وحدثت عن أبي طالب قال ثنا أبو إسحاق الجيلانى ثنا موسى بن أيوب ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن حماد بن أبي سليمان قال : الطعن فى الجهاد نزغ من الشيطان . وقال إبراهيم بن أدهم قال يونس بن عبيد ماندمت على شىء ندامتى أن لا أكون أفنيت عمرى فى الجهاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورقى ثنا نجدة بن المبارك ثنا حسن المرهبى عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشى عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة» . حدث به أبو حاتم الرازى عن الدورقى مثله .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن عمرو الحافظ البصرى ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ثنا يحيى بن زكريا ثنا محمد بن القاسم ثنا مفضل بن يونس حدثنى إبراهيم ابن أدهم عن الأوزاعى قال المفضل : فلقيت الأوزاعى فحدثنى عن قتادة كتب إليه يذكر عن أنس قال : « صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » .

* حدثنا أبو الفرج محمد بن الطيب الوراق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى قوله تعالى (أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) قال ستين سنة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثنى عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابى قال سمعت أبى يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سألت ابن شبرمة عن مسألة وكانت عندى شديدة ، فأسرع فى الجواب فقلت : تثبت ، انظر ، فقال : إنى إذا وجدت الأثر لم أحبسك ، هى على ماأخبرتك .

* حدثت عن أبى طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الإمام حدثنى إسحاق ابن الأركون ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن بحر السقا البصرى حدثنى بعض الفقهاء قال : الحياء خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعلم دليله ، والعمل قنه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، والبر أخوه ، وصوابه العقل قيمة بذل العمل فقهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا كثير بن

عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبان عن يزيد الضبى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ بعد الغسل فليس منا » . أبان هـــذا هو ابن أبى عياش ، ويزيد الضبى ليس بصحابى ، والحديث فيه إرسال ، وأبان هو متروك الحديث .

* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أعين قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من هم بصلاة أو صيام أو عمرة أو حج أو شىء من الخير ثم لم يفعـل كان له مانوى . ورواه ابن مصفى عن إبراهيم عن أعين . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم ابن أدهم قال سمعت نعيما — فإن لم يكن نعيما فلا أدرى من هو — عن سعيد بن المسيب قال : من هم بصيام أو صدقة أو حج أو عمرة أو شىء من الخير فحال دونه حائل كتب الله له أجره .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث المرهبى ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المقرى ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية بن الوليد حـدثنى إبراهيم بن أدهم عن عمران بن مسلم القصـير قال : إن الحـكمة لتـكون فى قلب المنافق تتلجلج فلا يصبر عليها حتى يلقيها فيتلقاها المؤمن فينفعه الله بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا كثير بن عبيـد ثنا بقية بن الوليد حدثنى إبراهيم بن أدهم حدثنى الحسن مولى عبـــد الرحمن يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب على عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، قيل نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص منـه فهو كذب عليك ؟ قال : لا ولـكن من كذب على فقال : أنا كذاب ، أنا ساحر أنا مجنون » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازى ثنا واقد بن موسى المصيصى ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة — يعنى ابن المنذر — قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله علمنى عملا يحبنى

الله تعالى عليه ويحبنى الناس . قال : « أما ما يحبك الله تعالى عليه فالزهد فى الدنيا وأما ما يحبك الناس عليه فما كان فى يدك فانبذه إليهم » . كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم فقال عن أرطاة ، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد ، ورواه خلف بن تميم أيضا عن إبراهيم عن منصور فخالف المفضل . * حدثناه أبو على أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعى ابن خراش عن الربيع بن خيثم قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر مثله.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى حدثنى إبراهيم بن إسحاق الطالقانى ثنا بقية عن إبراهيم ابن أدهم حدثنى عباد بن كثير بن قيس قال : جاء رجل عليه بردة له فقعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء رجل عليه أطمار له فقعد فقام الغنى بثيابه فضمها إليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أكل هذا تقذرا من أخيك المسلم ؟ أكنت تحسب أن يصيبه من غناك شىء أو يصيبك من فقره شىء ؟ فقال الغنى : معذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء ، وشيطان يكيدنى ، أشهدك يارسول الله أن نصف مالى له . فقال الرجل : ما أريد ذاك فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لم ذاك ؟ قال : أخاف أن يفسد قلبى كما أفسده » . كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسلا .

* وحدث أحمد بن عبد الله الفاريانانى ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادما للمسلمين فى دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمنا غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ، فليس عليكم حساب ولا عذاب » . وقال صلى الله عليه وسلم « ياويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة » ، هذا مما تفرد به الفاريانانى بوضعه ، وكان وضاعا مشهورا بالوضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنى محمد بن زياد عن إبراهيم بن الجنيد ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم قال قال إبراهيم بن أدهم : كان قتادة يقول : أفضل الناس أعظمهم عن الناس عفوا وأفسحهم له لهم صدرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن هارون ثنا عمرو بن حفص الدمشقى ثنا سهل بن هاشم حدثنى إبراهيم بن أدهم عن أبى حازم المدينى قال : من أعظم خصلة المؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا إسماعيل ابن عمرو الحمصى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبو ثابت قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « حسبى رجائى من خالقى ، وحسبى دينى من دنياى » . كذا رواه عن أبى ثابت فأرسله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : أصاب قباء كان على نضح بول بغل ، فسألت سعيد بن أبى عروبة فحدثنى قتادة قال : النضح بالنضح ، وسألت منصور بن المعتمر فقال اغسله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل ــ يعنى ابن هاشم ــ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سمعت فضيلا يقول : مايؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك ، كيف ترى يكون حالك .

* حدثنا محمد بن المظفر والحسن بن علان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن رميح حدثنى أحمد بن محمد بن ياسين ثنا الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقى عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن شوذب عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يعذب الموحدين بقدر نقصان إيمانهم ثم يردهم إلى الجنة خلودا دائما » .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبير ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى

الحافظ الصوفي البغدادي ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي ثنا محمد بن فيروز المصري ثنا بقية بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه أدهم بن منصور العجلي عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يسجد على كور العمامة » .

* حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن موسى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى ثنا محمد بن فيروز ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية حدثني إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث ابن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث .

* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد ثنا الحسين بن داود البلخي ثنا شقيق ابن إبراهيم البلخي ثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى بن عبد الله عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ثم قال صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق من دعا بها ثم بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين ووجوههم أحسن من الشمس والقمر ، سبعون ألفا يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ، ويرفعون له الدرجات والدعاء : اللهم إنك حي لا تموت ، وخالق لا تغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تسأم ،

وجبار لا تظلم ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وعظيم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وحكيم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تخالف ، وغالب لا تغلب ، وولى لا تسام ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وحافظ لا تغفل ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، وغنى لا تنازع، يا كريم ، يا كريم ، يا كريم ، الجواد المكرم، يا قدير المجيب ، المتعال ، ياجليل الجليل ، المتجلل ، ياسلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الوهاب ، الجبار ، المتجبر ، يا طاهر ، الطهر ، المتطهر ، ياقادر ، القادر المقتدر ، ياعزيز ، العز ، المتعزز ، سبحانك إنى كنت من الظالمين ، ثم ادع بما شئت يستجاب لك » ، كذا رواه الحسين عن شقيق عن إبراهيم ورواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بزيادة ألفاظ وخلاف فى الإسناد ح .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عثمان بن يحيي بن عبد الله بن سفيان الثقفى الكوفى ثنا أبو على الحسن بن عبد الله الوزان ثنا أبو سعيد عمران ابن سهل ثنا سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى ابن يزيد عن أويس القرنى من عمر بن الخطاب عن على بن أبى طالب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له دعاء والذى بعثنى بالحق لو دعا بهذه الأسماء على صفائح من الحديد لذابت بإذن الله ولو دعا بها على ماء جار لسكن بإذن الله ، والذى بعثنى بالحق إنه من بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ، ولو دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذى يريده ألان الله له شعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذى يريده ، وإن دعا به على مجنون أفاق من جنونه ، وإن دعا به على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عليها ، ولو أن رجلا دعا به والمدينة تحرق وفيها منزله أنجاه الله ولم يحترق منزله ، وإن دعا أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أن رجلا دعا على سلطان جائر لخلصه الله من جوره ومن دعا بها عند منامه بعث الله إليه بكل

اسم منها سبعين ألف ملك مرة يكتبون له الحسنات ومرة يمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى يوم ينفخ فى الصور . فقال سلمان يا رسول الله فكل هذا الثواب يعطيه الله ؟ قال نعم يا سلمان ، ولولا أنى أخشى أن تتركوا العمل وتقتصروا على ذلك لأخبرتك بأعجب من هذا ، قال سلمان: علمنا يارسول الله قال نعم قل اللهم إنك حى لا تموت ، وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وقهار لا تقهر ، وأبدى لا تنفد ، وقريب لا تبعد ، وشاهد لا يغيب ، وإله لا تضاد ، وقاهر لا تظلم ، وصمد لا تطعم ، وقيوم لا تنام ، ومحتجب لا ترى وجبار لا تضام ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وجبار لا توصف ، ووفى لا تخاف ، وعدل لا تحيف ، وغنى لا تفتقر ، وكنز لا تنفد ، وحكم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر ، ووتر لا تستشار ، وفرد لا يستشير ، ووهاب لا ترد ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وعليم لا تجهل ، وحافظ لا تجهل ، وقيوم لا تنام ، ومجيب لا تسام ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، ومقتدر لا تنازع ، هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه وموسى بن يزيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة ، ومن دعا الله بدون هذه الأسماء بخالص من قلبه وثابت معرفته ويقينه يسرع له الإجابة فيما دعا به من عظيم حوائجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى ثنا عبد الله بن عمرة العسقلانى حدثنا إبراهيم بن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب قال : لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بالإنكار من قلوبكم ، لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنا الحسن بن جرير ثنا عمران بن خالد العسقلانى ثنا إبراهيم بن أدهم مثله ح ، وحدثنا أبو حامد أحمد ابن الحسين ثنا المحاملى ثنا أبو حاتم ثنا حماد بن حميد ثنا عمرو ثنا إبراهيم مثله .

* حدثنا أبو بكر بن سالم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبيد بن هشام الحلبى

ح ، وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو نصر التمار ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أحمد بن سعيد قالوا : ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم عن أبي عبد الله الخراساني قال قال عمر بن الخطاب : من اتقى الله لم يشف غيظه ، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون ، وقال الأبار في حديثه : من اتقى الله لم يقل كل ما يعلم .

* حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني ثنا الحسين بن عبدالله الرقي ثنا هشام بن عمار ثنا سهل بن هشام ثنا إبراهيم بن أدهم عن نهاس بن فهم عن الحسن قال : الشتاء ذكر وفيه اللقاح والصيف أنثى وفيه النتاج .

* حدثنا عن أبي طالب بن سوادة ثنا أبو إسحاق الإمام ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثني سهل — أو أبو سهل — قال : من نظر في البحر نظرة لم يرتد إليه طرف حتى يغفر له ، قال إبراهيم بن أدهم : حسين .

* حدثت عن أبي طالب ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا هشام بن إسماعيل العطار ثنا سهل بن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدي عن عطاء الخراساني يرفع الحديث قال : « ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام » قال الزبيدي : أخذ على النساء ما أخذ على الحيات أن ينجحرن في بيوتهن .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن أبي المضاء ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء السليمي إذا استيقظ من الليل مس جلده مخافة أن يكون قد حدث في جسده شيء بذنوبه ، قال : ومرض مرضا خيف عليه الموت منه فقيل له : أما تشتهي شيئا نجيئك به ؟ فقال ما أبقى الله عز وجل في جوفي موضعا للشهوات .

٣٩٥ — شقيق البلخي

ومنهم الرائد العقيق ، الزاهد الحقيق أبو علي البلخي شقيق

كان شقيق بن إبراهيم البلخي أحد الزهاد من المشرق ، وكان يقول : تطرح المكاسب ، والمطالب ، في الأسباب والمذاهب ، قدم للمعاد ، وتنعم

بالوداد زلق بكفالة الوكيل فتوكل . واجتهد فيما التزم فاحتمل ، وحقيقة الزهد الركون والسكون ، وتحول الأعضاء والفصون ، والتخلى من القرى والحصون .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادى ـ سنة ثمان وخمسين وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد العثمانى ـ سنة أربع وخمسين ـ ثنا عباس بن أحمد الشامى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال على بن محمد بن شقيق : كان لجدى ثلثمائة قرية يوم قتل بواشكرد ، ولم يكن له كفن يكفن فيه ، قدمه كله بين يديه ، وثيابه وسيفه إلى الساعة معلق يتبركون به . قال : وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم الخصوصية وهم يعبدون الأصنام ، فدخل إلى بيت أصنامهم وعالمهم فيه حالق رأسه ولحيته ولبس ثيابا حمراء أرجوانية فقال له شقيق : إن هذا الذى أنت فيه باطل ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شىء ، له الدنيا والآخرة ، قادر على كل شىء رازق كل شىء ، فقال له الخادم : ليس يوافق قولك فعلك ، فقال له شقيق ، كيف ذاك ؟ قال: زعمت أن لك خالقا رازقا قادرا على كل شىء ، وقد تعنيت إلى ههنا لطلب الرزق ولو كان كما تقول فإن الذى رزقك ههنا هو الذى يرزقك ثم فتريح العنا . قال شقيق: وكان سبب زهدى كلام التركى ، فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم .

* حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا المثنى بن جامع قال قال أبو عبد الله : سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : كنت رجلا شاعرا فرزقنى الله عز وجل التوبة ، وإنى خرجت من ثلثمائة ألف درهم ، وكنت مرابيا ولبست الصوف عشرين سنة ، وأنا لا أعلم حتى لقيت عبدالعزيز بن رواد فقال : يا شقيق ليس البيان فى أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر ، البيان المعرفة أن تعرف الله عز وجل ، تعبده ولا تشرك به شيئا ، والثانية الرضا عن الله عز وجل ، والثالثة تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى أيدى المخلوقين . قال شقيق : فقلت له : فسر لى هذا حتى أتعلمه ، قال : أما تعبد الله لا تشرك به

شيئا يكون جميع ما تعمله لله خالصا من صوم أو صلاة أو حج أو غزو أو عبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حتى يكون لله خالصا ، ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله ثنا العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول: سبعة أبواب يسلك بها طريق الزهاد : الصبر على الجوع بالسرور لا بالفتور ، بالرضا لا بالجزع ، والصبر على العري بالفرح لا بالحزن ، والصبر على طول الصيام بالتفضل لا بالتعسف ، كأنه طاعم ناعم ، والصبر على الذل بطيب نفسه لا بالتكره ، والصبر على البؤس بالرضا لا بالسخط ، وطول الفكرة فيما يودع بطنه من المطعم والمشرب ، ويكسو به ظهره من أين ، وكيف ، ولمن ، وعمن فإذا كان في هذه الأبواب السبعة فقد سلك صدرا من طريق الزهاد ، وذلك الفضل العظيم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت صادق اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخي يقول : عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فأصبته في حرفين وهو قوله تعالى : (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وأبقى) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم قال شقيق : لو أن رجلا أقام مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله: أحدها معرفة الله ، والثاني معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه ، وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك أنه لا يعطي غيره ولا مانع غيره ، ولا ضار غيره ، ولا نافع غيره ، وأما معرفة النفس أن تعرف نفسك أنك لا تنفع ولا تضر ، ولا تستطيع شيئا من الأشياء ، بخلاف النفس ،

وخلاف النفس أن تكون متضرعا إليه ، وأما معرفة أمر الله تعالى ونهيه أن تعلم أن أمر الله عليك وأن رزقك على الله ، وأن تكون واثقا بالرزق ، مخلصا فى العمل وعلامة الإخلاص أن لايكون فيك خصلتان الطمع والجزع ، وأما معرفة عدو الله أن تعلم أن لك عدوا لايقبل الله منك شيئا إلا بالمحاربة والمحاربة فى القلب أن تكون محاربا مجاهدا متعبا للعدو .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخى : من عمل بثلاث خصال أعطاه الله الجنة : أولها معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وسمعه وجميع جوارحه ، والثانى أن يكون بما فى يد الله أوثق مما فى يديه ، والثالث يرضى بما قسم الله له وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه ، ولا يحرك شيئا من جوارحه إلا بإقامة الحجة عند الله ؛ فذلك حق المعرفة ، وتفسير الثقة بالله أن لاتسعى فى طمع ، ولا تتكلم فى طمع ولا ترجو دون الله سواه ، ولا تخاف دون الله سواه ، ولا تخشى من شىء سواه ، ولا يحرك من جوارحه شيئا دون الله — يعنى فى طاعته واجتناب معصيته — قال : وتفسير الرضا على أربع خصال ، أولها أمن من الفقر ، والثانى حب القلة ، والثالث خوف الضمان . قال : وتفسير الضمان أن لايخاف إذا وقع فى يده شىء من أمر الدنيا أن يقيم حجته بين يدى الله فى أخذه وإعطائه على أى الوجوه كان . قال شقيق : التوكل أربعة : توكل على المال ، وتوكل على النفس ، وتوكل على الناس ، وتوكل على الله . قال : وتفسير التوكل على المال أن تقول : مادام هذا المال فى يدى فلا أحتاج إلى أحد[1] فذلك توكل على الناس ، ومن كان على هذا فهو جاهل كائنا من كان ، وتفسير التوكل على الله أن تعرف أن الله تعالى خلقك وهو الذى ضمن رزقك وتكفل برزقك ، ولم يحوجك إلى أحد ، وأنت تقول بلسانك والذى يطعمنى ويسقين ، فهذا التوكل على الله ، وقال الله تعالى (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وقال

---

(١) كذا بالأصل ، وفيه نقص .

(إن الله يحب المتوكلين) وتفسير من لم يتوكل على الله يصير خارجا من الإيمان ومن لم يكن بذلك مؤمنا فهو جاهل كائنا من كان .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن أحمد البلخى ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن الليث قال : سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول ميز بين ماتعطى وتمطى إن كان من يعطيك أحب إليك ، وأنت محب للدنيا . وإن كان من تعطيه أحب إليك فأنت محب للآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد قال : ثنا عباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله قال سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : ثلاث خصال هى تاج الزاهد ، الأولى أن يميل على الهوى ولا يميل مع الهوى ، والثانية ينقطع الزاهد إلى الزهد بقلبه ، والثالثة أن يذكر كلما خلا بنفسه كيف مدخله فى قبره وكيف مخرجه ، ويذكر الجوع والعطش والعرى ، وطول القيامة والحساب والصراط ، وطول الحساب ، والفضيحة البادية ، فإذا ذكر ذلك شغله عن ذكر دار الغرور ، فإذا كان ذلك كان من محبى الزهاد ومن أحبهم كان معهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخى وحاتما الأصم يقولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاءه رجل من العرب يوصيه بالعربية : توحد الله بقلبك ولسانك وشفتك ، وأن تكون بالله أوثق مما فى يديك ، والثالث أن ترضى عن الله وإذا جاءه أعجمى قال : احفظ منى ثلاث خصال ، أول خصلة أن تحفظ الحق ، وأن يكون الحق إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمع الناس فقالوا : إن هذا الحق يعمل ذلك الحق يريد الثواب من الإياس من الخلق ، ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمعوا وقالوا : إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله تعالى ، مع الإياس من المخلوقين ، فإذا كنت تعلم هذا الشىء حق هو أم باطل فينبغى لك أن تقف حتى تعلم هذا الشىء حق هو أو باطل ، فإنه حرام عليك أن تدخل فى شىء من الأشياء إلا أن يكون معك بيان ذلك الشىء وعلمه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الصوفي الرازي ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخي : ثلاثة أشياء ليس بد للعبد من القيام بهن ، فمن عمل بهن أدخله الله الجنة ، وعاش في الدنيا بالروح والرحمة ، ومن ترك واحدة منهن فليس له بد من أن يترك الاثنتين ، وإن أخذ بواحدة منهن فليس له بد من أن يأخذ بهن ، لأنهن متشابهات ولو شئت قلت الثلاثة في الواحدة ، ولكن الثلاث أوضح وأبين ، فمن تركهن وضيعهن دخل النار ، ومن ترك واحدة منهن ترك الاثنتين فتفقهوا وأبصروا ، فإذا أبصرتم فأبصروا ، أولهن أن توحد الله تعالى بقلبك ولسانك وعملك ، فإذا وحدته بقلبك أن لا إله غيره ، ولا نافع ولا ضار غيره فإنه لابد لك من أن تنطق به فيرتفع إلى السماء ، وليس لك بد من أن تجعل عملك كله لله لا لغيره ، ولا تبلغ عملك من كل[1] حر وحر واحد لغيره إلا طمعا فيه أو حياء أو خوفا منه ، فإذا خفته وطمعت في غيره وهو مالك الأشياء ورازقها فقد اتخذت إلها غيره وأجللته وعظمته ، لأنك استحييت منه وخفته وطمعت فيه ، فأذهب ذلك عنك ما في قلبك من توحيد الله وسلطانه وعظمته ، فاعرف ذلك ، فإذا صرت مخلصا بهذا القول ، عاملا له أنه لا إله إلا هو ، فليكن هو أوثق عندك من الدينار والدرهم ، والعم والخال ، والأب والأم ، ومن على ظهر الأرض ، فإنك إن تكن على غير ذلك ينتقض عليك ضميرك وتوحيدك ومعرفتك إياه ، فهاتان خصلتان ليس لك منهما بد ، ويتبع بعضها بعضا والثالثة إذا كنت بهذه الحال فأقمت هذين الأمرين ، التوحيد والإخلاص والتوكل عليه ، فارض عنه ولا تسخط في شيء يحزنك : من خوف أو جوع أو طمع أو رخاء أو شدة وإياك والسخط ، وليكن قلبك معه لا تزل عنه طرفة عين ، فإنك إن أدخلت قلبك السخط عليه فإنك متهاون به فينتقض عليك توحيدك ، فعليك بالأول التوحيد والإخلاص ، فاعرف ذلك وافهم هذه الثلاث خصال تعزز بهن ، وإياك أن تضيعهن فتقذف في النار ، ولا ترى في الدنيا قرة عين .

---

(١) هكذا في الأصل .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الأصم يقول: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك، في يوم لا أرى فيه إلا رؤسا تندر، وسيوفا تقطع، ورماحا تقصف، فقال لي شقيق ونحن بين الصفين: كيف ترى نفسك ياحاتم؟ تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ قلت: لا والله! قال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتي، قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه، حتى سمعت غطيطه، قال حاتم: ورأيت رجلا من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي، فقلت: مالك؟ قال: قتل أخي، قلت: حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه، قال فقال لي: اسكت. ماأبكي أسفا عليه ولا على قتله، ولكني أبكي أسفاً أن أكون دريت كيف كان صبره لله عند وقوع السيف به. قال حاتم فأخذني في ذلك اليوم تركي فأضجعني للذبح فلم يكن قلبي به مشغولا، كان قلبي بالله مشغولا، أنظر ماذا يأذن الله له في، فبينا هو يطلب السكين من جفنه إذ جاءه سهم عائر فذبحه فألقاه عني.

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى ثنا سعيد بن أحمد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ماوعده الله ووعده الناس بأيهما قلبه أوثق.

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد ابن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق: مامن يوم إلا ويستخبر إبليس خبر كل آدمي سبع مرات، فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله عز وجل من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والمغرب، فيقولون له: مالك ياسيدنا؟ فيقول: قد تاب فلان بن فلان، فما الحيلة في فساده؟ ويقول لهم: هل من قرابته أو من أصدقائه أو من جيرانه معكم أحد؟ فيقول

بعضهم لبعض : نعم ! وهو من شياطين الإنس فيقول لأحدهم : اذهب إلى قرابته وقل له ماأشد ماأخذت فيه ، قال : وإن لإبليس خمسة أبواب ، فتقول له قرابته : إنك أخذت بالشدة فإن أخذ بقوله رجع فهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الآخر من قرابته : هذا الذى أخذت فيه لايتم ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الثالث : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، فيأتيه الرابع فيقول له : تركت العمل فلا تعمل وأنت ليلك ونهارك فى راحة لاتعمل ، فيقول له الخامس : جزاك الله خيراً ثبت وأخذت فى عمل الآخرة ، ومن مثلك والحق فى يدك فإذا أجابهم فقال : إنك أخذت بالشدة يرد عليه ويقول : إنى كنت قبل اليوم فى شدة فأما اليوم ففى راحة حيث أردت أن أرضى ربى وأرضى الناس فمتى أرضيت ربى أسخطت الناس ، ومتى ماأرضيت الناس أسخطت ربى ، فأخذت اليوم فى رضاء ربى الواحد القهار ، وتركت الناس ، فصرت اليوم حرا ، وهونت على أمرى ، حيث أعبد ربى وحده لاشريك له ، فإذا قال : إنك لاتتمه فقل إنما الإتمام على الله عز وجل ، وعلى أن أدخل فى العمل وتمامه على الله تعالى ، فإذا قال : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الحطام ، فقل له : ففيم تخوفنى وقد استيقنت أن كل شيء ليس بقولى فإنى لاأقدر عليه ، وما كان لى فلو دخلت فى الأرض السابعة لدخل على ، إذ فرغت نفسى واشتغلت بعبادة ربى ، ففيم تخوفنى ؟ فإذا قال . إنك لم تعمل وصرت بلا عمل ، فقل : إنى فى عمل شديد ، قد استبان لى عدو فى قلبى ولن يرضى على ربى ألا ينكسر هذا العدو الذى فى قلبى ، وأكون ناصرا عليه فى كل ماألقى فى قلبى ، فأى عمل أشد من هذا ؟ فإذا أجبته بهذا واستقمت على طاعة الله تعالى يجيء إليك من قبل العجب بنفسك فيقول لك : من مثلك جزاك الله خيراً وعافاك ؟ فيريد أن يوقع فى قلبك العجب ، فقل له : إذا استبان لك أن الحق هذا والصواب فى هذا العمل فما يمنعك أن تأخذ فيه إلى أن يأتيك الموت ؟ فاذا أجبتهم بهذا تفرقوا عنك ولا يكون لهم عليك سبيل ، فيأتون إبليس فيخبرونه فيقول لهم إبليس إنه

قد أصاب الطريق والهدى فليس لكم عليه سبيل ، ولكن لايرضى بهذا حتى يدعو الناس إلى عبادة الله عز وجل ، فامنعوا الناس عنه وقولوا لهم : إنه لايحسن شيئا فلا تختلفوا إليه .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازى الصوفى ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق ابن إبراهيم : استتمام صلاح عمل العبد بست خصال ، تضرع دائم ، وخوف من وعيده ، والثانى حسن ظنه بالمسلمين ، والثالث اشتغاله بعيبه لايتفرغ لعيوب الناس ، والرابع يستر على أخيه عيبه ولا يفشى فى الناس عيبه رجاء رجوعه عن المعصية ، واستصلاح ماأفسده من قبل ، والخامس مااطلع عليه من خسة عملها استعظمها رجاء أن يرغب فى الاستزادة منها ، والسادسة أن يكون صاحبه عنده مصيب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامد اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخى يقول : من لم يعرف الله بالقدرة فإنه لايعرفه ، فقيل : وكيف معرفته بالقدرة ؟ قال : يعرف أن الله قادر إذا كان معه شىء أن يأخذه منه فيعطيه غيره ، وإذا لم يكن معه شىء أن يعطيه ، وقال : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ماوعده الله ووعده الناس ، بأيهما قلبه أوثق .

* حدثنا محمد بن أحمد وحدثنى عنه أولا عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت أبا على شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : عشرة أبواب من الزهد يسمى الرجل فيها زاهدا إذا فعلها ، فإذا خالفها سمى متزهدا ، والمتزهد الذى يتشبه بالزهاد فى رؤيته وسمته وخشوعه وقوله ، ومدخله ومخرجه ، ومطعمه وملبسه ، ومركبه ، وفعله وحرصه ، وحب الدنيا يشهد عليه بخلافه ترى رضاه رضا الراغبين ، وبساطه فى كلامه وعجلته بساط الراغبين وحسده وبغيه

وتطاوله وكبره وفخره وسوء خلقه وجفا لسانه وطول خوضه فيما لايعنيه يدل على نفاق المتزهد ، لاعلى خشوع الزاهد، فاحذر من هذه الصفة ، وإذا وجدت فيمن يزعم أنه زاهد هذه الخصال التى أصفها لك فارج له أن يكون فى بعض طريق الزهاد ، إذا سرته حسنة وساءته سيئة ، وكره أن يحمد بعالم يفعل من البر ، فأما إذا لم يفعل يكرهه كما يكره لحم الخنزير والميتة والدم ، وإذا عرف هذه الخصال صرف فيها نهاره وساعاته وليلته وساعاتها ، نقص أمله وطال غمه بما أمامه ، فإذا شغل نفسه بغير ماخلق له طال حزنه ، وعلم أنه مفتون وترك من شغله عن الطاعة فى تلك الساعة ، فبهذا يجدون حلاوة الزهد ، وبه يحترزون من حزب الشيطان ، وإن ذكر الله عندهم أحلى من العسل ، وأبرد من البرد وأشفى من الماء العذب الصافى عند العطشان فى اليوم الصائف ، ونكون مجالستهم مع من يصف لهم الزهاد ويعظهم أحب إليهم وأشهى عندهم ممن يعطيهم الدنانير والدراهم عند الحاجة وذلك بقلوبهم لا بألسنتهم ، وأن يخلو أحدهم بالبكاء على ذنوبه وعلى الخوف الشديد أن لا يقبل منه مايعمل ، ويظهر للناس من التبسم والنشاط كأنه ذو رغبة لا ذو رهبة ، وأن لا يحدث نفسه أنه خير من أحد من أهل قبلته ، وأن يعرف ذنوبه ولا يعرف ذنوب غيره ، فإذا كانت فيه هذه الأبواب العشرة كان فى طريق الزهاد ، فأرجو أن يسلكه إن شاء الله ، وسبعة أبواب تتلو هذه الأبواب ، التواضع لله بالقلب لا بالتصنع والخضوع للحق طوعا لا بالاضطرار ، وحسن المعاشرة مع من ابتلى بمعاشرتهم لا لرغبة فيما عندهم . والهرب من المنكبين على الدنيا كهرب الحمار من البيطار والنفور عنها كنفور الحمار من زئير السبع ، وطلب العافية من كل مايخاف عقابه ولا يرجو ثوابه ، ومجالسة البكائين على الذنوب . والرحمة لنفسه ولأنفسهم ، ومخاطبة العالمين بظاهره لا بقلبه ، ولا يتخوف من السكائن بعد الموت والأهوال والشدائد ، فإذا فعل ذلك سلك طريق الزهاد ونال أفضل العبادة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا

سعيد بن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا البلخي يقول المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر ، والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال سمعت شقيقا البلخي يقول : على قلب ابن آدم أربعة حجب ، إذا أيسر لم يفرح ، وإن افتقر لم يحزن ، وكان في الأمرين سواء[1] ، فقد هتك سترين ، فعند هذا لا يستقر الخير والحكمة في قلبه ، حتى يكون فيه خصلتان ، يترك فضول الشيء وفضول الكلام فإذا كان كذلك دخل قلبه الحكمة ، ونطق بها لسانه . قال : وسمعت شقيقا يقول : أربعة أشياء قد سترت على العباد أمر الآخرة ، خوف الفقر ستر خوف جهنم ، وأى شيء يقول لى الناس ستر عنه أى شيء يقول لى الرب إذا فعلت هذا ، وستر حب الحياة الدنيا حب الآخرة ، وستر حب نعمة الحياة الدنيا وغرورها وشهواتها وظاهرها ما ترى من حسنها عن نعيم الآخرة وما أعد له فيها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق : إذا ظهر الفساد في البر والبحر لا يكون شيء أغرب من هذه الأربعة : التزويج للغلبة ، والبيت للعدة ، والضيافة بالسنة ، والجهاد بلا طمع ولا رياء . قال تفسير التزويج للغلبة رجل يخاف أن يقع في الحرام فيتزوج ، وتفسير البيت للعدة أن تبنى بيتا يمنعك من الحر والبرد ، ولا تضرب وتدا على البيت حتى تنظر قبل الضرب فيكون لله تعالى رضى ، كذلك جميع الأشياء ما كان لله رضى فتقدم عليه وإلا فاحذره ، وتفسير الضيافة بالسنة لا تدخل بيتك رجلا يستحى من الحلال ويحتشم منه ، فيكون في بيتك خبز مكسور فاستحييت من الرجل أن تقدمه إليه ، وقد جاء في الأثر « من لا يستحى من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه ، ومن يستحى من الحلال فهو متكبر » .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي

---

(١) كذا بالأصل .

يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول : من خرج من النعمة ووقع فى القلة فلا تكون القلة أعظم عنده من النعمة فهو فى غمين ، غم فى الدنيا وغم فى الآخرة ، ومن خرج من النعمة ووقع فى القلة ، وكانت القلة أعظم عنده من النعمة التى خرج منها ، كان فى فرحين فرح الدنيا وفرح الآخرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشامى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال شقيق البلخى لأهل مجلسه : أرأيتم إن أماتكم الله اليوم يطالبكم بصلاة غد ؟ قالوا : لا ، يوم لانعيش فيه كيف يطالبنا بصلاته ؟ قال شقيق : فكما لايطالبكم بصلاة غد فأنتم لاتطلبوا منه رزق غد عسى أن لاتصيرون إلى غد . قال : وسمعت شقيقا يقول الدخول فى العمل بالعلم والثبات فيه بالصبر والتسليم إليه بالإخلاص ، فمن لم يدخل فيه بعلم فهو جاهل .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس ثنا أبى قال سمعت حاتما الأصم يقول : سمعت شقيقا البلخى يقول : لكل شىء حسن وحسن الطاعة أربعة أشياء : إذا رأى العبد نفسه فى طاعة فليقل لنفسه : هذه طيبة من الله وهو الذى من بها على ، وإذا علم ذلك كسر العجب ، ويكون قلبه معلقا بالثواب ، فإذا عاق قلبه بالثواب كثر الرياء لأنه عمل ليثاب عليه ، فإذا وسوس له الشيطان يقول : إنما أعمله لثواب أنتظره من الله عز وجل ، فعند ذلك يغلب الشيطان بإذن الله ،فإذا عمله وهو يريد الثواب من الله تعالى فقد كسر الطمع من الناس والمحمدة والثناء ، وتفسير الطمع نسيان الرب ، إذا نسى الله طمع فى الخلق ، فهو فى وقته ذلك عاقل إلا أن يكون رجلا يتلقى الأشياء من ربه وأراد بمسألته أن يؤجر الآخرة . وقال : انظر إذا أصبحت فلا يكون همك فى طلب رضى الخلق وسخطهم ، ولا يكونن خوفك إلا ماقدمت من الذنوب ، حتى لا تجترىء أن تزيد عليه غيره ولايكونن استمدادك إلا الموت ، فإذا كان استمدادك

الموت لو جعلت لك الدنيا بحريمها لم ترغب فيها .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد الوراق ثنا العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد ابن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول : قال إبراهيم ابن أدهم أقرب الزهاد من الله عز وجل أشدهم خوفا ، وأحب الزهاد إلى الله أحسنهم له عملا ، وأفضل الزهاد عند الله أعظمهم فيما عنده رغبة ، وأكرم الزهاد عليه أتقاهم له ، وأتم الزهاد زهدا أسخاهم نفسا وأسلمهم صدرا وأكمل الزهاد زهدا أكثرهم يقينا . قال : وسمعت شقيقا يقول قال إبراهيم بن أدهم : الزاهد يكتفي من الأحاديث والقال والقيل وما كان وما يكون بقول الله تعالى (لأى يوم أجلت ، ليوم الفصل وما أدراك مايوم الفصل ، ويل يومئذ للمكذبين) يوم يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قال إبراهيم : فبلغني أن الحسن قال في قوله (كفى بنفسك ميوم عليك حسيبا) لكل آدمى قلادة فيها نسخة عمله ، فإذا مات طويت وقلدها ، فإذا بعث نشرت . وقيل (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) ابن آدم لقد أنصفك ربك وعدل عليك من جعلك حسيب نفسك ، يابن آدم فكايس عنها فإنها إن وقعت لم تنج . قال شقيق قال إبراهيم : فمن فهم هذا بقلبه استنار وأشرف وأيقن وهدى واعتصم إن شاء الله . قال شقيق : والزاهد والراغب كرجلين يريد أحدهما المشرق والآخر يريد المغرب ، هل يتفقان على أمر واحد وبينهما مخالفة هواهما شق؟ دعاء الراغب : اللهم ارزقني مالا وولدا وخيرا وانصرني على أعدائي وادفع عني شرورهم وحسدهم وبغيهم وبلاءهم وفتنتهم آمين ، ودعاء الزاهد ، اللهم ارزقني علم الخائفين ، وخوف العاملين ويقين المتوكلين ، وتوكل الموقنين ، وشكر الصابرين ، وصبر الشاكرين ، وإخبات المخلبين ، وإنابة المخبتين ، وزهد الصادقين ، وألحقني بالشهداء والأحياء المرزوقين ، آمين رب العالمين .

* هذا دعاؤه هل من شيء من دعاء الراغب يحيط به ؟ لا والله ! هذا طريق وذاك طريق .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن العباس ثنا أبي ثنا حاتم قال سمعت شقيقا يقول : مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن يحمل شوكا ، ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد تمرا ، هيهات هيهات ، كل من عمل حسنا فإن الله لايجزيه إلا حسنا ولا تنزل الأبرار منازل الفجار . قال شقيق : ولو أن رجلا كتب جميع العلم لم ينتفع به حتى يكون فيه خصلتان حتى يكون فعله التفكير والعبر ، وقلبه فارغا للتفكر وعينه فارغة للعبر ، كلما نظر إلى شيء من الدنيا كان له عبرة . المؤمن مشغول بخصلتين ، والمنافق مشغول بخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكر والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال شقيق : أربعة أشياء من طريق الاستقامة لايترك أمر الله لشدة تنزل به ، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا ، فلا يعمل بهوى أحد ولا يعمل بهوى نفسه ، لأن الهوى مذموم ، ليعمل بالكتاب والسنة . وقال شقيق : متى أغفل العبد قلبه عن الله والتفكر في صنعه ومنته عليه ثم مات عاصيا ، لأن العبد ينبغي له أن يكون قلبه أبدا مع الله . يقول: يارب أعطني الإيمان وعافني من البلاء واستر لي من عيوبي وأرزقني واجعل نعمك متوالية علي ، فهو أبدا متفكر في نعم الله عليه ، فالتفكر في منة الله شكر والغفلة عنه سهو . قال شقيق: ولا تكونن ممن يجمع بحرص ويحسبه بشك ويخلفه على الأعداء وينفقه في الرياء فيؤخذ في الحساب ويعاقب عليه إن لم يعف الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن سعيد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول: من دار حول الماو فإنما يدور حول النار، ومن دار حول الشهوات فإنما يدور حول درجاته في الجنة ، ليأكلها وينقصها في الدنيا . وقال شقيق : ليس شيء أحب إلي من الضيف لأن رزقه ومؤنته على الله وأجره على الله : وقال : اتق الاغنياء فإنك متى ماعقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم ربا من دون الله عز وجل .

۞ أسند شقيق عن جماعة ، فما يعرف بغاريده . ماحدثناه أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال ثنا علي بن مهرويه ثنا يوسف بن حمدان ثنا أبو سعيد البلخي ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتجلسوا مع كل عالم إلا مع عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ،ومن الرغبة إلى الرهبة» أبو سعيد اسمه محمد بن عمرو بن حجر . ورواه أيضاً أحمد بن عبد الله عن شقيق . ٭ حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي ثنا أحمد بن نصر الأعمش البخاري ثنا سعيد بن محمود ثنا عبد الله بن محمد الأنصاري ثنا أحمد بن عبدالله ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد عن عباد بن كثير مثله . رواه يحيي بن خالد المهلبي عن شقيق فخالفهما . ٭ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد ثنا محمد ابن الفضل القاضي بسمرقند ثنا محمد بن زكريا الفارسي ببلخ ثنا محمد بن خالد ثنا شقيق ثنا عباد عن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا الحديث كلام كان شقيق كثيرا ما يعظ به أصحابه والناس ، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه .

٭ حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ثنا أبو نصر أحمد بن أحيد البلخي ثنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن مستملي عمر بن هارون حدثني أبو علي شقيق بن إبراهيم الزاهد ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .

٭ حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد ثنا خلف بن الفضل البلخي ثنا محمد بن حمدان ببلخ ثنا أبو بكر محمد بن أبان مستملي وكيع ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد — وكنيته أبو علي — عن إسرائيل بن يونس عن ثوير بن أبي فاختة عن أمه أن الوليد بن عقبة نقص التكبير فقال عبد الله ابن مسعود نقصوها نقصهم الله ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا خلف بن الفضل ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد بن أبان ثنا شقيق عن إسرائيل عن ثوير عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصوم يوم عاشوراء » .

* أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ـ في كتابه ـ وحدثني عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل ثنا الحسين بن داود ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الأيلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يابن آدم : لا تزال قدمك يوم القيامة بين يدى الله عز وجل حتى تسأل عن أربعة : عن عمرك فيما أفنيته ، وعن جسدك فيما أبليته ، ومالك من أين اكتسبته وأين أنفقته » .

٣٦٩ ـ حاتم الأصم

ومنهم المؤثر الأدوم والأعم والآخذ بالألزم والأقوم أبو عبد الرحمن حاتم الأصم . توكل فسكن وأيقن فركن .

وقيل : إن التصوف التنقى من الشكوك ، والتوقى فى السلوك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن أبى عمران قال سمعت حاتما الأصم ـ وكان من جملة أصحاب شقيق البلخي ـ وسأله رجل فقال : علام بنيت أمرك هذا فى التوكل ؟ قال على خصال أربع علمت أن رزقى لا يأكله غيرى فاطمأنت به نفسى وعلمت أنى لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أحمد بن عبد الله قال قيل لحاتم غلام شقيق علام بنيت علمك قال على أربع على فرض لا يؤديه غيرى فأنا به مشغول وعلمت أن رزقى لا يجاوزنى إلى غيرى فقد وثقت به وعلمت أنى لا أخلو من عين الله طرفة عين فأنا منه مستحى ، وعلمت أن لى أجلا يبادرنى فأبادره .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو خليفة ثنا الرياشى قال قيل للرشيد إن حاتما الأصم قد اعتزل الناس فى قبة له منذ ثلاثين سنة لا يحتاج إلى الناس فى شىء من أمور الدنيا ولا يكلمهم إلا عند مسألة لابد له من الجواب لعله لبس به قد ورثته إياه الوحدة وقيل إنه عاقل فقال سأمتحنه فندب له أربعة محمد بن الحسن والكسائى وعمرو بن بحر ورجلا آخر أحسبه الأصمعى فجاؤوا حتى وقفوا تحت قبته نادى أحدهم يا حاتم ياحاتم فلم يجبهم حتى قيل بحق معبودك إلا أجبتنا فأخرج رأسه وقال يا أهل الحيرة هذه عين مؤمن لكافر وكافر لمؤمن، لم خصصتمونى بالمعبود دونكم ؟ ولكن الحق جرى على ألسنتكم لأنكم اشتغلتم بعبادة الرشيد عن طاعة الله . فقال أحدهم : ماعلمك بأنا خدام الرشيد قال : من لم يرض من الدنيا إلا بمثل حالكم لا يزل عن مطلبه إلى قصد من لايخبره ، ولا يدل على من الرشيد وأشباهه . فقال له عمرو بن بحر : لم اعتزلت الناس وفيهم من تعلم وفيهم من يقدر على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قال : صدقت ولكن بينهم سلاطين الجور يفتنونا عن ديننا ، فالتخلى منهم أولى ، قال : فعلام وطنت نفسك فى العزلة وثبت عليه أمرك ؟ قال : علمت أن القليل من الرزق يكفينى فأقللت الحركة فى طلبه ، وأن فرضى لا يقبل إلا منى فأنا مشغول بأدائه وأن أجلى لابد يأتينى فأنا منتظر له وأنا لا أغيب عن عين من خلقنى فأستحى منه أن يرانى وأنا مشغول بغير ما وجب له محمد ثم رد باب القبة وخاف أن لا يكلمهم فرجعوا إلى الرشيد وقد حكموا أنه أعقل أهل زمانه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى علوان بن الحسين الربعى ثنا رباح بن الهروى قال : مر عصام بن يوسف بحاتم الأصم وهو يتكلم فى مجلسه فقال : يا حاتم تحسن تصلى ؟ قال نعم قال ؟ كيف تصلى ؟ قال حاتم أقوم بالأمر وأمشى بالخشية وأدخل بالنية وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل والتفكير وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأجلس للتشهد بالتمام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها بالإخلاص إلى الله عز وجل وأرجع

على نفسى بالخوف أخاف أن لايقبل منى وأحفظه بالجهد إلى الموت قال : تكلم فأنت تحسن تصلى .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا عبد الله بن سهل الرازى قال سمعت حاتما الأصم يقول من أصبح وهو مستقيم فى أربعة أشياء فهو يتقلب فى رضا الله ، أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة والأشياء كلها تتم بالمعرفة .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول : تعاهد نفسك فى ثلاث مواضع إذا عملت فاذكر نظر الله تعالى عليك ، وإذا تكلمت فانظر سمع الله منك وإذا سكت فانظر علم الله فيك .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت أبى يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً يقول سمعت حاتما يقول : من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب ، من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب ، ومن ادعى حب النبى صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب الزاهد قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : يا أبا عبد الرحمن أى شىء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال : رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص قال حاتم : وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء : إلى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل ، فأما معرفة القضاء فأن تعلم أن القضاء عدل منه فإذا علمت أن ذلك عدل منه فإنه لاينبغى لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط ولكنه ينبغى لك أن ترضى وتصبر . وأما الثقة فالإياس من المخلوقين ، وعلامة الإياس أن ترفع القضاء عن المخلوقين فإذا رفعت القضاء منهم استرحت منهم واستراحوا منك .

وإذا لم ترفع القضاء منهم فإنه لابد لك أن تتزين لهم وتتصنع لهم ، فإذا فعلت ذلك فقد وقعت فى أمر عظيم ، وقد وقعوا فى أمر عظيم وتصنع فإذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيست منهم ، وأما التوكل فطمأنينة القلب بموعود الله تعالى ، فإذا كنت مطمئنا بالموعود استغنيت غنى لاتفتقر أبدا قال حاتم: والزهد اسم والزاهد الرجل ، وللزهد ثلاث شرائع : أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل والرضا بالعطاء ، فأما تفسير الصبر بالمعرفة فإذا أنزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله عز وجل يراك على حالك وتصبر وتحتسب وتعرف ثواب ذلك الصبر ، ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس فى ذلك الصبر ، وتعلم أن لكل شىء وقتا ، والوقت على وجهين إما أن يجىء الفرج وإما أن يجىء الموت ، فإذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ عارف صابر ، وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب ، فإذا كان مقرا مصدقا أنه رازق لاشك فيه فإنه يستقيم ، والاستقامة على معنيين ، أن تعلم أن شيئا لك وشيئا لغيرك ، وأن كل شىء لك لا يفوتك ، والذى لغيرك لا تناله ولو احتلت بكل حيلة ، فإذا كان مالك لايفوتك فينبغى لك أن تكون واثقا ساكنا فإذا علمت أنك لاتنال مالغيرك فينبغى لك أن لاتطمع فيه . وعلامة صدق هذين الشيئين أن تكون مشتغلا بالعروض . وأما الرضا بالعطاء فالعطاء ينزل على وجهين عطاء تهوى أنت فيجب عليك الشكر والحمد . وأما العطاء الذى لاتهوى فيجب عليك أن ترضى وتصبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم: الرياء على ثلاثة أوجه وجه الباطن ووجهان الظاهر فأما الظاهر فالإسراف والفساد فانه جوز لك أن تحكم أن هذا رياء لاشك فيه فإنه لايجوز فى دين الله الإسراف والفساد ، وأما الباطن فإذا رأيت الرجل يصوم ويتصدق فانه لايجوز لك أن تحكم عليه بالرياء ، فإنه لا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى . وقال حاتم : لا أدرى أيهما أشد على الناس ، إتقاء العجب أو الرياء ؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك ، العجب أشد عليك من

الرياء ، ومثلهما أن يكون معك في البيت كلب عقور وكلب آخر خارج البيت فأيهما أشد عليك ؟ الذي معك أو الخارج الداخل ، فالداخل العجب والخارج الرياء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول قال لي شقيق البلخي : اصحب الناس كما تصحب النار ، خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك . فأما الذي عليك فكل شيء فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك ، وكل شيء فاتك من الآخرة وتحزن عليه فهو لك . تفسيره إذا كان معك درهمان فسقطا منك وحزنت عليهما فهذا حزن للدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو شيء مما تحزن عليه وتندم فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم : إذا رأيتم من الرجل ثلاث خصال فاشهدوا له بالصدق ، إذا كان لا يحب الدراهم ويسكن قلبه بهذين الرغيفين ويعزل قلبه من الناس . وقال حاتم : إذ تصدقت بالدراهم فإنه ينبغي لك خمسة أشياء : أما واحد فلا ينبغي لك أن تعطى وتطلب الزيادة ، ولا ينبغي لك أن تعطى من ملامة الناس ، ولا ينبغي لك أن تمن على صاحبه ، ولا ينبغي لك إذا كان عندك درهمان فتعطى واحدا تأمن هذا الذي بقي عندك ، ولا ينبغي لك أن تعطى تبتغي الثناء . وقال : مثلهما مثل رجل يكون له دار فيها غنم له وللدار خمسة أبواب وخارج الدار ذئب يدور حولها ، فان أخذت أربعة أبواب وبقي واحد دخل الذئب وقتل الغنم كلها ، وهكذا إذا تصدقت وأردت من هذه الخمسة الأشياء شيئا واحدا فقد أبطلت الصدقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب وتذكر لطف الله وحكم الله وستر الله ، إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك ، فإذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه ،

فلا تعد إلى الذنب كما لا يعود اللبن في الضرع ، وعمل التائب في أربعة أشياء : أن تحفظ اللسان من الغيبة والكذب والحسد واللغو والثاني أن تفارق أصحاب السوء ، والثالث إذا ذكر الذنب تستحي من الله ، والرابع تستعد الموت . وعلامة الاستعداد أن لا تكون في حال من الأحوال غير راض من الله ، فإذا كان التائب هكذا يعطيه الله أربعة أشياء أولها يحبه كما قال تعالى (يحب التوابين ويحب المتطهرين) ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « التائب من الذنب كمن لاذنب له » والثالث يحفظه من الشيطان لا يكون له عليه سبيل والرابع يؤمنه من النار قبل الموت ، كما قال تعالى (ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) ويجب على الخلق أربعة أشياء ينبغي لهم أن يحبوا هذا التائب كما يحبه الله تعالى ويدعوا له بالحفظ ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة ، قال الله تعالى (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) إلخ ، ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم ، والرابع أن ينصحوا للتائب كما ينصحون لأنفسهم .

* وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نصر بن أبي نصر يقول سمعت أحمد بن سليمان الكفرسلاني يقول : وجدت في كتابي عن حاتم الأصم أنه قال : من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت : موتا أبيض وموتا أسود وموتا أحمر وموتا أخضر ، فالموت الأبيض الجوع ، والموت الأسود احتمال أذى الناس ، والموت الأحمر مخالفة النفس ، والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض ، وقال حاتم : كان يقال العجلة من الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر الضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا أذنب .

* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا على سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول : لكل قول صدق ولكل صدق فعل ولكل فعل صبر ولكل حسنة إرادة ولكل إرادة أثرة وقال حاتم : أصل

الطاعة ثلاثة أشياء : الخوف والرجاء والحب ، وأصل المعصية ثلاثة أشياء : الكبر والحرص والحسد ، وقال حاتم : المنافق ما أخذ من الدنيا أخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق لله خالصا فى الطاعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما الأصم يقول سمعت شقيقا يقول الكسل عون على الزهد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربعة نسوة وتسعة من الأولاد ماطمع الشيطان أن يوسوس إلى فى شىء من أرزاقهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد زكريا ثنا أبو تراب ثنا حاتم الأصم قال : لايغلب المؤمن عن خمسة أشياء عن الله عز وجل وعن القضاء وعن الرزق وعن الموت وعن الشيطان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال شقيق لحاتم الأصم : مذ أنت صحبتنى أى شىء تعلمت ؟ قال : ست كلمات ، قال : أولهن ؟ قال : رأيت كل الناس فى شك من أمر الرزق وإنى توكلت على الله تعالى (ومامن دابة فى الأرض إلا على الله رزقها) ، فعلمت أنى من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسى بشىء قد تكفل لى به ربى ، قال : أحسنت فما الثانية ؟ قال : رأيت لكل إنسان صديقا يفشى إليه سره ويشكو إليه أمره ، فقلت : أنظر من صديقى فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت فأردت أن أتخذ صديقا يكون لى بعد الموت ، فصادقت الخير ليكون معى إلى الحساب ، ويجوز معى إلى الصراط ، ويثبتنى بين يدى الله عز وجل ، وقال : أصبت ، فما الثالثة ؟ قال : رأيت كل الناس لهم عدو فقلت أنظر من عدوى ، فأما من اغتابنى فليس عدوى ، وأما من أخذ منى شيئا فليس هو عدوى ، ولكن عدوى الذى إذا كنت فى طاعة الله أمرنى بمعصية الله ، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا ، فوضعت الحرب بينى وبينهم ، ووترت

قوسى ووصلت سهمى فلا أدعه يقربنى . قال : أحسنت ، فما الرابعة ؟ قال : رأيت الناس لهم طالب كل واحد منهم يوما واحداً . فرأيت ذلك ملك الموت ففرغت له نفسى حتى إذا جاء لاينبغى أن أمسكه فأمضى معه . قال : أحسنت ، فما الخامسة ؟ قال : نظرت فى هذا الخلق فأحببت واحدا وأبغضت واحدا ، فالذى أحببته لم يعطنى ، والذى أبغضته لم يأخذ منى شيئا فقلت : من أين أتيت هذا ؟ فرأيت أنى أتيت هذا من قبل الحسد ، فطرحت الحسد من قلبى فأحببت الناس كلهم ، فكل شىء لم أرضه لنفسى لم أرضه لهم ، قال : أحسنت ، فما السادسة ؟ قال : رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوى ، ورأيت مأواى القبر فكل شىء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسى حتى أعمر قبرى ، فإن القبر إذا لم يكن عامراً لم يستطع القيام فيه . فقال شقيق : عليك بهذه الخصال الستة فإنك لا تحتاج إلى علم غيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل الرصافى ثنا أبو عبد الله الخواص — وكان من أصحاب حاتم — قال : دخلت مع أبى عبد الرحمن حاتم الأصم الرى ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلا نريد الحج ، وعليهم الصوف والزرنبانقات ، ليس معهم شراب ولا طعام ، فدخلنا الرى فدخلنا على رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين ، فأضافنا تلك الليلة ، فلما كان من الغد قال لحاتم : يا أبا عبد الرحمن لك حاجة ؟ فإنى أريد أن أعود فقيها لنا هو عليل فقال حاتم : إن كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل ، والنظر إلى الفقيه عبادة ، وأنا أيضا أجىء معك — وكان العليل محمد بن مقاتل قاضى الرى — فقال : سر بنا يا أبا عبد الرحمن ، فجاءوا إلى الباب فإذا باب مشرف حسن ، فبقى حاتم متفكرا باب عالم على هذه الحال ، ثم أذن لهم فدخلوا فإذا دار نور وإذا فوة وأمتعة وستور وجمع ، فبقى حاتم متفكراً ، ثم دخل إلى المجلس الذى هو فيه ، فإذا بفرش وطيئة ، وإذا هو راقد عليها وعند رأسه غلام ومدية ، فقعد الرازى وسأله به ، وحاتم قائم ، فأومى إليه ابن مقاتل اقعد ، فقال : لا أقعد ، فقال له ابن مقاتل : لعل لك حاجة ، قال : نعم ! قال

وماهى ؟ قال : مسألة أسألك عنها ، قال: سلنى ! قال نعم فاستو حتى أسألكها ، فأمر غلمانه فأسندوه ، فقال له حاتم : علمك هذا من أين جئت به ؟ قال الثقات حدثونى به ، قال : عن من ؟ قال : عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين جاء به ؟ قال عن جبريل عليه السلام ، قال حاتم : ففيم أداه جبريل عن الله ، وأداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، وأداه أصحابه إلى الثقات ، وأداه الثقات إليك ، هل سمعت فى العلم من كان فى داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر ؟ قال : لا ! قال : فكيف سمعت من زهد فى الدنيا ورغب فى الآخر وأحب المساكين وقدم لآخرته كان له عندالله المنزلة أكثر ؟ قال حاتم : فأنت بمن اقتديت ؟ بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين ؟ أم بفرعون ونمروذ أول من بنى بالجص والآجر ، يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها ، فيقول : العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرا منه ، وخرج من عنده ، فازداد ابن مقاتل مرضا ، فبلغ ذاك أهل الرى ماجرى بينه وبين ابن مقاتل ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن إن الطنافسى بقزوين أكثر شىء من هذا ، قال فسار إليه متعمدا فدخل عليه فقال : رحمك الله ، أنا رجل أعجمى أحب أن تعلمنى أول مبتدأ دينى ومفتاح صلاتى ، وكيف أتوضأ للصلاة ، قال نعم وكرامة ، ياغلام ، إناء فيه ماء ، فأتى بإناء فيه ماء فقعد الطنافسى فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال : يا هذا هكذا فتوضأ . قال حاتم : مكانك يرحمك الله حتى أتوضأ بين يديك فيكون أوكد لما أريد ، فقام الطنافسى فقعد حاتم فتوضأ ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعا فقال له الطنافسى : ياهذا أسرفت ، قال له حاتم فبماذا ؟ قال : غسلت ذراعيك أربعة ، قال حاتم : يا سبحان الله ! ! أنا فى كف من ماء أسرفت ، وأنت فى هذا الجمع كله لم تسرف ؟ فعلم الطنافسى أنه أراده بذلك ، لم يرد أن يتعلم منه شيئاً ، فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يوما ، وكتب إلى تجار الرى وقزوين بما جرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسى ، فلما دخل

بغداد اجتمع إليه أهل بغداد فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن أنت رجل ألكن أعجمى ليس يكلمك أحد إلا قطعته ، قال : معى ثلاث خصال بهن أظهر على خصمى ، قالوا : أى شىء هى ؟ قال : أفرح إذا أصاب خصمى ، وأحزن إذا أخطأ ، وأحفظ نفسى أن لا أتجهل عليه ، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال سبحان الله ما أعقله قوموا بنا حتى نسير إليه ، فلما دخلوا قالوا له : أبا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا ؟ قال حاتم : يا أبا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك أربع خصال قال : أى شىء هى يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : تغفر للقوم جهلهم ، وتمنع جهلك عنهم ، وتبذل لهم شيئك ، وتكون من شيئهم آيسا ، فإذا كان هذا سلمت . ثم سار إلى المدينة فاستقبله أهل المدينة فقال : يا قوم أى مدينة هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطىء قال : فأين قصور أصحابه بعده ؟ قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة ، قال حاتم : يا قوم فهذه مدينة فرعون وجنوده ، فذهبوا به إلى السلطان فقالوا : هذا العجمى يقول : هذه مدينة فرعون وجنوده ، قال الوالى : ولم ذلك ؟ قال حاتم : لا تعجل على ، أنا رجل عجمى غريب دخلت المدينة فقلت : مدينة من هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطىء ، قلت فلأصحابه بعده ، قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة ، وقال الله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) فأنتم بمن تأسيتم ؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟ أو بفرعون أول من بنى بالجص والآجر ؟ فخلوا عنه وعرفوه ، فكان حاتم كلما دخل المدينة يجلس عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم يحدث ويدعو ، فاجتمع علماء المدينة فقالوا : تعالوا حتى نخجله فى مجلسه ، فجاؤه ومجلسه غاص بأهله ، فقالوا يا أبا عبد الرحمن ، مسألة نسألك ، قال : سلوا ، قالوا : ما تقول فى رجل يقول اللهم ارزقنى ؟ قال حاتم : متى طلب هذا الرزق ، فى الوقت أم قبل الرزق ؟ قالوا ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن ، قال : إن كان

هذا العبد طلب الرزق من ربه فى وقت الحاجة فنعم ، وإلا فأنتم عندكم حرث ودراهم فى أكياسكم ، وطعام فى منازلكم ، وأنتم تقولون : اللهم ارزقنا ، قد رزقكم الله فكلوا وأطعموا إخوانكم ، حتى قالها ثلاثا ، فسلوا الله حتى يعطيكم ، أنت عسى تموت غدا وتخاف هذا على الأعداء وأنت تسأله أن يرزقك زيادة ، فقال علماء أهل المدينة : نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن ، إنما أردنا بالمسألة تعنتا .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخى يقول سمعت أبى يقول سمعت محمدا يقول سمعت خالى محمد بن الليث يقول سمعت حاتما يقول : اطلب نفسك فى أربعة أشياء ، العمل الصالح بغير رياء ، والأخذ بغير طمع ، والعطاء بغير منة ، والإمساك بغير بخل ، وقال رجل لحاتم : عظنى ! قال : إن كنت تريد أن تعصى مولاك فاعصه فى موضع لا يراك . وقال رجل لحاتم : ماتشتهى ؟ قال : أشتهى عافية يومى إلى الليل ، فقيل له أليست الأيام كلها عافية ؟ قال : إن عافية يومى أن لا أعصى الله فيه ، وقال حاتم : الشهوة فى ثلاث فى الأكل والنظر واللسان ، فيحفظ اللسان بالصدق والأكل بالثقة ، والنظر بالعبرة .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى اسم أبيه فقيل حاتم بن عنوان ، وقيل حاتم بن يوسف ، وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف وهو مولى المثنى بن يحي المحاربى قليل الحديث .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد ـ المؤذن بنيسابور ـ ثنا محمد ابن الحسين بن على ثنا محمد بن الحسين بن علوية ثنا يحي بن الحارث ثنا حاتم ابن عنوان الأصم ثنا سعيد بن عبدالله الماهيانى ثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ثنا مالك عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك » .

٣٩٧ — الفضيل بن عياض

ومنهم الراحل من المفاوز والقفار إلى الحصون والحياض ، والناقل من المهالك والسباخ إلى الفصون والرياض ، أبو على الفضيل بن عياض .

كان من الخوف نحيفا . وللطواف أليفا .

وقيل إن التصوف المبادرة فى السفر ، والمساهرة فى الحضر .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال : مارأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته ، وكان دائم الحزن شديد الفكرة ، مارأيت رجلا يريد الله بعلمه وأخذه وإعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره — يعنى الفضيل — .

* حدثنا أبى ومحمد قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال : كنا إذا خرجنا مع الفضيل فى جنازة لايزال يعظ ويذكر ويبكى حتى لكأنه يودع أصحابه ، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس ، فكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم ، ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن حاتم قال قال الفضيل : لو خيرت بين أن أبعث فأدخل الجنة وبين أن لا أبعث لاخترت أن لا أبعث . قلت لمحمد بن حاتم هذا من الحياء ؟ قال : نعم ! هذا من طريق الحياء من الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى الدارى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا إسحاق يقول قال الفضيل بن عياض : لو خيرت بين أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة لاخترت أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا إبراهيم

الثقفى حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وأبيه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض ابن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إلى من أكون فى مسلخ أفضل أهل الأرض اليوم ، وما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته إذاً لطاش عقلى ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا ترابا فسفهوا كانوا قد أعطوا عظيما ، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذى فى الهواء ، والوحش الذى فى البر ، والحيتان التى فى البحر ، علموا الذى يصيرون إليه ثم حزنوا لك وبكوا كنت موضع ذلك ، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت ، لو أخبرتنى أنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شيء فى الدنيا . وقالا : سأل داود عليه السلام ربه أن يلقى الخوف فى قلبه ففعل فلم يحتمله قلبه ، وطاش عقله ، حتى ما كان يفعل صلاة ولا ينتفع بشيء ، فقال له : تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه ؟ قال : ردنى ، فرد الله إليه عقله . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أنت تخـــاف الموت ؟ لو قلت إنك تخاف الموت ما قبلت منك ، ولو خفت الموت ما نفعك طعام أو شراب ولا شيء من الدنيا ، ولو عرفت الموت حق معرفته ما تزوجت ولا طلبت الولد ، وقال الفضيل : ما يسرنى أن أعرف هذا الأمر حق معرفته ، إذاً لطاش عقلى ، ولم أنتفع بشيء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال رجل للفضيل : كيف أصبحت يا أبا على ؟ ـ فكان يثقل عليه كيف أصبحت وكيف أمسيت ـ فقال : فى عافية ، فقال : كيف حالك ؟ فقال : عن أى حال تسأل ؟ عن حال الدنيا أو حال الآخرة ؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا فإن الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب ، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة فكيف

ترى حال من كثرت ذنوبه ، وضعف عمله وفنى عمره ، ولم يتزود لماده . ولم يتأهب للموت ، ولم يخضع للموت ، ولم يتشمر للموت ، ولم يتزين للموت ، وتزين للدنيا ، هيه . وقعد يحدث — يعنى نفسه — واجتمعوا حولك يكتبون عنك بخ فقد تفرغت للحديث ، ثم قال : هاه — وتنفس طويلا — ويحك أنت تحسن تحدث ، أو أنت أهل أن يحمل عنك ، استحيي يا أحمق بين الحمقان ، لولا قلة حيائك وسفاهة وجهك ما جلست تحدث وأنت أنت ، أما تعرف نفسك ؟ أما تذكر ما كنت ؟ وكيف كنت ؟ أما لو عرفوك ما جلسوا إليك ولا كتبوا عنك ، ولا سمعوا منك شيئا أبداً ، فيأخذ فى مثل هذه ، ثم يقول : ويحك أما تذكر الموت ؟ أما للموت فى قلبك موضع ؟ أما تدرى متى تؤخذ فيرمى بك فى الآخرة فتصير فى القبر وضيقه ووحشته ، أما رأيت قبراقط ؟ أما رأيت حين دفنوه ؟ أما رأيت كيف سلوه فى حفرته وهالوا عليه التراب والحجارة ، ثم قال : ما ينبغى لك أن تتكلم بفمك كله — يعنى نفسه — تدرى من تكلم بفقه كله ، عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ، ويكسوهم اللين ويلبس الخشن ، وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم ، أعطى رجلا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفا ، فقيل له : ألا تزيد أخيك كما زدت هذا ؟ قال : إن أبا هذا ثبت يوم أحد ولم يثبت أبو هذا .

ه حدثنا محمد بن على ثنا أبو سعيد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : ما رأيت أحدا أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل ، كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسلة كأنه يخاطب إنسانا ، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها ، وسأل ، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا ، تلقى له حصير فى مسجده فيصلى من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه ، فيلقى نفسه على الحصير فينام قليلا ، ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه إذا نعس أن ينام ويقال أشد العبادة ما يكون هكذا ، وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبة للحديث ، إذا حدث ، وكان يثقل عليه الحديث جداً ، وربما قال لى : لو أنك تطلب منى الدراهم كان أحب إلى من أن

تطلب منى الأحاديث ، وسمعته يقول : لو طلبت منى الدنانير كان أيسر على من أن تطلب منى الحديث ، فقلت له : لو حدثتنى بأحاديث فوائد ليست عندى كان أحب إلى من أن تهب لى عددها دنانير ، قال : إنك مفتون ، أما والله لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمى بها خلف ظهرك كلما أخذت لقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا تجعل الرجال أوصياءك ، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها فى حياتك ، وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، ويكون زائرك فيها منكرا ونكيرا وقبرك روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم بكى الفضيل وقال : أعاذنا الله وإياكم من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : لم نر أقر عينا ممن خرج من شدة إلى رخاء ، ويقدم على خير مقدم ، وينزل على خير منزل ، فإذا رأى ما يرى من الكرامة يقول : لو علمت ما سألتك إلا الموت ، ولم نر يوم القيامة أقر عينا ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والعطش ، ثم نزل على الجنة يقال لهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ، ولم نر يومئذ أسخن عينا ممن خرج من الروح والسعة والرخاء والنعمة ثم نزل على النار يقول الله (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال عبد الله بن المبارك : إذا مات الفضيل ارتفع الحزن .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كان يقال كن شاهدا لغائب ولا تكن غائبا لشاهد ، قال كأنه يقول : إذا كنت فى جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعك ، وع ما تسمع ، فهذا شاهد لغائب ، ولا تكن غائبا

اشاهد قال كأنه يقول : تحضر المجالس بيديك وسمعك وقلبك لا معاه . قال : وسمعت الفضيل يقول : عامة الزهد فى الناس — يعنى إذا لم يحب ثناء الناس عليه ولم يبال بمذمتهم — وسمعته يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك إن لم يثن عليك ، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محموداً وسمعته يقول : من أحب أن يذكر لم يذكر ومن كره أن يذكر ذكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا أحب الله عبدا أكثر غمه وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : ليس من عبد أعطى شيئا من الدنيا إلا كان نقصانا له من الدرجات فى الجنة ، وإن كان على الله كريما .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : عاملوا الله عز وجل بالصدق فى السر ، فان الرفيع من رفعه الله وإذا أحب الله عبدا أسكن محبته فى قلوب العباد .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من خاف الله تعالى لم يضره شىء ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد وسأله عبد الله بن مالك فقال : يا أبا على ما الخلاص مما نحن فيه ؟ فقال له أخبرنى من أطاع الله عز وجل هل تضره معصية أحد ؟ قال لا ! قال : فمن عصى الله سبحانه وتعالى هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال لا ! قال فهو الخلاص إن أردت الخلاص .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما أيست . ووقفت مع الفضيل بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئا إلا أنه واضعا يده اليمنى على خده وواضعا رأسه يبكى بكاء خفيا ، فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام فرفع رأسه إلى السماء فقال ، واسوأتاه والله منك إن عفوت ثلاث مرات

* حدثنا محمد ثنا المفضل ثنا إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف يقول إذا كان فى صحته محسنا عظم رجاؤه عند الموت ، وحسن ظنه ، وإذا كان فى صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت ولم يعظم رجاؤه .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أكذب الناس العائد فى ذنبه ، وأجهل الناس المدل بحسناته ، وأعلم الناس به أخوفهم له . وسمعته يقول : إن رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه بالله ، وإن زهادته فى الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قيل يا ابن آدم اجعل الدنيا دارا تبلغك لأثقالك ، واجعل نزولك فيها استراحة لا تحسبك كالهارب من عدوه ، وللمتسرع إلى أهله فى طريق مخوف لا يجد مسالما يقدم فيه من الراحة ، متبدلا فى سفره ليستبقى صالح ما عنه لإقامته ، فان عجزت أن تكون كذلك فى العمل فليكن ذلك هو الأمل ، وإياك أن تكون اصامن أصوص تلك الطريق ، (ممن ينهون عنه وينأون عنه وما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) فان العين مالم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهوا ولم تبصره ، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك ، فانها لا تقف عن الهلكة ، ولا تعضيه فى الرغبه فذلك أعمى القلب ، وإن كان بصير النظر ، فاذا العاقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره ، ومن لدبر الكتاب تعضيه الرغبة ، وترده الرهبة ، فذلك البصير ، وإن كان أعمى البصر . قال إبراهيم عرضته على سلامة جليس لابن عيينة ، فقال : هو كلام عون بن عبد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت على حلال لا أحاسب بها فى الآخرة لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن قال : بلغ فضيلا أن جريرا يريد أن يأتيه قال : فأقفل الباب من خارج فجاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع ، قال علي : فبلغني ذلك فأتيته فقلت له جرير ، فقال : ما تصنع بي وظهر لي محاسن كلامه ، وأظهرت له محاسن كلامي ، فلا يتزين لي ولا أتزين له خير له ، قال علي : ما رأيت أخوف منه ولا أنصح للمسلمين منه ، ولقد رأيته في المنام قائما على صندوق وهو يعطي المصاحف والناس حوله ، فيهم سفيان بن عيينة ، وهارون أمير المؤمنين فما رأيته يودع أحدا فيقدر أن يتم وداعه ، ولقد ودع جريرا أتاه بعد الظهر فودعه ، فقال فضيل لجرير : أوصيك بتقوى الله ، فلما أراد أن يقول (إن الله مع الذين اتقوا) خنقته العبرة فترك يده فمضى ، فما زال ينشج من موضعه إلى المسجد وسمعته يقول : لقد أصابتنا بالكوفة مجاعة فكان علي يتصدق بطعامه حتى يجز ولقد كان يقرأ الآية وهو يؤمهم بالكوفة فيخففها من أجله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن شعيب بن حرب قال : بينا أطوف بالبيت إذا رجل عد ثوبي من خلفي فالتفت فاذا بفضيل بن عياض ، فقال : لو شفع في وفيك أهل السماء كنا أهلا أن لا يشفع فينا ، قال شعيب : ولم أكن رأيته قبل ذلك بسنة قال فكسرني وتمنيت أني لم أكن رأيته .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن عيسى الواشي عن فضيل ابن عياض قال . ما أغبط ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، يعاين القيامة وأهوالها ، ما أغبط إلا من لم يكن شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض ابن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : ليست الدار دار إقامة ، وإنما أهبط آدم إليها عقوبة ، ألا ترى كيف يزويها عنه ويمرر عليه بالجوع مرة بالعري مرة وبالحاجة مرة ؟ كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها ، تسقيه مرة حضيضا ومرة صبرا وإنما تريد بذلك ما هو خير له ، قال وقال لي الفضيل : تريد الجنة

مع النبيين والصديقين ، وتريد أن تقف الموقف مع نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام ، بأى عمل وأى شهوة تركتها لله عز وجل ، وأى قريب باعدته فى الله ، وأى بعيد قربته فى الله ، قال وسمعت فضيلا يقول : لايترك الشيطان الإنسان حتى يحتال له بكل وجه ، فيستخرج منه مايخبر به من عمله ، لعله يكون كثير الطواف فيقول : ماكان أحلى الطواف الليلة ، أو يكون صائما فيقول ما أثقل السحور أو ما أشد العطش ، فإن استطعت أن لا تكون محدثا ولا متكلما ولا قارئا ، إن كنت بليغا ، قالوا ما أبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته ، فيعجبك ذلك فتنتفخ ، وإن لم تكن بليغا ولا حسن الصوت قالوا ليس يحسن يحدث وليس صوته بحسن أحزنك وشق عليك ، فتكون مرائيا ، وإذا جلست فتكلمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتكلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا الوليد بن أبان ثنا محمد ابن زنبور قال قال الفضيل بن عياض : لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالى من كل الدنيا وقيل للفضيل: ما الزهد فى الدنيا ؟ قال: القنع وهو الغنى ، وقيل: ما الورع؟ قال : اجتناب المحارم وسئل ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض . وسئل عن التواضع قال : أن تخضع للحق . وقال أشد الورع فى اللسان ، وقال التعبير كله باللسان لا بالعمل . وقال جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا . وقال قال الله عز وجل إذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم قال سألت الفضيل ما التواضع ؟ قال أن تخضع للحق وتنقاد له،ولو سمعته من صبى قبلته منه ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه . وسألته ما الصبر على المصيبة ؟ قال : أن لا تبث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادى ولقبه من دونه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن لى دعوة مستجابة ماصيرتها إلا فى الإمام ، قيل له : وكيف ذلك يا أبا على ؟ قال : متى ماصيرتها فى نفسى لم تجزنى ، ومتى صيرتها فى الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد قيل: وكيف ذلك يا أبا على ؟ فسر لنا هذا ، قال : أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس

ظلم الإمام عمروا الخرابات ونزلوا الأرض ، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجهل فيقول : قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ماينفعهم من تعلم القرآن وغيره ، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر ، يقول للرجل : لك مايصلحك ، وعلم هؤلاء أمر دينهم ، وانظر ما أخرج الله عز وجل من فيهم مما يزكي الأرض فرده عليهم . قال : فكان صلاح العباد والبلاد ، فقبل ابن المبارك جبهته وقال : يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إنما هما عالمان عالم دنيا وعالم آخرة ، فعالم الدنيا علمه منشور ، وعالم الآخرة علمه مستور ، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا ، لا يصدكم بسكره ، ثم تلا هذه الآية (إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) الآية ، تفسير الأحبار العلماء ، والرهبان العباد ، ثم قال الفضيل : إن كثيرا من علمائكم زيه أشبه بزى كسرى وقيصر منه لمحمد صلى الله عليه وسلم ، إن محمدا لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، لكن رفع له علم فسموا إليه ، قال وسمعت الفضيل يقول : العلماء كثير والحكماء قليل ، وإنما يراد من العلم الحكمة ، فمن أوتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ، وقال : لو كان مع علمائنا صبر ماغدوا لأبواب هؤلاء يعنى الملوك وسمعت رجلا يقول للفضيل : العلماء ورثة الأنبياء ، فقال الفضيل : الحكماء ورثة الأنبياء وقال رجل للفضيل : العلماء كثير ، فقال الفضيل : الحكماء قليل ، وسمعت الفضيل يقول : حامل القرآن حامل راية الإسلام ، لا ينبغى له أن يلغو مع من يلغو ، ولا أن يلهو مع من يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو ، وينبغى لحامل القرآن أن لا يكون له إلى الخلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فمن دونهم ، وينبغى أن يكون حوائج الخلق إليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن شاذان ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا هناد بن السرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله :

من أعظم منى جودا ، والخلائق لى عاصون ، وأنا لهم مراقب ، أكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى ، وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا ، من بينى وبينهم أجود بالفضل على العاصى ، وأتفضل على المسىء ، من ذا الذى دعانى فلم أسمع إليه ؟ أو من ذا الذى سألنى فلم أعطه ؟ أم من ذا الذى أناخ ببابى ونحيته ، أنا الفضل ومنى الفضل ، أنا الجواد ومنى الجود ، أنا الكريم ومنى الكرم ، ومن كرمى أن أغفر للعاصى بعد المعاصى ، ومن كرمى أن أعطى التائب كأنه لم يعصنى ، فأين عنى تهرب الخلائق ، وأين عن بابى يتنحى العاصون ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر الأنصارى ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص ثنا محمد بن المنذر قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مامن ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال ستره ، إلا نادى الجليل من بطنان عرشه : أنا الجواد ومن مثلى ، أجود على الخلائق والخلائق لى عاصون ، وأنا أرزقهم وأكلؤهم فى مضاجعهم كأنهم لم يعصونى وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصونى ، أنا الجواد ومن مثلى ، أجود على العاصين لكى يتوبوا فاغفر لهم ، فيابؤس القانطين من رحمتى ، ويا شقوة من عصانى وتعدى حدودى ، أين التائبون من أمة محمد ؟ وذلك فى كل ليلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن غفار قال : شكا رجل إلى فضيل فقال له فضيل : أمدبرا غير الله تريد ، قال فكان ربما نظر الفضيل فى وجوههم وهم قعود ـ يعنى أهله وعياله ـ فيقول ـ أنظروا إلى وجوه موتى ، وقال لهم الذى تريدون أن تصنعوه إذا مت فاصنعوه الآن ، قال : وقدم عليه ابن أخيه فاتخذ له خبيصا فقال لعمه : ياعم كل معى ، قال : يا ابن أخى إن الشكاى لا تجد طعم ما تأكل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال سمعت محمد ابن قدامة الجوهرى يقول سمعت خلف بن الوليد يقول : جاء رجل إلى فضيل يشكو إليه الحاجة فقال له أمدبرا غير الله تريد ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن إبراهيم ثنا الفيض بن

إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وحتى لا يبالي من أكل الدنيا ، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله عز وجل .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد المروزى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : لو قيل لك يامرائى لغضبت وشق عليك وتشكو : قال لى يامرائى ، وعسى قال لى حقا من حبك الدنيا ، تزينت للدنيا وتصنعت للدنيا ، ثم قال : اتق لا تكن مرائيا وأنت لا تشعر ، تصنعت وتهيأت حتى عرفك الناس فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك فى المجلس ، وإنما عرفوك بالله . لولا ذلك لهنت عليهم كما هان عليهم الفاسق لم يكرموه ولم يقضوه ولم يوسعوا له المجلس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسين ابن زياد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو حلفت أنى مرائى كان أحب إلى من أن أحلف أنى لست بمرائى . وسمعت فضيلا يقول : لو رأيت رجلا اجتمع الناس حوله لقلت هذا مجنون ، ومن الذى اجتمع الناس حوله لا يحب أن يجود لهم كلامه ؟ قال وسمعته كثيرا يقول : احفظ لسانك واقبل على شأنك واعرف زمانك وأخف مكانك ، قال : ودخلت على الفضيل يوما فقال عساك ترى أن فى ذلك المسجد — يعنى مسجد الحرام — رجلا شرا منك ، إن كنت ترى فيه فقد ابتليت بعظيم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : إنى لأسمع صوت حلقة الباب فأكره ذلك قريبا كان أم بعيدا ، ولوددت أنه طار فى الناس أنى قدمت حتى لا أسمع له بذكر ، ولا يسمع لى بذكر ، وإنى لأسمع صوت أصحاب الحديث ، فيأخذنى البول فرقا منهم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث : لم تكرهونى على أمر تعلمون أنى كاره له ؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم كان نولكم أن تبيعونى ، لو أنى أعلم إذا دفعت ردائى هذا لكم ذهبتم عنى لدفعته إليكم .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما أراه أخرجك من الحل - كأنه يريد نفسه قد شك - فى الحرم إلا ليضعف عليك الذنب ، أما تستحى تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت ، إنما كان يأتيه التائب والمستجير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : الغبطة من الإيمان ، والحسد من النفاق ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، والمؤمن يستر ويعظ وينصح ، والفاجر يهتك ويعير ويفشى . قال وسمعت الفضيل يقول : وعزته لو أدخلنى النار فصرت فيها ما يئسته ، وسمعت فضيلا يقول : كان يقال من أخلاق الأنبياء والأصفياء الأخيار ، الطاهرة قلوبهم ، خلائق ثلاثة : الحلم ، والإنابة وحظ من قيام الليل . وسمعته يقول : قيل لسفيان بن عيينة ويل لك إن لم يعف عنك إذا كنت تزعم أنك تعرفه ، وأنت تعمل لغيره . وسمعته يقول : المتوكل الواثق بالله لا يتهم ربه ولا يستشير ولى الله ، ولا يخاف خذلانه ولا يشكوه وسمعته يقول : كان يقال لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله ، وإذا عمل عمل لله ، سمعته يقول فى قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال : أخلصه وأصوبه ، فإنه إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا ، والخالص إذا كان لله ، والصواب إذا كان على السنة . وسمعته يقول : ترك العمل من أجل الناس هو الرياء ، والعمل من أجل الناس هو الشرك . وسمعته يقول : من وقى خمسا فقد وقى شر الدنيا والآخرة . العجب ، والرياء ، والكبر ، والإزراء ، والشهوة .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى حدثنى إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل يقول : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد ابن يحيى المروزى ثنا خالد بن خداش قال قال لى الفضيل بن عياض : ممن أنت؟ قلت مهلبى ، قال : إن كنت رجلا صالحا فأنت الشريف ، وإن كنت رجل سوء فأنت الوضيع كل الوضيع . ثم قال : حدثنى منصور عن مجاهد قال : إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا خالطت فخالط حسن الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى خير ، وصاحبه منه فى راحة ، ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى شر ، وصاحبه منه فى عناء .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أنا لا أعتقد أخا الرجل فى الرضا ، ولكن أعتقد أخاه فى الغضب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبد الباقى قال سمعت النضر ابن سلمة شاذان يقول قال مؤمل بن إسماعيل سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كأنى نظرت إلى رجل من [أصحاب] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن محمد البرانى ثنا بشر بن الحارث قال قال فضيل بن عياض : أشتهى أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة فى الله ، إنما مثلكم فى ذلك الزمان مثل شيء مطلى بالذهب والفضة ، داخله خشب وخارجه حسن .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل يقول : المؤمن يهمه الهرب بذنبه إلى الله ، يصبح مغموما ويمسى مغموما ، قال : وسمعت الفضيل يقول : حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك ، قيل : وكيف ذاك يا أبا على ؟ قال : إن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال : عافاه الله ، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يغتابك الليل والنهار . وإنما يدفع المسكين حسناته إليك ، فلا ترض إذا ذكر بين يديك أن تقول : اللهم أهلكه ، لا ! بل ادع الله : اللهم أصلحه ، اللهم راجع به ، ويكون الله يعطيك أجر ما دعوت به ، فإنه من قال لرجل اللهم أهلكه فقد أعطى الشيطان سؤاله ، لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق ، قال : وسمعت الفضيل بن عياض يقول : درجة الرضا عن الله عز وجل درجة المقربين ليس بينهم وبين الله تعالى إلا روح وريحان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال رجل : مررت ذات يوم بفضيل بن عياض فقلت له : أوصنى بوصية ينفعنى الله بها قال : ياعبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت إبراهيم بن الشماس يقول قال رجل للفضيل بن عياض : أوصنى ، قال أخف مكانك لا تعرف فتكرم بعملك ، واخزن لسانك إلا من خير ، وتعاهد قلبك أن لا يقسو . وهل تدرى ما قساوة من أذنب ؟

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو النضر ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلى قال سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الحذاء يقول : وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام ونحن شبان علينا الصوف ، فخرج علينا ، فلما رآنا قال : وددت أنى لم أركم ولم ترونى ، أترونى سلمت منكم أن أكون ترسا لكم حيث رأيتكم وتراءيتم لى ؟ لأن أحلف عشرا أنى

مرائى وإنى مخادع أحب من أن أحلف واحدة أنى لست كذلك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا على بن يحيى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث : إنى لأذكركم بالليل — أو جوف الليل — فيقع على التقطير .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال قال سمعت فضيل بن عياض يقول : المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ، كلام المؤمن حكم وصمته تفكر ، ونظره عبرة وعمله بر ، وإذا كنت كذا لم تزل فى عبادة .

* حدثنا أبى ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لأن يدنو الرجل من جيفة منتنة خير له من أن يدنو إلى هؤلاء — يعنى السلطان — وسمعته يقول : رجل لا يخالط هؤلاء ولا يزيد على المكتوبة أفضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويجاهد فى سبيل الله ويخالطهم .

* حدثنا أبى ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال قال الفضيل : لأن يطلب الرجل الدنيا بأقبح ماتطلب به ، أحسن من يطلب بأحسن ماتطلب به الآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل عياض يقول : ليس فى الأرض شىء أشد من ترك شهوة ثم حدثنا عن حسين عن بكر بن عبد الله قال : الرجل عبد بطنه ، عبد شهوته ، عبد زوجته ، لا بقليل يقنع ، ولا من كثير يشبع ، يجمع لمن لا يحمده ، ويقدم على من لا يقدره . قال وسمعت الفضيل يقول : تزينت لهم بالصوف ولم ترهم يرفعون لك رأسا ، تزينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزينت لهم بشىء بعد شىء كل ذلك إنما هو لحب الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كنت قبل اليوم أعجب

ممن يعطى . وأنا اليوم لا أعجب ، لأن الذى يطلب ليس بصغير وأنت لو بلغك أن رجلا تصدق بألف درهم من ماله لتعجبت ، أويكون صاحب غزو أو رباط لتعجبت ، وماندرى ماتطلب لو كنت تعقل هـــذا ، ولـكنك لاتعقله ، والله لو أخبرت عن جبريل وإسرافيل بشدة اجتهاده ما عجبت ، وكان ذلك قليـــلا عنـــدما يطلبون ، أندرى أى شىء يطلبون ، وأى شىء يريدون ؟ رضا ربهم عز وجل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن الله تعالى يقسم المحبة كما يقسم الرزق وكل ذا من الله تعالى ، وإياكم والحسد ، فإنه ليس له دواء ، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحـكمة .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: إنما أتى الناس من خصلتين ، حب الدنيا وطول الأمل ، قال قال الحسن :ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل ، قال وسمعت الفضيل يقول : اجعلوا دينـكم بمنزلة صاحب الجوز ، إن أحدكم يشترى الجوز فيحركه فما كان من جيد جعله فى كمه ، وما كان من ردىء رده ، وكذلك الحـكمة ، من تكلم بحكمة قبل منه ، ومن تـكلم بسوى ذلك فدعه . وقال الفضيل : أمرنا أن لانأخذ الشىء إلا فى وقت الحاجة ، فإذا كان ذاك لم تجعل فيما بينك وبين الله عز وجل الأنفة . قال وسمعت الفضيل يقول : أسلك الحياة الطيبة الإسلام والسنة .

* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — ح . وحدثنى عنه محمـــد ابن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا الفضيل بن عياض قال : مابكت عين عبد قط حتى يضع الرب عز وجل يده على قلبه ، ولا بكيت عين عبد قط إلا فضل رحمة الله .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا[1] إسحاق ابن الجراح ثنا الحسين بن زياد قال أخذ فضيل بن عياض بيدى فقال : ياحسين ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب : من ادعى محبتى إذا جنه

(١) لايصح هذا السند .

الليل نام عنى ؟ !! أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه، ها أنذا مطلع على أحبائى إذا جهم الليل مثلت نفسى بين أعينهم فخاطبونى على المشاهدة ، وكلمونى على حضورى ، غداً أقر أعين أحبائى فى جنانى .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الهيتمى ثنا عباس الدورى ثنا محمد بن طفيل قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حزن الدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أحمد بن مالك التيمى ثنا محمد بن الطفيل قال : رأى فضيل بن عياض قوما من أصحاب الحديث يمزحون ويضحكون ، فناداهم : مهلا ياورثة الأنبياء ، مهلا ، ثلاثا ، إنكم أئمة يقتدى بكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا محمد بن عبد الله ابن زيد المقرى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول يغفر للجاهل سبعون ذنبا مالم يغفر للعالم ذنب واحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : مايؤمنك تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك، كيف ترى أن يكون حالك ؟

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى قاسم ابن هاشم ثنا إسحاق بن عباد بن موسى عن أبى على الرازى قال : صحبت الفضيل ابن عياض ثلاثين سنة مارأيته ضاحكا ولامتبسما إلا يوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال : إن الله عز وجل أحب أمراً فأحببت ما أحب الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول ، لن يتقرب العباد إلى الله بشىء أفضل من الفرائض ، الفرائض رءوس الأموال والنوافل الأرباح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول : ياسفيه ما أجهلك ألا ترضى أن تقول أنا مؤمن حتى تقول أنا مستكمل الإيمان؟لا والله لايستكمل العبد الإيمان حتى يؤدى ماافترض الله تعالى عليه ، ويجتنب ماحرم الله تعالى عليه ، ويرضى بما قسم الله تعالى له ، ثم يخاف مع ذلك أن لايتقبل منه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا المؤمل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو قال لى رجل : أمؤمن أنت ؟ ما كلمته أبدا .

* حدثنا محمد بن على ثنا الفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قال الله تعالى : أيحزن عبدى المؤمن أن أبسط له الدين وهو أقرب لـه منى ، ويفرح أن أبسط لـه فى الدنيا وهو أبعد له منى ؟

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان حدثنى بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث قال قال الفضيل بن عياض : كما أن القصور لاتسكنها الملوك حتى تفرغ ، كذلك القلب لايسكنه الحزن من الخوف حتى يفرغ .

* حدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الشيبانى قال قال الفضيل بن عياض : كل حزن يبلى إلا حزن التائب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أخذت بيد سفيان بن عيينة فى هذا الوادى فقلت له : إن كنت تظن أنه بقى على وجه الأرض شر منى ومنك فبئس ماتظن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا على بن الحسين بن مخلد قال قال الفيض بن إسحاق : اشتريت دارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا فبلغ ذلك الفضيل بن عياض فأرسل إلى يدعونى فلم أذهب ، ثم أرسل إلى فررت

إليـه ، فلما رآنى قال : يابن يزيد ! بلغنى أنك اشتريت داراً وكتبت كتابا وأشهدت عدولا ، قلت : قد كان ذلك ، قال : فإنه يأتيـك من لاينظر فى كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ، يسلمك إلى قبرك خالصاً ، فانظر أن لاتكون اشتريت هذه الدار من غير مالك ، أو ورثت مالا من غير حله ، فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة ، ولو كنت حين اشتريت كتبت على هذه النسخة : هذا مااشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل ، اشترى منه داراً تعرف بدار الغرور ، حد منها فى زقاق الفناء إلى عسكر الهالكين ، ويجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهى منها إلى دواعى العاهات ، والحد الثانى ينتهى إلى دواعى المصيبات ، والحد الثالث ينتهى منها إلى دواعى الآفات ، والحد الرابع ينتهى إلى الهوى المردى ، والشيطان المغـوى ، وفيه يشرع باب هذه الدار على الخروج من عز الطاعة إلى الدخول فى ذل الطلب ، فما أدركك فى هذه الدار فعلى مبلبل أجسام الملوك ، وسالب نفوس الجبـابرة ، ومزيل ملك الفراعنة ، مثل كسرى وقيصر ، وتبع وحمير ، ومن جمع المال فأكثر ، واتخذ ونظر بزعمه الولد ، ومن بنى وشيد وزخرف ، وأشخصهم إلى موقف العرض إذا نصب الله عز وجل كرسيه لفصـل القضاء ، وخسر هنالك المبطلون ، يشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ، ونظر بالعينين إلى زوال الدنيـا ، وسمع صارخ الزهد عن عرصاتها ، ما أبين الحق لذى عينين ، إن الرحيل أحد اليومين ، فبادروا بصالح الأعمال فقد دنا النقلة والزوال .

* حدثنـا محمد بن إبراهيم ثنـا أحمد بن على بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عيـاض يقول : مالـكم والملوك ؟ ما أعظـم منتهم عليـكم ، قد تركـوا لـكم طريق الآخرة ، فاركبـوا طريق الآخرة ، ولـكن لا ترضون تبيعونهم بالدنيـا ثم تزاحمونهم على الدنيا ، ماينبغى لعالم أن يرضى هذا لنفسه .

* حدثنا محمـد بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : يكون شغـلك فى نفسك ولا يكون شغلك فى غـيرك ، فمن كان شغله فى غـيره

فقد مكر به . وقال الفضيل : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول إذا رأيت مبتدعا فى طريق فخذ فى طريق آخر . وقال الفضيل : لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عز وجل عمل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام قال : وسمعت رجلا قال للفضيل : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . قال وسمعت فضيلا يقول : نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورث العمى . قال وسمعت الفضيل يقول : من أتاه رجل فشاوره فقصر عمله فدله على مبتدع فقد غش الإسلام . وقال الفضيل : إنى أحب من أحبهم الله ، وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبدع .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : لأن آكل عند اليهودى والنصرانى أحب إلى من أن آكل عند صاحب بدعة ، فإنى إذا أكلت عندهما لا يقتدى بى ، وإذا أكلت عند صاحب بدعة اقتدى بى الناس ، أحب أن يكون بينى وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وعمل قليل فى سنة خير من عمل صاحب بدعة ، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة ، ومن جلس إلى صاحب بدعة فاحذره ، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره فى أمرك ، ولا تجلس إليه فمن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى ، وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن

قل عمله ، فإني أرجو له ، لأن صاحب السنة يعرض كل خير ، وصاحب البدعة لايرتفع له إلى الله عمل ، وإن كثر عمله . قال وسمعت الفضيل يقول : إن لله عز وجل وملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون مع صاحب بدعة ، فإن الله تعالى لاينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة . وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وهم ينهون عن أصحاب البدعة . قال وسمعت فضيلا يقول : إن لله عبادا يحيي بهم العباد والبلاد ، وهم أصحاب سنة ، من كان يعقل مايدخل جوفه من حله كان في حزب الله تعالى . وقال الفضيل : أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله . وقال الفضيل : من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني حسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول : ماعلى الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال ، إذا لم يكن صاحب هوى ، ولا يشتم السلف ولا يخالط السلطان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني داود بن مهران قال سمعت فضيلا يقول في قوله (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) قال : أوفوا بما أمرتكم أوف لكم بما وعدتكم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن أحمد ثنا العلاء العطار قال سمعت فضيلا يقول في قوله (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال : أخلصوا بهم الآخرة . قال : وحدثني العلاء العطار قال حدثني محمد بن فضيل قال : رأيت أبي في المنام فقلت : يا أبت ماصنع بك في العمر الذي كنت فيه ؟ قال ، لم أر للعبد خيرا من ربه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : إذا أراد الله عز وجل أن يتحف العبد سلط عليه من يظلمه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا محمد بن أبي عثمان قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ماعلى ظهر الأرض أبغض إلى من هارون ، ولا أحد أحب إلى بقاء منه ،

لو قيل انتقص من عمرك ويزاد فى عمره لفعلت ، ولو خيرت بين موته أو موت هذا ـ يريد ابنه أبا عبيدة ـ وإنى لأحبه ـ يعنى أبا عبيدة ـ قال : وأحبه لأنه جاءنى على الكبر ، لاخترت موت هـذا ، فسبحان الذى جمع بين هاتين الخصلتين فى قلبى ، قال محمد : يريد لما يحدث بعد هارون من البلاء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ثنا يحيى بن يوسف الزمى عن الفضيل بن عياض قال : لما دخل على هارون أمير المؤمنين قال : أيـكم هو ؟ قال : فأشاروا إلى أمـير المؤمنين ، فقال : أنت هو ياحسن الوجه ؟ لقد وليت أمراً عظيما إنى مارأيت أحـدا هو أحسن وجها منك ، فإن قدرت أن لاتسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل . فقال لى : عظنى فقلت : ماذا أعظك ، هذا كتاب الله تعالى بين الدفتين ، انظر ماذا عمل بمن أطاعه ، وماذا عمل بمن عصاه . وقال : إنى رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا ، ويطلبونها طلبا حثيثا ، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنالوها ، فقال : عد إلى ، فقال : لو لم تبعث إلى لم آتك وإن انتفعت بما سمعت منى عدت إليك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا أبو عمر الجرمى النحوى ثنا الفضل بن الربيع قال : حج أمير المؤمنين فأتانى فخرجت مسرعا فقلت : ياأمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : ويحك قـد حاك فى نفسى شىء فانظر لى رجلا أسأله ، فقلت ههنا سفيان بن عيينة ، فقال امض بنا إليه ، فأتيناه فقرعنا الباب فقال : من ذا ، قلت : أجب أمـير المؤمنين ، فخرج مسرعا فقال : ياأمير المؤمنين لو أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فحدثه ساعة ثم قال له : عليك دين ، فقال : نعم ! قال : أبا عباس اقض دينه ، فلما خرجنا قال : ماأغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله قلت : ههنا عبد الرزاق بن همام ، قال : امض بنا إليه ، فأتينـاه فقرعنا الباب فخرج مسرعا فقال : من هـذا ، قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : ياأمير المؤمنين فى أرسلت إلى أتيتك ، فقال : خذ لما جئناك له ، فحادثه ساعة

ثم قال له عليك دين ، قال : نعم ، قال : أبا عباس اقض دينه . فلما خرجنا قال : ماأغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لى رجلا أسأله ، قلت : ههنا الفضيل ابن عياض . قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فإذا هوقائم يصلى يتلو آية من القرآن يرددها ، فقال : اقرع الباب ، فقرعت الباب فقال : من هـذا ؟ قلت أجب أمير المؤمنين ، فقال : مالى ولأمير المؤمنين ؟ فقلت : سبحان الله ، أما عليك طاعة ؟ أليس قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس للمؤمن بذل نفسه » فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت ، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا ، فسبقت كف هارون قبلى إليه فقال : يالها من كف ، ماألينها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل . فقلت فى نفسى : ليكلمنه الليلة بكلام من تقى قلب تقى ، فقال له : خذ لما جئناك له رحمك الله ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبدالله ومحمد بن كعب القرظى ورجاء بن حيوة فقال لهم : إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا على ، فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله ، إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن أمير المؤمنين عندك أبا ، وأوسطهم عندك أخا ، وأصغرهم عندك ولدا ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ماتحب لنفسك ، واكره لهم ماتكره لنفسك ، ثم مت إذا شئت ، وإنى أقول لك فإنى أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هذا ؟ أو من يشير عليك بمثل هذا ! فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه ، فقلت له : ارفق بأمير المؤمنين ، فقال : يا ابن الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ، ثم أفاق له ، زدنى رحمك الله فقال ياأمير المؤمنين بلغنى أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى فكتب إليه عمر ، ياأخى أذكرك طول سهر أهل النار مع خلود الأبد ، وإياك أن ينصرف بك من عندالله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء . قال : فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى

قدم على عمر بن عبـد العزيز فقال له : ماأقدمك ؟ قال : خلعت قلبى بكتابك لاأعود إلى ولاية حتى ألقى الله عز وجل . قال : فبكى هارون بـكاء شديدا . ثم قال له : زدنى رحمـك الله ، فقال : ياأمير المؤمنين إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أمرنى على إمارة ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة ، فإن استطعت أن لاتكون أميرا فافعل » . فبكى هارون بكاء شديدا فقال له : زدنى رحمك الله ، قال : ياحسن الوجه أنت الذى يسألك الله عزوجل عن هذا الخلق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار ، فإياك أن تصبح وتمسى وفى قلبك غش لأحد من رعيتك ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة » . فبكى هارون وقال له : عليك دين ؟ قال : نعم ! دين لربى لم يحاسبنى عليه ، فالويل لى إن سألنى والويل لى إن ناقشنى ، والويل لى إن لم ألهم حجتى ، قال : إنما أعنى من دين العباد ، قال: إن ربى لم يأمرنى بهذا ، إنما أمرنى أن أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال جل وعز (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ماأريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فقال له : هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك وتقو بها على عبادتك ، فقال : سبحان الله ! أنا أدلك على طريق النجاة ، وأنت تكافئنى بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك ، ثم صمت فلم يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما صرنا على الباب قال هارون : إذا دللتنى على رجل فدلنى على مثل هذا ، هـذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت : ياهـذا قد ترى مانحن فيـه من ضيق الحال ، فلو قبلت هـذا المـال فتفرجنا به ؟ ! فقال لها : مثلى ومثلـكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه ، فلما كبر نحـروه فأكلوا لحمه . فلما سمع هارون هـذا الـكلام قال : ندخل فعسى أن يقبـل المـال ، فلما علم الفضيل خرج فجلس فى السطح على باب الغرفة ، فجاء هارون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمـه فلا يجيبـه ، فبينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سـوداء فقالت : ياهـذا قد آذيت الشيخ منـذ الليلة ، فانصرف رحمـك الله ، فانصرفنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدى قال سمعت عبد الصمد ابن يزيد يقول سمعت فضيل بن عياض يقول : إنى لأستحى من الله أن أشبع حق أرى العدل قد بسط ، وأرى الحق قد قام. قال : وسمعت الفضيل يقول من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال فضيل لعلى ابنه : املك ترى أنك فى شيء ! الجمل أطوع لله منك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : رأى فضيل بن عياض رجلا يضحك فقال : ألا أحدثك حديثا حسنا ، قال : بلى ، قال : (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين) .

* حدثنا محمد قال أخبرنا المفضل ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى قال قال الفضيل : ماتزين الناس بشيء أفضل من الصدق ، والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم عليه السلام ، كيف بالكذابين المساكين ، ثم بكى وقال : أتدرون فى أى يوم يسأل الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام ! يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه ، ثم قال : وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا .

* حدثنا محمد ثنا المفضل ثنا إسحاق قال قال الفضيل : طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أنيسه ، وبكى على خطيئته . وقال الفضيل : إنما جملت العلل ليودى بها العباد ، ليس كل من مرض مات . وقال رجل لفضيل : إن فلاناً يغتابنى . قال : قد جلب الخير جلبا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أدركت أقواما يستحيون من الله سواد الليل ، من طول الهجعة ، إنما هو على الجنب ، فإذا تحرك قال : ليس هذا لك ، قومى خذى حظك من الآخرة . قال : وسمعت الفضيل يقول

قيل لإبراهيم : إنك لتطيل الفكرة ، قال الفكرة مخ العمل . قال: وسمعت الفضيل يقول . قال الحسن : الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب قال سمعت صالحا أبا الفضل الخزاز قال سمعت الفضل بن عياض في المسجد الحرام يقول : أصلح ما أكون أفقر ما أكون ، وإني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب يقول . سمعت عبد الله بن محمد العبادي يقول : اعتل فضيل بن عياض فاحتبس عليه البول فقال : بحبي إياك لما أطلقته . قال فبال .

* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول في مرضه الذي مات فيه : ارحمني بحبي إياك ، فليس شيء أحب إلي منك قال: وسمعته وهو يشتكي يقول: مسني الضر وأنت ارحم الراحمين . قال وسمعت الفضيل كثيرا يقول : ارحمني فإنك بي عالم ، ولا تعذبني فإنك علي قادر ، وسمعته يقول : اللهم زهدنا في الدنيا فإنه صلاح قلوبنا وأعمالنا وجميع طلباتنا ونجاح حاجاتنا .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول الذاكر سالم من الإثم ما دام يذكر الله ، غانم من الأجر . وسمعته يقول : من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء قال : وسمعت الفضيل [يقول] يريد بذلك الحجة: إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ، ولهم من القدم ما لهم، وهي اليوم عنكم مدبرة وأنتم تسعون خلفها ولكم من الإحداث ما لكم ، وأي حسرة على امرىء أكبر من أن يؤتيه الله عز وجل علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فرى منفعته يوم القيامة لغيره . قال وسمعت الفضيل يقول : لن يعمل عبد حق يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك حق يؤثر شهوته على دينه .

* حدثنا أبي ثنا إسماعيل ، ثنا إبراهيم ثنا الفضيل بن عياض عن محمد

ابن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله، أحدنا يزداد الشيء من الدنيا فيفرح بها فرحا ما علم الله أنه فرح بشيء زاده قط فى دينه وينقص الشيء من الدنيا فيخرج عليه حزنا ما علم الله أنه حزن على شيء قط نقصه فى دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان ، لو أصبحت يهمك لسانك أصبحت فى غم شديد ، وسجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه . قال وسمعت الفضيل يقول : تكلمت فيما لا يعنيك فشغلك عما يعنيك، ولو شغلك مالا يعنيك تركت ما لا يعنيك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا داود بن مهران ثنا الفضيل بن عياض حدثنى رجل قال فى الإنجيل مكتوب ابن آدم أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى بما يصلحك . قال الفضيل : وكان الرجل من بنى إسرائيل لايفق ولا يحدث حتى يتعبد سبعين سنة .

* حدثنا أبى إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن قطن قال قال الفضيل بن عياض : إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الله بن أبى بكر قال سمعت فضيل بن عياض يقول : مارأيت أحدا من تكلى مع تكلى (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن زنبور قال سمعت الفضيل يقول : رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه، ورهبته من الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو عبد الصمد ح . وحدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : المؤمن فى الدنيا مغموم يتزود ليوم معاده ، قليل فرحه ثم بكى

(١) كذا بالأصل

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبدالله ابن عمر الجعفى قال قال بكر بن محمد العابد قال فضيل بن عياض : أنت لا ترى خائفا كيف تخاف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زنبور قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أعلم الناس بالله أخوفهم له . قال محمد سمعت رجلا يقول : رأيت فضيل بن عياض فى المنام فقلت له : أوصنى فقال : عليك بأداء الفرائض فإنى لم أر شيئا قط مثلها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح قال حدثنى عمر بن محمد بن عبد الحكيم قال حدثنى عبد الرحمن بن حيان المصرى قال قيل للفضيل بن عياض: يا أبا على مابال الميت ينزع نفسه وهو ساكت ، وابن آدم يضطرب من القرصة ؟ قال : لأن الملائكة توثقه ثم قرأ (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) .

* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت فضيلا يقول فى قوله (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) قال : لا تغفلوا عن أنفسكم فإن من غفل عن نفسه فقد قتلها .

* حدثنا أبو محمد عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا داود بن حماد بن قرافصة ثنا أبو إسحاق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : تزينت للناس وتصنعت لهم ، وتهيأت ولم تزل ترائى حتى عرفوك فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك فى المجلس ، وعظموك ، خيبة لك ما أسوأ حالك إن كان هذا شأنك ، قال وسمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبكى ويردد هذه الآية (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وجعل يقول : ونبلو أخباركم ، ويردد ونبلو أخبارنا ! إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أستارنا ، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا ويبكى .

* حدثنا أبو محمد ثنا العباس بن محمد ثنا الحجاج بن حمزة حدثنى محمد بن

على قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : العلم دواء الدين ، والمال داء الدين ، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه كيف يصلح غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إنما سمى الصديق لتصدقه ، وإنما سمى الرفيق لترفقه ، ليس فى السفر وحده ، بل فى السفر والحضر ، قلنا يا أبا على فسر لنا هذا . قال : أما الصديق فإذا رأيت منه أمرا تكرهه فعظه ولا تدعه يتهور ، وأما الرفيق فإن كنت أعقل منه فارفقه بعقلك ، وإن كنت أحلم منه فارفقه بحلمك ، وإن كنت أعلم منه فارفقه بعلمك ، وإن كنت أغنى منه فارفقه بمالك .

* حدثنا عبد الصمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إذا أتاك رجل يشكو إليك رجلا فقل يا أخى اعف عنه فإن العفو أقرب للتقوى ، فإن قال : لايحتمل قلبى العفو ولكن أنتصر كما أمرنى الله عز وجل ، قل : فإن كنت تحسن تنتصر مثلا بمثل وإلا فارجع إلى باب العفو فإنه باب أوسع ، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله ، وصاحب العفو ينام الليل على فراشه ، وصاحب الانتصار يقلب الأمور .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : صبر قليل ونعيم طويل ، وعجلة قليلة ، وندامة طويلة ، رحم الله عبداً أخمد ذكره ، وبكى على خطيئته قبل أن يرتهن بعمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا مليح بن وكيع قال سمعتهم يقولون : خرجنا من مكة فى طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل فقرأنا القرآن فإذا هو قد خرج علينا من شعب لم نره ، فقال لنا : أخرجتمونى من منزلى ومنعتمونى الصلاة والطواف ، أما أنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت ، ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال أو الجبل اهتزت وتحركت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ثنا أحمد

ابن الحسين بن عباد ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حيث ما كنت فكن ذنبا ولا تكن رأسا ، فإن الرأس تهلك والذنب ينجو .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا عامر بن عامر عن الحسن بن على العابد قال قال فضيل بن عياض لرجل : كم أتت عليك ؟ قال ستون سنة ، قال فأنت منذ ستين سنة تسير الى ربك توشك أن تبلغ ، فقال الرجل : يا أبا على إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال له الفضيل : تعلم ماتقول ؟ قال الرجل : قلت إنا لله وإنا إليه راجعون . قال الفضيل تعلم ماتفسيره ؟ قال الرجل : فسره لنا يا أبا على ، قال قولك إنا لله ، تقول : أنا لله عبد وأنا إلى الله راجع ، فمن علم أنه عبد الله وأنه إليه راجع ، فليعلم بأنه موقوف ومن علم بأنه موقوف فليعلم بأنه مسئول ، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : تستره قال : ماهى ؟ قال تحسن فيما بقى يغفر لك مامضى ومابقى ، فإنك إن أسأت فيما بقى أخذت بما مضى ومابقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى إحسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : سأل رجل فضيل بن عياض فقال : يا أبا على متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟ فقال له الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء ، فقد بلغت الغاية من حبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن على الرازى ثنا النضر بن سلمة ثنا دهرم بن الحارث عن فضيل بن عياض قال : قدمت شعوانة . فأتيتها فشكوت إليها وسألتها أن تدعو الله بدعاء فقالت شعوانة : يا فضيل أما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب ؟ قال فشهق الفضيل شهقة فخر مغشيا عليه . قال وقال الفضيل : أعزنا بعز الطاعة ولا تذلنا بذل المعصية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : ليس من عبد إلا وفيه ثلاثة خصال ، أما اثنتين يسترها وأما الثالثة فلا يقوى ، قيل كيف ذاك يا أبا على ؟ قال يظهر الرجل حسن

الخلق فى الخيرات ، وليس بحسن الخلق ويظهر السخاء وليس بسخى، ولكن الثالثة عقل الرجل عند المحاورة ، إن كان له عقل عرفته لايقدر يتصنع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن هلال الرومى ـ ببيروت ـ ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفيان الثورى وفضيل ابن عياض فتذاكر فبكيا ، فقال سفيان : إنى لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة ، فقال الفضيل : نرجو لكنى أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ماعندك فتزينت لى به ، وتزينت لك به ، فعبدتنى وعبدتك ؟ قال : فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال أحييتنى أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضيل بن عياض يقول : ماحليت الجنة لأمة ماحليت لهذه الأمة ، ثم لا ترى لها عاشقا .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : كلام الفضيل ومواعظه تكثر اقتصرنا منها على ما أملينا نفعنا الله وإياكم بها . كذلك له من المسانيد :

۞ أسند الفضيل عن أعلام التابعين وعلمائهم، منهم سليمان الأعمش ومنصور ابن المعتمر أدركا أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى رضى الله تعالى عنهم، ومنهم عطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن ومسلم الأعور وأبان ابن أبى عياش وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

وروى عن الفضيل الأعلام والأئمة ، منهم سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وحسين بن على الجعفى ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعبد الله بن وهب المصرى ، وأسد بن موسى وثابت بن محمد العابد ، ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابورى ، وقتيبة بن سعيد وأشكالهم ونظراؤهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد وأحمد بن محمد الحارث قالا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : كنا إذا جلسنا فى الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده ؟ السلام على

جبريل ، السلام على ميكائيل ، فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فقال : « إن الله هو السلام ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » قال أبو وائل فى حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا قلتها أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض » . وقال أبو إسحاق فى حديث عبد الله : « إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد صالح : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي وائل ، رواه عنه إلياس ، وحديث فضيل لا نعلمه رواه عنه إلا إسماعيل وكان فضيل يتورع أن يقول الأعمش فكان إذا حدث عنه قال : سليمان بن مهران وإنما أصحابه وصفوه بالأعمش ليكون أشهر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل الملك فيؤمر بأربع » . فذكره صحيح متفق عليه ، رواه عن الأعمش الجم الغفير وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا يعقوب بن أبي عباد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبدالله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » هذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن الأعمش جماعة ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث يعقوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الوراق الكوفى ثنا أحمد بن يونس ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال : « أنظر أى رجل يرى فى عينك أرفع ؟ فنظرت فإذا رجل عليه حلة وحوله ناس ، فقلت ؟

هذا ، قال : انظر أى رجل ترى أدنى فى عينك ؟ فنظرت فإذا رجل عليه كساء ، قال : هذا خير عند الله عز وجل يوم القيامة من قراب الأرض مثل هذا » .
ثابت مشهور من حديث الأعمش .

* حدثنا عبد الله بن يحي بن معاوية الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ح . وحدثنا الحسين بن بندار ثنا هرمز المعدل التسترى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا يحي بن طلحة اليربوعى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سويد بن سعيد قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود قال : « جاء رجل بناقة مخطومة فقال : يارسول الله هذه الناقة فى سبيل الله ، قال : لك بها سبعمائة ناقة مخطومة فى الجنة » ، مشهور من حديث الأعمش ثابت حدث به عن الفضيل جماعة من المتقدمين يونس بن محمد عن الفضيل .

* حدثنا أبو بكر الآجرى وعلى بن هارون قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى معمر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجزىء صلاة لايقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود » ، صحيح ثابت من حديث الأعمش ، لا أعلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى عن زيد بن أرقم قال : « جاء يهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى مثل قوة مائة فى الأكل والشرب والشهوة والجماع ، فقال اليهودى : إن الذى يأكل ويشرب يكون له حاجة ، والجنة مطهرة ، قال : حاجة أحدهم عرق معصص من جلده كريح المسك ، فإذا بطنه قد ضمر » ، من حديث الأعمش ثابت رواه عنه الناس ، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ح . وحدثنا على بن أحمد على المقدسي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملائكة ـ فضلا عن كتاب الناس ـ يطوفون في الطريق ويبتغون الذكر ، فإذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا إلى حاجتكم ، قال : فتحفهم بأجنحتهم إلى عنان السماء ، فيقول الله وهو أعلم : مايقول عبادى ؟ قالوا : يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك ، فيقول : هل رأونى ؟ فيقولون : لا ! فيقول : كيف لو رأونى ؟ قالوا : لو رأوك كانوا أشد تسبيحا وتمجيدا ، فيقول : مايسألونى ؟ قالوا يسألونك الجنة ، فيقول رأوها ؟ فيقولون لا ! فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد [لها] طلبا ، وعليها حرصا . قال ويتعوذون من النار فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها تعوذا وأشد فرارا ، فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول تبارك وتعالى : هم السعداء لا يشقى جليسهم » . هذا مما تفرد به الأعمش عن أبي صالح وهو من عيون حديثه ومشاهيره رواه عبد الواحد بن زياد وأبو بكر بن عياش وأبو معاوية .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابورى ثنا فضيل بن عياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد ذلك » . ثابت صحيح من حديث الأعمش رواه عنه الأئمة والقدماء زيد بن أبي أنيسة والثورى وشعبة وهارون بن سعد وأبو حمزة السكونى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا حسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : من

ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ، وإن تقرب مني شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » . صحيح من حديث الأعمش رواه شعبة وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية وجرير وغيرهم ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث حسين بن على الجعفي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام ضامن والمؤذن أمين ، أرشد الله الأئمة ، وأعان المؤذنين » . رواه الجم الغفير عن الأعمش وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن محمد الشافعي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا عباس ابن الوليد ثنا فضيل بن عياض ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعيذوا بالله من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال » . عزيز من حديث الأعمش لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث عباس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع والحسين ابن محمد بن حماد ح . وحدثنا عمر بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن هارون ابن مدين قالوا : ثنا محمد بن جعفر المكي زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » . لم نكتبه من حديث فضيل إلى من حديث محمد ، رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي عن عبد الله بن وهب عن فضيل فخالف أصحاب الأعمش * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم المادراني ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي ثنا عبد الله بن وهب ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان

عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وهذا وهم من عبد الأعلى أو ممن دونه إنما يعرف للأعمش في هذا الحديث ثلاثة أقاويل الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سلمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر فى الدنيا يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » . مشهور من حديث الأعمش رواه عنه من القدماء محمد بن واسع ولم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيي بن يحيي النيسابورى ثنا الفضيل بن عياض عن سلمان بن مهران الكاهلى عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال قال أبو بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المصائب والأمراض والأحزان فى الدنيا جزاء » عزيز من حديث فضيل ما كتبته إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابن مسعود أحمد بن الفرات ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ح . وحدثنا أبى ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادى قالوا : ثنا يحيي بن عبد الحميد الحمانى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى عن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . عزيز من حديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحمانى .

* حدثنا سلمان أحمد ــ املاء سنة ثمــان وأربعين ــ ثنا جبرون بن

عيسى المصرى ثنا يحي بن سليمان الحفرى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منه بثلاث ، شقاء لاينفد ، وحرص لايبلغ غناه ، وأمل لايبلغ منتهاه ، والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا، حتى يستوفى منها رزقه » غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ذر عن سبيع عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعاء هو العبادة لأن الله تعالى يقول (ادعونى أستجب لكم) » لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر وهو ذر ابن عبد الله الهمدانى أبو عمر بن ذر يعرف بسبيع الحضرمى رواه عن ذر الأعمش ومنصور ، ورواه عن الأعمش جماعة ، وعن منصور الثورى وشعبة وشيبان وجرير وغيرهم .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائى عن جابر بن سمرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ قالوا : يارسول الله كيف تصف الملائكة ؟ قال : يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون فى الصف» . مشهور من حديث المسيب بن رافع ، رواه عن الأعمش الثورى وأخوه عمر ابن سعيد وزائدة وزهير وأبو معاوية ، ورواه أشعث بن سوار عن على بن مدرك عن تميم الطائى وتميم بن طرفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويسمع منكم ويسمع

ممن يسمع منكم » غريب من حديث فضيل عن الأعمش لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عيسى .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرى ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول : « لايموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن » ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وأبو الزبير ووهب بن منبه ورواة حديث الأعمش عن أبي سفيان ، الثوري وابن عيينة وزهير وأبو جعفر الرازي وأبو عوانة وجرير بن حازم في آخرين ورواة حديث أبي الزبير عن أبي الزبير واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عقبة وابن جريج وابن أبي ليلى وابن لهيعة .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحي بن معاوية الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح . وحدثنا على بن الفضيل المعدل ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد قالا ، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ناسا من المنافقين اغتابوا ناساً من المؤمنين — وقال مسدد — من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح . وقال مسدد فبعثت هذه الريح لذلك » فمشهور من حديث فضيل عن الأعمش ، رواه عنه المتقدمون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحي بن يحي ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة » ثابت مشهور من حديث جابر ، رواه عنه عمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهما ، ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ح .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى قالا : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحا به » رواه الثوري وداود الطائي والناس عن الأعمش مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا سويد ابن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول « يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، قالوا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك ؟ قال مامن قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه » . رواه الثوري عن الأعمش مثله .

* حدثنا أبو السري الحسين بن محمد الحذاء التستري ومحمد بن حميد قالا ثنا الحسن بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي وأبو عروبة قالوا ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال أتانا معاذ بن جبل فقلت حدثنا من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت رديفه فقال « يامعاذ ماحق الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، قلت فما حق العباد إذا فعلوا ذلك ؟ قال حقهم عليه أن لايعذبهم » . صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ ، رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن هلال عن معاذ ولايذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو سفيان عن أنس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن جعفر الإمام قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الحريري ونفر من الأنصار(١) فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل كل رجل منا يوسع إلى جنبه رجاء أن يجلس إليه ، حتى قام على الباب

(١) كذا بالأصل وفيه نقص في السند وصدر الحديث ولعله عن أنس .

وأخذ بمضادتيه فقال : « الأئمة من قريش ، ولى عليكم حق عظيم ، ولهم مثل ذلك مافعلوا ثلاثا إذا استرحموا رحموا ، وإذا حكموا عدلوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » مشهور من حديث أنس رواه عنه بكير وهو بكير بن وهب ، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد وأبو صالح الحنفى اسمه عبد الرحمن بن قيس .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ثنا أحمد بن داود الجنديسابورى السكرى ثنا محمد بن خليد الحنفى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : «شكى نبى من الأنبياء إلى ربه عز وجل فقال: يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك فتزوى عنه الدنيا ، وتعرض له البلاء ، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا ، فأوحى الله عز وجل إليه إن العباد والبلاد لى ، وإنه ليس من شىء إلا وهو يسبحنى ويكبرنى ويهللنى ، أما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتينى فأجزيه بحسناته ، وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتينى فأجزيه بسيئاته » . غريب من حديث فضيل والأعمش لم نكتبه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن الحارث فيما أرى هو الزبيدى المكتب ، كوفى حدث عنه عمرو بن مرة وأبو[1] روى عن عبد الله بن عمرو وابن عمر رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو على الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على الإمام ثنا الحسن بن على مولى بنى هاشم ثنا سعد بن زنبور قالا : ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » . صحيح ثابت متفق عليه ، رواه الثورى وشعبة

---

(١) بياض بالأصل .

عن منصور وحصين مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح النجاري ثنا عبد الله يقول : إنى لأخبر بمكانكم فما يمنعنى أن أخرج إليكم إلا مخافة أن أملكم ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا » صحيح ثابت من حديث منصور والأعمش .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ابن عبد الله الشافعى ثنا عمى إبراهيم بن محمد ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن مسروق قال قالت عائشة : « ماسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر » . ثابت مشهور من حديث منصور لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث الشافعى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الوراق ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعى عن أبى مسعود الأنصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ماشئت » . ثابت مشهور من حديث منصور وحديث فضيل ابن عياض مرفوعا لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كان رجل يسيء الظن بعمله فقال لأهله : إذا أنا مت فاحرقونى ثم اطحنونى ثم ذرونى فى البحر فى يوم عاصف فإن ربى إن قدر على لم يغفر لى ، فلما مات فعلوا به ذلك فجمعه الله عز وجل فقال ماحملك على الذى فعلت ؟ قال : ماحملنى إلا مخافتك ، فغفر له » . رواه إبراهيم الشافعى عنه موقوفا وتفرد برفعه عن الفضيل إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش وأحمد بن إبراهيم الكندى قالا : ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا عبد الله بن عمير القواريرى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الشعبى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« من ذبح قبل الصلاة فليعد الذبح » كذا رواه فضيل عن منصور مختصرا بهذا اللفظ ورواه الثورى وشعبة وغيرهما عن منصور مطولا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن الاسحاق الحرنى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الشعبى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال اللهم إنى أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على » . رواه الثورى وشعبة بن منصور مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد(١) العجل ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدموا المدينة من طعام بر ثلاثة أيام حتى لحق بالله » . مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكى ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنك لأحب إلى من نفسى ، وإنك لأحب إلى من أهلى ، وأحب إلى من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت الجنة حسبت أن لا أراك ، فلم يرد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) غريب من حديث فضيل ومنصور متصلا تفرد به العابدى فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤذن ثنا إبراهيم بن على ح . وحدثنا إسحاق بن

---

(١) كذا بالأصل .

أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قالا : ثنا محمد بن زياد الزيادى ثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » صحيح متفق عليه حدث به الثورى وشعبة عن منصور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحي بن حجر ثنا فضل ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحي ثنا عبد الله بن وهب ثنا فضيل عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاهجرة فوق ثلاثة أيام ، من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار » . صحيح من حديث منصور حدث به الثورى وشعبة مثله .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقانى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « قال إبليس يارب ليس أحد من خلقك إلا جعلت له رزقا ومعيشة ، فما رزقى ؟ قال : مالم يذكر عليه اسمى » . غريب من حديث منصور وفضيل لم يروه عنه متصلا إلا الهيثم .

* أخبرنا أبو بكر الآجرى وعبد الله بن محمد بن أحمد قالا : ثنا جعفر الفريابى ، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقانى ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة قال قيل لعبد الله بن عمرو إن ابن مسعود يقول : إن الرجل ليسبح فى عرقه حتى يبلغ أنفه ، فقال عبد الله بن عمرو إن للمؤمنين كراسى من لؤلؤ يجلسون عليها ، ويظلل عليهم بالغمام ، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من نهار أو كأحد طرفيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض ثنا منصور بن المعتمر عن ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة قالت « مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط

مالم تنتهك محارم الله ، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبا، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكن مأثما » . ثابت صحيح من حديث الزهري رواه الثوري عن منصور .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان الحفري ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن موسى بن عمران عليه السلام مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله عز وجل أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إنه ليس يصيبه خبط من إبليس ، ولكنه جوع نفسه فهو الذي تراه ، إني أنظر إليه كل يوم مرارا أتعجب من طاعته ، فمره فليدع ذلك فإن له عندي كل يوم دعوة » غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمه تفرد به يحيي بن سليمان الحفري فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يحيي بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر عبدالله بن يحيي بن معاوية الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات قالا : ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي ثنا فضيل بن عياض عن حصين بن عبدالرحمن عن الشعبي أن عروة البارقي حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، قيل : وما ذاك قال : الأجر والمغنم » . مشهور من حديث الشعبي رواه عنه جماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيي بن سليمان ثنا الفضيل ابن عياض عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلا لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل أن يقوم ثم قال ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل ـ وأشار إلى أحد ـ ذهبا فينفقها في سبيل الله ويترك منها دينارا ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعا من الشعير ، كان يأكل منه ويطعم عياله » . غريب من حديث الفضيل وحصين تفرد به يحيي بن سليمان فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس وبن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى بن أبي حازم عن جرير قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر – وأشار إلى القمر بالسبابة – لا تضامون فى رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) الآية » . صحيح متفق عليه رواه عن إسماعيل الجم الغفير وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قالا : ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق ، فمن نظر[1] فلا ينطق إلا بخير » لا أعلم أحداً رواه مجردا عن عطاء إلا الفضيل .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان ومحمد بن جعفر قالوا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن أبي موسى الأشعرى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء فيقول : من أضل رجلا أكرمته ، ومن فعل كذا فله كذا فيأتى أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : فتزوج أخرى ، فيقول : لم أزل به حتى زنى فيجيزه ويكرمه ، ويقول : لمثل هذا فاعملوا ، ويأتى آخر فيقول . لم أزل بفلان حتى قتل ، فيصيح صيحة يجتمع إليه الجن فيقولون له : يا سيدنا ما الذى فرحك فيقول : أحد بنى[2] فلان إنه لم يزل برجل من بنى آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلا فدخل النار : فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها

---

(١) كذا بالأصل ولعله : فمن نطق (٢) كذا بالأصل ولعله أخبرنى .

أحداً من جنوده ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم » رواه فضيل .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازى ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن فطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المكافىء بالمواصل ، ولكن المواصل من إذا قطعت رحمه وصلها » . كذا رواه إسماعيل بإدخال حماد بين فطر ومجاهد منفردا به عن فضيل ، والمشهور ما رواه فطر والأعمش والحسن بن عمرو والفقيمي عن مجاهد نفسه ، ورواه أيضا عبد الرحمن ابن حرملة عن مجاهد نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا هريم بن مسعر الترمذى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد قالا : ثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن إن ماشيته نفعك ، وإن شاورته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من أمره منفعة » غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث عن مجاهد وهو ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا : ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ح . وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين محمد ابن الحسين بن حبيب قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض وأبو بكر بن عياش وابن حى ومندل أبو الأحوص وحفص بن غياث وعبد السلام بن حرب وأبو معاوية قالوا : ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان لاينام حتى يقرأ (الم تنزيل الكتاب) و (تبارك الذى بيده الملك) » لا أعلم أحدا رواه عن فضيل مجموعا معهم إلا أحمد بن يونس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الاصفهانى ثنا بشر ابن يحيى المروزى عن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماخيب الله عبداً قام في جوف الليل

فافتتح سورة البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .
غريب من حديث الفضيل وليث تفرد به بشر بن يحيى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الضرير قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لله ملائكة سياحون في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام » غريب من حديث الثوري وعبد الله ابن السائب لا يعرف له راو غير زاذان إلا عبد الله بن السائب وهو كوفي ، سمع منه الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيى بن سليمان الحفري ثنا فضيل بن عياض ثنا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن معاوية ضرب على الناس بعثا فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس ؟ قال : بلى ولكني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فأحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ، ومن كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جواري ، فإني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها » . غريب من حديث الفضيل والثوري لم نكتبه إلا من حديث الحفري .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن الثوري عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما جلس قوم قط فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كانت عليهم ترة يوم القيامة ، إن شاء عفى عنهم وإن شاء عذبهم » . تفرد به إبراهيم بن الفضيل وهو مشهور من حديث الثوري عن صالح وهو صالح بن أبي صالح المدني مولى التوءمة بنت أمية بن خلف ، اسمها نبهانة تولدت مع أخرى سميت توءمة ، والحديث حدثنا به سليمان بن أحمد

ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن صالح مثله .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا حامد بن شعيب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى قالا : ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنى فضيل بن عياض عن مسلم البزاز عن أنس بن مالك قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ويركب الحمار ويعود المريض» . مسلم البزاز هو مسلم بن كيسان الأعور الملائى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن سفيان الواسطى ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس عن أبى طلحة قال : دخلنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو أطيب شىء نفساً فقلنا له فقال : «وما يمنعنى وإنما خرج جبريل عليه السلام آنفا فأخبرنى أنه من صلى على صلاة كتب الله له عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورد عليه مثل ماقال» . ثابت مشهور من حديث أنس عن أبى طلحة رضى الله تعالى عنه ، وروى عنه من غير وجه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن حصن الألوسى ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله كريم حيى يكره إذا بسط الرجل يده أن يردها صفرا ليس فيها شىء» كذا رواه فضيل عن أبان ، وهو غريب مشهور من حديث أبى عثمان النهدى عن سلمان .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «مثل الدنيا والآخرة كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره متعلق بخيط منها فما لبث ذلك الخيط أن ينقطع» غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم وأبان ابن أبى عياش لايصح حديثه لأنه كان نهما بالعبادة والحديث ليس من شأنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أحمد

ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الملائكة تصلى على أحدكم مادام في مصلاه مالم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، وأحدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه » لم نكتبه عاليا من حديث الفضيل إلا من حديث أحمد ابن يونس حدث به عنه أبو حاتم الرازى عن أحمد بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا سفيان بن أحمد ح . وحدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا هشيم ابن خلف الدورى قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو يؤاخذنى وابن مريم ربى بما جنت هاتان — يعنى أصبعيه التى تلى الإبهام والتى تليها — لعذبنا ولا يظلمنا شيئا » غريب من حديث الفضيل وهشام تفرد به عنه الحسين بن على الجعفى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه رهن عند رجل يهودى بثلاثين صاعا من الشعير أخذه طعاما لأهله » . مشهور من حديث عكرمة ، ورواه عنه هلال بن حباب وغيره ، غريب من حديث فضيل عن هشام .

* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوى ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن بكر القصير ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : قالت « كان يأتى على آل محمد الشهر مايختبزون » غريب من حديث فضيل عن هشام وتفرد به محمد بن بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيتها الأمة إنى لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون

ولكن انظروا كيف تعملون فما تعلمون » . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيي بن عبيد الله بن وهب المدنى ، ورواه عن الفضيل الحسن بن قزعة مثله .

* حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن حميد فى جماعة قالوا: ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعانى عن معمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى كريم يحب الكرم ومعالى الأخلاق ، ويبغض سفسافها » . غريب من حديث معمر وأبى حازم لا أعلم أحد رواه عن الفضيل إلا أحمد بن يونس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا الحسين بن على الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرض على ربى بطحاء مكة ذهبا فقلت : لا يارب ولكن أجوع يوما وأشبع يوما ، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك ، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك » . وهذا الحديث لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن على بن يزيد عن القاسم ، رواه عن عبيد الله يحيي بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد من فقهاء دمشق .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال « ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل ، فمن كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد » لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئا غيره متصلا .

* حدثنا أبى ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم ثنا فضيل عن يزيد بن أبى زياد وقال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ماشبهت ماغبر من الدنيا إلا شغبا شرب صفوه وبقى كدره » . لا أعرف للفضيل عن يزيد غيره .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر بن الخطاب

قال : « الشتاء غنيمة العابد » . لا أعرف للفضيل عن سليمان شيئا متصلا غيره .

* حدثنا أبو على محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أسد بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا الحسن بن على مولى بنى هاشم ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن أشعث بن سوار عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص قال : آخر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل بأصحابك صلاة أضعفهم فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على الأذان أجرا » . ثابت مشهور من حديث الحسن رواه حفص بن غياث ومحمد ابن فضيل عن أشعث ، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف ابن عبد الله بن الشخير ، وعبد ربه بن الحكم الطائفى ، والنعمان بن سالم الثقفى وداود بن أبى عاصم الثقفى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض عن حميد عن أنس قال : « كنا نجمع مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنقيل » . ثابت مشهور من حديث أبى حازم عن سهل بن سعد ، غريب من حديث الفضيل تفرد به أحمد فيما قاله سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن الفضيل بن الخطاب ثنا محمد بن عمر البغلانى ثنا خالد بن يزيد ثنا فضيل ابن عياض عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة » . غريب من حديث الفضيل وأبى هارون تفرد به خالد . واسم أبى هارون عمارة بن جوين العبدى .

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا عبيد بن غنام ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن الزبير عن الأسود ابن سريع قال سمعت سلمان الفارسى يقول : « إنما تهلك هذه الأمة من قبل نقض مواثيقها » . غريب من حديث الفضيل عن محمد وهو كوفى انتقل إلى

البصرة يعرف بالحنظلي يروى عن أبيه وعن الحسن ، وروى هـذا الحديث مرسلا رواه غيره عن محمد بن الزبير عن الحسن عن الأسود .

ه حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من أديم الأرض ، فجاء منهم الأبيض والأحمر والأسود من ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » . كذا حدثناه سليمان عن فضيل عن عوف من حديث محمد بن عثمان . وحدثناه مرة أخرى ثنا عباس الاسفاطى ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل عن هشام بن حسان عن عوف مثله . وهو الصحيح ، قسامة ابن زهير البصرى تفرد بالرواية عن أبي موسى . وهذا الحديث رواه عن عـوف الأعرابي جماعة منهم معمر وهشام ويحي القطان ويزيد بن زريع وهوذة بن خليفة .

ه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إسماعيل بن عاصم ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : « هل منكم أحد يريد أن يؤتيه الله عزوجل علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ، ألا من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله تعالى علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل ، ولا المحبة إلا بالاستخراج في الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلا وجه الله ، أعطاه الله عز وجل ثواب خمسين صديقا » . لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران ، وعمران يعد في أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن على ابن شهريار ثنا محمد بن عبد الجبار السلمي البصرى ثنا فضيل بن عياض ثنا سعيد بن أبي بلال عن عيسى بن أبي عيسى عن الشعبي قال : دخلت إلى فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها فأخبرتنى وقربت إلى رطبا ثم قالت : ألا أخبرك بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ دخلت يوما المسجد ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على المنبر وقد اجتمع إليه من كان فى المسجد ، فجلست قريبا منه فقال : « إنى لم أجمعكم لشىء بلغنى عن عدوكم ، ولكن تميم الدارى أخبرنى أن بنى عم له أخبروه أنهم كانوا فى سفينة فعصفت بهم الريح حتى لايدرون أشرقوا هم أم غربوا ، فقذفتهم الريح إلى جزيرة فذكر قصة الجساسة بطولها » غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الجبار ، وهو حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن الشعبي عدة من الكبار والتابعين .

* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا الحسن بن الفتح الشاشى ثنا إسماعيل ابن حرب ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل وابن عيينة عن مجالد وزكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ وأومى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه ـ ألا إن الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرتع حول الحمى يوشك أن يرتع فى الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت وطابت صلح لها الجسد وطاب ، وإن سقمت وفسدت سقم الجسد كله وفسد وهى القلب » . صحيح ثابت من حديث الشعبى عن النعمان رواه عنه الجم الغفير ، وحديث الفضيل لم يروه عنه إلا إبراهيم .

* حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضى وهمام بن أحمد الدهلى قالا : ثنا على بن العباس البجلى ثنا محمد بن زياد ثنا فضيل بن عياض عن الحسن ابن عبيد الله عن ربعى بن خراش قال قال حذيفة : إن آخر ما أدركنا من النبوة

« إذا لم تستح فاصنع ماشئت » . رواه الحسن بن حفص عن فضيل مثله ، وقال : أراه مرفوعا ، غريب من حديث الفضيل والحسن ، وهو صحيح ثابت من حديث ربعى عن أبى مسعود عقبة بن عمرو .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر السمراء ثلاث ليال حتى مات » . غريب من حديث الفضيل عن أبى حمزة واسمه ميمون الأعور كوفى رواه عن إبراهيم جماعة .

* أخبرت عن سهل بن السرى البخارى وأذن لى سهل فى الرواية عنه قال ثنا محمد بن على بن سهل ثنا النضر بن سلمة ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل ابن عياض عن سليمان الشيبانى وبيان بن بشر عن قيس بن أبى حازم عن المستورد ابن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم يرجع » . غريب من حديث فضيل عن سليمان بيان ، وصحيحه مارواه إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث عن إبراهيم عن فضيل ثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن المستورد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل ابن عياض عن جابر عن أبى جعفر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذى سقانا عذبا فراتا برحمته ، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا » غريب من حديث الفضيل وجابر وهو يزيد الجعفى الكوفى وأبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كذا رواه مرسلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ويوسف بن جعفر الحرقى قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حسن بن على بن جعفر الأحمر ثنا على بن ثابت الدهان ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أدركت كلبك وقد أكل بضعة فكل » . غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد تفرد به عن الفضيل على بن ثابت ، والصحيح مارواه خيثمة عن عدى بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « إذا أكل الكلب فيها فلا تأكل منه ، فإنما أمسكه على نفسه » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا محمد بن جعفر ثنا الفضيل بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » غريب من حديث الفضيل صحيح ثابت من حديث صفوان .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا هريم بن مسعد الترمذي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سلام قالا : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث الفضيل وزياد صحيح مشهور من حديث عمرو رواه عنه الجم الغفير .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح من حديث عبيد الله عزيز من حديث فضيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمرو عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمدا بنى الله له بيتا له في النار » . مشهور من حديث عبيد الله لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن زنبور

ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة . قال : « أخذ كعب بيدى فقال : خذ منى اثنتين ، إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم افتح لى أبواب الرحمة ، وإذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل : اللهم احفظنى من الشيطان » . غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن زنبور ورواه الضحاك بن عثمان عن سعيد المقـــبرى عن أبي هريرة مرفوعا ورواه ابن أبي ذؤيب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفا

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن يعقوب النيسابورى ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر » . ثابت صحيح من حديث مالك رواه عنه الجم الغفـــير ، وحديث الفضيل لم نـــكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدة .

* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ثنا فضيل بن عياض عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : « دخل النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره » صحيح ثابت متفق عليه من حديث إسماعيل غريب من حديث الفضيل تفرد به إسحاق .

* أخبرنا عبد الله بن عدى — فى كتابه — وحدثنى عنه ثابت بن أسد ثنا على بن إبراهيم الهيثم ثنا حماد بن الحسن ثنا عمر بن بشر المكى ثنا فضيل بن عياض قال سمعت عبد الملك بن جرير حدثنى عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا توضع النواصى إلا لله فى حج أو عمرة فما سوى ذلك فمثلة » . غريب من حديث الفضيل لم نـــكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السرى ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله ، وإن كان على فرش وطيئة وعنـــده شابة حسناء » لا أعرف للفضيل من الشاميين رواية إلا هذه .

٣٩٦ — وهيب بن الورد

ومنهم الورع التقى ، الضرع الحي ، وهيب بن الورد المكى .
ظفر بالحيا ونعم بالحيا .

وقيل إن التصوف الأبن من الوضع . والحنين إلى الربيع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب قالا : ثنا الحسن بن عبدالرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب قال : بينا أنا واقف فى بطن الوادى إذ أنا برجل قد أخذ بمنكبي فقال : ياوهب خف الله لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك ، قال : فالتفت فما رأيت أحدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق عن بشر بن الحارث قال : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم ، وهيب بن الورد ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الخواص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسى قال : سمعت سفيان الثورى إذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ من الحديث قال : قوموا إلى الطبيب — يعنى وهيبا —

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا ضمرة بن ربيعة . قال قال وهيب المكى : الزهد فى الدنيا أن لاتأسى على مافاتك منها ، ولاتفرح بما أتاك منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن وهب قال : إن استطعت أن لايشغلك عن الله تعالى أحد فافعل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله فى عباده ، فقالوا : ياعباد الله اسمعوا مانخبركم

عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد فى الدنيا فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة ، كانوا قد نصحوا لله فى عباده ، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وماهم فيه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسين حدثنى محمد بن يزيد قال : حلف وهيب أن لايراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكا حتى يأتيه الرسل من قبل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله ، قال : وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة ، فإذا أخبر بها اشتد بكاؤه وقال : قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : عجبا للعالم كيف تجيبه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات ، قال ثم غشى عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن عطاء قال : جاءنى طاوس اليمانى بكلام محبر من القول فقال : ياعطاء إياك أن تطلب حوائجك إلى من غلق دونك أبوابه ، وجعل دونها حجابه ، وعليك بمن أمرك أن تسأله ، ووعدك الإجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن رجلا قال : بينما أنا أمشى فى أرض الروم إذ سمعت هاتفا على رأس الجبل وهو يقول : يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب حوائجه إلى غيرك ، يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب رضا غيرك بسخطك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد . عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم أن موسى عليه السلام قال : يارب أوصنى ، قال : أوصيك بى ، قال فقالها ثلاثا ، كل ذلك يقول : أوصيك

بى ، حتى قال فى الآخر : أوصيك بى أن لايعرض لك أمر إلا آثرت فيه محبتى على ماسواها ، فمن لم يفعل ذلك لم أرحمه ولم أزكه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو أيوب مولى بنى هاشم أو غيره ، قال قال رجل لوهيب بن الورد : عظنى ، قال : اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال : يقال لظ العابدون بحلاوة العبادة فتحشموا لذلك ركوب البحار والأسفار فى المفاوز ، والله لهى أحلى عندى من العبد - يعنى العبادة - .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن المبارك عن وهيب ، قال : قال عيسى عليه السلام : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة ، ويباعدان العبد من راحة الدنيا . * حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن على القطان ثنا أبو كريب ثنا سلم بن سالم ثنا عباد بن عباد قال قال وهيب بن الورد مثله .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو نصر بن حمدويه ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا الحسين بن محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكماء : العبادة - أو قال الحكمة - عشرة أجزاء ، تسعة منها فى الصمت وواحدة فى العزلة فأردت نفسى من الصمت على شىء فلم أقدر عليه ، فصرت إلى العزلة فحصلت لى التسعة .

* أخبرنا على بن يعقوب بن أبى العقب - فى كتابه - وحدثنى عنه عثمان ابن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على صاحب القاضى عن عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : نظرنا فى هذا الحديث فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب ، ولا أشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر والحسين بن محمد قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس ثنا محمد بن موسى القاساني ثنا زهير بن عباد قال : كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جلوسا فذكروا الرطب فقال وهيب : قد جاء الرطب ؟ فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله هذا آخره ، أو لم يأكله ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال وهيب : بلغنى أن عامة أجنة مكة من الصوافى والقطايع فكرهها ، فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله أو ليس قد رخص فى الشراء من السوق ؟ إذا لم تعرف الصوافى والقطايع منه وإلا ضاق على الناس خبزهم ، أو ليس عامة ما يأتى من مصر إنما هو من الصوافى والقطايع ؟ ولا أحسبك تستغنى عن القمح ، فسهل عليك . قال : فصعق فقال فضيل لعبد الله : ما صنعت بالرجل ؟ فقال ابن المبارك : ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه ، فلما أفاق وهيب قال : يا ابن المبارك دعنى من ترخيصك ، لاجرم لا آكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة ، فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن عبد الوهاب فيما كتب إلى قال قال على بن عثام قال وهيب لابن المبارك : غلامك يتجر ببغداد ؟ قال : لا نبايعهم ، قال : أليس هو ثم ؟ فقال له ابن المبارك : فكيف تصنع بمصر وهم إخوان ؟ قال : والله لا أذوق من طعام مصر أبدا ، فلم يذق منه حتى مات ، وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب بن الورد — وهو وهيب واسمه عبد الوهاب — قال قال سعيد بن المسيب : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أخبرنى بجلساء الله عز وجل يوم القيامة قال : « هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً » قال : يانبى الله إنهم أول الناس يدخلون الجنة ؟ قال : لا قال : فمن أول الناس يدخل الجنة ؟ قال الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون :

ارجعوا إلى الحساب ، فيقولون : علام نحاسب ؟ والله ما أفيضت علينا أموال نقبض فيها ولانبسط ، وما كنا أمراء نعدل أو نجور ، جاءنا أمر الله فعبدناه حتى جاءنا اليقين » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرازق قال سمعت وهيبا المكى يقول : قال الخضر لموسى عليه السلام : انزع عن اللجاج ولاتمش فى غير حاجة ، ولاتضحك من غير عجب ، والزم بيتك وابك على خطيئتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا وهيب بن الورد الحضرمى المكى قال : لما عاتب الله تعالى نوحا فى ابنه ، فأنزل عليه (إنى أعظك أن تكون من الجاهلين) بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيي بن معين ثنا حجاج حدثني جرير بن حازم حدثني وهيب المكى قال : بلغني أنه مكتوب فى التوراة — أو في بعض الكتب — يابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت ، فلا أمحقك فيمن أمحق ، وإذا ظلمت فارض بنصرتي فإن نصرتي خير لك من نصرتك نفسك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : جاء رجل إلى وهب ابن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسى أن لاأخالطهم ، فقال : لاتفعل فإنه لابد للناس منك ولابد لك من الناس ، لهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصم سميعا ، وأعمى بصيرا وسكوتا نطوقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو إسحاق الطالقانى ثنا عبد الله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد : أيجد طعم العبادة من يعصى الله ؟ قال : لا ولا من هم بمعصية .

* حدثنا عبد الله ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن مالم يغلبك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن على بن شقيق ثنا محمود بن العباس ثنا الحسن بن رشيد . عن وهيب المكى قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع : يامعشر الحواريين ! إنى قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدى ، فإنه لا خير فى دار قد عصى الله فيها ، ولا خير فى دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها ، فاعبروها ولا تعمروها واعلموا أن أقتل كل خطيئة حب الدنيا ، ورب شهوة أورثت حزن أهلها طويلا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن الصباح ثنا على بن شقيق عن عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو بنيت غير هذا ، فقال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى الحجاج بن محمد عن جرير بن حازم عن وهيب قال : بلغنى أن موسى نبى الله عليه السلام قال : يارب أخبرنى عن آية رضاك عن عبدك ، فأوحى الله تعالى إليه : إذا رأيتنى أهيء له طاعتى وأصرفه عن معصيتى فذاك آية رضائى عنه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال : إذا أنت دخلت فى الرهبة لله وروحانية الأبرار ومهيمنية الصديقين لم تكد تلق أحدا تأخذه عينك ولا تلحقه نفسك ، وأنت ترى التقى إن أنت رأيته ، واله القلب مشغولا فى طلب مرضات الرب ، قد ألهاه ذلك عما سواه ، قال وسمعت وهيبا يقول : إن عيسى عليه السلام قال : يامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم عن الزنا ونعم مانهاكم عنه ، فإنى أنهاكم أن تحدثوا به أنفسكم ، فإنما مثل من حدث به نفسه ولم يعمل به مثل بيت من خزف يوقد فيه ، فإن لم يحترق أسود من دخانه ، ويامعشر بنى إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم أن تحلفوا بالله

كاذبين ونعم مانهاكم عنه ، وإنى أنهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين ، ويامعشر بنى إسرائيل ! إنى كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فإن من خبث الدنيا أن يعصى الله فيها ، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لاتنال إلا بتركها ، فأعبروها ولا تعمروها . الا وإن هذا الحق ثقيل مر ، وإن هذا الباطل خفيف وبىء ، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، فرب شهوة ساعة قد أورثت أهلها حزنا طويلا ، ويامعشر بنى إسرائيل إنى قد بطحت الدنيا على وجهها وأقعدتكم على ظهرها ، فلا ينازعنكم فيها إلا الملوك والنساء فأما الملوك فخلوا بينهم وبين ملكهم ، وأما النساء فاستعينوا عليهن بالصيام والصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد قال سمعت وهيبا يقول : ضرب مثل لعلماء السوء فقيل : إنما مثل عالم السوء كمثل الحجر فى الساقية فلا هو يشرب الماء ولا هو يخلى الماء إلى الشجرة فتحيا به .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن أبى سمرة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال . بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بنى شيبة وهو يقول : يا أيها الناس ولى عليكم كتاب الله ، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظفره فإذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد ابن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص ثنا عبدالله بن خبيق قال قال عبدالرحمن العراقى قال وهيب بن الورد : خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لى ذنبا ولا وصلنى إذا قطعته ، ولا ستر على عورة ولا ائتمنته إذا غضب ، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس مولى بنى مخزوم عن وهيب بن الورد قال :

بلغنا أن عيسى عليه السلام مر هو ورجل من بنى إسرائيل من حواريه بلص فى قلعة له ، فلما رآهما اللص ألقى الله فى قلبه التوبة ، قال فقال لنفسه : هذا عيسى ابن مريم عليه السلام ، روح الله وكلمته ، وهذا فلان حواريه ، ومن أنت يا شقى ، لص بنى إسرائيل ، قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ، ثم هبط إليهما تائبا نادما على ما كان منه ، فلما لحقهما قال لنفسه : تريد أن تمشى معهما ؟ لست لذلك بأهل ، امش خلفهما كما يمشى الخطاء المذنب مثلك ، قال : فالتفت إليه الحوارى فعرفه فقال فى نفسه : انظر هـــذا الخبيث الشقى ومشيه وراءنا ، قال : فاطلع الله على ما فى قلوبهما من ندامته وتوبته ، ومن ازدراء الحوارى إياه وتفضيله نفسه عليه ، قال . فأوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام : أن مر الحوارى ولص بنى إسرائيل أن يأتنفا العمل جميعاً ، أما اللص فقد غفرت له ما مضى لندامته وتوبته ، وأما الحوارى فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدرائه هذا التائب .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمـد بن المسيب الأرغيانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمـد بن روح الشعرانى قالا . ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن القينقاع عن عمارة عن وهيب بن الورد المكى قال : يقول الله تعالى وعزتى وجـلالى وعظمتى ما من عبد آثر هواى على هواه إلا أقللت همومه وجمعت عليه ضيعته ، ونزعت الفقر من قلبـه وجعلت الغنى بين عينيه ، واتجـــرت له من وراء كل تاجر ، وعزتى وعظمتى وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى إلا أكثرت همومه وفرقت عليه ضيعته ونزعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين عينيه . ثم لا أبالى فى أى واد من أوديتها هلك . * حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قالا ، ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ويحى بن سليم وعبد الرحمن بن أبى المدلاح عن وهيب بن الورد أنه بلغه أن الله عز وجل قال : وعزتى وجلالى فذكر مثله .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا

ابن أبي خيثمة ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا رجل من قريش قال : دخل وهيب بن الورد على محمد بن المنكدر بذى طوى يعود ، قال فمسح يده عليه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال : لو قرأها صادقا على جبل لزال .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت حدثنى أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبى يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : خلق ابن آدم والخبز معه ، فما زاد على الخبز فهو شهوة .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن الورد أن ابن عمر باع جملا فقيل له : لو أمسكته ، فقال : قد كان لنا موافقا ولكنه قد أذهب بشعبة من قلبى فكرهت أن يشتغل قلبى بشىء .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا عليه السلام فقال له : إنى أريد أن أنصحك ، فقال : كذبت أنت لاتنصحنى ، ولكن أخبرنى عن بنى آدم ، فقال : هم عندنا على ثلاثة أصناف أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا ، نقبل حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شىء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود فلا نحن نيأس منه ، ولا نحن ندرك منه حاجتنا ، فنحن من ذلك فى عناء ، وأما الصنف الآخر فهم فى أيدينا بمنزلة الكرة فى أيدى صبيانكم نلقيهم كيف شئنا، قد كفونا أنفسهم ؛ وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لانقدر منهم على شىء . فقال له يحيى : على ذلك هل قدرت منى على شىء ؟ قال : لا ! إلا مرة واحدة ، فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد ، فنمت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها ، قال : فقال له يحيى لاجرم لاشبعت من طعام أبدا حتى أموت . فقال له الخبيث : لاجرم لانصحت آدميا بعدك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد حدثني سعيد بن شرحبيل الكناني ثنا سعيد بن عطارد عن وهيب قال : كان ليحيى بن زكريا عليهما السلام خطان في خديه من البكاء ، فقال له أبوه زكريا عليهما السلام : إني إنما سألت الله عزوجل ولدا تقر به عيني ، فقال : يا أبت إن جبريل عليه السلام أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لايقطعها إلا كل بكاء .

* حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا الحسين بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد كان داود النبي عليه السلام قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا ، لا تمر بهم ساعة من ليل إلا وفي بيته لله ساجد أو ذاكر ، فلما كان نوبة داود قام يصلي لنوبته ، فكان دخل في قلبه شيء مما هو فيه وأهل بيته من العبادة ، وكان بين يديه نهر ، فأنطق الله عزوجل ضفدعا من ذلك النهر ، فنادته فقالت ياداود ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة ؟ فو الذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله عزوجل إلى هذه الساعة ، فما الذي يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن عبد المجيد التيمي ثنا سفيان قال : رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال : إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال : رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد ، فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم رق ثم قال : لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مشفقين أنه قد يقبل منهم سهرهم هذا ، لكان ينبغي لهم أن يكونوا مشاغيل بأداء الشكر عما هم فيه ، وإن كانت الأخرى لقد كان ينبغي أن يصبحوا أشغل وأشغل ، ثم قال : كثيراً ما يأتيني من يسألني من إخواني فيقول : يا أبا أمية ما بلغك عن من طاف سبعا بهذا البيت له من الأجر

ماذا ؟ فأقول : يغفر الله لنا ولكم ، بل اسألوا عما أوجب الله تعالى عليه من أداء الشكر ، من طواف هذه السبع ، ورزقه إياه حين حرم غيره ، قال ، فيقولون : إنا نرجو ، فيقول وهيب ، فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ، ثم يقول : كيف تجترىء أنك ترجو رضى من لا يخاف غضبه ، إنما كان الراجى دليل الرحمن إذ يخبرك الله عزوجل عنه فقال : (وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) يقول وهيب : قال ماذا ؟ قال (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك) ثم قال . (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) ثم قال (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

تراه مكيناً وهو للهو ماقت ... به عن حديث القوم ماهو شاغله

وأزعجه علم عن الجهل كله ... وما عالم شيئا كمن هو جاهله

عبوس من الجهال حين يراهم ... فليس له منهم خدين يهازله

تذكر ما يلقى من العيش آجلا ... فأشغله عن عاجل العيش آجله

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد ، بينا امرأة فى الطواف ذات يوم وهى تقول : يارب ذهبت اللذات ، وبقيت التبعات ، يارب سبحانك وعزك إنك لأرحم الراحمين ، يارب مالك عقوبة إلا النار ، فقالت صاحبة لها كانت معها : يا أخية دخلت بيت ربك اليوم؟ قالت : والله ما أرى هاتين القدمين - وأشارت إلى قدميها - أهلا للطواف حول بيت ربى . فكيف أراها أهلا أطأبهما بيت ربى ؟ وقد علمت حيث مشتا وإلى أين مشتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى عنبسة ثنا ابن المبارك عن وهيب قال قال الحسن : كان أحدهم يبيت يقرأ القرآن فيصبح يعرف ذلك فيه ، وأحدهم اليوم يقرأ القرآن فكأنما يحمل به رداء كتان .

* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد ثنا عتاب بن زياد المروزى ثنا عبدالله ابن المبارك ثنا وهيب قال : قيل لرجل ألا تنـــام ؟ قال : إن عجائب القرآن أذهبت نومى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمـد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال سمعت وهيبا يقول : قال بعض الحكماء : لقد علمت أن من صلاح نفسى علمى بفسادها ، وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فساداً لا يصلحه ، وبئس منزل ومتحول من ذنب المرء إلى غير توبة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمـد ثنا محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم فى قول بعض الحكماء : يارب وأى أهـل دهر لم يعصوك ، ثم كانت نعمتك عليهم سابغة ، ورزقك عليهم دارا . سبحانك ما أحلمك ، وعزتك إنك لتعصى ثم تسبغ النعمة وتدر الرزق ، حتى لكأنك يا ربنا ماتغضب .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمـد حدثنى أبو عبد الله أحمد بن نصر المروزى قال سمعت على بن أبي بكر الأسقدنى قال : اشتهى وهيب لبنا فجـاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى ، قال : فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله ، فقالت له : كل ! فأبى ، فعاودته وقالت له : إنى أرجـــو إن أكلته أن يغفر الله لك — أى باتباع شهوتى — قال فقال : ما أحب أنى أكلته ، وإن الله تعالى غفرلى ، فقالت : لم ؟ فقال : إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الكريم أبو يحي ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبي عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنه مامن ميت يموت حتى يتراءى له ملـكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله فى الدنيا ، فإن كان صحبهما بطاعة قالا له . جزاك الله عنا من جليس خيراً ؛ فرب مجلس صدق قد أجلستناه ، وعمل صالح قد أحضرتناه ، وكلام حسن قد أسمعتناه ، فجزاك الله عنا من جليس خيرا وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله برضى ؛ قلبا عليه الثناء فقالا : لا جزاك الله عنا من جليس خيرا ؛ فرب مجلس سوء قد أجلستناه ، وعمـــل غير صالح

قد أحضرتناه ، وكلام قبيح قد أسمعتناه ، فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا ، قال : فذاك بشخوص بصر الميت إليهما ، ولا يرجع إلى الدنيا أبدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : حلف وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكا ولا أحد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به رسول الله ، قال : فسمعوه عند الموت وهو يقول : وفيت لي ولم أوف لك ، حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني غسان بن المفضل حدثنيه إسماعيل ـ رجل من قريش ـ قال قال عمر بن المنكدر : ما أرى وهيب بن الورد يموت حتى يرى ، قال فسمعوه عند خروج نفسه يقول : وفيت لي ولم أف لك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب : لقي رجل فقيه رجلا هو أفقه منه ، فقال له : يرحمك الله ما الذي أعلن من عمل ؟ قال : ياعبد الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني يزيد عن وهيب قال : لقي رجل عالم رجلا عالما هو فوقه في العلم ، فقال له : يرحمك الله أخبرني عن هذا البناء الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : هو ماسترك من الشمس ، وأكنك من المطر . فقال : يرحمك الله ! فأخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ؟ قال : ماسد الجوع ودون الشبع . قال فأخبرني يرحمك الله عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : ماستر عورتك وأدفأك ، قال : فأخبرني يرحمك الله عن هذا الضحك الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : التبسم ولا يسمعن لك صوت . قال : يرحمك الله فأخبرني عن هذا البكاء الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : لاتملن من البكاء من خشية الله ، قال : يرحمك الله فما الذي أخفي من عملي ؟ قال : مايظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض . قال : يرحمك الله فما الذي أعلن من عملي ؟ قال : الأمر

بالمعروف والنهى عن المنكر ، فإنه دين الله الذى بعث به أنبياءه صلوات الله عليهم ، إلى عباده ، وقد قيل فى قول الله عز وجل (وجعلنى مباركا أينما كنت) قيل : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أينما كان .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب ابن الورد : قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة : إنى لأخرج من منزلى ، وإنى لأطمع فى الربح فى أمر الدين ، فو الله ما أنقلب إلا بالوضيعة .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : كان يقال الحكمة عشرة أجزاء ، فتسعة منها فى الصمت ، والعاشر عزلة الناس . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى رجل — وهو إسحاق — حدثنى محمد بن مزاحم أبو وهب . قال سمعت ابن المبارك يذكر عن وهيب قال : وجدت العزلة فى اللسان .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى عمرو بن محمد بن أبى رزين قال سمعت وهيبا يقول : إن العبد ليصمت فيجتمع له لبه ، قال وسمعته يقول : لا يسلم عبد على القوم حتى يخبر من عقله وسمعته يقول : لا يكون هم أحدكم فى كثرة العمل ، ولكن ليكن همه فى إحكامه وتحسينه ، فإن العبد قد يصلى وهو يعصى الله فى صلاته ، وقد يصوم وهو يعصى الله فى صيامه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى سلمة بن غفار عن ظفر بن مزاحم بن على عن وهيب قال : لأن أدع الغيبة أحب إلى من أن يكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى ، فأجعلها فى سبيل الله ، ولأن أغض بصرى أحب إلى من أن تكون لى الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فأجعلها فى سبيل الله ، ثم تلا (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : ما اجتمع قوم فى مجلس — أو ملأ — إلا كان أولاهم بالله الذى يفتتح بذكر الله حتى يفيضوا فى ذكره ، وما اجتمع قوم فى مجلس

ـ أوملاً ـ إلا كان أبعدهم من الله يفتتح بالشر حتى يخوضوا فيه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن محمد البيروتي ثنا أبي داود قال سمعت عبد الرزاق يقول: اجتمع سفيان الثوري ووهيب بن الورد فقال سفيان لوهيب : ياأبا أمية أتحب أن تموت ؟ فقال: أحب أن أعيش لعلي أتوب ، فقال وهيب : فأنت ؟ قال : ورب هذه البنية ثلاثا ، وددت أني مت الساعة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن وهيب قال : لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا إلا أن الله يعصى فيها لكان حقا عليه أن يبغضها . وقال وهيب : اتق الله أن لا تسب إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك قال : جاء رجل إلى وهيب فجعل كأنه يذكر الزهد قال فأقبل عليه وهيب فقال . لا تحمل سعة الإسلام على ضيقة صدرك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبدة بن عبد الله حدثني أبو صالح ـ أي جدي ـ قال : صليت إلى جنب ابن وهيب العصر ، فلما صلى جعل يقول: اللهم إن كنت نقصت منها شيئا أو قصرت فيها فاغفرلي . قال : فكأنه قد أذنب ذنبا عظيما يستغفر منه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني سعيد بن شرحبيل الكندي قال: أتينا سعيد بن عطارد ومعنا رجل فسأله فقال : بمكة رجل يشتهي الشيء فيجده في بيته في إناء قد كفي عليه ، وإن فأرة أتت جرابا له فيه سويق فخرقته فقال : اللهم اخزها فقد أفسدت علينا ، فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت ، فقال: ذاك وهيب المكي .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد حدثني إسحاق حدثني مؤمل قال سمعت وهيبا يقول : لوقمت قيام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما يدخل بطنك حلال أم حرام .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن يزيد عن وهيب قال: بلغنا

أن الضيف لما جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام فقرب إليهم (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم) قال : ألا تأكلون ؟ قالوا : إنا لا نأكل طعاما إلا بثمنه قال فقال لهم : أوليس معكم ثمنه ؟ قالوا : وأى لنا ثمنه ؟ قال تسبحون الله عز وجل إذا أكلتم، وتحمدونه إذا فرغتم . قال فقالوا : سبحان الله ! لو كان ينبغى لله أن يتخذ خليلا لاتخذك يا إبراهيم ، قال : فاتخذ الله إبراهيم خليلا

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول لأبى . يا أبا عبد الله ! أسمعت هذا الكلام من وهيب ؟ قال . وأى شىء هو ؟ قال قال وهيب : كنت أطوف أنا وسفيان الثورى ذات ليلة بالبيت بعد عشاء الآخرة ، فلما فرغنا من طوافنا دخلنا الحجر فركعنا ، فأما سفيان فرجع يطوف ، وأما أنا فتخلفت أركع ، فسمعت صوتا من البيت وأستاره : إلى الله عز وجل وإليك أشكو يا جبريل ما ألقى من تفكه بنى آدم فى الطواف حولى ؟ فقال له : إنى كأنى أسمعه الساعة من وهيب ، فقال له أبو رجاء : يا أبا عبد الله ما يعنى بقوله تفكه قال من خوضهم فى الطواف حتى إن أحدكم ربما ذكر المرأة الجميلة فيصف من خلقها وهو فى الطواف

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبى عن وهيب بن الورد قال . لا يزال الرجل يأتينى فيقول يا أبا أمية ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت ماذا فيه من الأجر ؟ فأقول : اللهم غفرا قد سألنى عن هذا غيرك فقلت . بل سلونى عن من طاف بهذا البيت سبعا ما قد أوجب الله تعالى عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف ذلك السبع ؟ قال ثم يقول : لا تكونوا كالذى يقال له تعمل كذا وكذا فيقول : نعم إن أحسنتم لى من الأجر .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز ، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل

على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ عنا أمير المؤمنين الرسالة ، قال : قولوا ، قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطونا ويعرفون لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمنا ما في يديه ، قال : فدخل على أبيه فأخبره عنهم فقال له عمر : قل لهم (إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن العلماء ثلاثة ، فعالم يتعلمه ليتغنى [١] به عند التجار ، وعالم يتعلمه لنفسه لا يريد به إلا أنه يخاف أن يعمل بغير علم فيكون ما يفسد أكثر مما يصلح .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن وهيب قال : إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد أصابه بضيق في معاشه ، وسقم في جسده ، وخوف في دنياه ، حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوب شدد بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شيء وإذا هان عليه عبد يصحح جسده ويوسع عليه في معاشه ويؤمنه في دنياه حتى ينزل به الموت وله حسنات يخفف عنه بها الموت حتى يلقاه وماله عنده شيء

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني رجل ، وهو إسحاق ، قال : سمعت أبا أسامة يقول قال عبد الوهاب ابن الورد أبو أمية لرجل : إن استطعت أن لا يدخل أحد من هذا الباب إلا أحسنت به الظن فافعل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا جرير بن حازم عن وهيب المكي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه به جهل ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم ، وما أوتي أحد من اليقين شيئا إلا ما لم يؤت منه أكثر مما أوتي ، فقال معاذ بن جبل : ولا أنت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا أنا ، قال معاذ : فقد بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ازداد يقينا لمشى على الهواء » .

---

(١) كذا بالأصل

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الخطاب ثنا على بن محمد ثنا ابن أبى برة ثنا خالد بن يزيد العمرى قال: سجد وهيب على جبل أبى قبيس ليلة فنودى من البحر : ياوهيب ارفع رأسك فقد غفر لك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثنى الحسين بن منصور بن مقاتل ثنا عبيد الله بن يزيد بن خنيس حدثنى أبى عن عبد الوهاب بن الورد قال رب عالم يقال له فقيه وهو عند الله مكتوب من الجاهلين .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ثنا عبد الرزاق قال سمعت وهيب بن الورد يذكر أن عمر بن عبد العزيز قال : من عد كلامه من عمله قل كلامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إبراهيم بن المنخل ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن منيب ثنا السرى عن وهيب بن الورد أن رجلين كسرت بهما سفينة فى البحر فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فسكنا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان ، إذ جاءت امرأتان فقامتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شىء لايعلمه إلا الله عز وجل ، فقالت إحداهما للأخرى : أدخلى ، قالت : ويحك لاأستطيع ، قالت : ويحك له ؟ قالت :أوما ترين مافى الشفتين ؟ قال قولهما فى البيت :حسبى الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أشعث بن شداد ثنا على ابن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب المكى قال : اتخذ نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له : لو اتخذت غير هذا ؟ قال : هذا لمن يموت كثير .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا سهل بن عبد الله ثنا المسيب بن واضح ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ، أربع لايجتمعن فى أحد إلا تعجب ، الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله ، والزهد فى الدنيا ، وقلة الشىء .

* حدثنا أبى ثنا بن أحمد أبى يحيى ثنا أحمد بن الخليل ثنا بكر

ابن خلف ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيب بن الورد يقول : والله لو قمت مقام هذه السارية مانفعك حتى تعلم مايدخل بطنك من حلال أو حرام .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن يزيد ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت علي بن قرين ذكر عن عبد الحميد بن الفضل عن وهيب بن الورد عن وهب بن منبه قال: مكتوب في الإنجيل . شوقناكم فلم تشتاقوا ، ونحنا لكم فلم تبكوا ، بشر القتالين بأن لله سيفا لاينام ، وأن لله ملكا ينادى في السماء كل يوم وليلة ، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ، وأبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا أخرتم ؟ وأبناء السبعين لاعذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا ، وليتهم لما خلقوا علموا لماذا خلقوا ، وتجالسوا وتذاكروا بينهم ماذا عملوا . الا أتتكم الساعة فخذوا حذركم .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد ابن يزيد عن وهيب قال . أخبرني أخ لي قال : كنت في مسجد الخيف في زمان الحج ومعي عيبة فيها أثواب أبيعها وخلفي شيخ أبيض الرأس واللحية . فجعلت كلما أنشر ثوبا أتبعه عينا ، قال فيضع الشيخ يده في ظهري وهو يقول : ياعبد الله أقل من الأيمان . قال فأقبل عليه مغضبا فأقول ياعبد الله اقبل على مايعنيك فيقول لي : رويدا ، هذا مما يعنيني ، قال : ومازال هذا دأبي ودأبه حتى انكشف السوق عني ، فأبصرت ما كنت فيه ، فأقبلت عليه فقلت : جزاك الله من جليس خيراً ، فنعم الجليس كنت في هذا اليوم ، فقال لي : أما إن أبصرت ذلك فانظر أن تتكلم بالصدق وإن كنت ترى أنه يضرك فإنه ينفعك ، وانظر إلى الكذب فلا تتكلم به فإن كنت ترى أنه ينفعك ، فإذا انقضى عملك أنقض ظهرك ، قال فقلت يرحمك الله أكتب لي هؤلاء الكلمات ، قال فقال : مايقضى من أمر يكن قال : وأهويت برأسي أن آخذ دفتراً من العيبة ثم رفعت رأسي فوالله ما أدرى في السماء ذهب أم في الأرض .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس قال : سمعت وهيبا يقول . إن من الدعاء الذي لايرد أن

يصلى العبد اثنى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسى ، وقل هو الله أحد ؟ فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال : سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه سبحان الذى لاينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى المن والفضل، سبحان ذى العز والتكرم ، سبحان ذى الطول ، أسألك بمعاقد عزك من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم،وجدك الأعلى،وبكلماتك التامات ،التى لايجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية ، قال وهيب : وبلغنا أنه كان يقال : لاتعلموها سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد سعيد بن عبد العزيز قال قال عباس ابن عبد العظيم : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت وهيب بن الورد يقول الأحمق السايق مثل الجيد الفائق .

*حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن خلف ثنا وكيع ثنا حمزة بن العباس ثنا أحمد بن شبويه عن ابن المبارك قال: كتب وهيب إلى أخ له : قد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفا فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم أن إحدى المنزلتين تمنع الأخرى .

*حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد بن مسعود العجمى ثنا عبد الرزاق قال : كان سفيان الثورى إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد فقال له : ياأبا أمية ترى أحداً يتمنى الموت ؟ فقال وهيب : أما أنا فلا ، قال سفيان : أما أنا فوددت أنى والله ميت .

۞ أدرك وهيب بن الورد المكى من التابعين جماعة ، فمن روى عنهم من التابعين عطاء بن أبى رباح ومنصور بن زاذان ، وأبان بن أبى عياش ومحمد بن زهير .

* فمن صحيح حديثه ما حدثناه أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى والمسيب بن واضح ح . وحدثنا عبد الله

ابن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ح، وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن الحارث القطان ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسى قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنى وهيب بن الورد أخبرنى عمر بن محمد بن المنكدر عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق». صحيح ثابت حدث به مسلم بن الحجاج عن ابن سهم فى صحيحه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا محمد بن حبيب عن وهيب المكى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى أيدنى بأربعة وزراء نقباء، قلنا: يارسول الله من هؤلاء الأربعة؟ قال: اثنان من أهل السماء واثنان من أهل الأرض، فقلنا: من الاثنان من أهل السماء؟ قال: جبريل وميكائيل، قلنا: من الاثنان من أهل الأرض؟ قال: أبو بكر وعمر». غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع.

* حدثنا عثمان بن أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن محمد بن نوح المكى حدثنى أبى ثنا حماد بن قيراط عن وهيب بن الورد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان، الحرص والأمل». صحيح ثابت من غير طريق، غريب من حديث منصور ووهيب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا محمد بن إسماعيل العسكرى ثنا صهيب بن محمد بن عباد ثنا مهدى ثنا وهيب بن الورد المكى عن محمد بن زهير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى عند لسان كل قائل، فليتق الله ولينظر مايقول». غريب لم نكتبه متصلا مرفوعا إلا من حديث وهيب.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن المساور بن سهل ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصبهانى ثنا عبد الحميد عن وهيب بن الورد عن منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عاد مريضا فجلس عنده ساعة أجرى الله تعالى له أجر عمل ألف سنة لايعصى الله تعالى فيها طرفة عين » : غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى ، وعبد الحميد هو ابن عبد العزيز بن أبى رواد .

* حدثنا أبى ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا وهيب ثنا رشدين عن حسين بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة ، يقول الصيام رب إنى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ، ويقول القرآن رب إنى منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، فيشفعان » . غريب من حديث وهيب ورشدين لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسى ببغداد ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا وهيب بن الورد أخبرنى عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لأيوب عليه السلام : « أما علمت أن لله عبادا حلماء أسكتتهم خشية الله عز وجل » . هكذا حدثناه من حديث وهيب عن عكرمة مختصرا ، ورواه غيره عن عكرمة مطولا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرق بين اثنين فى مجلس تكبرا عليهما فليتبوأ مقعده من النار » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث وهيب بن الورد عن أبان مرسلا .

٣٩٧ — عبد الله بن المبارك

ومنهم السخى الجواد . الممهد للمعاد . المتزود من الوداد . أليف القرآن والحج والجهاد . جاد فساد . وروجع فزاد . ماله مشارك . وفعله مبارك ، وقوله مبارك . شاهانشاه . عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه .

وقيل : إن التصوف اعتداد لازدياد . واستمداد وارتياد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله بن المبارك شاهانشاه أخبرنى الحسن بن عمرو الفقيمى عن بندر الثورى عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا ، حتى يجعل الله له فرجا — أو قال مخرجا — قال عبد الله بن المبارك : هذا مثلى ومثلكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا بن عبد الله بن عبد السلام ثنا عثمان بن حرزاد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصى قال قال لى الأوزاعى رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : لا ، قال : لو رأيته لقرت عينك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد ابن عبد الرحيم يقول سمعت عبيد بن جناد أبو سعيد قال قال لى عطاء بن مسلم : ياعبيد : رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم ، قال : مارأيت مثله ولا ترى مثله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد بن جناد قال قال العمرى : ابن المبارك يصلح لهذا الأمر ، فقال له رجل : أى شىء ؟ قال : الإمامة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الوليد ثنا عبيد بن جناد قال سمعت العمرى يقول : ما رأيت فى دهرنا هذا أحدا يصلح لهذا الأمر إلا رجلا أتانى إلى منزلى فأقام عندى ثلاثا يسألنى عن غير ما يسألنى عنه أهل هذا الدهر ، فصيح اللسان ، إلا أن اللغة شرقية

يكنى أبا عبد الرحمن ، معه غـــلام يقال له سفير ، فقلنا له : هذا عبد الله بن المبارك ، فقال : هكذا ينبغى ، إن كان معى أحد يصلح لهذا الأمر فذاك ، قال عبيد : يعنى الاقتداء بالعلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن الوليد يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : ابن المبارك إمام المسلمين ، قال : ورأيته قاعدا بين يديه يسائله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول : مارأت عيناى مثـــل سفيان ، ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السرى قال : قال عبد الرحمن ابن مهدى : ابن المبارك آدب عندنا من سفيان .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا أحمد بن الوليد قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت المعتمر بن سليمان يقول : مارأيت مثل ابن المبارك ، تصيب عنده الشىء الذى لا تصيبه عند أحد .

* حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن المعـدل ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل بن محمد البيهقى سمعت سعيد بن زاذان يقول سمعت سعيد ابن حرب يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو جهدت جهدى أن أكون فى السنة ثلاثة أيام على ماعليه ابن المبارك لم أقدر .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت أحمد بن محمـد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذى يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنى يقول سمعت محمد بن المعتمر بن سليمان يقول : قلت لأبى : يا أبت من فقيه العرب ؟ قال سفيان الثورى فلما مات سفيان الثورى قلت لأبى من فقيه العرب ؟ قال : عبد ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن نوح الرقى ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه ثنا خالد بن خداش قال سمعت ابن المبارك يقول : اللهم لا تمتنى بهيت فمات بهيت رحمه الله .

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد بن محمية العدل ثنا أبو بكر الصولى عن بعضهم قال : ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الوضع غريب ، فاجتمع الناس على جنازته ، فسألت عنه فقالوا عبد الله بن المبارك الخراسانى، فقال الرشيد: إنا لله وإنا إليه راجعون ، يافضل ، فالفضل بن الربيع وزيره ، ائذن للناس من يعذرنا فى عبد الله بن المبارك ، فأظهر الفضل تعجبا ، فقال : ويحك ! إن عبد الله هو الذى يقول :

الله يدفع بالسلطان معضلة   عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل   وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه فى صدور العامة ، ولا يعرف حقنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن أبى المضاء الحلبى يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله يقول : كنا عند الفضل بن عياض فجاء فتى ، فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ، فنعى إليه ابن المبارك فقال : رحمه الله ، أما إنه ماخلف بعده مثله ، قال وقال أبو إسحاق الفزارى إنى لأمقت نفسى على ما أرى بها من قلة الأكتراث لموت ابن المبارك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت سعيد ابن عيسى يقول سمعت أبا داود يقول قلت لابن المبارك : من تجالس بخراسان ؟ قال : أجالس شعبة وسفيان ، قال أبو داود : يعنى أنظر فى كتبهما .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخى يقول : قيل لابن المبارك : إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا ؟ قال أذهب مع الصحابة والتابعين ، قلنا له ، ومن أين الصحابة والتابعون ؟ قال أذهب أنظر فى علمى فأدرك آثارهم وأعمالهم

فما أصنع معكم ؟ أنتم تغتابون الناس ، فإذا كان سنة ثمانين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله ، وفر من الناس كفرارك من الأسد ، وتمسك بدينك يسلم لك مجهودك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلم بن عصام ثنا رسته الطالقانى قال قام رجل إلى ابن المبارك فقال ، يا أبا عبد الرحمن فى أى شىء أجعل فضل يومى ، فى تعلم القرآن أو فى طلب العلم ؟ فقال ، هل تقرأ من القرآن ماتقيم به صلاتك ، قال نعم ! قال : فاجعله فى طلب العلم الذى يعرف به القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن رزمة ثنا عبدان قال سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذى يعتمدون عليه هذا الأثر ؛ وخذوا من الرأى مايفسر لكم الحديث .

* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا أسامة يقول ، مررت بعبد الله ابن المبارك بطرسوس وهو يحدث فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنى لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذى وضعتموه ، ماهكذا أدركنا المشيخة . قال: فأضرب عن الحديث نحواً من عشرين يوما ، ثم مررت به وقد احتوشوه وهو يحدث فسلمت عليه فقال : يا أبا أسامة شهوة الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سمعت محبوب بن موسى الفراء أبا صالح الأنطاكى يقول سمعت ابن المبارك يقول ، من بخل بالعلم ابتلى بثلاث ، إما موت فيذهب علمه ، وإما ينسى ، وإما يصحب فيذهب علمه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت السندى بن أبى هارون يقول : كنت أختلف مع ابن المبارك إلى المشايخ قال فربما قلت له : يا أبا عبد الرحمن ممن نستفيد ؟ قال ! من كتبنا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد

الدارمى ثنا أبو إسحاق الطالقانى قال سألت ابن المبارك عن الرجل يصلى عن أبويه ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة ، عمن ؟ قلت عن الحجاج بن دينار ، قال : ثقة عمن ؟ قلت . عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول قال بشر بن الحارث : سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشى قال : ليس هذا من توقير العلم ، قال بشر : فاستحسنته جدا .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا معاذ بن خالد قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عروبة يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك وقيل له : الرجل يطلب الحديث لله يشتد فى سنده ، قال : إذا كان يطلب الحديث لله فهو أولى أن يشتد فى سنده .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول : قال عبد الله بن المبارك لرجل : أن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن على قال سمعت أبى يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول : ليس عندنا فى الصرف اختلاف ، وليس فى المسح عندنا اختلاف ، وربما سألنى الرجل عن المسح فأرتاب به أن يكون صاحب هوى ، قال فحمدوا ، أما المتعة فعبدان أخبرنى عن عبد الله أنه قال حرام .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول قال رجل لابن المبارك : بقى من ينصح ؟ قال : فهل بقى من يقبل ؟

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال

دفع إلى رجل من أهل مرو كتابا فيه سئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه ، قال : ينبغي أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا فلاتكون منه على بال ، وقال : وسئل عبد الله وقيل له : ما ينبغي أن يجعل عظة شكرنا له ؟ قال : زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم ، وذلك أن زيادة آخرتكم لاتكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لاتكون إلا بنقصان آخرتكم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن أحمد المروزي عن عبدان ابن عثمان عن سفيان بن عبدالملك عن عبدالله بن المبارك قال: حب الدنيا في القلب والذنوب احتوشته ، فمتى يصل الخير إليه ؟

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك قال قال الحسن : خباث كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مرا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا محمد بن سليمان الحراني ثنا حسين بن محمد الضحاك ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت ابن المبارك يقول ، أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب ما فيها ، قيل له : وما أطيب ما فيها ؟ قال : المعرفة بالله عز وجل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا جعفر بن الصقر ثنا محمد بن يزيد العطار ثنا أبو بلال الأشعري ثنا قطن بن سعيد قال : ما أفطر ابن المبارك قط ، ولا رئي إلا صائما قط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن علي ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا ، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام (قال إن ابني من أهلي) فقال الله (إني أعظك أن تكون من الجاهلين)

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم ثنا الفضيل بن محمد البيهقي قال سمعت سعيد بن داود يقول سألت ابن المبارك : من الناس ؟ قال العلماء ، قلت : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد

قلت : فمن الدوغاء ؟ قال خزيمة وأصحابه ، قلت : فمن السفلة ؟ قال الذين يعيشون بدينهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن المبارك : من أئمة الناس ؟ قال سفيان وذووه ، قيل له : من سفلة الناس ؟ قال من يأكل بدينه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى ثنا عبدالصمد بن يزيد ثنا إسماعيل الطوسى قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبدالصمد قال سمعت عبد الله بن عمر السرخسى يقول إن الحارث قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمتك ثلاثين يوما .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول قال ابن المبارك : أكثركم علما ينبغى أن يكون أشدكم خوفا ، وقال لى ابن المبارك : استعد للموت ولما بعد الموت . قال الفضيل : فشهق على شهقة فلم يزل مغشيا عليه عامة الليل .

* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن عمر السرخسى ثنا الحارث قال قال لى ابن المبارك : قد جمعت العلماء فليس فيما جمعت أحب إلى إلى من علم الفضيل بن عياض ، قال عبد الله : وما أعيانى شىء كما أعيانى أنى لا أجد أخا فى الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن وهيب بن هشام قال: قال عبد الله بن المبارك : ودعنى ابن جريج فقال : أستودعك الله إن كنت لمأمونا ، قال : وودعنى ابن عوف فقال : إن استطعت أن تكون مهتارا بذكر الله فكن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عباد بن الوليد العنبرى أبا بدر قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول قال ابن المبارك : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن المضاء يقول سمعت عبيد بن جناد يقول . ما رأيت أحدا مثل ابن المبارك ، إذ ذكر أصحابه نخمهم ، يقول : وأين مثل فلان ، ثم يقول الرفيع من رفعه الله بطاعته والوضيع من وضعه .

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا داود الطرسوسى يقول قلت لعبد الله بن المبارك إنا نقرأ بهذه الألحان ، فقال : إنما كره لكم منها ، إنا أدركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم ، وأنتم تدعون اليوم كما يدعى المغنون .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن أبى العباس الطرسوسى ، وكان واليا بمرو ، إلى منزل عبد الله بن المبارك بالليل ومعه كاتبه والدواة والقرطاس معه قال فسأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثم سأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثلاث مرار ، فقال لكاتبه : اطو قرطاسك ، ما رأى أبا عبد الرحمن يرانا أهلا أن يحدثنا ، فلما قام يركب مشى معه ابن المبارك إلى باب الدار فقال له : يا أبا عبد الرحمن لم ترنا أهلا أن تحدثنا وتمشى معنا ، فقال إنى أحببت أن أذل لك بدنى ولا أذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد: فحدثت به محمد بن أبى شيبة ابن أخت ابن المبارك فقال : ما حفظ الذى حدثك، لم يمش معه ، إنما قام ذلك ليركب ، وقام خالى إلى قاعة الدار يبول .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله بن حجر عن ابن المبارك عن حياة قال : الحديث مع الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن ماهان ثنا على بن أبى طاهر ثنا أحمد ابن أبى الحوارى ثنا الوليد بن عتبة قال قال عبد الله بن المبارك طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول

سمعت ابن المبارك يقول : ذهب الأنس والمأنون ومن يسكن فى ظله .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيدالله ثنا العباس بن يوسف الشكلى قال سمعت أبا أمية الأسود يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين ولست منهم ، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم ، ثم أنشأ عبد الله يقول :

الصمت أزين بالفتى	من منطق فى غير حينه
والصدق أجمل بالفتى	فى القول عندى من يمينه
وعلى الفتى بوقاره	سمة تلوح على جبينه
فمن الذى يخفى عليك	إذا نظرت إلى قرينه
رب امرىء متيقن	غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه	فابتاع دنياه بدينه

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا أبو العباس المزنى البغدادى ثنا ابن حميد قال : عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله ، فقال ابن المبارك : إيش يقول العاطس إذا عطس ؟ قال : يقول : الحمد لله ، فقال له يرحمك الله .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الضبى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيى ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو بكر بن عياش قال : اجتمع أربع ملوك، ملك فارس ، وملك الروم، وملك الهند ، وملك الصين . فتكلموا بأربع كلمات كأنما رمى بهن عن قوس واحدة فقال أحدهم : أنا على قول مالم أقل أقدر منى على رد ماقلت . وقال الآخر : إذا قلتها ملكتنى وإذا لم أقلها ملكتها . وقال الآخر : لا أندم على مالم أقل . وقد أندم على ماقلت . وقال الآخر عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن رفعت عليه ضرته وإن لم ترفع عليه لم تنفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا بكر ثنا ابن يحيى ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك عمن أخبره قال : قدم وفد من وفود العرب على معاوية فقال لهم : ماتعدون المروءة فيكم ؟

قالوا . العفاف فى الدين ، والإصلاح فى المعيشة فقال معاوية : اسمع يا يزيد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : سمعت أحمد ابن منصور زاج يقول سمعت أبا روح المروزى يقول قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلين اصطحبا فى الطريق فأراد أحدهما أن يصلى ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء ، وإن صلاها من أجل صاحبه فهو شرك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر قال سمعت أحمد بن منصور عن ابن وهب قال : رأى رجل سهيل بن على فى المنام فقال : ما فعل بك ربك قال : نجوت بكلمة علمنيها ابن المبارك ، قلت له : ما تلك الكلمة ، قال : قول الرجل يارب عفوك عفوك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجمال ثنا محمد بن عاصم قال : ذكر ابن أبى جميل عن بن المبارك أنه سأله رجل عن الرباط فقال : رابط بنفسك على الحق حتى تقيمها على الحق ؛ فذلك أفضل الرباط .

* حدثنا أبو بكر بن حيان ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت المسيب بن واضح يقول، قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ؛ فقلت : مالك لا تأذن له ؛ قال : إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا آمر به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سهل ابن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ « سهى ثم سجد سجدتين(١) » وقيل لابن سيرين ؛ هل سلم ؟ قال : ثبت عن عمر أنه قال : سلم » صحيح متفق عليه من حديث ابن سيرين عن أبى هريرة ؛ رواه عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ، ويزيد ابن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبى عدى، والعلاء ويزيد ابناهارون وأبو أسامة وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل .

صح حمّاد

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن جياد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) لم يتقدم ذكر من أدركه ابن المبارك ومن روى عنه فليحرر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة مع أكابركم » قلت للوليد : إنى سمعت من ابن المبارك قال « فى الغزو » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم شبرا من الأرض خنق به يوم القيامة » صحيح من حديث موسى عن سالم ، تفرد به عبد الله عنه ولم يحدث به إلا بالعراق .

* حدثنا محمد بن جعفر محمد بن عمرو ثنا ابن الحصين ثنا يحي الحمانى ثنا عبدالله بن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : « أكثر ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين : لا ومقلب القلوب » ثابت من حديث موسى وسالم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أسد بن الميمى قال : غزونا مع أبي موسى الأشعرى أصفهان فدولاها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ، قلنا : وما الهرج ؟ قال القتل » ، ثابت مشهور رواه عن الحسن جماعة

* حدثنا جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحي الحمانى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال : « عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ولم يشمت الآخر ، وقال : إن هذا قال الحمد لله ولم تقل أنت الحمد لله » صحيح متفق عليه من حديث سليمان رواه عنه الناس .

* حدثنا طلحة بن الحسن الصوفى ثنا محمد بن علوية المصيصى ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بما لا يفعلون » مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا يقول « كنت قائما على الحي أسقيهم ، عمومتي وأنا أصغرهم ، الفضيخ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقال اكفأها ، فكفأناها ، قلت لأنس : ما شرابهم ؟ قال رطب وبسر » صحيح متفق عليه من حديث أنس .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وصلوا جماعتنا ، وأكلوا ذبيحتنا ، حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين) صحيح ثابت رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس ، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن المبارك ، مستشهدا به عن نعيم ابن حماد عنه رواه يحيى بن أيوب ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا جعفر بن حميد ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار ، مثل هذه الأسطوانة) . ثابت من حديث أبي هريرة روى عنه عدة لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك من حديث جعفر .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا شبويه بن مضر ثنا عبد الله بن المبارك عن عوف بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أبردوا بالصلاة في الحر فإن حرها من فيح جهنم ، أو فيح جهنم) . قال القاضي لا أعلم رواه عن عوف إلا عبد الله بن المبارك

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرني جبريل أن أيسر » رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعا عن أسامة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . صحيح متفق عليه أخرجاه من حديث ابن المبارك عن عبد الله

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن بندار ابن إبراهيم ثنا بكار بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أمة محمد إن أحداً ليس أغير من الله أن يرى عبده أو يرى أمته ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ألاهل بلغت » . غريب من حديث ابن المبارك لم نكتبه إلا من حديث بكار ، وهو بكار بن الحسن الأصبهاني الفقيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ، وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » مشهور من حديث ابن المبارك رواه الإمام أحمد عن أبي النضر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود عن ابن المبارك عن إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبد الله ، قال : أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت « كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد يقول : فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه — وأراه قال بجنبه — فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاتني ، فقلت : يكون رجلا من قومي أحب إلي ، وبيني وبين

الشرق رجل لا أعرفه ، وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطف المشي ولا أخطفه فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته ، وشج في وجهه ، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم صاحبكما ـ يريد طلحة وقد نزف ـ فلم يلتفت إلى قوله ، فذهبت لأنزع ذاك من وجهه ، فقال : أبوعبيدة أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته فكره أن يتناوله بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأدم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ماصنع ، فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، قال ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، وكان أبو عبيدة من أصلح الناس هتما ، فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة ، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه» . غريب من حديث إسحاق ابن يحيي بن طلحة ، لم يسق هذا لسليمان إلا ابن المبارك .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مقاتل ثنا عبدالله ابن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبد الله ابن(١) عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى : أحب مايعبدني به النصح لي » رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة ابن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن زيد مثله .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت : يانبي الله ما النجاة قال : « أن تمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » . مشهور من حديث ابن المبارك ، ورواه سعد بن إبراهيم عن يحيى بن أيوب مثله

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن حماد ح . وحدثنا جعفر بن

---

(١) بياض بالأصل .

محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحي بن الحميدى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا عبيد بن عبد الله قالوا : ثنا ابن المبارك عن مصعب ابن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده ، فقال الزهرى لإسماعيل بن محمد : ما سمعنا بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له إسماعيل : أسمعت حديث النبى صلى الله عليه وسلم كله ؟ قال : لا ؟ قال فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فالثلث ؟ قال : لا قال: فهذا فيم لم تسمع ، وقال عتبة في حديثه . فالثلثين ؟ قال لا ؟ قال : فالنصف ؟ قال : لا ؟قال . فهذا في النصف الذى لم تسمع » . غريب من حديث عامر نفسه . تفرد به عن إسماعيل. حدث بهذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحي بن آدم عن ابن المبارك. حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحي ابن آدم ثنا ابن المبارك عن مصعب . وقال : فاجعل هذا في النصف الذى لم تسمع. فقال ابن المبارك : كيف ترى القرشى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال . « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة فقال : إذا حلبت فأبق لولدها . فإنها من أبر الدواب » غريب بهذه اللفظة ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا) الآية غريب من حديث معمر وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد ابن سعد بن سابق ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحي

ابن عبد الحميد قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن لهيعة حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا ردت عطته (١) شيئا حين يذهب برزة ثم تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هو أعظم للبركة » غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقال يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عقبة — وهو ابن لهيعة — ح . قال وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا معتمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعن فلانا وفلانا بعد مايرفع رأسه فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا هشام ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه « كان يكثر الاشتراط في الحج ويقول أليس تحبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؟ غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من حديث معمر .

* حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي ثنا أحمد بن حفص بن مروان ثنا عبدالله بن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زان الله العباد بزينة أفضل من زهادة الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه » . غريب من حديث الحجاج بن أرطأة وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ح ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب ثنا وهبة الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد الرحمن بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة » مشهور من حديث عبد الله بن جنادة .

---

(١) هكذا في الأصل وفيه تصحيف وسقوط فليحرر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبدالله بن الصالح ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها » . مشهور من حديث ابن المبـــارك لم يروه عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحيى .

* حدثنا أبو بـكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح الرضي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزي قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : وماندامته؟ قال : إن كان محسنا ندم أن لايكون[١] وإن كان مسيئا ندم أن يكون نزع » غريب من حديث يحيي لم نـكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم واديا يقال له لم وإن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره » . غريب لم نـكتبه إلا من حديث يحيى .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحصين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين موجوءين ، فقرب أحدهما فقال : اللهم منك وإليك ، اللهم إن هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر فقال : بسم الله اللهم منك وإليك اللهم هذا عمن وحدك من أمتي » مشهور من غير وجه غريب من حديث يحيى .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن يزيد

---

(١) بياض بالأصل ولعلها : أن لايكون استزاد كما في الروايات الأخرى .

عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة » . غريب من حديث أبي أمامة لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيي ابن أيوب مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيي بن أيوب مثله .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد ابن الحسن البلخي ـ بسمرقند ـ ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ، فأطعموا طعامكم الأتقياء ، وولوا معروفكم المؤمن » هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد ، وأبو سليمان الليثي قيل إن اسمه عمران بن عمران .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحماني ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حبان قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبدالله ابن زحر عن خالد بن عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أنبأتكم بأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ، وبأول مايقولون ، قالوا : نعم يارسول الله ، قال : يقول الله للمؤمنين قد أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ياربنا ، فيقول : لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ورحمتك ، فيقول : إني قد أوجبت لكم رحمتي » لايعرف له راو غير معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تفرد به عبد الله عن خالد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا يحيي بن عثمان قالا : ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله ابن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه » ، وقال حبان « حقا يعمل به بعده » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أخبرنا يعمر ابن بشر عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث أسامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي المروزي ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وحدثني ابن المبارك ثنا ابن المبارك عن سليمان ابن بلال عن يحيي بن سعيد عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا » . غريب من حديث سليمان ويحيى بن سعيد تفرد به ابن المبارك .

* حدثنا أبو أحمد بن حمزة ثنا أبو حريش الكلابي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن صالح بن حريش قالا : ثنا أحمد بن حواش ح . وحدثنا مخلد ابن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عبد الله بن محمد العيسى ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر البزار ثنا عباس الرقي قالوا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرظ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان فعرف حدوده وعرف ماينبغي أن يحفظ منه كفرماقبله » . غريب لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرظ تفرد به عنه يحيى بن أيوب .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن خلف البزاز ثنا إسماعيل بن عيسى القطان ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : « لا وأن تعتمروا خير لكم » . غريب من حديث محمد لم يروه عنه فيما أرى إلا ابن الحجاج .

* حدثنا أبو بكر بن مالك وعلى بن هارون بن محمد قالا : ثنا جعفر الفريابى ثنا محمد بن الحسن البلخى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا حرملة بن عمران سمع يزيد ابن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل امرىء فى ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس » . حدثنا عاليا سليمان بن أحمد ثنا المطلب بن معتب ثنا أبو صالح ثنا حرملة مثله ، هذا حديث تفرد به يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير البرتى واسمه مرثد بن عبد الله ، رواه عن يزيد عمرو بن الحارث .

* حدثنا محسن بن ثوبان وضمام بن إسماعيل(1) ثنا ابن لهيعة ومحمد بن إسحاق في آخرين ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عيسى بن سالم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « للمملوك طعامه وكسوته ولم يكلف من العمل ما لا يطيق » كذا رواه سفيان عن ابن عجلان عن أبيه ، وتفرد به وخالفه سفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وأبو ضمرة فقالوا : عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عجلان عن أبى هريرة بإدخال بكير بينه وبين أبيه .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا أحمد بن جميل المروزى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي برة عن سعيد بن جبير عن ابن العباس أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول كل شىء خلق الله القلم فأمره فكتب كل شىء يكون » . لم يروه عن سعيد إلا القاسم ولا عنه إلا عمر تفرد به رباح ، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم

---

(1) سقط من السند رجال .

ومجاهد منهم من رفعه ومنهم من وقفه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا متصلا عبادة بن الصامت وابن عمر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا فاروق وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو علي الكشي ثنا معاذ بن أسد ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحماني ح . وحدثنا علي ابن حميد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله (يسقى من ماء صديد يتجرعه) قال : « يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله تعالى (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) ويقول الله تعالى (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب) » تفرد به صفوان عن عبد الله بن بسر وقيل عبد الله بن بشر وهو اليحصبي الحمصي يكنى أبا سعيد ، ورواه بقية بن الوليد عن صفوان مثله ، روى صفوان عن عبد الله بن بسر المازني وله صحبة وعن عبد الله بن بشر ولذلك اشتبه على بعض الناس وهذا هو عبد الله بن بسر .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحماني ثنا عبد الله ابن المبارك عن سعيد بن يزيد أبي شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (تلفح وجوههم النار) قال تشويه النار فيقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته » . تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح . وحدثنا جعفر ابن محمد ثنا أبو حصين قالا : ثنا يحيي الحماني ح . وحدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن سهل الأشناني المقري ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحميم ليصب على رؤوسهم حتى ينفذ إلى الجمجمة حتى

يخلص إلى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يخرج من قدميه ، فهو الصهر ثم يعاد كما كان » . تفرد به سعيد أبو شجاع يعرف بالاسكندرانى أحد الثقات ، حدث عنه الليث بن سعد وأبو السمح اسمه عبد الرحمن ويعرف بدراج وأبو الهيثم اسمه سليمان الضوارى ، روى عن أبى السمح عمرو بن الحارث وسالم بن غيلان التجيبى .

ه حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حارث ثنا محمد بن نصر المروزى ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا محمد بن عبد الحميد الحمانى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا جعفر الفريابى ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبة بن سعيد عن حبيب عن حمزة بن أبى حمزة عن مجاهد عن ابن عباس قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلنا : لا ، قال أجل قال والله ما تدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه أودية القيح والدم ، قلت أنهار ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال : هل تدرون ماسعة جهنم ؟ قال : قلنا لا ، قال أجل والله ما تدرون حدثتنى عائشة أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) أين الناس يومئـذ ؟ قال : على جسر جهنم » . غريب من حديث مجاهد تفرد به حبيب عن حمزة وهو كوفى ثقة عزيز الحديث .

ه حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد البغوى وابن زنجويه ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سهل الأشنانى المقرى قالوا : ثنا الحسن ابن عيسى الماسرجسى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن محمد بن زيد حـدثنى أبى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة خلود بلا موت ، ويا أهل النار خلود

بلا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا على حزنهم » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر بن محمد ، رواه عنه ابن وهب ووليد بن مسلم وميمون بن زيد وغيرهم ، ولابن المبارك فيه رواية أخرى ، رواه عن فضيل بن مروان ، حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم ابن خالد ثنا محمد بن علي بن شقيق سمعت أبي يقول ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد — أظنه رفعه — قال : « يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار ، فيقال : يا أهل الجنة هذا الموت ، ويا أهل النار هذا الموت ، قال فيذبح وهم ينظرون ، فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة ، ولو مات أحد حزنا لمات أهل النار » . تابعه عبد الله بن صالح العجلي عن فضيل مثله . حدثناه أحمد بن السندي ثنا محمد ابن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى أبو سلمة وأبو صالح وأبو حازم والأعرج وعبد الرحمن الموفى أبو العلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وعلى بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالوا : ثنا جعفر الفريابي ثنا إبراهيم عن عثمان بن زياد ثنا ابن المبارك عن مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعطه أحدا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم » . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن زيد

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة أخبرنا أبو القاسم البغوي — إملاء — والقاسم ابن يحيى قالا : ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن

سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة من أمتى زمرة هم سبعون ألفا تضىء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر ، فقال أبو هريرة فقام عكاشة الأسدى فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : ادع الله أن يجعلنى منهم . فقال : سبقك بها عكاشة » . صحيح متفق عليه من حديث الزهرى رواه عنه غير واحد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا حبان بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبى خالد الوالبى عن أبى هريرة قال : « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يخفض طورا ويرفع طورا » . غريب عن حديث زائدة لم يروه عنه إلا ابنه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب ثنا عبد الله ابن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث يحيى ابن أيوب .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن ابن زياد عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو لم يروه عنه إلا الحبلى .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربى ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم جعلنا الله فداك ، قال : فاقصروا من الأمل ، وتبينوا حالكم من أنصاركم ،

واستحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : كلنا نستحي من الله ، قال : الحياء من الله أن لاتنسوا المقابر والبلى ، ولاتنسوا الجوف وما وعى ولا الرأس وماحوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، وهنالك يكون قد استحيي من الله وأصاب ولاية الله » . غريب بهذا اللفظ لا أعلمه روى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة غير عبد الله بن المبارك ، وروى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث عبد الله بن مسعود .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حفص محمد بن الحسين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ثنا ابن المبارك عن خالد الحـذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال : « كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فجعلنا لا نعلو شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا ، فاربعوا على أنفسكم ، ثم قال : ياعبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان — واسمه عبد الرحمن بن مل النهدي — جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السختياني وعاصم الأحـول وعلي بن زيد ابن جدعان ، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعامة السعدي ، وروى أيضا عن الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان واللفظة الأخيرة ، رواها أيضا زياد الجصاص عن ابن عثمان — وأبو السليل اسمه ضريب بن نقير — وأبو نعامه اسمه عبد ربه .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عاصم حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم : « صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والمودع للأموات ، ثم قال : إني من بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه في مقامي هذا ، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخشى عليكم

الدنيا أن تنافسوها قال عقبة وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم »(1) . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث يزيد بن أبي حبيب أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث الليث عن يزيد ، ورواه البخاري من حديث زكريا بن عدى عن ابن مبارك عن صبرة عن يزيد ، وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن يزيد مثله . وممن روى هذا الحديث عن يزيد غيرهما يزيد بن أبي أنيسة ويحيى بن أيوب .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا محمد بن عيسى قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فلا أدرى أمن تمر الصدقة هي أم من تمر أهلي فلا آكلها » . صحيح متفق عليه أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن معمر .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير لا يعلم مبلغها فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لا يعلم مبلغها من الشر فيكتب له بها سخطه حتى يوفاه يوم القيامة » . غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك ولابن المبارك فيه طريق آخر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سعيد حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك جلساءه يهوى بها أبعد من

---

(1) كذا بالأصل في الحديث نقص .

الرياء » . هذا حديث غريب تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي فيما قرئ عليه فأقر به ثنا سهل بن بحر ثنا محمد بن إسحاق السليمي ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها خيارها ، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدري » . غريب من حديث الثوري وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أرضى الناس برضاء الله كفاه الله » . غريب من حديث هشام بهذا اللفظ .

* حدثنا أبي ثنا يوسف بن محمد المؤذن ثنا عبد الرحمن بن عمر بن الرشيد ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم » . غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان قالا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيي ابن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن يحيي المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حمى مؤمنا من مأزق بعث له يوم القيامة ملك يحمى له من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال » ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو ربيعة فهر بن عوف ثنا

ابن المبارك عن يحي بن إسماعيل أن إسماعيل بن يحي حدثه عن سهل عن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى مؤمن ما لا يعلم حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ، ومن رمى مؤمنا بشىء يريد شينه من ردغه[1] الحال » كذا رواه فهر ولم يذكر عبيد الله بن سليمان والصحيح مارواه أسد وحبان وهو حديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ثنا حبان ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن إسحاق ابن سهل السمرقندى قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث بن سعد حدثنى يحي ابن سليم بن يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل ابن بشير مولى بنى مغالة سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الانصارى يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرىء مسلم ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته[2] » . هذا ثابت مشهور تفرد به يحي عن إسماعيل . حدثنا عاليا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن بن المبارك ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا : لا نأكل حتى يطعم ولا نرحل حتى يرحل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « اغتبتموه » فقالوا : يارسول الله إنما حدثنا بما فيه ، فقال : حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب تفرد به عنه المثنى ابن الصباح .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد ابن صالح الرحمى ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرابح عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتك

---

(١) كذا بالأصل . (٢) هذا الحديث فيه نقص .

على المسلمين صدقة ، وعلى ذى الرحم صدقة وصلة » . ثابت مشهور يرواه عن ابن عون سعيد وبشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ ووكيع ويزيد بن هارون فى آخرين .

* حدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق القاسمى ثنا حامد بن شعيب ثنا عبد الله بن عون ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا وفاء بنذر من معصية الله ، وكفارته كفارة يمين » . غريب من حديث الزهرى عن أبى سلمة بذكر الكفارة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا ابن المبارك وعبد الرحمن وأبو أسامة عن مجالد عن الشعبى عن جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية » . مشهور ثابت من حديث ابن عمر من غير وجه ، رواه عن ابن عجلان عن نافع سمعت ابن عمر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » ، ثابت مشهور من حديث ابن عمر من غير وجه رواه عن ابن عجلان[1] منهم ابن لهيعة والحسن ابن صالح وغيرهما .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا عتبة ابن عبد الله ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق عن عبد خير عن على أنه « توضأ فمسح على نعليه ثم قال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرها » . غريب من حديث أبى إسحاق بذكر النعلين لم نكتبه إلا من حديث يونس عنه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا الحسن بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مصعب بن ثابت ثنا أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد للرأس » . تفرد به مصعب عن أبى حازم .

---

(١) لعله سقط (جماعة) .

٣٩٨ — عبد العزيز بن أبي رواد

ومنهم العابد السجاد . والشاكر العواد ، أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن رواد . كان للعبادة مغتنما ، وللمصائب والمحن متكتما ، وقيل إن التصوف تمداد المطايا ، وكتمان الرزايا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا يحي بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : مطرت مكة مطرا تهدمت منه البيوت فأعتق ابن رواد جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد سمعت شقيقا البلخي يقول : ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة فلم يعلم به أهله ولا ولده ، فتأمله ابنه ذات يوم فقال له : يا أبت ذهبت عيناك ؟ قال : نعم يابني الرضاء عن الله أذهب عين أبيك منذ عشرين سنة .

* حدثنا أبي ومحمد بن عبد الرحمن وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور أبو جعفر بأصبعه في خاصرته فالتفت إليه فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد سمعت سفيان بن عيينة يقول قال عبد العزيز بن أبي رواد لأخ له : أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم ، فشد التاجر وحملها إليه ، فلما جن الليل وأوى التاجر إلى فراشه ، قال : ماصنعت يا ابن أبي رواد ؟ أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدرى مايحدث الله بي أو بك ، فلا يعرف له ولدى ما أعرفه ، لئن أصبحت سالما لآتينه فأجعله منها في حل ، فلما أصبح أتى عبد العزيز بن أبي رواد فأصابه خلف المقام — وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام في الحجر — فقال يا أبا عبد الرحمن ! رأيت البارحة في أمر

فكرهت أن أقطعه حتى أشاورك فيه ؟ قال : ماهو ؟ قال : تفكرت فى المال الذى حملته إليك فإذا أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدرى مايحدث الله تعالى بى أو بك ، فلا يعرف لك ولدى ما أعرف لك ، ورأيت أن أجعلك منها فى حل فى الدنيا والآخرة ، فقال : اللهم اغفر له ، اللهم اعطه أفضل مانوى ، ثم دعا له بما حضره من الدعاء ، فقال له : إن كنت إنما تشاور فى هذا المال فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا ، فإذا جعلتنا فى حل كأنه سقط ، قال : فكره التاجر أن يخالفه ، قال : فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأتاه ولده فى الموسم فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن مال أبينا ، فقال لهم لم أتهيأ ولكن الميعاد فيما بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى ، فقام القوم من عنده . فلما دار الموسم الآتى لم يتهيأ المال ، فقال إنى أهـــون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس ؟ قال فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم مذ كان يخاف هذا وشبهه ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الذى يأتى وإلا فأنتم فى حل مما قلتم ، قال : فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام له كان قد هرب منه إلى أرض السند أو الهند ، بعشرة آلاف درهم فقال: السلام عليك يامولاى ، أنا غلامك الذى هربت منك ، وإنى وقعت إلى أرض السند أو الهند فاتجرت ورزق الله بها عشرة آلاف درهم ، ومعى من التجارات مالا أحصيها ، قال سفيان : فسمعته يقول : لك الحمد سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف ، ياعبد المجيد أحمل هذه العشرة آلاف فأعطهم إياها واقرأهم السلام وقال هذه العشرة بعث بها أبى إليكم ، فقالوا : إنما لنا خمسة آلاف فقال : صدقتم خمسة لكم للأخاء الذى كان بينه وبين أبيكم ، قال فأسقط القوم فى أيديهم لما جاء منهم من اللوم وماجاء به من الكرم ، فرجع إلى أبيه قال فدفعها إليهم فقال العبد عنده يقبض مامعى ، فقال : يا بنى إنما سألناه خمسة آلاف فبعث إلينا بعشرة آلاف أنت حر لوجه الله ومامعك فهو لك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : كان يقال من رأس التواضع الرضاء بالدون

من شرف المجالس ، وكان يقال فى رأس كل إنسان حكمة إحداها (١) ملك تواضع لربه وقال النفس رحمك الله وإن تكبر معه وقال أحياك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبدالعزيز سأله عطاء بن أبى رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك والكفر فأنكر ذلك وأباه ثم قال أنا أقرأ عليك بعث المؤمنين وبعث الكافرين وبعث المنافقين فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم آلم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) إلى قوله (عذاب أليم بما كانوا يكذبون) ثم قال : هذا بعث المؤمنين وبعث الكافرين وبعث المنافقين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمود عن عبد الله بن محمد بن يزيد بن خميس حدثنى أبى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل (٢) سعد فأتى فى منامه إن فلانة زوجتك فى الجنة ، قال : فلانة ما علمناها فجاءها فقال : إنى أحببت أن أضيفك ثلاثة أيام ولياليهن ، فقالت بالرحب والسعة ، قال : فضافها فى مكان تعبدها تلك الثلاث يبيت قائما وتبيت نائمة ويصبح صائما وتصبح مفطرة ، فلما انقضت قال : مالك عمل غير هذا ؟ ما أوثق عملك عندك ؟ فقالت : يا أخى ما هو إلا ما رأيت إلا خصيلة واحدة ، قال : ما تلك الخصيلة ؟ قالت : إنى إن كنت فى شدة لم أتمن أنى كنت فى رخاء وإن كنت جائعة لم أتمن أنى كنت شبعانة ، وإن كنت فى شمس لم أتمن أنى كنت فى فىء ، وإن كنت فى مرض لم أتمن أنى فى صحة ، فقال : وأى خصيلة هذه ؟ هذه والله خصيلة تعجز دونها العباد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : صلى عبد الله بن عمرو بن العاص عند الكعبة مقابل الباب فوقع باكيا ساجداً فاشتد بكاؤه فجاء أبناء من قريش فقاموا على رأسه تعجبا من بكائه فقال : يابن أخى إياك فإن لم تبك فتباك ، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليغيب فقال إن هذا ليبكى من مخافة الله .

---

(١) فى هذه الملزمة والتى قبلها من التصحيف والإسقاط ماالله به عليم .
(٢) كذا بالأصل .

* حدثنا أبو بكر المعدل محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل لعبد العزيز بن أبي رواد : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي ، راحل يسرع كل يوم في عمري ، ومؤمل لست أدري على ما أهجم ، ثم بكى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني من سمع هشام بن عمار يقول حدثني سعيد بن سالم القداح حدثني عبد العزيز بن أبي رواد وسمعه قال لرجل : من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ ، بالإسلام والقرآن والشيب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمرو الأنهوي ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت عثمان بن أبي زائدة سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول : فإن كرهه الهب أردهمه مني حاهم(١) .

* حدثنا عبد الله بن محمـــد ثنا علي بن إسحاق الثقفي ثنا سليمان بن أنويه سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : أعوذ بالله من الغرة بالله ، ومن المقام على معاصي الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثني أبو جعفر الأدمي ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد العزيز ابن أبي رواد قال : دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه فقلت : أوصني ، فقال : اعمل لهذا المضجع .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني عبد الله بن مرزوق قال قلت لعبد العزيز بن أبي رواد : ما أفضل العبادة ؟ قال : طول الحزن في الليل والنهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن عبد الحميد ثنا عبد الجبار ابن حميد ثنا الحارث بن مسلم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد قال قال عامر بن قيس : لذات الدنيا أربعة ، المال والنساء والنوم والطعام ، فأما

---

(١) كـذا الأصل .

المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلابد منهما ، والله لأضرب بهما جهدى .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا عبد العزيز بن أبى رواد بلغه أن الكعبة شكت إلى ربها فى زمن الفترة قالت : يارب قل زوارى ، فأوحى الله تعالى إليها منزل دربه حديدة [١] إلى قوم يحنون إليك كما تحن الأنعام إلى أولادها ، ويرفون إليك كما ترف الطيور إلى أوكارها .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا شعبة بن أبى سليمان الواسطى حدثنى محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبى رواد قال : لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده [٢] على فؤاده فإذا هو يحرك، فقال يا بنى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه : يا رسول الله لمن هذا ؟ قال : أما سمعتم قوله (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد ابن سيرين ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه قال : أوحى الله إلى داود : ياداود بشر المذنبين وأنذر الصديقين ، فكأنه عجب فقال: رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : نعم بشر المذنبين أن لايتعاظمنى ذنب أغفره لهم، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم فإنى لا أضع عدلى وإحسانى على عبد إلا هلك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد بن خنيس سمعت عبد العزيز بن أبى رواد يقول : كان المغيرة بن حكيم الصنعانى إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه ، ويتناول من طيب أهله ، وكان من المتهجدين .

---

(١) كذا بالأصل ولعلها ذرية جديدة . (٢) هكذا فى الأصل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادى ثنا الحسين بن على الصيداوى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة قال : كان عبد العزيز بن أبى رواد من أعلم الناس فلما تركه أصحاب الحديث قال : تركونى كأنى كلب هارب .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد الحسن ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال : مارأيت أحدا أصبر على القيام من عبد العزيز بن أبى رواد . فقال ابن عيينة : رأيت إسماعيل بن أمية ولم أر مثل ابن أبى رواد .

حدث عن عدة من كبار التابعين وأعلامهم منهم عطاء وعكرمة ونافع وصدقة بن يسار والضحاك ومزاحم وعلقمة بن مرثد وعطية بن سعد ومحمد بن واسع وعبد الله بن عمر وغيرهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبى روادعن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يستلم الركن اليمانى فى كل طواف ولايستلم الركنين الأخيرين » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن أبيه أن رجلا سأل النبى صلى الله وسلم عن صلاة الليل قال «مثنى مثنى ، فإذا خشى الصبح فبواحدة توتر لك أقبلها» .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا خلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال « كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إن الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءاً من النبوة » . كل هذه الأحاديث التى رواها أبو نعيم وخلاد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر صحاح متفق عليها من حديث نافع روتها الأئمة مالك وأيوب وعبد الله بن عمر وغيرهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجون من الكبر » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري .

* حدثنا القاضي أبو محمد وعبد الرحمن بن محمد المذكر وأبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر .

* حدثنا بنان بن أحمد المرى ثنا جعفر بن عبد الله الختلي ثنا عبد الله ابن أيوب ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ثنا محمد بن الربيع بن الحكم قالا : ثنا هشام الغساني أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا يارسول الله فما جلاؤها ؟ قال : قراءة القرآن » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به أبو هشام واسمه عبد الرحيم بن هارون الواسطي .

* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال ثنا إسحاق بن وهب حدثني عبد الرحيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به » . غريب من حديث عبد العزيز عن نافع تفرد به عبد الرحيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا أبو حذيفة ثنا عبد العزيز ابن رواد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » . صحيح من حديث نافع رواه عنه الجم

التفسير ، وحديث عبد العزيز لم نكتبه عاليـا إلا من حديث أبي حذيفة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فص خاتمه في بطن الكف » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسحاق بن سليمان أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر « أن فص خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كفه » . رواه عن نافع غير عبد العزيز جماعة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إبراهيم الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا موسى بن داود عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم(١) نعلاه فخلع الناس نعالهم .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان قال : ثنا محمد بن مصفى ثنا سعيد بن الوليد عن مروان بن سالم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم » . غريب من حديث نافع لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي رواد تفرد به عنه(٢) .

* حدثنا زيد بن علي بن أبي بلال المقرى ثنا علي بن بشر بن سلامة ثنا إبراهيم بن يوسف المصري ثنا عمران بن عيينة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجلس الرجل إلى الرجلين إلا على إذن منهما ، إذا كانا يتناجيـان » . غريب من حديث عبد العزيز وعمران أخي سفيان تفرد به إبراهيم بن يوسف فيما ذكره أبو الحسن الحافظ الدارقطني .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ابن العباس ثنا مضر بن نوح السلمي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن

(١) بياض بالأصل ولعل الأصل « خلع نعليه » .
(٢) كذا بالأصل ولعله سقط « مروان » .

ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرفع العبد بالذنب يذنبه » غريب من حديث نافع وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث مضر حدثنا عاليا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أبو طاهر بن نفيل ثنا محمد بن عمرو بن العباس مثله .

ء حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن هود ثنا أبو هشام عبد الرحيم بن هارون الغسانى عن عبد العزيز بن أبى رواد ثنا محمد ابن عبدالرحمن بن مخلد ثنا سهل بن موسى ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصارى ثنا بشار بن بكير الحنفى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال: « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم فى مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم ، أفيضوا على اسم الله ، فلما كان غداة جمع قال : أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم فى مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات فيما بينكم ضمن عوضا من عنده ، أفيضوا على اسم الله ، فقال أصحابه : يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كئيبا حزينا ، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا ؟ قال : سألت ربى شيئا بالأمس لم يجد لى به ، فلما كان اليوم الثانى أتانى جبريل عليه السلام فقال : يامحمد إن الله قد أقر عينك بالتبعات » ، السياق لبشار بن بكير وحديث أبى هشام فيه اختصار . وقال فيه : « فإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته : اشهدوا أنى قد غفرت لهم التبعات والنوافل » . غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه .

ء حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد البغدادى ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية .

ء حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلى ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسن

ابن عبد الله الرقي ثنا محمد بن الوليد ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن رباح ثنا مرجا بن وداع ثنا الحسين قالوا عن عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاله في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ، ومن نهى عن صاحب بدعة أمنه الله يوم القيامة الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله وسلم » .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور الزاهد — وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص — ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد « ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة درجة » . غريب من حديث عبد العزيز ولم يتابع عليه من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثنا محمد بن صالح العذرى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد » . غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : « له أجر مائة شهيد » .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن صالح عن أبي محمد الخراساني عن عبد العزيز ابن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه في الله جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، والخندق كما بين السماء والأرض » غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي فتن القبر ، وغدا يرزقه وراح برزقه من الجنة » . غريب من حديث عبد العزيز عن محمد ، ما كتبناه عاليا إلا من حديث الحسن .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة » . كذا رواه عن عطاء مرسلا وما كتبته عاليا إلا من حديث الحسن عنه ، رواه غيره فقال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

* حدثنا القاضي أبو أحمد — إملاء — ثنا موسى بن إسحاق ثنا وهب ابن بقية ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا أحمد بن يوسف بن محمد المؤذن ثنا هارون بن سليمان قالوا : ثنا الهذيل ابن الحكم أبو المنذر الأزدي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » . غريب من حديث عبد العزيز تفرد به الهذيل .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار قال : كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال : إني تمتعت ولم أجد بعيراً ولا بقرة ، الصوم أحب إليك أو الشاة ؟ وأنا أجد الشاة ، قال : الشاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان في مرى أن القوم وعادهم صوما من هذا الأحمر معاقا فقالا ألا أرى الحمرة قد ظهرت فيكم موات القوم مراحلهم عن[1] » كذا رواه عبد العزيز عن صدقة مرسلا وغيره رواه عن صدقة مسندا متصلا .

---

(١) بياض بالأصل . وفي المتن تصحيفات .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحي ثنا عبدالعزيز ابن أبي رواد ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال : بعمر يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن بعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال أحدهما لصاحبه لو كنا في قطر من أقطار الأرض لكان ينبغي لنا أن نأتي هذا نسأله، فأتياه فقالا له : إنا قوم نطوف الأرض ونلق أقواما يختصمون في الدين ، ونلق أقواما يقولون لاقدر ، قال : إذا لقيتم هؤلاء فأخبروهم أن عبد الله بن عمر برىء منهم ، وهم برآء منه ثلاث مرات يعيدها . ثم قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا شاب حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثياب فقال : أدنو يا رسول الله ؟ قال : أدن ، فدنا حتى ظننت أن ركبتيه قد مستا ركبة النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ، قال : صدقت ، قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه أعلم منه ، ثم قال : فما شرائع الإسلام ؟ قال : تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان والاغتسال من الجنابة قال : صدقت قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه يعلم ، قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال فأعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فطأطأ رأسه يفكر فيها ثم قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فعجبنا من قوله كأنه يعلمه ثم انطلق ونحن ننظر إليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي الرجل على الرجل ، فطلبناه فما يدرى في الأرض ذهب أو في السماء ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ما أتاني في صورة إلا عرفته إلا هذه الصورة » صحيح ثابت رواه غير واحد عن سليمان عن بريدة أخرجه مسلم في صحيحه من حديث علقمة وسليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحي ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطي ثنا معمر بن سهل ثنا عامر بن مدرك ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك ،

وكأنك ميت ، وقال خلاد فى حديثه واحسب نفسك مع الموتى ، وزاد واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة » تفرد به أبو إسماعيل الأيلى .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ابن عبد العزيز البارودى ثنا حفص بن عمر البصرى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات غريبا أو غريقاً مات شهيداً » . غريب من حديث عبد العزيز عن طلق لم نكتبه إلا من حديث البارودى عن حفص .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن واسع أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتوضأ من جر أبيض مخمر عليه أحب إليك أم الوضوء من وضوء جماعة المسلمين ؟ قال : بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحاء » . رواه خلاد عن عبد العزيز عن محمد بن واسع مرسلا ، ورواه حيان بن إبراهيم متصلا .

* حدثنا محمد بن على بن خنيس ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا محرز بن عون ثنا حبان بن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قيل يارسول الله الوضوء من خدخد(1) مخمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ قال: لا بل من المطاهر ، إن دين الله الحنيفية السمحة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدى المسلمين» . غريب تفرد به حبان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر ابن عياش عن ابن أبى رواد عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى وركن الحجر لا يستلم غيرهما » .

٣٩٩ — محمد بن صبيح بن السماك

* ومنهم زايد النساك وصائد الفتاك وناصب الشباك أبو العباس محمد بن صبيح بن السماك .

---

(1) كذا بالأصل

حدد الشأن وشدد البيان فأوضح البيان وأصح اللسان وقيل إن التصوف التوثق بالأصول ، والتحقق للوصول

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن على الشمي عن أبيه أو غيره عن محمد بن السماك قال : الأخذ بالأصول وترك الفضول من فعل ذوى العقول .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا زكريا بن يحيي البصرى ثنا الأصمعى قال قال ابن السماك ليحيي بن خالد : إن الله ملأ الدنيا من اللذات ، وحشاها بالآفات ، ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن الجمال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت محمد بن اليمان يقول : كتب إلى رجل من إخوانى من أهل بغداد : صف لى الدنيا ، فكتبت إليه : أما بعد فإنه حفها بالشهوات وملأها بآفات ، مزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات ، حلالها حساب وحرامها عذاب ، والسلام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن محمد بن عبدالخالق سمعت عبدالوهاب الوراق يقول قال ابن السماك : الناس عندنا ثلاثة ، زاهد ، وراغب ، وصابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بما يؤتى منها ولا يحزن على ما فاته منها ، والصابر القاب منها مثلان فهو فى الظاهر زاهد ، وفى الباطن صابر ، ما أشبهه بالزاهد ، وليس هو به ، وأما الراغب فأولئك فى خوض يلعبون ، مفضحون لا يشعرون .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن على العجلى قال قال محمد بن السماك : همة العاقل فى النجاة والهرب ، وهمة الأحمق فى اللهو والطرب

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن سفيان ثنا على بن محمد البصرى قال : كان أبو العباس بن السماك

يقول في كلامه : عجبا لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معه على وساد .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني هارون ابن سفيان حدثني عبد الله بن صالح العجلي ثنا ابن السماك قال : كتبت إلى محمد ابن الحسن حين ولي القضاء بالرقة : أما بعد فلتكن التقوى في بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك ، لملة الشكر عليها مع المعصية بها ، فإن في النعمة حجة وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها فالنسبة لها ، وأما التبعة فيها فعلة الشكر عليها ، فعفا الله عنك لما صنعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن سعيد بن الاصبهاني سمعت ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه . حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة ، حق والله لكل نفس ما عليها واقفة ، وكان العيون إليها ناظرة ، فلا منتبه من نومته ، ولا مستيقظ من غفلته ، ولا مفيق من سكرته ، ولا خائف من صرعته ، الرجا للدنيا يجعل للاخرة منك حظا ، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفق نزلا لهدأ أهوالها ، وقد علت النار[1] مشرفة على أهلها ، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء ، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى ، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل ، هيهات هيهات كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ ، وذهلت القلوب عن المنافع ، فلا المواعظ تنفع ، ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يوسف بن بهلول سمعت عباد بن كليب يقول سمعت ابن السماك يقول : أما بعد فإني كنت حينذاك وأنا مسرور مسبور[2] وأنا فيها مغرور ذنب ستره علي فقد طابت النفس به كأنه مغفور ونعمة أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق مشكور ، فياليت شعري ما عواقب هذه الأمور .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله سمعت محمد بن يونس المقرى سمعت

(١، ٢) كذا بالأصل .

إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم الناس ثنا محمد بن صبيح بن السماك : يا بن آدم ألم يأن لك أن تطيع من عصى[1] الحاسدين مرار أنا وعزته لو أطاعهم قد يجعلك نكالا . ﻫ حدثنا محمد بن شعيب سمعت محمد بن يونس يقول سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم سمعت ابن السماك يقول مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى على بن أبى مريم عن محمد بن الحسن حدثنى إبراهيم بن سلمة الشمى سمعت ابن السماك يقول : من صبر على العسر قوى على العبادة ، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس ، ومن أهمته نفسه لم يول مسرتها إلى غيره ، ومن أحب الخير وفق له ، ومن كره الشر جنبه ، ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة وسعى لها سعيها وأعمل نفسه لها فهانت عليه الدنيا وأجمع مافيها ، والصبر عن المعاصى هو السكن لها ، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى هارون حدثنى عبد الله بن صالح سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الذى هو نجيك فى سريرتك ، ورقيبك فى علانيتك ، فاجعل الله فى بالك على حالك فى ليلك ونهارك ، وخف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك ، فاعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه إلى ملك غيره ، فليعظم منه حذرك ، وليكثر منه وجلك ، واعلم أن الذنب من العاقل أعظم من الذنب من الغنى أعظم من الذنب من الفقير ، وقد أصبحنا أذلاء رغماء ، والدليل لاينام فى البحر ، وقد كان عيسى عليه السلام يقول : حتى متى تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون فى محله المتحيرين ، تصفون البعوض من شرابكم وتشترطون الجمال بأحمالها . وقال : إن الزق إذ نقب لم يصلح أن يكون فيه العسل ، وإن قلوبكم قد نقبت فلاتصلح فيها الحكمة ، أى أخى كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جرىء على الله ، وكم من داع إلى الله

(١) كذا بالأصل .

فار من الله ، وكم من قارىء لكتاب الله ينسخ من آيات الله والسلام .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلحى قال قال ابن السماك : معرفتك بالله أن تصيب الذنب الذى أقللت الحياء من ربك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن أبى الرجاء القرشى قال قال السماك : أى أخى أسر أعمالك على نفسك ثم قبحها جهدك بمقتك لعله يدعوك بقبحها إلى ترك معاودتها ، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك ، فسله أن يمن عليك بعفوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : تمدوا من كتبة الأرباح فاجعل نفسك مما يكتبها تكن تكتب مثلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء قال قال محمد بن السماك : لايغرنكم سكون هذه الصور ، فما أكثر المغمومين فيها ، ولايغرنكم استواؤها فما أشد بقاءهم فيها .

* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحي النيسابورى ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن هارون سمعت أبا بكر بن أبى هاشم يقول قال محمد بن السماك : خرجت من العراق أريد بعض الثغور ، فبينا أنا أسير فى جبل مظلم إذ نظرت إلى عامل على رأس جبل قد انفرد من المخلوقين واستأنس برب العالمين جل جلاله ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من العراق أريد بعض الثغور ، فقال : إلى أمر توقنونه أو إلى أمر لاتوقنونه ؟ قلت : لابل إلى أمر لاتوقنه ، ثم قال : آه ، قلت : مم يتأوه العابد ؟ قال : ذكرت عيش المستريحين ، وفرحة قلوب الواصلين . فقلت إنى رجل مهموم . قال : ومم همك ؟ قلت : فى ثلاث . قال : وماهذه ؟ قلت : ما دليل الخوف ؟ قال : الحزن . قلت : فما دليل الشوق ؟ قال : الطلب . قلت : فما دليل الرجاء ؟ قال : العمل . قلت : فمن أين ضعفنا ؟ قال : لانكم وثقتم

بعفو الله عنكم ولو عاجلكم بالعقوبة لهويتم من معصيته إلى طاعته ، ولكن حلمه وستره على معصيته ثم أنشأ يقول :

إن كنت تفهم ما أقول وتعقل   فارحل بنفسك قبل أن لربك ترحل
وذر التشاغل بالذنوب وخلها   حتى متى وإلى متى تتعلل

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبدالله بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السماك يقول : أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف : صنف من الذنوب موطن نفسه على هجران ذنبه لايريد أن يرجع إلى شيء من سيئة ، هذا المبرور . وصنف يذنب ثم يذنب ويذنب ويحزن ويذنب ويبكي ، هذا يرجى له ويخاف عليه . وصنف يذنب ولايندم وينهم ولايحزن ويذنب ولايبكي ، فهذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : اعلم أن للموعظة غطاء وكشف غطائها التفكر ، ولحاجتك إلى العظة أكثر من حاجتك إلى الصلة ، وأخاف أن لاتجد لها موضعا في عقلك مع ما فيها من هموم الدنيا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن داود بن عبد الله حدثني عبد الله بن أبي الحوارى حدثني ابن السماك قال : دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه : دلني على رجل عليه لباس الشمر طويل الصمت لايرفع رأسه إلى أحد . قال : فجعلت استطعمه الكلام فلا يكلمني فخرجت من عنده فقال لي صاحبي : ههنا ابن عجوز هل لك ؟ فدخلنا عليه فقالت العجوز : لاتذكروا لابني شيئا من ذلك من جنة ولا نار ، فتقتلوه على فإنه ليس لي غيره ، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه منكس الرأس طويل الصمت ، فرفع رأسه فنظر إلينا فقال : أما إن للناس موقفا لاتدارسوه ، قلت بين يدى من ؟ رحمك الله قال فشهق شهقة فمات . قال ابن السماك : فجاءت العجوز فقالت : قتلتم ولدى ؟ قال : فكنت فيمن صلوا عليه . قال : وعزى ابن السماك رجلا فقال : إن المصيبة واحدة إن جزع

أهلها أو صبروا ، والمصيبة بالأجر ، أعظم من المصيبة بالموت .

* حدثنا أبو عاصم أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد قال : وقف ابن السماك على قبر فقال : ياقاسم حلوه وحلى بك رجميا ومركان(١) ولو أقمنا مانفعناك ثم قال : والذى نفسى بيده لوقاموا على قبر عمر الدنيا ماانتفع بطول إقامتهم عليه ، فقدموا ما تقدمون عليه فإنكم عليه تقدمون وأخروا ماتؤخذون فإنكم إليه لاترجعون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن بكار قال : بعث هارون الرشيد إلى بن السماك فدخل وعنده يحي بن خالد البرمكى فقال يحي : إن أمير المؤمنين أرسل إليك لما بلغه من صلاح حالك فى نفسك، وكثرة ذكرك لربك عز وجل ، ودعائك للعامة . فقال ابن السماك : أما بلغ أمير المؤمنين من صلاحنا فى أنفسنا فذلك بستر الله علينا ، فلو اطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما أقدم قلب لنا على مودة ، ولاجرى لسان لنا بمدحه ، وإنى لأخاف أن أكون بالستر مغرورا ، وبمدح الناس مفتونا ، وإنى لأخاف أن أهلك بهما وبقلة الشكر عليهما ، فدعا بدواة وقرطاس فكتبه إلى الرشيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال كان رجل من ولد عبد الله بن مسعود يجلس فى مجلس ابن السماك فكان يطيل السكوت فقال له ابن السماك ذات يوم : يافتى ألاتخوض فيما يخوض فيه القوم من الحديث ؟ فقال : إنما قعدت لأسمع ، وأنصت لأفهم ، وما كان من الحديث لغير الله نعاقبته الندم، فقال : خرجت والله من معدن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثورى أنه قال : احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها فقال لها أهلها : إلى أين ؟ فقالت : إنى أريد يوسف فأساله ، فقالوا لها : إنا نخافه عليك ، قالت : كلا إنه يخاف الله ولست أخاف ممن يخاف الله ، قال فجلست على طريقه ، فقامت إليه فقالت الحمد لله الذى جعل

(١) كذا بالأصل .

العبيد بطاعته ملوكا ، وجعل الملوك بمعصيته عبيدا ، أصابتنا حاجة . فأمرلها بما يصلحها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن ثعلب النحوى ثنا أحمد بن الأعرابي قال : كان ابن السماك يتمثل بهذين البيتين (١) :

الأجل في القبور في خطر ... فرده يوما وانظر إلى خطره

أبرزه الموت من منكبه ... ومن معاصيه ومن حجره

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: كان ابن السماك يقول في آخر كلامه أل متأهب فيما يوصف له أمامه مستعد ليوم فقره وفاقته ، ألاشاب عادم مبادر لمنيته ليس يغره شبابه ولاشدة قوته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن الوراق عن ابن السماك قال : أدبت غلاما لامرأة من بني قيس فبعثت إليه بالسوط ، فلما قرب منه رعب بالسوط وقالت : ترك التقوى أحد إلا سعي عبط .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد سمعت أبا جعفر الكندى يقول : دخل ابن السماك على داود الطائي وهو في بيت حرب وعليه تراب فقال : داود سجنت نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو طلحة محمد التمار مثله .

* حدثنا حمدون بن علي الواسطي سمعت علي بن الجعد سمعت ابن السماك يقول : سيد الحلواء الفالوذج ، وسيد الرطب السكر .

* حدثنا عبد الله بن أحمد ابن يعقوب المقرى ثنا أحمد بن إسحاق البلخي ثنا أبو العيناء ثنا الأصمعي سمعت ابن السماك يقول : لاتسأل من يفرمنك إن تسأله ولكن سل من أمرك أن تسأله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم

---

(١) هذا البيتان مكسوران .

الرازى قال محمد بن السماك فى مجلس حضره فيه الرشيد : بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم : مايساوى ألف من الخلف واحدا من السلف ، بين الخلف خلف بينهم السلف هؤلاء قـــوم أمنوا من خوف ربهم ، وأمنت آباؤنا وأجدادنا من خوف أسيافهم ، يا أبا بكر بلغت غاية الائتمار حيث مدحك الملك الجبار ، فقال سبحانه (إذهما فى الغار) ياعمر لم تسكن والياً ، إنما كنت والدا ياعثمان قتلت مظلوما ، ولم تزل مدفونا ، وماقولك فيمن وحد الله طفلا صغيرا حتى توفى كهلا كبيرا ، فهذا صاحب الغار ، وهذا إمام الأعصار وهذا أحد الأخيار ، مدحهم الملك الجبار وأسكنهم دار الأبرار .

* أسند محمد بن صبيح بن السماك عن عدة من التابعين منهم إسماعيل بن أبى خالد والأعمش وهشام .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى فى جماعة قالوا : ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفى ثنا أبى ثنا على بن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا الحسين ابن عمر بن إبراهيم ثنا أبى ثنا على بن السماك عن إسماعيل عن الشعبى عن على قال : ما كنا نعد إلا أن السكينة تنزل على لسان عمر . انفرد بهما عن ابن السماك عمر بن إبراهيم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأنصارى وجدت فى كتاب عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس عن جرير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم لا يرحم » ثابت مشهور من حديث إسماعيل غريب من حديث ابن السماك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر ثنا عبد الرحمن بن أبزى قال : « صليت خلف ابن عمر على زينب زوج النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت أول نسائه بعده موتا ، فكبر عليها أربعا ثم أرسل إلى أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم من يأمرن أن يدخلها قبرها ، فقلن تحب أن يلى ذلك من أمرها من كان يراها فى حياتها ، فهو أحق بذلك ، فقال : صدقتن — أو أصبتن — » غريب من حديث ابن السماك تفرد به محمد بن آدم المصيصى .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن جعفر الرافعى الصابونى ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقى ثنا محمد بن سليمان التسترى سمعت ابن السماك أخبرنى الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ماأرادبها » . غريب من حديث الأعمش وابن السماك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا يحيى بن أيوب العابد ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء » ، ثابت مشهور من غير وجه غريب من حديث ابن السماك .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبان ثنا سهل بن عثمان ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال البلاء بالمؤمن فى جسده وماله وولده حتى يلقى الله عزوجل ما عليه خطيئة » مشهور من حديث محمد بن عمرو رواه عنه جماعة وحديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث السهل بن عثمان .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعد النمرى ثنا يحيى ابن أيوب ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف عام » ، كذا رواه ابن السماك عن محمد ، ورواه أيضا ابن السماك عن الثورى عن محمد وقال : « بنصف يوم مقداره خمسمائة عام » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله القيسى وجدت فى كتاب جدى ثنا ابن السماك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المراء في القرآن كفر » مشهور من حديث محمد رواه عنه جماعة ، غريب من حديث محمد بن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا أبو العباس محمد بن السماك ثنا العوام بن حوشب حدثني من سمع أبا هريرة يقول : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة أيام من كل شهر . وأن أوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين » كذا رواه ابن السماك ولم يسم من بين العوام وبين أبي هريرة ، ورواه شريك بن هارون عن العوام وسماه وقال حدثني سليمان بن أبي موسى عن أبي هريرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله ابن صندل ثنا ابن السماك ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح بن السماك عن جبير عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه عزوجل : « ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما » . غريب من حديث الحسن عن أبي هريرة لم يروه عنه إلا جبير ، وحديث ابن السماك لم يروه عنه إلا ابن صندل .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبان عن أنس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه باطنهما مما يلي وجهه » . غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن القاسم ثنا هشام ثنا محمد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي يحيى عن جبر بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يدعو ويده عند صدره كاستطعام

المسكين » . غريب من حديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على فى جماعة قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن عبادة بن موسى ثنا هشيم وعبد الله بن إدريس قالوا : عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « احتجم وهو صائم محرم » . غريب من حديث ابن السماك ، تفرد به محمد ابن عبادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد ابن السماك عن يزيد بن أبى زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتشتروا السمك فى الماء فإنه غرر » . غريب المتن والإسناد ، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد بن صبيح عن أبى الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المسكين ليس بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، قالوا : فما المسكين يارسول الله ؟ قال المسكين الذى ليس له مال يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه » . غريب من حديث ابن السماك تفرد به عنه إسحاق .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ثنا محمد صبيح بن السماك عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تدرون أى الصدقة خير ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة » .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق ثنا محمد بن صبيح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة » لم يرو هذه الأحاديث عن ابن السماك عن الهجرى إلا إسحاق .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن السماك ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتدعو عشاء الليل

ولو بكف من حيس فإن بركته تهرب » غريب من حديث عنبسة وابن السماك لم نكتبه إلا حديث يحيى بن أيوب

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن إسماعيل بن صبيح وجدت في كتاب أبي ثنا ابن السماك عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت الأذن ثم قال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » . صحيح ثابت من حديث البراء لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من هذا الوجه .

• حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على أهله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلبها حلالا متكاثرا لها مفاخرا لقي الله وهو عليه غضبان » . غريب من حديث مكحول لا أعلم له راويا عنه إلا الحجاج .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد ثنا ثابت وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح بن السماك عن أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رضى الرب في رضى الوالد » كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة العامري الفقيه ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقرى ثنا علي بن حرب ثنا حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ ابن بشير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنة » .

• حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين الجعفي ثنا ابن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى

الله عليه وسلم : « من مات فى طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرى المروزى ثنا أحمد بن عيسى العطار ثنا هناد ابن السرى ثنا حسين بن على الجعفى عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهى بالطائفين » . لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صوت أحب إلى الله من صوت اللهفان ، قيل وما اللهفان يارسول الله ؟ قال عند أصاب ذنبا فامتلأ جوفه من (١) الله فإذا كره قال ياربا‌ه » .

* حدثنا ابن أحمد الحسين بن على التميمى ثنا على بن المبارك المروزى ثنا السرى ابن عاصم ثنا محمد بن صبيح بن السماك ثنا الهيثمى بن حماد قال : دخلت على يزيد الرقاشى وهو يبكى وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال لى ياهاشم تعال ادخل نبكى على الماء البارد فى اليوم الحار ، حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل من ورد القيامة عطشان » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « من وافى يوم القيامة عطشان » . لم يرو هذه الأحاديث فيما رأى عن يزيد إلا الهيثم . ولا عنه إلا محمد بن صبيح .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا يحيى ابن يعلى بن منصور ثنا سلمة بن حفص ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك ابن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده » غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

---

(١) بياض بالأصل ولعله : من خوف .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل » . غريب من حديث محمد بن صبيح لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر . * حدثنا [1] عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أصدق كلة قالها الشاعر:

ألا كل شىء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل »

٣٩٩ — محمد الحارثى

ومنهم محمد بن النضر الحارثى أبو عبد الرحمن كان من أعبد أهل زمانه . وكان بالذكر أنيسا ، وللحق جليسا .

وقيل إن التصوف مذاكرة المهود ، ومسامرة الشهود .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر حدثنى أبو أسامة قال: كان محمد بن النضر من عباد أهل الكوفة.

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو عوانة الأسفراينى ثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم ثنا عبيد الله بن محمد الكرمانى دخلت على محمد بن النضر الحارثى فقلت له : كأنك تكره مجالسة الناس قال : أجل ، قلت له أما تستوحش ؟ قال : كيف : أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرنى ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا إسحاق بن موسى الخطمى ثنا عباد بن كليب عن محمد بن النضر ، الحارثى قال : قرأت فى بعض الكتب : أيها الصديقون بى فافرحوا وبذكرى فتنعموا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثى : أول العلم الإنصات ثم الاستماع له ، ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا إبراهيم بن محمد بن

---

(١) بياض بالأصل .

الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : إن أول العلم الصمت ثم الاستماع له ثم العمل به ثم نشره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن ميمون سألت محمد بن النضر الحارثى أو سئل وزعم ابن المبارك أنه هو الذى سأل عن الصوم فى السفر فقال : إنما هو المأذون .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا الحسن بن الربيع سمعت ابن المبارك يقول : كنت مع محمد بن النضر فى سفينة فقال : إنما هو المبادرة ، قال فجاء بصوتى غير صوتى النخعى والشعبى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن منده ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد قال : صحبت محمد بن النضر الحارثى إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث ، إحداهن قال لرجل أحسن صلاتك .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى خالد بن يزيد الطبيب سمعت محمد بن النضر الحارثى يقول : شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله مارجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكربه وغصصه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا زكريا ابن عدى ثنا ابن المبارك قال : كان محمد بن النضر إذا ذكرت الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم الحرورى ثنا الحسين بن على السكوفى ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن محمد بن النضر الحارثى قال : إن أصحاب الأهواء قد أخذوا فى تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سعيد بن عبد الغفار عن مسلم قال : كان على دين فكتب إلى يعقوب بن داود أن أقدم على حتى أقضى دينك ، قال : فقدم علينا محمد بن النضر الحارثى عبادان فشاورته فى ذلك فقال : يامسلم يامسلم مرتين ،

لأن تلقى الله وعليك دين ومعك دين خير من أن تلقاه وليس عليك دين وليس معك دين .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى الحسن بن الربيع حدثنى رجل من ولد الزبير بن العوام صحبت محمد بن النضر من عبادان إلى الكوفة فما سمعته يتكلم حتى افترقنا بالكوفة ، فقلت للزبيرى : كيف كان يصنع إذا أراد الحاجة ؟ قال : كان معه ابنه ، فإذا أراد الحاجة نظر إليه فقام ابنه فقضى حاجته .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى جرير بن زياد قال : كنت مسافراً مع محمد بن النضر إلى مكة فكان إذا قيل له : الرحيل ، تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلى حتى إذا سمع حس الإبل تقدم أيضا ، فلا يزال كذلك حتى يصلى العصر ثم يركب . قال جرير : وكنت أراه يصلى فى البيت ربما وضع رجله على ساقه ولا يستمسك بالوتد ، وكان له وتد فى كل مسجد ، قال جرير : وكنت أراه يصلى فى إزار لا يكاد يلتقى طرفاه وخريطته على عتقيه فيها السواك معلق فربما رأيته يصلى والسواك بين كتفيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقى ثنا الحسن بن الربيع سمعت عنبراً يقول : اختفى عندى محمد بن النضر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عيسى الوالى أخبرنى عنبر أبو رفيد قال : كان محمد بن النضر يجىء نصف النهار فى المقابر فأقول ماذا تفعل ؟ فقال أكره أن أعطى عينى فى الدنيا سؤلها فى النوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالوا : ثنا أحمد الدورقى حدثنى حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبى الأحوص أن محمد بن النضر ترك النوم قبل موته بسنتين إلا القيلولة ، ثم القيلولة أيضا .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن محمد الطنافسي سمعت بعض كوفتنا يقول: كان محمد بن النضر الحارثي يمشي صائما ويجيء إلى القلة وقد بردت له فيقول: يانفسي تشتهيها لاتذوقيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني حسين بن الربيع حدثني يحي بن عبد الملك بن أبي عتبة قال : كنت جالسا مع محمد بن النضر فأتت جارية — يعني خادما — بدورق من ماء مبرد في يوم صائف قد غطت رأسه بخرقة ، فقالت : إن فلانة تقريك السلام — ونسبتها له — وتقول لك اشرب هذا ، فقال لها ضعيه ، فوضعته فلما خرجت قام فكشفه وأخذ الماء فصبه في الجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول قال الربيع بن خيثم نميه[1] ثم اعزل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم حدثني محمد بن منبه ابن أخت ابن المبارك ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد ابن النضر الحارثي في قوله (فأخذناهم بغتة) قال أمهلوا عشرين سنة .

* حدثنا أبو أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد ابن الحسن حدثني إبراهيم بن عبيد قال قال محمد بن النضر الحارثي : غدا كل امرىء إلى سوقه والتمس المتقون فضل الرباحات لديك يا أكرم المسئولين، وكان لا يقوم من ورده حتى يتعالى النهار فيقال له : للناس إليك حوائج ، فيقول: وأنا أيضا لي إلى الله حوائج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن مالك ثنا يونس عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال : ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ منها إلى آدمي غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم .

---

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي عتبة كتب محمد بن النضر الحارثي إلى أخ له : أما بعد فإنك في دار تمهيد وأمامك منزلان لابدلك من أحدهما ، ولم يأتك أمان فتطمئن ولا تراه فتقبض والسلام .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات، فإذا أمسك أمسكوا فيقال لهم: مالكم قصرتم ؟ فيقولون [قصر] صاحبنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو حفص بن أبي الرطال الكوفي حدثني رجل من أصحابنا يقال له يحيى بن الحارث بن كعب قال قال عبد الله بن إدريس لمحمد بن النضر الحارثي: يا أبا عبد الرحمن مالي أراك ثائر الشعر ؟ فقال : أبا محمد ، أما بلغك أن أحدهم كان يطلب صلاح قلبه ولو في قلة جبل ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن موسى سمعت يوسف بن يحيى سمعت علي السابي يقول ؟ كان محمد بن النضر جالسا قريبا من الشمس في ظل يوم شات، فقيل له: لو تحركت إلى الشمس؟ فقال : أكره أن أنقلها مالم تؤمر .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني شهاب بن عباد ثنا عبد الله بن مصعب قال : بعث محمد بن النضر إلى صديق له بعبادان بنعلين فقال قد بعثت بهما إليك وأنا أعلم أن ربك عنهما غني ، ولكن أحببت أن تعلم أنك مني على بال .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد القدوس بن بكر سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول في قوله عز وجل (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال : أنا أهل أن يتقيني عبدي فإن لم يفعل كنت أنا أهل أن أغفر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى

الأنصاري ثنا عبد الرحمن ـ أظنه المحاربي ـ عن محمد بن النضر قال : أصبت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول : (ابن آدم لو علم الناس مثل ما أعلم ليبدوك فقد سترت عليك وغفرت لك على ما كان منك ما لم تشرك بي شيئا) .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثني أبو موسى سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر : كان يقال الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه(1) على الأسر .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي سمعت بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : قال رجل لمحمد بن النضر أين أعبد الله ؟ قال أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا عباد بن كليب قال : اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض فصنعنا طعاما فلم يخالفنا محمد بن النضر في شيء فقال عبد الله : إنك لم تخالفنا ، فقال محمد وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم ، قوله لك لا إن قلت لا ، وإذا قلت نعم قال نعم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن بن الربيع حدثني أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي قال : أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام ياموسى بن عمران كن يقظا مرتادا لنفسك أخدانا ، فكل خدن لا يواتيك على مسرتي فإنه لك عدو ، وهو يقسي عليك قلبك ، ولكن من لذاكرين تستوجب الأجر وتستكمل المزيد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن صالح سمعت محمد بن النضر يقول : بلغني أن عابدا يعبد ثلاثين سنة ويعبد آخر عشرين فأظلت صاحب الثلاثين غمامة واستظل صاحب العشرين في ظله ، فالتفت إليه صاحب الثلاثين فقال : لولا أنا ما أظلتك قال : فحازت إلى صاحب العشرين وبقي صاحب الثلاثين لا غمامة له .

---

(1) كذا بالأصل .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبدالله بن صالح العجلى قال: أتيت محمد بن النضر أنا وأبو الأحوص فقال: بلغنى أن عابدا فى بنى إسرائيل وكان الرجل إذا تعبد ثلاثين سنة أظلته غمامة — تعبد ثلاثين سنة — فلم ير شيئا يظله، فشكا ذلك إلى والدته فقال: يا أمه قد تعبدت منذ ثلاثين سنة ولا أرى شيئاً يظلنى، قالت: يابنى تفكر هل أذنبت ذنبا منذ أخذت فى عبادتك، قال: لا أعلمنى أذنبت ذنباً منذ ثلاثين سنة، قالت: يابنى بقيت واحدة إن نجوت منها رجوت أن تظلك، قالت: هل رفعت طرفك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة؟ قال: كثيرا.

* حدثنا أبو محمد ثنا جرير بن زياد عن محمد بن النضر أن عابدا من عباد بنى إسرائيل عبد الله ثمانين سنة قال: فكان له مصلى يصلى فيه لايجترىء أحد من بنى إسرائيل أن يقوم مقامه إعظاما له، قال: فقدم رجل غريب فدخل ذلك المصلى فنظر إلى موضعه خال فقام يصلى، قال: فضربت بنوا إسرائيل أبصارهم تعجبا إذ جاء ذلك العابد فقام إلى جنبه فغمزه بمنكبه ينحيه عن موضعه، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: أن مر فلانا يستأنف العمل، قال جرير ابن زياد: كأنه دخله العجب.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال قال لى أبو الأحوص: ائت محمد بن النضر فسله عن تمجيد الرب تعالى فى الركوع، قال: فأتيت محمد بن النضر فقال: هذا تمجيد الرب تعالى فى الركوع. سبحان ربى العظيم وبحمده حمدا خالدا مع خلودك، حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا أمد له دون مشيئتك، حمدا لا أجر لقائله دون رضاك.

❁ كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلا. نقل الرواية نقلا. حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتقطعوا الشهادة على أمتى

فمن قطع عليهم الشهادة فأنا منه برىء وهو منى برىء، إن الله كتمنامايريد بأهل قبلتنا » . غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريقا غيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر — يعنى ابن منصور — عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام عفيف عن المحارم ، عفيف عن المطامع » . وهذا أيضا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا زياد بن أيوب ثنا الحسين الجعفى عن يحي بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر عن الأوزاعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جنى الله له من الثواب جنيا وليس شىء أفضل من شىء يأتيه بنفسه » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبرهيم ثنا أبو هشام ثنا الحسين الجعفى عن يحي بن عمر الثقفى عن محمد بن النضر الحارثى عن الأوزاعى قال : « كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ، وصدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » ، لم يروها عن الأوزاعى بهذا اللفظ فيما أعلم إلا محمد بن النضر ، ولا عنه إلا يحي ، تفرد به الحسين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عيينة بن مالك ثنا ابن المبارك ثنا محمد بن النضر الحارثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليحسبن أحدكم أن يؤخذ عنه أدنى ذنوبه فى نفسه » لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك .

وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم إرسالا .

٤٠٠ — محمد بن يوسف الأصبهانى

ومنهم ذو الجـد والاجتهاد . والتشمر والارتياد فى التبادر والتسابق إلى المعاد . محمد بن يوسف الأصبهانى . عروس الزهاد .

وقيل إن التصوف انتقال وارتحال،انتقال عن اختلال،وارتحال عن اعتقال.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى مسلم بن عصام ثنا عبد الرحمن ابن عمرو سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجلا أفضل من محمد بن يوسف الأصبهانى .

* حدثنا عبد الله بن مسلم ثنا رسته سمعت ابن مهدى يقول : مارأيت مثل محمد بن يوسف الأصبهانى ، قال : وسمعت زهير البابى يقول : مادار[1] أحسن انقطاعه ، قال : وسمعت محمد بن عدى ومحمد الغلابى ينزلان مكة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى درهم بن مظاهر الأصبهانى أخبرنى عبد الله بن العلاء وأثنى عليه خيرا ، سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان محمد بن يوسف عندى مقدماً على سفيان ، فقلت له — أو قيل له — تقدم محمد بن يوسف على سفيان ؟ قال : إنك كنت إذا رأيته كأنه قد عاين ، قال درهم : وما أعلمنى سمعت محمداً يذكر الدنيا قط ، قال درهم : ورأيت محمداً فى طريق مكة على قعود له لحقا بالأبواء فقال : اشتراه له فضيل بن عياض ، وإذا عليه محمل وإذا أمتعته فى شق وهو فى شق ، فقال انضمت إلى بعض الحمالين .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرىء عليهما — ثنا عصام ثنا عبد الله بن على قال قال يحيى بن سعيد : مارأيت رجلا قط خيراً من محمد بن يوسف ، قال أحمد بن حنبل : يا أبا سعيد هذا الرجل الذى يكثر ذكره علما وفضلا ! قال : علما وفضلا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا محمد بن منصور

---

(١) كذا بالأصل .

الطوسى ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الحلبى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه ، يجيء إلى الباب فيقول : رجل غريب يسأل ثم يخرج ، حتى رأيته يوما فى المسجد فقيل : هذا محمد بن يوسف الأصبهانى ، فقلت : هذا يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أبو حاتم قال: بلغنى عن ابن المبارك قال قلت لابن إدريس : أريد البصرة فدلنى على أفضل رجل بها ، فقال : عليك بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، قلت : فأين يسكن ؟ قال : المصيصة ويأتى السواحل ، فقدم عبيد الله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف ، فقال عبد الله بن المبارك : من فضلك لا تعرف . * حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهانى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيى ثنا عبدالله ابن جناد قال قال ابن المبارك لرجل من أهل المصيصة : تعرف محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ فقال : لا ، فقال : من فضلك يامحمد لاتعرف .

* أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر ــ فيما قرئ عليه ــ ثنا أحمد بن عصام قال : بلغنى أن عبد الله بن المبارك كان يسمى محمد بن يوسف عروس العباد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى شيخ من أهل خراسان أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول : قلت لعبد الله ابن إدريس : أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهانى ؟ قال : حيث يرجى الفضل. قلت : فهو إذاً فى المسجد الجامع ، فطلبته فوجدته فى المسجد الجامع .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى عباس بن الوليد سمعت ابن مهدى سمعت محمد بن يوسف يقول : مايسرنى أن أرضكم هذه التى رأيتها لى كلها بفلسين ، قال : وخرج إلى مكة ومعه مائة دينار ، قال : وما كان معه فى محمله إلا كساء وبت .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الجبار الطائى حدثنى رجل عن محمد بن يوسف قال : كنت بقزوين ، وكان رجل يجلس معى رب ضياع كثيرة بقزوين وبالرى ، فلما أراد أن ينصرف خلا بى فقال : إن لى إليك حاجة ، قلت :

ما حاجتك ؟ قال : إن لى بنتا ومالى من الدنيا ولد غيرها ، ولى هذه الضياع ، وقد أردت أن أزوجك بنتى وأشهد لك بجميع ضياعى ، ثم أخرج أنا وأنت إلى أى بلد شئت ، إن شئت مكة وإن شئت المدينة ، حتى تسكن بها ، فقلت: عافاك الله،لو أردت هذا الأمر لفعلت،فقلت لمحمد بن يوسف: فما منعك من ذاك ؟ قال : كرهت أن يشغلنى عما هو أنفع لى منـه ، قال : وما كنت أصنع بضياعه وأنا قد ورثت عن أبى خيراً من ضياعه ؟ .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال قال لى محمد بن يوسف : كتب قطرين من الحديث وقدم من عبادات فقلت له : كيف رأيتها ؟ قال : خلا لك الحى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أحمد بن سنان سمعت ابن مهدى يقول : ذهب محمد بن يوسف إلى عبادان فى غير شهر رمضان فوجدها خالية فجعل يقول : خلا لك الحى فبيضى واصفرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : خلالى محمد بن يحي قال : ذكر لى بعضهم قال رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول : هب أنك قاض ، فـكان ماذا، هب إنك مفتى فـكان ماذا ، هب أنك محدث فكان ماذا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى عمرو بن عاصم الـكلابى قال : كان محمد بن يوسف وأصحابه إذا استراحوا قاموا إلى الصلاة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد حدثنى عبـد الرحمن بن مهدى قال قال محمد ابن يوسف الحال أبو العباس عن شيخ له عن أبى سفيان صالح بن مهدى قال: كنت مع محمد بن يوسف فى طريق اليهودية ، فتلقاه نصرانى فسلم عليه وأكرمه فى تسليمه إكراما أنـكرته عليه ، فلما ولى قلت له : تصنع بهذا النصرانى هذا الصنيع ؟ قال : إنك لاتدرى ما صنع هذا بأخى ، قلت: وما صنع هذا بأخيك قال : هذا رجل من أهل الرقة نزل أخى ومعه تسعة من العباد قرية لهم، فقال لغلامه : انظر من فى القرية ؟ قال : فرجع إليه وقال : فى القرية قوم فى وجوههم

سيما الخير ، قال : فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال : استعينوا بها على ماأنتم فيه ، فأبى واحد منهم أن يقبل منه شيئا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عمرو بن عاصم الكلابى حدثنى رجل من أهل أصبهان قال . أغارت الأكراد على غنم أهل أصبهان، فقيل لهم : فيما أغرتم عليه غنم [محمد بن يوسف] فقالوا للرجل : نخلى غنمك على أن تخلص لنا غنم محمد بن يوسف ، فإنه نخاف أن تدركنا دعوة محمد بن يوسف، قال فخلصتها لهم ، قال : فما سلم من تلك الغنم شيء غير غنمه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى حكيم الخراسانى قال : كان محمد بن يوسف الأصبهانى يأتيه من عند أهله كل سنة سبعون دينارا أو نحوها ، قال : فيأخذ على الساحل فيأتى مكة ثم يرجع إلى الثغر ولا يرجع إلى بلاده فينفقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد قال محمد بن يوسف الأصبهانى لخلف بن غنم : مافعل مفضل ابن مهلهل ومحمد بن النضر وعمار بن سيف ؟ قال : ماتوا ، قال : وذكر رابعا قال : ومات ابن المبارك ؟ فقال له : قد بلغنا ذاك ، قال ولم يخصه به قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى هؤلاء لسبيلهم وبقينا حشوش هذه الدنيا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقى سمعت يحيى بن سعيد يقول قال محمد بن يوسف : ذهب أبو عامر ، وذهب فلان ، وذهب فلان ، وبقيت أنا أتردد فى حشوش هذه الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه ـ ثنا أحمد بن عصام قال قال عبد الله بن على قال لى يحيى بن سعيد استقبلنى يوما محمد بن يوسف فجاوزنى ثم التفت إلى فقال : يا يحيى مات الهيثم ومات فلان ومات فلان ، ونحن نتردد فى حشوش الدنيا .

* وحدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم ثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن عصام مثله

* حدثنا أبي ثنا أبو عثمان سعيد بن يعقوب ثنا أحمد بن مهدى سمعت علي ابن أبي الأزهر الفلسطيني — وكان من أزهد من رأيت — قال : قدم محمد بن يوسف المصيصة وقد مات أبو إسحاق الفزارى . فسأل عن قبره فدلوه — أو دللناه — على قبره ، قال فوقف عليه فرأى فرجة بين قبره وقبراً آخر، قال أحمد فبلغنى أنه كان قبر مخلد بن الحسين ، فقال : ما أحسن هذا القبر لمؤمن أومسلم؟ قال : فظننا أنه عناه لنفسه ، قال : فما بات ليلته إلا محموما فدفناه بعد ثلاثة عشر ، أو إثنى عشر ، في ذلك الوضع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عيينة — أو أحدهما — أن محمد بن يوسف خرج فى جنازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبي إسحاق الفزارى ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر ، فقال : لو أن رجلا مات فدفن بينهما ، قال فما أتت عليه إلا عشرة أيام أو نحوها ، حتى دفن فى الموضع الذى أشار إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد يقول : لما قدم محمد بن يوسف الأصبهانى بعد موت أبي إسحاق الفزارى قال : أرونى قبره ، قال : فذهب به إليه ، قال : إذا مت فادفنونى إلى جنبه ، قال : وسئل عبيد كان محمد بن يوسف يلبس الصوف ؟ قال : كان يلبس القطن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد قال قلت لمحمد بن يوسف الأصبهانى : إن عندنا رجلا يقول كنت وكنت — وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالتهم وعزوهم — قال : هلك المتنطعون ، علم هذا ماجهل سفيان الثورى علمه ؟ علم هذا ماجهل مكحول ، علم هذا ماجهل سليمان ابن موسى ؟

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى سليمان بن معاذ ببغداد أخبرنى من عادل محمد بن يوسف إلى بغداد وقال : من بغداد إلى الشام، قال : فما سمعت له كلاما إلا يوما واحدا ، حانت منه التفاتة فرأى نصرانيا يبول قائما فأعرض عنه وقال :

يافومة النار على نفسه   بعداً وسحقا من هالك

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سعيد بن يحيى مثله .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال قال لى محمد أخى: كان محمد بن يوسف يقول :

ومر بدار المترفين وقل لهم　　إلا أين أرباب المدائن والقرى
ومر بدار العابدين وقل لهم　　ألا قطع الموت التنصب والأذى

* حدثنا على بن يعقوب المؤذن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته قال : لقينى محمد بن يوسف الهمدانى فى طريق مكة فأخذ بيدى فنظر يمنة ويسرة فقال لى :

ومر بدار المترفين وقل لهم　　إلا أين أرباب المصانع والقرى
ومر بدار العابدين وقل لهم　　ألا قطع الموت التنصب والعنى

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن الجنيد بن عمرو مولى ابن المبارك قال : ماعلمت أن ابن المبارك أعجبه إنسان قط ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهانى ، كان كالعاشق له .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال بلغنى أن ابن المبارك أتاه قوم بمكة فسألوه عن الحديث فامتنع ، قال : نهانى عنه محمد بن يوسف .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال الصلت بن زكريا : كنت مع محمد بن يوسف فى طريق الأهواز ، فلما نزلنا قصر دشباد جرد قال لى فى السحر : قل للمكارى يكف ، قال : فأتيت المكارى فقلت له فوجدته قد لدغته العقرب ، قال قل له يجيئ ، قال : فأتيته فقلت له فرجعت إلى محمد فقلت : لا يمكنه ، فقال محمد : قل له يخلص ويقال قال فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى إلى محمد ، فقال له ضع يدك على الموضع الذى لدغتك ، قال : فوضع يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجعه ، قال فأقام وأكف وتحملنا ، قال ، فقلت له : يا أبا عبد الله أى شيء الذى قرأت عليه ؟ قال : أم الكتاب ،

قال الصلت ونحن نعود نقرأ إلا أنه من قوم أسمع، قال أحمد بن عصام: وحدثني يوسف بن زكريا قال : قدم علينا محمد بن يوسف بحران فأتاه أصحاب الحديث فخرج إلى موضع يقال له رأس العين ، ولم يكن موضع رباط ، فأقام بها شهرا ، فلما قدم قال له الحسن بن عتبة : لقد أقمت بها ، قال : ماعرفني أحد ولاعرفت بها أحدا ، قال: يوسف بن زكريا : وكان محمد بن يوسف لايشترى زاده من خباز واحدا ، قال لعلهم يعرفونى فيحابونى ، فأكون ممن أعيش بديني .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن زكريا قال : كان محمد بن يوسف لايشترى من خباز واحد ولا من بقال واحد ، فذكر مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن المهلب سمعت محمد بن عامر ثنا أبو سفيان — يعنى صالح بن مهران — قال قال محمد بن يوسف : الدنياغنيمة الله أو الهلكة والآخرة عفو الله أو النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثناسلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصى سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول لأبى إسحاق الفزارى : إنما هى العصمة أو الهلكة أو العفو أو النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثناسهل ابن عاصم ثنا كردم قال قال محمد بن يوسف — وذكر الإخوان — فقال: وأين مثل الأخ الصالح ؟ أهلك يقسمون ميراثك ، وهو قد تفرد بحدثك يدعو لك وأنت بين أطباق الأرض .

* حدثنا عبدالله ثنا سلمة ثنا سهل ثنا على بن الأزهر سمعت سعيدبن عبدالغفار يقول قلت لمحمد بن يوسف : أوصنى ، قال : إن استطعت أن لا يكون شىء أهم إليك من ساعتك فافعل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان سمعت محمد بن يوسف يقول: لقدخاب من كان حظه من الله الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن الجارود ثنا محمد بن عامر حدثنى أبو سفيان عن محمد بن يوسف أنه كان يقول : الذى يقضى ولا يقضى عليه وهو أحد باق وإليه المصير .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبان بن أبى الحصيب قال : كان محمد بن يوسف آخى رجلا يقال له زرارة ، فبلغ محمداً أنه قد أخذ فى التجارة فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد يا أخى فإنه بلغنى أنك أخذت فى شىء من التجارة ، واعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا والسلام .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال كتب محمد بن يوسف إلى الحكم بن بردة : يا أخى اتق الله الذى لا يطاق انتقامه ، وكتب فى آخر كتابه : إن استطعت أن تختم عمرك بحجة فافعل فإن أدنى ما يروى فى الحاج أنه يرجع كيوم ولدته أمه .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال قال عبد الله بن مصقلة : رأيت محمد بن يوسف بمكة فقال لى : إن قدرت أن تتفضل فى كل سنة بالحج بهذا البيت فافعل ، فإنه لم يبق على وجه الأرض عمل أفضل من الطواف بهذا البيت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو محمد بن عاتم ثنا ابن عاصم مسلمة أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثنى أبو بشر معمر حدثنى بالبصرة . أن محمد بن يوسف كان يأوى بالليل إلى دار امرأة قالت : فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر ، فلا ينصرف إلى العشاء ، قالت وكان يدخل بيتا فى الدار ويرد على نفسه الباب ، قالت : فذهبت ليلة فاطلعت فى البيت فرأيت عنده سراجا مزهرا ، قالت : ولم يكن فى البيت سراج ، قالت ففطن محمد أننا اطلعنا عليه ، قالت : فخرج من الغد ولم يعد إلينا .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت محمد بن هلال يقول : بلغنى أن فضيل بن عياض كان يشتهى لقاء محمد بن يوسف وكان محمد يشتهى لقاء الفضيل قال : فالتقيا فى بعض أزقة البصرة فقال الفضيل : محمد بن يوسف ؟ وقال محمد بن يوسف : الفضيل بن عياض ؟ قال : فشهق ذا شهقة وشهق ذا شهقة فخرا مغشيا عليهما فعرف فضيل فحمل ، فمازال محمد بن يوسف مغشيا عليه حتى حميت الشمس .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد قال حكى لي أخي : كان محمد بن يوسف كثيرا مايقول : كنت مدلاجا فأصبحت اليوم شفيقا إلى مداليج القوم .

* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرىء عليه — وحدثني عنه أبو محمد ابن حيان قال قال هارون بن سليمان : كتب محمد بن يوسف إلى ممدان بن حفص: سلام عليك فإني أحمد الله لي ولك ، ياممدان خذ من دنياك القوت الذي لابد لك منه ، وبادر الفوت ، واستعد للموت ، وسل الله العون ، وفقنا الله وإياك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الصائر(١) إليه عند الحاجة ، جعلنا وإياك من المتقين ، يا أخي قصر الأمل وبالغ في العمل ، فإنه بين يديك وأيدينا أهوالا أفزعت الأنبياء والرسل والسلام.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو علي بن عميرة سمعت بعض أصحابنا يقول : قال محمد بن يوسف الأصبهاني : إذا كان تحريك من نفسك فمليك حتى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن موسى سمعت محمد بن عيسى يقول قال محمد بن يوسف : قال رجل من أهل البصرة : إذا دار تحريك ماترى من نفسك فمليك حتى يعبد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال قال محمد بن يوسف الأصبهاني : ليس هذا زمان ينبغي فيه الفضل ، هذا زمان ينبغي فيه السلامة . قال محمد بن يحيى: وزاد فيه محمد بن النعمان قال: وجهوا إليه مالا إلى المصيصة ليفرقه في المجاهدين فلم يفعل ، ثم قال هذا الكلام

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر أحمد بن كثير ثنا سلمة ابن غفار عن عبد الله الخوارزمي قال قال محمد بن يوسف : لو أن رجلا سمع برجل أطوع لله منه أو عرفه ، كان ينبغي أن يحزنه ذلك . * حدثنا عبد الله ثنا محمد ابن أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سلمة بن غفار عن محمد ابن عيسى عن محمد بن يوسف قال : قال رجل من أهل البصرة لو أن رجلا سمع برجل أو عرف رجلا أطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب .

---

(١) فيها ارتباك وكذا الروايتان بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني سليمان بن الربيع ثنا سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وأعجب؟ فإذا فيه يا أخي من أحب الله أحب أن يعرفه أحد.

* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن بن مهدي: رأيت محمد بن يوسف في الشتاء والصيف، فلم يكن يضع جنبه وأما ليالي الشتاء فإنه حين يطلع الفجر يتمدد من جلوس ثم يقوم ويتمسح.

* أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثني جدي قال: كان محمد بن يوسف مع أخيه عبد الرحمن بن جعفر في البستان فكان بينهما كلام، قال فخرج علي محمد من البستان وهو يصعد على درجه وهو ممتقع اللون، وكان يقول في نفسه ليس أكبرهم سواها — يعني الحقد والدين لا يجتمعان في جسد.

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد أخبرني يوسف بن زكريا قال: نظر محمد ابن يوسف إلى رجل يبيع المتاع بمكة فقال له: انظر أن لا يراك الله وأنت تخدع الناس في حرمه فيمقتك. قال: وبلغني أن يوسف بن محمد سأل محمد بن يوسف أن يقيم بمكة فقال له محمد: لأن يستاق إليها أحب إلي أن يستاق منها.

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن ابن مهدي: حج إبراهيم ابني فلقي محمد بن يوسف بمكة فقال له: أقرىء أباك السلام وقل له هن، قال: فرجع إبراهيم فأخبرني بقوله، قال: فصرت كذا شهرا أشبه رجل مريض من مقالة محمد، فقلت رجل مثله عسى أن يكون بلغه عني شيء أو رأى علي رؤيا، حتى قدم علينا، قال: فأخذ بيدي وجعل يمشي حتى ظننت أنا لا ندرك صلاة المغرب. فجلسنا فقلت له: يا أبا عبد الله أخبرني إبراهيم ابني عنك بكذا، فقال محمد: بلغني أنك جلست تحدث الناس، فقلت له: إن أحببت حلفت أن لا أحدث بحديث أبدا، فقال: حدث الناس وعلمهم، ولكن انظر إذا اجتمع الناس حولك كيف يكون قلبك.

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت أخي محمداً يقول : كان محمد بن يوسف في سفينة فانتهى إلى العشارين فقالوا : مامعكم ؟ فقال محمد : فتشوا ، قال : ففتشوه فلم يصيبوا معه شيئاً فقال : ارفعوا إلى مامعكم ، ثم قال : فتشوا ففتشوا تفتيشا شديدا فلم يصيبوا شيئا ـ أظنه قال مرتين أو ثلاثا ـ قال : وكان مع محمد ستون دينارا ، قال : فلما خرجنا من السفينة قال له بعض أصحابه : ياعبد الله ماقلت ؟ قال كلمات كنت أقولهن ذهبن عني .

* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بلغني عن سليمان بن داود أنه قال : رأيت محمد ابن يوسف بالبصرة ، قال قال عبد الله بن مسعود : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن ، قال قلت : يا أبا عبد الله من ذكرت ؟ قال : عبد الله ، قال سليمان : ودخلت مسجد البصرة فرأيت محمد بن يوسف قد وقف على قاص عنيد ومحمد يتغير يتقع لونه وهو يرد دموعه بجهده ، فدنوت منه فقلت : يا أبا عبد الله لوأرسلت ، فقال : هو أدوم للحزن ، قال فرجعت إلى يحي ابن سعيد وإلى عبد الرحمن بن مهدي فقالا : أي شيء استفدت اليوم ؟ قلت : رأيت محمد بن يوسف ، فقال: كذاوكذا،فقالالى : لولم تستفد إلا هذا لكفاك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال : كان محمد بن يوسف كثيراً مايتمثل بهذا البيت .

إذا كنت في دار الهوان فإنما * ينجيك من دار الهوان اجتنابها

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو مروان الطبري الحكم بن محمد قال : كتب محمد ابن يوسف إلى أبي الحسن الأشهب : اغتنم ساعتك لاتغفل عنها ، فإنك إن اغتنمتها شغلت عن غيرها .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمدبن عبيد حدثني إبراهيم بن سعد الأصبهاني قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه : أقرىء من أقرأنا منه السلام ، وتزود لآخرتك وتجاف عن دنياك ،

واستمد الموت وبادر الفوت ، وأعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا ، قد فزعت منها الأنبياء والرسل ، والسلام .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عبيد ثنا محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني قال : وجدت كتابا عند جدي عبد الرحمن من أخيه محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن يوسف : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو : أما بعد فإني أحذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك . فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها ، فيأتيانك منكر ونكير فيقعدانك فإن يكون الله معك فلا بأس ولا وحشة ولافاقة ، وإن يكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع ، وضيق مضجع ، ثم يتبعك صيحة الحشر ونفخ الصور(١) الجبار بعد فصل القضاء للخلائق ، نخلت الأرض من أهلها ، والسموات من سكانها ، فبادرت الأسرار وأسعرت النار ، ووضعت الموازين ، (وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) فكم من مفتضح ومستور ، وكم من هالك وناج ، وكم من معذب ومرحوم ، فياليت شعري ما حالي وحالك يومئذ ، ففي هذا ماهدم اللذات ، وسلا عن الشهوات ، وقصر الأمل ، واستيقظ النائمون ، وحذر الغافلون ، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم ، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعها بين قلوب المتقين ، فإنما نحن به وله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال : كتب أخو محمد ابن يوسف يشكو إليه جبر العمال ، فكتب إليه : يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه ، وأنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة ، وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

۞ كان محمد بن يوسف ، ممن عظمت عنايته : فقلت روايته : عمر أيامه وأوقاته بالإحسان والعيان . لحماه الحق عن المناظرة والبيان .

---

(١) بياض بالأصل .

روى عن يونس بن عبيد والأعمش وهما من التابعين ، وعن الحمادين والثورى وصالح المزنى وعمر بن صبيح وغيرهم ، ولم يسند عنهم ولم يوصل ، بل أكثر مارواه عنهم أرسله إرسالا .

* حدث عن أبى طالب بن سوادة ثنا ابن أبى المضاء ثنا زهير بن عباد حدثنى محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهانى عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال لى ابن مسعود : لاتدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة ، تقول : اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : لم أر أن محمد بن يوسف روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه على بن سعيد العسكرى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم ثنا عبد الله بن عمران الأصبهانى ثنا عامر بن حماد الأصبهانى عن محمد بن يوسف الأصبهانى عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاثة قرى من زبرجدة خضراء ترى إلى أزواجهن عسقلان والاسكندرية . وقزوين » .

٤٠١ — يوسف بن أسباط

ومنهم ذو الجد والنشاط . والمستبق إلى الصراط يوسف بن أسباط ، كان العلم والخوف شعاره . والتخلى من فضول الدنيا دثاره . وقيل : إن التصوف التحلى للتراقى والتخلى للتلاقى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال : دخل الطبيب على يوسف بن أسباط وأنا عنده فنظر إليه وهو مريض فقال : ليس عليك بأس ، فقال : وددت الذى يخاف كان الساعة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا المسيب بن واضح سألت يوسف بن أسباط عن الزهد ماهو ؟ قال : أن تزهد فيما أحل الله . فأما ماحرم الله فإن ارتكبته عذبك الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق حدثنى تميم بن سلمة قال قلت ليوسف بن أسباط : ماغاية الزهد ؟ قال : لاتفرح بما أقبل ، ولا تأسف على ماأدبر ، قلت : فما غاية التواضع ؟ قال : أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : الدنيا دار نعيم الظالمين ، قال وقال على بن أبى طالب : الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على بن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : لو أن رجلا فى ترك الدنيا مثل أبى ذر وسلمان وأبى الدرداء ماقلنا له زاهد ، لأن الزهد لا يكون إلا فى الحلال المحض ، والحلال المحض لايعرف اليوم .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : إن طلب الحلال فريضة، والصلاة فى الجماعة سنة .

* حدثنا أبى ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجرى ـ بالأيلة ـ ثنا عبد الله ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : عجبت كيف تنام عين مع الخافة ، أو يعقل قلب مع النفس بالمحاسبة(١) من عرف وخوف حق الله على عباده ولم يشتمل علينا عيناه إجلالا بإعطاء المجهود من نفسه ، خلق الله القلوب مسا كن فصارت للشهوات ، الشهوات مفسدة للقلوب ، وتلف للأموال ، فاحلاق للوجوه لا تمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج ، أو شوق مقلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا موسى بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر حدثنى سعيد بن حرب سمعت يوسف بن أسباط يقول : الزهد فى الرياسة أشد من الزهد فى الدنيا .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : والله لقد أدركت أقواما فساقا كانوا أشد

(١) هكذا الأثر هكذا فى الأصل وهو غير منتظم كما ترى .

إبقاء على مروءاتهم من قراء أهل هذا الزمان على أديانهم ، قال وقال لى يوسف: إياك أن تكون من قراء السوء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن ممدان ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى قال قال أبو رزين : مثل قراء هذا الزمان مثل درهم زيف حتى يمر بالجهبد فيبدو زيفه ، قال أبو يوسف رحم الله أبا رزين : كيف لو أدرك زماننا لقال مايؤمن هؤلاء يوم الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى يوسف بن أسباط قال : كتبت إلى أبى إسحاق الفزارى بلغنى أنك صرت آنسا بأهل الجفاء ، فكتب إلى : كيف أصنع بهذا الجرب — يعنى الحديث — فكتبت إليه لاتحكه حتى لايحكك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق قال : قلت ليوسف بن أسباط :مالك لم تأذن لابن المبارك أن يسلم عليك ؟ قال :خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد سمعت المسيب بن واضح يقول : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ، فقلت له : مالك لم تأذن له ؟ قال : إنى إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفى به .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : إنى أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب العلماء قال : ونظر سفيان إلى رجل فى يده دفتر فقال : تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله إلا اتضاعا .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : الأشياء ثلاثة ، حلال بين ، وحرام بين لاشك فيه ، وشبهات بين ذلك ، فالمؤمن من إذا لم يجد الحلال يتناول من الشبهات مايقيمه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت وهيب بن الهذيل سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان يقال أعمل عمل رجل

لاينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لايصيبه إلا ما كتب له ، وسمعت يوسف ابن أسباط يقول : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، وأربعين سنة لم يمزح . قال وقال الحسن لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبدالله ابن خبيق عن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي وكيع : ربما عرض لي في البيت شيء يداخلني الرعب ، فقال لي : يايوسف من خاف الله خاف منه كل شيء قال يوسف : فما خفت شيئا بعد قوله .

* حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن ممدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط قال : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا القرقساني قال : أتى يوسف بن أسباط بباكورة ثمرة فصلها ثم وضعها بين يديه ، وقال : إن الدنيا لم تخلق لينظر إليها ، وإنما خلقت لينظر بها إلى الآخرة .

* حدثنا حبيب ثنا الفضيل بن أحمد بن إسماعيل ثنا سعدان بن يزيد حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي : يا أبت كان مع حذيفة المرعشي علم ؟ قال : كان معه علم كبير حسنه الله .

* حدثنا أبو يعلى الزبيري ثنا محمد بن المصيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : لايقبل الله عملا فيه مثقال حبة من رياء ، وقال يوسف كانوا يستحبون أن يسألوا الله العفو ، وكان يوسف يقول : اللهم عرفني نفسي ولاتقطع رجاءك من قلبي .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله ابن عبد الغفار السكرماني عن جعفر الرقي قال : كتبت إلى يوسف بن أسباط في مسائل فكتب إلى جوابها أماما ذكرت من أن يكون العبد عارفا بالله عارفا بنفسه ، فالعارف بالله المطيع لله في جميع ماعرفه ، والعارف بنفسه الذي يخاف

من حسناته أن لاتقبل ، قال الله عز وجل (يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة) قال يعطون ما أعطوا وهم يخافون أن لايتقبل منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيي ثنا الحسين بن منصور ثنا على الطنافسى ثنا أبو سهل الحسن قال كنت جالسا عند يوسف بن أسباط فقال : اكتبوا إلى حذيفة ، أما بعد فإنى أوصيك بتقوى الله ، والعمل بما علمك الله ، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله ، والاستعداد لما لا حيلة لأحد فى دفعه ، ولاينتفع بالندم عند نزوله ، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين ، وانتبه من رقدة الموتى ، وشمر الساق فإن الدنيا مضمار السابقين ، فلا تكن ممن قد أظهر النسك ، وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف له ، فإن لنا ولك من الله مقاما يسألنا فيه عن الرمق الخفى ، وعن الخليل الجافى ، ولست آمن أن يكون فيما يسألنى ويسألك عنه وساوس الصدور ، ولحاظ الأعين ، وإصغاء الأسماع وما يصغر مثل عن صفة مثله ، اعلم أن مما يوصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم ، وفارقوهم بأهوائهم ، وخففوا مما سمعوا من الحق ولم ينتهوا عن خبيث فعالهم ، إذ ذهبوا إليه فنازعوا فى ظاهر أعمال البر بالمحامل والرياء ، وتركوا باطن أعمال البر مع السلامة والتقى ، كثرت أعمالهم بلا تصحيح ، فأحرمهم الله الثمن الربيح ، واعلم يا أخى أنه لا يجزينا من العمل القول ، ولا من الفعل(١) ولا من البدل العدة ، ولا من التوقى التلاوم ، وقد صرنا فى زمان هذه صفة أهله ، فمن يكن كذلك فقد تعرض للمهالك ، احذر القراء المصنفين ، والعلماء المتحرين ، حيوا بطرق وصدوا الناس عن سبيل الهوى ، وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسباط فذكر مثله . وقال : خضعوا لما طلبوا من مالهم ، وسكتوا عما سمعوا من باطلهم ، وفرحوا بما رأوا من زينتهم ، وداهن بعضهم بعضا فى القول والفعل .

---

(١) كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أبي الدرداء قال قال لى حذيفة المرعشى : كتب إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فقد استقبلنا من هذه السنة أمور كثيرة ، الآية الواحدة منها تعمى وتصم ، وقد صرنا بين ظهرانى قوم قد صيروا المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ، وقد يستقام بهم ذلك جاريا ، فإن كان بينهم بصير أعموه ، عميت الأبصار وصمت الآذان ، ولن ينجو فى دهرنا هذا إلا ماشاء الله .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : لأن تقطع يدى ورجلى أحب إلى من أن آكل من ذا المال شيئا — يعنى عطية الأمراء — .

• حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : بلغنى أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : تدرى لم اتخذتك خليلا ؟ لأنك تعطى الناس ولا تأخذ من أحد شيئا .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول : لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة .

• حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : إذا رأيت الرجل قد حدثنا فلا تعظه . فليس للموعظة فيه موضع .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي حدثنى إبراهيم بن السرى حدثنى محبوب بن موسى قال سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : أشعرت أن طلب الحلال فريضة ، والصلاة فى الجماعة سنة .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى موسى بن طريف قال لى يوسف بن أسباط : إن أقرضك رجل وعابه ، وإن استقرض لك فضحك .

• حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا ابن خبيق قال قال أبو جعفر الحذاء : كتبت

إلى يوسف بن أسباط أشاوره فى التحويل إلى الحجاز فكتب إلى: أما ماذكرت من تحويلك إلى الحجاز فليكن همك خيرك ، وما أرى موضعك إلا أضبط للخير من غيره، وما أحب أحد يفر من شىء إلا وقع فى أشد منه ، وإنما يطيب الموضع بأهله ، وقد ذهب من نوقش به ويستراح إليه ، وإن علم الله منك الصدق رجوت أن يصنع الله لك ، وإن كان الصدق قد رفع من الأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى سمعت عبد الوهاب ابن عبد الحكم الوراق سمعت المثنى بن جامع — وهو من الثقات — سمعت أبا جعفر الحذاء سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط فقال شعيب : ما أقدم عليه أحداً من هذه الأمة ، البر عشرة أجزاء ، تسعة منها فى طلب الحلال ، وسائر البر فى جزء واحد ، وقد أخذ يوسف التسعة وشارك الناس فى العاشر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت المؤمل بن الشماخ المصيصى يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : إنى لأهم بقراءة السورة[1] فإن كان ليس يعمل بما فيها لم تزل السورة تلعنه من أولها إلى آخرها ، وما أحب أن يلعننى القرآن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو عمران الطرسوسى سمعت أبا يوسف المتبولى يقول : كتب حذيفة إلى يوسف — أو يوسف إلى حذيفة — : أما بعد فإن من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ، ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب فهو مخدوع وقد حبب أن يكون خيرا عاليا أصبر علينا من ذنوبنا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا على ابن محمد الطنافسى ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : يجزى قليل الورع عن كثير العمل ، ويجزى قليل التواضع عن كثير الاجتهاد .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال : كنت عند يوسف بن أسباط إذ جاء الأمير وعليه قلنسوة شاشية فسأله عن

---

(١) كذا بالأصل ولعل فيه نقصا .

مسألة فقال : إن أستاذى سفيان كان لايفق من على رأسه مثل هذا ، قال : فوضعه على الأرض فأفتاه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن طريف قال : كنت بمكة مع شعيب بن حرب فنعى إليه يوسف ابن أسباط فقال : ياموسى ، فمن أراد أن يكذب فليكذب ، مابقي أحد يستحي منه بعد يوسف .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عبد الله حدثنى موسى بن طريف سمعت يوسف ابن أسباط يقول : لي أربعون سنة ما حاك في صدرى شيء إلا تركته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا الحارث ثنا عبد الله بن خبيق قال قال بشار قال لي يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فإنى تعلمته في اثنين وعشرين سنة .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عبد الله بن خبيق قال : يوسف : خرجت من سنج راجلا حتى أتيت المصيصة وجرابي على عنقي ، فقام ذا من حانوته يسلم علي ، وذا يسلم علي ، فطرحت جرابي ودخلت المسجد أصلي ركعتين فأحدقوا بي ، فطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي : كم يقابلنى على هذا ، فرجعت أخذت جرابي ورجعت بعرقى وعنانى إلى سنج ، فما رجع إلى قلبي إلى سنين .

۞ أدرك يوسف بن أسباط من الاعلام حبيب بن حيان وعمل بن خليفة والسرى بن إسماعيل وعائذ بن شريح وسفيان الثورى وزائدة وغيرهم .

* حدثنا محمد بن خنيس ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حيان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة » الحديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث زيد بن وهب ، غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث يوسف معامده[1] أبي الحسن الدارقطني .

(١) كذا الأصل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ثنا يوسف بن أسباط عن محل بن خليفة الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول صلى الله عليه وسلم: «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله عمل وأتى الله عز وجل وهو عليه غضبان» : غريب من حديث إبراهيم وعلقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث يوسف ، تفرد به عثمان الشامي فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا عثمان بن عبد الله العثماني ثنا يوسف بن أسباط الزاهد عن غالب بن عبيد الله عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصعد له إلى الله حسنة ، ولقي الله وهو عليه غضبان» . كذا حدث به أحمد بن زنجويه عن عثمان وعثمان كثير الوهم سيء الحفظ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن محمد بن عمر الجنيد ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص ثنا يوسف بن أسباط ثنا رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل من حاجة» . قال إبراهيم : فلقيت يوسف بن أسباط فحدثني عن عائذ بن شريح ، لا أعلم رواه عنه إلا يوسف .

* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن دليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما المعطي بأعظم أجرا من الآخذ إذا كان محتاجا» .

* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص حدثني يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال : «صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين» .

قال أبو همام : فلقيت يوسف بن أسباط فحدثنيه عن عائذ عن أنس مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول فى ركوعه : « سبحان ربى العظيم » وفى سجوده سبحان ربى الأعلى » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه يوسف فيما قاله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيـــل عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بناء فوق ما يكفيه كلفه يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » . غريب من حديث الثورى تفرد به المسيب عن يوسف .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الباقى المصيصى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مداراة الناس صدقة » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يوسف بن إسحاق السبحى ثنا عبدالله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الثورى عن أبى إسحاق عن هبيرة بن أبى مريم عن عبد الله بن مسعود .

* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله الهجرى الأيلى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه ، هذه ، ثم هذه ويغتسل منهم غسلا واحدا » . تفرد به يوسف عن الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصرى ثنا أبو بكر ابن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة قالت : « مارأيت عورة النبي صلي الله عليه وسلم قط » . تفرد به بركة عن سفيان وعنه شاذان ، ورواه غيره عن بركة عن يوسف عن حماد عن محمد بن جحادة .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ثنا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذاك يارسول الله ؟ قال : أمراء سيكونون من بعدى ، من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس منى ، ولا أنا منه ، ولن يردوا على الحوض . ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك منى وأنا منهم ، أولئك يردون على الحوض ، يا كعب بن عجرة لايدخل الجنة لحم نبت من سحت وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصلاة برهان والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فمشتر نفسه فمعتقها أو بائعها فموثقها » . لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خيثم تفرد به رواه عنه الأعلام .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أسباط عن السرى بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تدرون مايقول ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال يقول : من صلى الصلاة لوقتها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله عليه

عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له إن شئت غفرت له ، وإن شئت عذبته » . رواه عن الشعبى جماعة وحديث السرى فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف .

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمى عن عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجـــل ليتـكلم بالـكلمة مايدرى مابلغت من رضوان الله فيوجب الله له بها الجنة إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتـكلم بالـكلمة مايدرى مابلغت من سخط الله فيوجب له بها النار إلى يوم القيامة » . غريب من حديث عبيد الله بن زحر والعرزمى اسمه محمد بن عبيد الله الـكوفى .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن السندى الأنطاكى ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر عن كعب الحبر قال : ذكرت الملائـكة بنى آدم ومايأتون من الذنوب ، فقيل : لو أنـكم بمثل مكانهم لأتيتم مثل مايأتون ، فاختاروا منـكم ملـكين ، فاختاروا هاروت وماروت ، فقيل لهما انزلا ولا تشركا بى شيئا ولا تزنيا ولا تسرقا ، فإن بينى وبين خلقى رسولا ، وليس بينى وبينـكم رسول ، فما استـكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى عملا بالذى حرم عليهما » . غريب من حديث سالم عن ابن عمر مرفوعا .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا خارجة بن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألا أدلـكم على ما يمحو الله به الذنوب ويرفع الدرجات ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المـكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلك الرباط ، ثلاث مرات » . صحيح ثابت من حديث العلاء ورواه مالك وإسماعيل ابن جعفر والناس ، غريب من حديث خارجة لم نـكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ولا ولد ولد ولده » . قال يوسف : تعاظمني ذلك الكلام فقال لي أبو إسرائيل : إيش أنكرت من ذلك ؟ بلغني من حديث آخر « أنه لايدخل الجنة إلا تسعة آباء » ، أبو إسرائيل هو الملائي اسمه إسماعيل بن إسحاق كوفي ، روى عن الحكم وحدث عنه الثوري ، وأبو نعيم واختلف على مجاهد فيه على أقوال .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله بن وهب حدثني أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا يوسف بن أسباط ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال لي « يامعاذ إذا كان الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة على قدر مايطيق الناس ولاتملهم ، وصل الظهر إذا زالت الشمس ، وصل العصر والشمس بيضاء نقية ، وصل المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب ، وصل العشاء وأعتم بها ، فإن الليل طويل ، فإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فإن الليل قصير والناس ينامون فأسفر لهم حتى يدركوها ، وصل الظهر حين تبيض الشمس ويهب الريح ، فإن الناس يقيلون فأمهلهم حتى يدركونا ، وصل العصر والمغرب والعشاء في الشتاء والصيف على ميقات واحد » . غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح وهو جرزي .

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حسن إسلام المرء تركه مالا تعنيه » . غريب عن الثوري عن جعفر تفرد به يوسف فيما أرى وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب والصحيح علي بن الحسين

العلل للرازي (٢٢١٥)

* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة ـ كذا قال ـ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :«لايعجز الرجل من أمتي إذا أرادوا قتله يقول : لاتبوء بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم ، فيكون القاتل في النار والمقتول في الجنة » . غريب من حديث الثوري وعون لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله : الرجل يعمل العمل في السر فيطلع عليه فيفرح . فقال : « له أجران أجر السر وأجر العلانية » لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري واختلف فيه على الثوري فرواه يحي بن ناجية فقال عن أبي مسعود الأنصاري ، ورواه قبيصة عنه فقال عن المغيرة بن شعبة ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن سفيان عن محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بمائة عام». مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروذي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبو ذر قال: « كان قوى[1] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عزوجل » . كذا رواه ابن خنيس فيما فادنا عند الدارقطني : فقال : عن الثوري عن إبراهيم ، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب ابن حبان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر مثله . وقال « في كل شهر » .

(١) هكذا في الأصل فليحرر .

* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا · ثنا محمـد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عباد البصرى عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء » . غريب من حديث زيد وعباد لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبى صـلى الله عليه وسلم قال : « الندم توبة » غريب من حديث منصور ورواه عن مالك جماعة .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل شىء قطع من الحى فهو ميت» تفرد به خارجة فيما أعلم عن أبى سعيد ، ورواه عبدالرحمن ابن عبد الله بن دينار عن عطاء عن أبى واقد الليثى ، وهو المشهور الصحيح .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا محمد ثنا عبدالله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا : من أصابه السلاح ، قال : كم ممن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد ، وكم ممن مات على فراشه حتف أنفه عندالله صديق شهيد» . غريب بهذا الإسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا جاع الناس لاتستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ، ولا من مسجدك إلى فراشك ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : قصير ثم قال : كيف أنت إذا

أنسل الناس حتى يغرق أحجار الزيت - يعني حجراً بالمدينة وقد كانت عنده وقمة قلت : الله ورسوله أعلم ، قال يلحق بمراتب منهم ، قلت يادامى على قال: تدخل بيتك قال : فإن دخل على ؟ قال : وإن خفت أن يبهرك سفاح السيف ، قلت : يارسول الله أفلا نحمل السلاح قال اد سركه(1) » . غريب من حديث يوسف عن حماد .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بيتاً فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » .

* وروى ابن أسباط عن زائدة بن قدامة عن عبد الله عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن سفيان الثورى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذاك ؟ » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمى عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ويقول : عليكم بالبارد فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

* حدثنا أبو يعلى الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ثنا يوسف عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله قال : « إن الرجل ليشوق إلى التجارة والإمارة فيطلع الله عليه من فوق سبع سموات فيقول : اصرفوا هذا عن عبدى فإنى إن قضيت له أدخلته النار فيصبح وهو مطاع بحراسة من يستغنى عنه » . غريب من حديث الثورى عن الأعمش ، ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا .

* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف عن أبي طالب عن

---

(1) كذا بالأصل وفيه ارتباك ولعل الصواب « إذا تشاركه » .

عبد الوارث عن أنس فى قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن) قال قول الرجل لأخيه ماليس فيه فيقول : إن كنت كاذبا فأنا أسأل الله أن يغفر لك ، وإن كنت صادقا فأنا أسأل الله أن يغفر لى .

* حدثنا أبو محمد وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم أنه سمع رجلا يقول : على أحب إلى من أبى بكر وعمر ، فقال : لا تجالسنا بمثل هذا الكلام ، أما لو سمعك على بن أبى طالب لأوجع ظهرك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط ثنا محمد بن عبد العزيز التيمى الكوفى عن مغيرة عن أم موسى قالت : بلغ عليا أن ابن سبأ يفضله على أبى بكر وعمر فهم على بقتله فقيل له أتقتل رجلا إنما أجلك وفضلك ؟ فقال : لاجرم لا يساكننى فى بلدة أنا فيها . قال عبد الله بن خبيق : فحدثت به الهيثم بن جميل فقال : لقد نفى ببلد بالمدائن إلى الساعة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا العباس بن أحمد السامى ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن حجاج عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يكون سبق القدر » .

٤٠٢ — أبو إسحاق الفزارى

ومنهم تارك القصور والجوارى . ونازل الثغور والبرارى . أبو إسحاق إبراهيم الفزارى . كان لأهل الأثر والسنة إماما وعلى أهل الزيغ والبدعة زماما .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلم ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلى سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال هارون الرشيد لأبى إسحاق الفزارى : أيها الشيخ ، إنك مولوع من القرب ، قال : إن ذاك لايغنى عنى يوم القيامة من الله شيئاً .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهرى سمعت أبا أسامة سمعت الفضيل بن عياض يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وإلى جنبه فرجة ، فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبى إسحاق الفزارى ، فقلت لأبى أسامة : أيهما أفضل ؟ قال : كان فضيل رجل نفسه ، وكان أبو إسحاق رجل عامة . وقال عطاء بن مسلم : قلت لأبى إسحاق الفزارى : ألا تسب من ضربك ؟ قال إذا ذه ، ولما مات أبو إسحاق الفزارى شكا عطاء ، ثم قال : مادخل على أهل الإسلام من موت أحد مادخل عليهم من موت أبى إسحاق الفزارى ، وقال عطاء : قدم رجل المصيصة فجعل ينكر القدر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا . وقال محمد بن يوسف الأصبهانى حدث الأوزاعى بحديث فقال رجل من حدثك يا أبا عمرو ؟ قال : حدثنى به الصادق المصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم الفزارى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت أبا قدامة عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة ، إذا رأيت الشامى يذكر الأوزاعى والفزارى فاطمئن إليه ، كان هولاء أئمة فى السنة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو عن أبى إسحاق الفزارى قال قال الأوزاعى فى الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا ؟ قال : إن المسألة عما سئل من ذلك بدعة والشهادة عليه تعمق ، ولم نكلفه فى ديننا ، ولم يشرعه نبينا ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام إلا مثل القول فيه جدل ، المنازعة فيه حدث وهزؤ ، ماشهادتك لنفسك بذلك بالذى يوجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتى تخرجك من الإيمان ، إن كنت كذلك ، وإن الذى يسألك عن إيمانك ليس يشك فى ذلك منك ، ولكنه يريد أن ينازع الله علمه فى ذلك حتى يزعم أن علمه وعلم الله فى ذلك سواء ، فاصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه واسلك

سبيل سلفك الصالح ، فإنه يسعك ماوسعهم ، وقد كان أهل الشام فى غفلة من هذه البدع حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخلوا فى تلك البدعة بعد ماردها عليهم علماؤهم وفقهاؤهم ، فأسر بها قلوب طوائف من أهل الشام، فاستحلتها ألسنتهم ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيهم ، ولست بآيس أن يدفع الله سوء هذه البدعة إلى أن يصير جوابا بعد مواد(١) ، إلى أن تفرغ فى دينهم وتباغض ، ولو كان هذا خيرا ماخصصتم به دون أسلافكم ، فإنه لم يدخر عنهم خيراً حتى لكم دونهم لفضل عندكم ، وهم أصحاب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، الذين اختارهم له ، وبعثه فيهم ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) ويقول : إن فرائض الله ليس من الإيمان ، وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل ، وإن الناس لايتفاضلون فى إيمانهم ، وإن برهم وفاجرهم فى الإيمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه بلغنا أنه قال : « الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون جزءاً ، أولها شهادة أن لاإله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » . وقال الله تعالى : (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا إليك وماوصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) والدين هو التصديق وهو الإيمان والعمل ، فوصف الله الدين قولا وعملا ، فقال : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين) فالتوبة من الشرك قول وهى من الإيمان ، والصلاة والزكاة عمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس ثنا أبو نشيط ثنا محمد بن هارون ثنا أبو صالح سمعت أبا إسحاق الفزارى يقول : إن من الناس من يحب الثناء عليه ومايساوى عند الله جناح بعوضة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن الوليد القرشى ــ صاحب غندر ــ ثنا محمد بن فضالة ــ وكان لايقدر أن يمشى من الخوف ــ ثنا عبد الله الغنوى عن أبى إسحاق الفزارى قال : من قال الحمد لله

(١) هكذا فى الأصل فليحرر .

على كل حال فإن كانت نعمة كانت لها شكرا ، وإن كانت مصيبة كانت لها عزاء .

۞ أسند الفزارى عن التابعين والأئمة ، فمن التابعين عبد الملك بن عمير وإسماعيل بن أبى خالد وعطاء بن السائب والأعمش ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وسهل بن أبى صالح ويونس بن عبيد وسليمان التيمى وابن عون وخالد الحذاء وعبيد الطويل وأبان بن أبى عياش وغيرهم ، وحدث عن الفزارى من الأئمة سفيان الثورى والأوزاعى .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع عن ابن عمر قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد ، فأتيته فقمت بينهم وبينه ، فحفظت أربع كلمات أعدهن فى يدى ، قال : يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم يغزون فارس فيفتحها الله ، ثم يغزون الروم فيفتحها الله ثم يغزون الدجال فيفتحه الله . قال نافع : ثنا جابر لا نرى الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم » صحيح ثابت رواه الجم الغفير عن عبد الملك بن عمير عن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل بن أبى خالد سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب : اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . هازم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم » . صحيح ثابت متفق عليه رواه عن إسماعيل(١) .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بين العبد والكفر ــ أو الشرك ــ ترك الصلاة » . صحيح ثابت رواه عن الأعمش الناس جميعا .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية

---

(١) بياض بالأصل .

ابن عمرو ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكن رضى منكم بما يحصوون». حدث به الإمام أحمد عن معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة » . مشهور ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما نقص مال قط[1] إلا مال أبى بكر » . غريب من حديث الأعمش ولم يقل إلا مال الفزارى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رجل : يارسول الله الرجل يباشر العمل ثم يطلع عليه فلا يسوءه قال : « ذاك الذى يؤتى أجره مرتين » . غريب من حديث الفزارى تفرد به عنه بقية ، ورواه سعد ابن بشير عن الأعمش نحوه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن عبيد الله الأنطاكى ثنا على بن بكار بن هارون ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لله عتقاء فى كل يوم وليلة عبيدا وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل عبد مسلم دعوة مستجابة يدعوها فتستجاب » . غريب من حديث الفزارى والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن هارون ثنا زيد بن سعيد ثنا إسحاق

(١) كذا بالأصل والظاهر أن فيه نقصا ولعل النقص (من صدقة) .

الفزارى ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبو الدهر فإن الله هو الدهر » . غريب من حديث الأعمش والفزارى لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ح ، وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا المسيب ابن واضح قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجد من شرار الناس يوم القيامة الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه — وقال أبو معاوية : — الذى يأتى هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن الله يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يرسل إليه ملك بأربع كلمات فيقال : أكتب أجله ورزقه وشقيا أو سعيدا ، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فتسبق عليه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح متفق عليه رواه عن الأعمش الجم الغفير ، ورواه قطر بن خليفة وغيره عن زيد بن وهب مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم القرآن تعلموا من القرآن

وعلموا ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فيقبض الأمانة من قلبه فيظل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك ليمط(١) ، فيراه مستترا وليس فيه شيء ، فتصبح الناس يتبايعون ، ولا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال إن فى بنى فلان رجلا أمينا ، ثم يقال للرجل : ما أظرفه وما أعقله وما أجله وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى على حين وما أبالى أيكم بايعت لئن كان نصرانيا ليردنه على بياعته ، ولئن كان مسلما ليردنه على دينه فأما اليوم فو الله ما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبى موسى الانطاكى ثنا عبد الرحمن بن سهم الانطاكى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذى الحجة ، قيل : ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا من عقر جواده وأهريق دمه » . غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الفزارى ، والحديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندى البغدادى ثنا سعيد بن عجب ثنا شعبة بن عمرو السكونى ثنا بقية عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال : « إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العدة عطية » . غريب من حديث الأعمش تفرد به الفزارى ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن صالح عن عمران بن حصين قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتى بالباب ، فدخلت ، فأتاه نفر من أهل اليمن فقال : اقبلوها يا أهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم ، فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه فى الدين . ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، قال : كان الله ولم يكن شيء غيره . وكان عرشه على الماء . ثم كتب

(١) فى الأصل ارتباك .

جل ثناؤه فى الذكر كل شىء ، ثم خلق السموات والأرض ، ثم أتانى فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لوددت أنى تركتها » . صحيح متفق عليه ، حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن معاوية عن أبى إسحاق الفزارى ، ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الأعمش مثله . ورواه المسعودى من حديث بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتفرد به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا موسى بن أيوب النصيبى ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من إناء واحد » . غريب تفرد به الفزارى عن الأعمش ، وعن موسى فيما قاله سليمان بن أحمد .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن على قالا : ثنا أبو إسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله — وكان كاتبا له — قال : كتب إليه عبد الله بن أبى أوفى فقرأته فإذا فيه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو ، انتظر حتى زالت الشمس ثم قام فى الناس فقال : يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتم العدو فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قال : اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى بن عقبة أخرجه البخارى عن عبد الله ابن محمد السندى عن معاوية بن عمرو الفزارى .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الحسن ابن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل التى أضمرت فأرسلها من الحصباء ، وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى : كم بين ذلك ؟ قال : ستة أميال أو سبعة ، وسبق بين الخيل التى لم تضمر وأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بنى رزيق . قلت : وكم كان بين ذلك ؟ قال : ميل أو نحوه ، وكان ابن عمر ممن سابق منها » . صحيح متفق عليه من

حديث موسى بن عقبة حدث به البخارى عن عبيدالله عن معاوية عن الفزارى وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن موسى .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الخوف ، فقامت طائفة خلفه وطائفة بينه وبين العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين . ثم انطلقوا فقاموا فى مقام أولئك وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين ، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمت صلاته، ثم صلت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى وغيره عن نافع .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عون ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجتمعان فى النار أبدا اجتماعا يضر أحدهما الآخر ، قالوا : من يارسول الله ؟ قال : مؤمن قتل كافراً ثم سدد » . قال الحسن وحدثنا حبان بن موسى ثنا عبدالله بن المبارك عن أبى إسحاق الفزارى مثله . ثابت مشهور من حديث سهيل عن النعمان بن أبى عياش .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . مشهور من حديث سهيل والفزارى ثابت .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قيل للنبى صلى الله عليه وسلم جاء هنا رجل يزعم أنه زنى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنه مجنون فدعوه ، فما لبث أن وقع فى بئر » . غريب من حديث هشام ابن عروة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وإبراهيم هو عندى فيما أرى الفزارى لاغيره .

* حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يحي بن سعيد الأنصارى عن محمد ابن يحي بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب بيض لفائف » .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يحي بن سعيد الأنصارى عن محمد بن يحي بن حبان حدثنى أبو عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهنى قال : توفى رجل بخيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صلوا على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس فلما رأى مابهم قال : إن صاحبكم غل فى سبيل الله ، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ، والله أن تساوى درهمين » . صحيح متفق عليه من حديث يحي بن سعيد ، رواه عنه الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عطاء بن السيب عن مقسم عن ابن عباس فى قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) قال : كل شىء فهو مكتوب عند الله فى أم الكتاب ، فيحصى عليهم الحفظة ما يعملونه ، ثم ينسخونه من أم الكتاب ، فذلك قوله (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) الآية .

* حدثنا عبد الله بن محمود ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عاصم عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أطال أحدكم الغيبة عن أهله ثم قدم فلا يطرق أهله ليلا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبى زرعة قال قال جرير بن عبد الله : « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ، قال : وكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئا قال : إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك ، قال يريد جرير بذلك تمام بيعته » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس عن الأسود بن سريع قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقينا المشركين فأسرع الناس في القتل حتى قتلوا الذرية ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما بال أقوام ذهب بهم القتل حتى قتلوا الذرية ، ألا لاتقتلوا الذرية ، ألا لا تقتلوا الذرية . فقال : رجل : يارسول الله أوليس إنماهم أولاد المشركين ؟ فقال :أو ليس خياركم أولاد المشركين ؟ كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها » . حديث جرير متفق على صحته من غير وجه ، وحديث الأسود مشهور ثابت .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : « اختصم آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وأنزل عليك التوراة ، أليس تجد فيها أنه قدره علي قبل أن يخلقني؟ فخصم آدم موسى، ثم قال محمد : ماتنكر من أن يكون الله قد علم كل شيء ثم كتبه » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب « أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا عندي أنفس منها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إني أصبت أرضا لم أصب مالا أنفس عندي منها ، فما تأمرني ؟ قال :إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فتصدق بها عمر ، لايباع أصلها ، على الفقراء وذوي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل ، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ، ولا يباع ولا يوهب ولا يورث . قال ابن عون : فذكرت ذلك لابن سيرين فقال:غير متأمل مالا» . صحيح متفق عليه من حديث ابن عون وغيره عن نافع .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا

أبو إسحاق الفزارى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال : « إن الله تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما — أو قال ليلة — فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » . كذا رواه الفزارى موقوفا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد الطبرانى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الحسن بن عبيد الله عن يزيد بن أبى مريم عن أبى الجوزاء قال : قلت للحسن بن على مثل من كنت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعقلت عنه ؟ قال عقلت عنه أنى سمعته يقول : « دع مايريبك إلى مالا يريبك ، فإن الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انفصالهن : اللهم اهـــدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ماقضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت . تباركت وتعاليت » . رواه أبو إسحاق السبيعى والعـــلاء بن صالح وشعبة والحسن بن عمارة فى آخرين عن يزيد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن حميد عن أنس بن مالك قال : « لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين دنا من المدينة ، قال : إن بالمدينة لأقواما ماسرتم من مسير ولاقطعتم واديا إلا كانوا معكم . قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال نعم حبسهم العذر » . صحيح متفق عليه .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزارى عن خالد الحذاء عن الحكم ، عن الأعرج عن ابن مغفل قال : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على أنا لانفر ولم نبايعه على الموت » . ثابت من حديث ابن مغفل وغيره .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن أبى عجلان بن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مايجد الشهيد من القتـــل إلا كما

يجد أحدكم القرصة يقرصها » . ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبى صالح .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبى موسى الأنطاكى ثنا عبيد ابن هشام ثنا أبو إسحاق الفزارى عن مغيرة عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على قال : « الوتر ليس بحتم ، ولكنه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . تفرد به عبيد عن الفزارى فيما قاله سليمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الحسن البصرى عن أنس بن مالك . قال : قالت أم سليم : يارسول الله أخرج معك إلى الغزو ؟ فقال : « يا أم سليم إن الله لم يكتب على النساء الجهاد . قالت : أداوى الجرحى ، وأعالج وأسقى الماء، قال فنعم إذاً » . تفرد به أبو صالح عن الفزارى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو سعيد محمد بن على بن محارب النيسابورى ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع الغلمان فأبى أن يجيزنى ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه العام المقبل فى الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازنى » . صحيح ثابت من حديث عبيد الله وغيره عن نافع[1] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإنى أخاف أن يناله العدو » . مشهور ثابت من حديث نافع رواه موسى بن عقبة فى آخرين عنه .

---

(١) كذا بالأصل والظاهر أن السند قد سقط منه .

٤٠٣ — مخلد بن الحسين

ومنهم ذو القلب المعقول . واللسان المؤول . مخــلد بن الحسين الواعى للأصول . والمدارى للجهول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم قال : أفضل من بقى من علماء أهـل المغرب أبو إسحاق الفزارى ، ومخلد بن الحسين ، وعيسى بن يونس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد ابن عبيد ثنا محمد بن بشير الدعاء قال : ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين ، فقال :

لاتمرضن بذكرنا فى ذكرهم * ليس الصحيح إذا مشى كالمقعد

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عبدة بن عبد الله صاحب منمة بن حرب قال : شكا رجل إلى مخلد بن الحسين رجلا من أهل الـكوفة ،فقال: أين أنت عن المداراة، فإنى أدارى حتى أدارى هذه جارية حبشية تغربل شعير الفرس له ، ثم قال : ماتـكلمت بكلمة أريد أن أعتذر منها منذ خمسين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين يقول : قال لى هارون أمير المؤمنين لما أدخلت عليه : ما يكون هشام منك ؟ قلت : كان والله إخوتى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا سعيد بن داود ثنا مخلد ابن الحسين قال: ماندب الله العباد إلى شىء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين مايبالى بأيهما ظفر ، إما غلوا فيه وإما تقصيرا عنه .

۞ أسند مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان وأكثر عنه .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن عمرو

العسكرى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ح .
وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبى عون قالوا : ثنا مسلم بن أبى سليم
ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمـــد بن سيرين عن أبى هريرة
« أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فى النجم وسجد معه من حضره من الجن
والإنس » . غريب من حديث محمد بن سيرين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا
خلف بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن
أيوب ثنا أحمد بن أبى عون قالا : ثنا مسلم بن أبى سليم ثنا مخلد بن الحسين
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « لايقل أحدكم زرعت ، ولـكن ليقـــل حرثت » .
قال أبو هريرة : ألم تسمعوا قول الله عز وجـل (أفرأيتم ماتحرثون أأنتم
تزرعونه) الآية .

وبهذا الإسناد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « بئس الطعام طعام الوليمة ،
يدعى إليه الأغنياء . ويمنع منه الفقراء ، ومن لم يجب فقدعصى الله ورسوله » .

* وروى مخـــلد بن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أنس . قال قالت
أم سليم : يارسول الله ادع الله لأنس فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له
فيه » . قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى خمسة وعشرين ومائة
وإن أرضى لتثمر فى السنة مرتين ، ومافى البلد شىء يثمر مرتين غيرها . تفرد به
مخلد عن هشام فيما قاله سليمان .

٤٠٤ — حذيفة بن قتادة

ومنهم العابد المتواضع . الخاضع المتوادع . حذيفة بن قتادة المرعشى صحب
سفيان الثورى وسمع منه .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى
سمعت[1] يقول قال حذيفة المرعشى : القلوب قلباز قلب مالح فى مسألة وقلب

(١) بياض بالأصل .

يتوقع ساعته ، فحدثت به أبا سليمان فقال : كل قلب يتوقع متى قرع الباب يجيئه إنسان فيعطيه فذاك قلب فاسد .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثني سلمة ثنا سهل بن عاصم عن أبي يزيد الرقي قال قال حذيفة بن قتادة : قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك ؟ قال . ما في الأرض نفس أبغض إلي منها ، فكيف أعطيها شهوتها ؟ .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشي : لو جاءني رجل فقال لي والله الذي لا إله إلا هو ياحذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب ، لقلت له : ياهذا لا تكفر عن يمينك فإنك لا تحنث .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن عبد الكريم الفزاري ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت حذيفة ابن قتادة المرعشي يقول : لو أحببت من يبغضني على حقيقة في الله لأوجبت على نفسي حبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك سمعت أبا عمران موسى بن عبد الله الطرسوسي سمعت أبا يوسف الغسولي يقول : كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فإن من قرأ القرآن فآثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ القرآن هزواً ، ومن كانت النوافل أحب إليه من ترك الدنيا لم آمن أن يكون محروما ، والحسنات أضر علينا من السيئة والسلام .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك وقال لي حذيفة : لو نزل علي ملك من السماء يخبرني أني لا أرى النار بعيني وأني أصير إلى الجنة إلا أني أقف بين يدي ربي تعالى يسائلني ، ثم أصير إلى الجنة لقلت لا أريد الجنة ، ولا أقف ذلك الموقف ، ثم قال : إن عبداً يعمل على خوف

لعبد سوء ، وإن عبداً يعمل على رجاء لعبد سوء ، كلاهما عندى سواء .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى حذيفة . إنك ربما أصبت الحكمة فوق مزبلة ، فإذا أصبتها فخذها ، فحدثت به ابن أبى الدرداء فقال : صدق ، نحن مزابل وهو عندنا ذا حكمة ، وقال حذيفة كان ينبغى للرجل لو خير بين أن يضرب عنقه وبين أن يزوج امرأة فى العسه(١) لاختار ضرب العنق على تزويج امرأة فى العسه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ح ، وحدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال قال : لى حذيفة المرعشى : ما أصيب أحد بمصيبة أعظم من قساوة قلبه .

* حدثنا أبو يعلى البريدى ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لى ابن أبى الدرداء : رأيت حذيفة المرعشى عند جعفر يقول له يا عبد الله ليس ينبغى للمؤمن أن يشغله عن الله شىء ، لافقر ولا غنى ولا صحة ولا مرض ، فقال له حذيفة : كنت لاتكون ههنا حيلتان ، قال : ماهما ؟ قال : لاتقاتل الله فى السراء ولاتأ كل سدسا(٢) وقال حذيفة : إن من الكلام ما الصبر على استماعه أشد على من ضرب السياط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال لى حذيفة المرعشى : كان يقال إذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا إلى أى شىء جلس ، فإن كان جلس ليجلس إليه فلا تجالس إليه ، وقال حذيفة : لأن أدع لله كذبة أحب إلى من أن أحج حجة .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى: إن لم تكن خائفا أن يعذبك الله على فضول عملك كنت هالكا. وقال حذيفة : إياكم والفجار والسفهاء ، فأما إنكم إذا قبلتموها أنكم قد رضيتم عملهم . وقال حذيفة : إذا سمع الرجل كلاما أو علما فلم يعمل به فهو ذنب .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى

---

(١) كذا بالأصل وأظنها المتمة .   (٢) كذا بالأصل .

أبو الفيض عن عبد الله بن عيسى الرقى قال قال لى حذيفة : هل لك أن تجمع لك الخير كله فى حرفين ، قلت فى نفسى : تراه فاعلا ؟ قال قلت : ومن لى بذلك ؟ قال مداراة الخير من حله ، وإخلاص العمل لله حسبك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى موسى بن العلاء قال قال لى حذيفة : ياموسى ثلاث خصال إن كن فيك لم ينزل من السماء خير إلا كان لك فيه نصيب ، يكون عملك لله ، وتحب للناس ماتحب لنفسك ، وهذه الكسرة تحر فيها ما قدرت .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا أبوالحسين على ابن الحسن بن على البغدادى سمعت أبا الحسن بن أبى الورد يقول قال رجل : أتينا على ابن بكار فقلنا له حذيفة المرعشى يقرىء عليك السلام قال : وعليه إنى لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عيانا أحب إلى من أن ألقاه ، قلت له فى ذلك ، قال : إنى أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال حذيفة : بلغنا أن مطرف بن الشخير سمع رجلا يعرفه وهو يدعو ، قال : اللهم لاتزد فى أجلى ، فقال : هذا العارف بنفسه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا حذيفة المرعشى قال : مررت بالرقة بأصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه(١) وغلامين وهو مقبل عليهما وعلى رأسه كمة دنسة ، فقلت : لو ألقيت هذه الكمة ، قال : أصبت قلبى يصلح عليها ، قلت : أراك مقبلا على غلامين أفأنت تحبهما ؟ قال إنى أجل الله أن أشغل قلبى بحب أحد مع حبه ، ولكن أرحمهما .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثنى خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص يقول : رأيت من بكر بن وائل خمسة مارأيت مثلهم قط إبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وحذيفة ابن قتادة(٢) العجلى ، وأبا يونس الموفى .

(١ ، ٢) بياض بالأصل .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عبد الصمد بن محمد العبادانى عن بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول : كان عشرة ممن مضى من أهل العلم ينظرون فى الحلال النظر الشديد ، لايدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال ، وإلا استفوا التراب ، ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص ، وعلى بن الفضيل ، ويمان أبو معاوية الأسود ، ويوسف بن أسباط ، ووهيب بن الورد ، وداود الطائى ، وحذيفة المرعشى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى وصافة العسقلانى ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا موسى بن العلاء قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لأن أترك عشرين ألفا يحاسبنى الله عليها أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين ابن محبوب ثنا الفيض قال قال حذيفة المرعشى ثنا عمار عن الأعمش : كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا وبسط كفه ، فإذا أذنب الرجل ذنبا قال هكذا ؛ وعقد واحدا ، وإذا تم عقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ثم رد الإبهام على الأصبع فى الذنب الخامس ، فطبع على قلبه . قال مجاهد : فأيكم يرى أن يطبع على قلبه .

٤٠٥ — أبو معاوية الأسود

ومنهم المعرض عن الأرذل . والباحث على الأفضل اليمان أبو معاوية الأسود

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن فضيل العكى قال : غزا أبو معاوية الأسود فحصر المسلمون حصنا فيه علج لايرمى حجراً لإنسان إلا أصابه . فشكوا إلى أبى معاوية فقرأ (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . استرونى منه ، فلما وقف قال : أين تريدون بإذن الله؟ قال : المذاكير . فقال : أى رب سمعت ما سألونى فأعطنى ما سألونى ؛ بسم الله ثم رمى المذاكير بإذن الله فمر السهم حتى إذا قرب من حائط الحرس ارتفع حتى إذا أخذ العلج فى مذاكيره فوقع وقال : شأنكم به . قال : ومر أبو معاوية

يوما فوجد خمس عشرة حبة فول ـ يعنى باقلا مسلوقا ـ قال : فلقطها ثم ولى وجهه إلى القبلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أى رب ارزقنى شكر ما رزقتنى فإنى لو حمدتك من يوم خلقت الدنيا إلى أن تقوم الساعة ماأديت شكر هذا اليوم.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى معاوية الأسود : يا أبا معاوية ما أعظم النعمة علينا فى التوحيد نسأل الله أن لايسلبناه . قال : يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبى الحوارى سمعت أحمد بن وديع يقول قال أبو معاوية الأسود إخوانى كلهم خير منى ، قيل له : كيف ذاك يا أبا معاوية ؟ قال : كلهم يرى الفضل لى على نفسه ، ومن فضلنى على نفسه فهو خير منى .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله بن داود سمعت أبى يقول: لما مات على بن فضيل خرج أبو معاوية الأسود من طرسوس إلى مكة يعزى أباه فضيل بن عياض ولم يحج حتى رجع ، فقال فضيل : ما وافى مكة رجل أغبط عندى من أبى معاوية ولكلب ميت يجر برجله أغبط عندى منه .

* حدثنا على بن الفضيل الفقيه البغدادى ـ إملاء ـ ثنا أحمد بن جعفر ابن محمويه ثنا ابن أبى العوامح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قالا : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عفان الموفى سمعت أبا معاوية الأسود يقول فى جوف الليل : من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا فى القبر غمه ، ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعه ، ومن خاف الوعيد لها فى الدنيا عما يريد ، يا مسكين . إن كنت تريد لنفسك فلا تنام من الليل إلا القليل ، اقبل من الدين الناصح إذا أتاك بأمر واضح لا تهتم بأرزاق ممن تخاف فليست أرزاقهم تكاف ، وطن نفسك للمقال إذا وقفت بين يدى رب العزة للسؤال ، قدم صالح الأعمال عند كثرة الإستهمال ، بادر ثم بادر قبل نزول ماتحاذر ، إذا بلغت روحك التراقى وانقطع عنك من أحببت أن تلاقى ، كأنا بها إذا بلغت الحلقوم ، وأنت فى سكرات الموت مغموم ، إذا

انقطعت حاجتك إلى أهلك ، وأنت ترام حولك وقد بقيت مرتهنا بعملك، فالصبر ملاك الأمر ، وفيه أعظم الأجر ، فاجمل ذكر الله من أجل نياتك وأعمالك فيما ينوى ذلك(١) لسانك ، ثم بكى أبو معاوية بكاء شديداً ثم قال: أوه من يوم يتغير فيه لونى ، ويتلجلج فيه لسانى ، ويقل فيه زادى . فقيل : يا أبا معاوية من قال هذا الكلام الحسن الجميل ؟ قال : حكيم من الحكماء ، الساق لعلى بن الفضل .

* حدثنا أحمد بن جعفر أبو معبد ثنا أحمد بن مهدى حدثنى أبو موسى العارفى قال : كنت أسمع معاوية الأسود إذا قام من الليل يستقى الماء يقول : ما ضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد ابن عمر بن سلم — إملاء — ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا يوسف بن سعيد ثنا إبراهيم بن مهدى سمعت أبا معاوية الأسود يقول :ماضرهم ما أصابهم فى دنياهم جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا محمد بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله ابن أبى داود سمعت أبا حمزة نصر بن الفرج — وكان خادم أبى معاوية الأسود — يقال له : أى شىء كان يتكلم به أبو معاوية ويتمثل ؟ فقال : كان يجىء ويذهب ويقول : ما ضرهم ما نالهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أبو موسى بن المثنى حدثنى عمرو بن أسلم ثنا أبو معاوية الأسود . قال: شمروا طلابا وشمروا هدابا، لم يضرهم ما أصابهم فى الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو معاوية الأسود : الخلق كلهم برهم وفاجرهم يسعون فى أقل من جناح ذباب . فقال له رجل : ما أقل من جناح ذباب؟ قال : الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى هارون ابن الحسن قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول : القلب المعنى بأمر الله فى علو من الله .

(١) فليحرر لأن أصل الملزمة كالتى قبلها سقيم .

٤٠٦ — سعيد بن عبد العزيز

ومنهم المتحصن بالحصن الحريز ، والخوف والبكاء الأزيز ، أبو محمد سعيد ابن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة حدثني أحمد بن أبي الحوارى حدثني أبو عبد الرحمن الأسدى قال قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال : يابن أخي وما سؤالك عن ذلك ؟ قلت : ياعم لعل الله أن ينفعني ، فقال سعيد : ما قمت في صلاتي إلا مثلت لي جهنم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي سمعت أبا مسهر قال : قال رجل لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب وقال : بل عجل الله بي إلى رحمته .

۞ أسند عن عدة من التابعين ، منهم الزهرى وزيد بن أسلم وإسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر ومكحول وسليمان بن موسى في آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصورى ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارى عن سعيد بن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «رمى الجمرة يوم النحر ، وقال : هذا يوم الحج الأكبر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن هشام ثنا يحيي الغساني ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم ابن أحمد الخزاعي ثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحى عن أبى الدرداء قال : « مارأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن يحيى ابن إسماعيل بن عبيدالله ثنا الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

۞ وروى سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » . * وروى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن علبة قال : أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث إلى به[1] على مركب من البريد فقدم على البريد فقال : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؟ قال نعم قال معاوية : وأنا سمعته كما سمعته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن رجل من آل جبير بن مطعم عن أبى قتادة الأنصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أحدثكم عن رجلين من بنى إسرائيل ؟ أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلهم فى الدين والعلم والخلق ، وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له ، فقال الله عزوجل : ألم تعلم أنى أرحم الراحمين ألم تعلم أن رحمتى سبقت غضبى ؟ وأنى أوجبت لهذا الرحمة ، ولهذا العذاب ؟ قال رسول الله صلى

---

(١) فى الأصل تشويش فليحرر .

ﷺ الله عليه وسلم : فلاتألوا على الله » غريب من حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي ثنا العباس ابن عثمان الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة لكعب الأحبار : « ألا أحدثك عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، فتواعد ليلة قبة من قباب معاوية ، فاجتمع عليهما الناس ، فمازال أبو هريرة ليله أجمع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح فلم يزده كعب إلا في ثلاثة أحاديث قال أبو هريرة : بينا سليمان بن داود يسعى في موكبه إذ مر بامرأة تصيح بابنها يالادين ، فوقف سليمان عليه السلام فقال : إن دين الله لظاهر ، وأرسل إلى المرأة فسألها فقالت : ان زوجها سافر وله شريك فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدت غلاما أن سميه لادين ، فأرسل الى الشريك فاعترف أنه قتله ، فقتله سليمان عليه السلام» غريب من حديث مكحول لم نكتبه الا من حديث سعيد .

٤٠٧ - سليمان الخواص

ومنهم الفطن الغواص ، سليمان الخواص .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا الفريابي قال : كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص فذكر الأوزاعي الزهاد فقال الأوزاعي : ما نريد أن نرى في دهرنا مثل هؤلاء ، فقال سعيد بن عبد العزيز : سليمان الخواص ما رأيت أزهد منه ، وكان سليمان في المجلس ولا يعلم سعيد ، فرفع سليمان رأسه وقام فأقبل الأوزاعي فقال : ويحك لاتعقل ما يخرج من رأسك ، تؤذي جليسنا ؟ تزكيه في وجهه ؟ .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو هاشم ثنا أحمد بن الحواري ثنا مضاء بن عيسى قال ، مر سليمان الخواص بإبراهيم ابن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه ، فقال : نعم الشيء هذا ياإبراهيم إن لم تكن تكرمه على دين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا محمد بن يوسف — صاحب هشام بن عمار — قال سليمان الخواص : كيف آكل الطعام وأنا لا أدرى إلا رجاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى إسحاق — رجل من أهل الشام — قال : كان سليمان الخواص ببيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال له : مالى أراك فى الظلمة ؟ قال : ظلمة القبر أشد ، قال : فما لى أراك وحدك ليس لك رفيق؟ قال : أكره أن يكون لى رفيق لا أقدر أن أقوم به ، فقال سعيد : خذ هذه الدراهم فإنها لك بها يوم القيامة ، قال سعيد : أى شىء إلى هذا الذى أحى(١) إليه إلا بعد كد ، فأنا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثنى أبى عن سليمان الخواص قال قيل له : إن الناس قد يشكون إذ تمر فلا تسلم ، فقال : والله ماذاك لفضل أراه عندى ، ولكن شيبيه الحسن إذا(٢) تورثه نار وإذا قعدت مع الناس جاءنى ما أريد ومالا أريد .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال : مات ابن رجل فحضره عمر بن العزيز فكان الرجل حسن العزاء ، فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا ، فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر ، فقال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأى ذلك كان ، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر .

٤٠٨ — سالم الخواص

ومنهم سالم بن ميمون الخواص .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن

---

(١) و (٢) كذا بالأصل فليحرر .

ابن شاذان النيسابورى سمعت مؤمل بن إهاب سمعت القعنبي الأكبر – يعنى إسماعيل ابن مسلم – يقول : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادى ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثورى ، ثم نادى الثانية ، ألا ليقم السابقون ، فقام سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن أدهم . فأولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل قرن سابق » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى محمد بن الخطاب ثنا محمد بن إدريس ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسى سمعت سالما الخواص يقول : الناس ثلاثة أصناف صنف يشبه الملائكة ، وصنف يشبه البهائم ، وصنف يشبه الشياطين ، فالذى يشبه الملائكة فالمؤمنون فى ليلهم ونهارهم طائعين يحب أهل الطاعة وأما الذى يشبه الشياطين فالذين فى معاصى الله مساء وصباحا[1] مساء وصباحا ويعطون كل الأجر .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن العلاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنا يوسف بن الحسين ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قال سالم الخواص : أن الجأ إلى ما شئت تلجأ إليه ، ولو ألجأت أمرك إلى الله لكفاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم عن عمرو ابن خالد سمعت سالم بن ميمون يقول :

أرى الدنيا لمن هى فى يديه عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا وقد ما كنت محتاجا إليه

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون يقول :

يا صاحب الرزق تفكر فى العجب فى سبب الرزق وللرزق سبب
كلة تسأل فأجمل فى الطلب

(١) كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن إدريس ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون الخواص يقول :

كأنك مهما تمط نفسك سؤلها وفرحك بالأمس الملوم أجمعا[1]

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سالم الخواص وأنشد هذه الأبيات لابن المبارك :

رأيت الذنوب تميت القلوب ويتبعها الذل أزمانها
وترك الذنوب حياة القلوب فاختر لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا ببيعهم كل أثمانها
لقد رتع القوم فى حقه يبين لذى العقل إتيانها

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن الحوارى حدثنى أحمد بن ثعلبة العامل سمعت سالما الخواص يقول : كنت أقرأ القرآن ولا أجد له حلاوة ، فقلت لنفسى : إقرئيه كأنك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حلاوة قليلة ، فقلت لنفسى : إقرئيه كأنك سمعتيه من جبريل عليه السلام حين يخبر به النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : فازدادت الحلاوة ، ثم قلت لها : إقرئيه كأنك سمعتيه حين تكلم به . قال فازدادت الحلاوة كلها .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا أبو إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ثنا سالم الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان سمعت كعب الأحبار يقول : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد ونزلت الملائكة وصاروا صفوفا فيقول الله تعالى : ياجبريل ائتنى بجهنم ، فأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام » الحديث بطوله .

أسند سالم عن مالك بن أنس وابن عيينة والقاسم بن معن وأقرانهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر القطان ثنا عبد الله بن ذكوان الدمشقى ثنا سالم الخواص ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى إدريس عن أبى ثعلبة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان » .

---

(١) فى الوزن خلل .

غريب من حديث الزهرى لا أعلم رواه عن سفيان إلا سالم .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سعد الواسطى ثنا إسحاق بن رزيق ثنا سالم الخواص عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الملك الحق المبين ، كان له أنيساً في وحشة القبر ، واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنة » . غريب من حديث سالم عن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عوف وعيسى بن هلال قالا : ثنا سالم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي خيثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فمت» . غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على العمرى ثنا عمرو بن أسلم الحمصى ثنا سالم بن ميمون الخواص عن عطاء عن عبد الله العمرى عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كتب الله له ألف حسنة » . غريب من حديث عبد الله عن سالم أبو زيد(١) على بن عطاء .

* حدثنا الفضيل بن زياد عن الأوزاعى عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر من الإبل فجاء يتقاضاه فقال له : « نعم لنقرضك ، قال إنى محتاج إليه ، وألح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهروه ، فقال دعوه : فإن طالب الحق أعذر من النبى صلى الله عليه وسلم ، اقضوه واشتروا له ، قالوا : لانجد إلا أفضل من بكره ، فقال : اشتروه واعطوه

---

(١) هنا نقص .

فإن خير الناس أفضلهم قضاء » صحيح ثابت من حديث سلمة بن كهيل عن سلمة. غريب من حديث عبدة والأوزاعى لم نكتبه إلا من حديث الفضل .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عبيد بن القارى ثنا أبو محمد سلم الزاهد ثنا القاسم بن معن عن أختــه أمينة بنت معن عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكثر خرز الجنة العقيق». غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالى عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا أبو حفص عمر بن على البيروتى — بعين زربة — ثنا سالم بن ميمون الخواص — سنة ثلاث عشرة ومائتين — ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالرجل راع على أهله وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على ما وليت عليه من مال زوجها وهى مسئولة عنه ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » . ثابت مشهور من حديث نافع ، رواه عنه الناس ، رواه أيضاً الناس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

* حدثنا عبد الله بن محمـــد ثنا خالى عبد الله ثنا عمر بن على ثنا سالم بن ميمون ثنا الربيع بن بدر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمضمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس » . غريب من حديث بن جريج فى المضمضة والاستنشاق لا أعلم رواه عنه إلا الربيع .

٤٠٩ — عباد بن عباد الخواص

ومنهم الباكى الوباص . الزاكى القناص . أبو عبدة عباد بن عباد الخواص ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو القاسم بكير بن جناح البخارى ثنا حبيب بن نصر المهلبى ثنا عبد الله بن محمد بن قيس ثنا محمد بن الحسين ثنا جعفر بن جبير بن فرقد ثنا

حماد بن واقد سمعت أبا عبيدة يقول : الحزن جلاء القلوب ، به لبستم مواضع الفكر ، ثم بكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحي ثنا إبراهيم بن أبي أيوب ثنا محمد بن عمرو المزى سمعت أبا مسلم الصورى يقول : كتب عباد بن عباد الخواص إلى إخوانه يعظهم : اعقلوا والعقل نعمة وإنه يوشك أن يكون خيره فرب ذو عقل قد شغل قلبه بالتعمق فيما هو عليه ضرر ، حتى صار عن الحق ساهيا كأنه لايعلمه ، إخوانكم إن أرضوكم لم تناصحوهم وإن أسخطوكم اغتبتموهم فلا أنتم تورعتم في السخط ، ولا أنتم ناصحتموهم فى الرضا ، إنكم فى زمان قد رق فيه الورع ، وقل فيه الخشوع ، وحملوا العلم فسدوا به ، أحبوا أن يعرفوا بحمله ، وكرهوا أن يعرفوا بإضاعة العمل فيطفوا فيه بالهوى ، ليزينوا ما دخلوا فيه من الخطأ ، فذنوبهم فذنوب لايستغفر منها ، وتقصيرهم تقصير لايعرف فيه كيف يهتدى السائل ، إذا كان الدليل حائرا أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها ، فشاركوهم فى العيش وزايلوهم بالقول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا رواد بن الجراح ثنا عباد بن عباد أبو عتبة عن الأوزاعى عن يحي ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا وجهين كان له لسانان من نار يوم القيامة » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن يحي النيسابورى ثنا أبو مسهر حدثنى عباد الخواص حدثنى أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يدعو اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلى ، واجعل خوفك أخوف الأشياء إلى ، واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك ، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقر عينى من عبادتك » .

٤١٠ — عبد الله العمرى

ومنهم العابد العدوى ، والزاهد البدوى . عبد الله بن عبد العزيز العمرى .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو جعفر الحذاء سمعت العمرى يقول سمعت عبد الرحمن يقول : أكثر قراءتك القرآن ، فإنه يقودك إلى الجنة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى إسماعيل ابن أبى الحارث ثنا يحيى بن أيوب حدثنى بعض أصحابنا قال : كتب مالك بن أنس إلى البدوى : إنك بدوى ، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه : إنى أكره مجاورة مثلك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى المروزى بلغنى عن العمرى عبد الله بن عبد العزيز أنه كان يلزم كتبه ، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، فقيل له فى ذلك فقال : إنه ليس شىء أوعظ من قبر ولا أسلم من وحدة ولا آنس من كتاب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى أبو يزيد النميرى ثنا أبو يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمرى عند موته : نعمة ربى أحدث أنى لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم ملكتها يدى ونعمة ربى أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمى لايمنعنى من أخذها إلا أن أزيل قدمى ما أزلتها .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو بكر حدثنى القاسم بن هاشم عن محمد بن عبد الله الحذاء سمعت العمرى يقول : إنما الدنيا والآخرة أبان أيهما أكفان كان[1] فيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا المسيب بن واضح سمعت العمرى أبا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم فى المسجد

---

(١) الأصل هنا مختل .

مسجد منى إلى جنب المنبر وهو آخذ بعمود المنبر وهو يشير بيده وهو يقول :

لله در ذوى العقول	والحرص فى طلب الفضول
بثلاث أكسبه الأرامل	واليتامى والكهول(١)
والجامعين المكثرين	من الخيانة والغلول
وضعوا عقولهم من الدنيا	بمدرجة السيول
ولهوا بأطراف الفروع	وأغفلوا علم الأصول
وتتبعوا جمع الحطام	وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غيلان وياسين	الدهر غولا بعد غول

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبيد بن جناد سمعت العمرى يقول : أى رب توبة منك علينا وتوبة منا إليك فى خواصنا وعوامنا ، أى رب اجعلنا لها صادقين ولا تجعلنا بها كاذبين ، ثم يقول : وأيم الله إن أرانا بها إلا كاذبين .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبارح . وحدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة قال : دخلت على العمرى الرجل الصالح فقال : ما أحد يدخل على أحب إلى منك ، وفيك عيب ، قلت : ماهو ؟ قال : تحب الحديث أما إنه ليس من زاد الموت أو من أنذر الموت .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو المنذر إسماعيل بن عمر سمعت أبا عبد الرحمن العمرى الزاهد يقول : إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى مايسخطه فتجاوزه ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعاً . قال: وسمعته يقول من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مخافة المخلوقين نزعت منه تسه(٢) الله فلو أمر ولده أو بعض مواليه لا يستحق به .

---

(١) كذا بالأصل والشعر مختل النظام . (٢) هكذا فى الأصل .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عمران بن موسى ثنا إسحاق بن بهلول حدثنى أبو جعفر الحافظ — وكان من العباد — قال : دخلت على العمرى فى باديته فقلت له : لم نأيت عن الناس ؟ فقال : ما استطعت أن تنأى عن الناس فافعل قلت : أحتمل ؟ قال : احتمل بالبلغة وانظر لمن تعمل ، ثم قال : ألا أسمعك أبياتا قلت : نعم ! فقال:

ومالى من عبد ومالى وليدة	إنى لفى فضل من الله واسع
بنعمة ربى لا أريـــد معيشة	سوى قصد عيش من معيشة قانع
ومن يجعل الرحمن فى قلبه الغنى	يعش فى غنى من طيب العيش واسع
إذا كان من ليس فيـــه عميره	ولم أنشره بعض تلك المطامع(١)
ولم يستلهى من ذباب من الهوى	ولم أتخشع أمره الصانع
كريما بحق الله بحـل ماله	بخيلا يقول الزور غير موادع

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا محمد بن حرب المكى قال : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمرى الزاهد فاجتمعنا عليه وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته : يا أصحاب القصور المشيدة ، اذكروا ظلمة القبور الموحشة ، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام فى التراب، قال : فغلبته عيناه فنام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا الزبير بن بكار ثنا سليمان بن محمد بن عروة سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمرى يقول : قال لى موسى بن عيسى : ينمى إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد أنك تشتمه وتدعو عليه ، فبأى شىء استبحت ذلك ياعمرى ؟ قال : فقلت له . أما شتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما فى الدعاء عليه فوالله ما قلت : اللهم إنه قد أصبح عبئا ثقيلا على أكتافنا لا تطيقه أبداننا وقذى فى جفوننا لا تطرف عليــه جفوننا ، وشجى فى أفواهنا تسفه حلوقنا فاكفنا موته وفرق بيننا وبينه ، ولــكن قلت: اللهم إن كان يسمى بالرشيد لرشد

(١) فى الآيات خلل .

فأرشده أو لغير ذلك فراجع به ، اللهم إن له فى الإسلام بالقياس على كل مؤمن حقاً ، وله بنبيك قرابة ورحم فقربه من كل خير وباعده من كل سوء وأسعدنا به وأصلحه لنفسه ولنا . فقال موسى بن عيسى : يرحمك الله أبا عبد الرحمن كذلك يا عمرى الظن بك .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال قال رجل لأبى عبد الرحمن العمرى : عظنى ، فأخذ حصاة من الأرض فقال : مثل هذا ورع يدخل فى قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض. قال : زدنى ، قال : كما تحب أن يكون الله غداً فكن أنت اليوم .

۞ أسند العمرى عن جماعة رأدرك من التابعين أبا طوالة وروى عن إبراهيم ابن سعد .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير الشريفى ثنا عبد الملك بن إبراهيم الحربى ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فتقول يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » . غريب من حديث أبى طوالة تفرد به عنه العمرى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن محمد ابن عيسى المروزى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق الحربى عن عبد الله ابن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة الأنصارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نظر فى الدنيا إلى فوقه ، وفى الدين إلى من تحته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا ، ومن نظر فى الدنيا إلى من تحته وفى الدين إلى من فوقه كتبه الله شاكرا وصابرا » .

* حدثنا أحمد بن جعفر النسائى وأبو محمد بن حبان فى جماعة قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق ثنا عبد الله ابن عبد العزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذنب ذنباً فعلم أن الله إن شاء أن يعذبه عليه عذبه ،

وإن شاء أن يغفر له غفر ، كان حقاً على الله أن يغفر له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد حدثني إبراهيم بن سعد حدثني عبيد بن أبي رابط عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي لاتتخذوهم غرضا من بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ولمن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن مالك ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ابن ديوما ثنا إبراهيم بن إسحاق الحجازي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم ، قبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايفوت أجلا ، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ، ثم عمهم البلاء .

٤١١ — أبو حبيب البدوي

ومنهم الغريب الشجوي . أبو حبيب البدوي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد ثنا خلف ثنا أبو عبد الله الأعرابي — منذ خمسين سنة — قال قال سفيان الثوري : قال لي أبو حبيب البدوي : يا سفيان هل رأيت خيرا قط إلا من الله ؟ قلت : لا ، قال : فلم تكره لقاء من لم تر خيرا قط إلا منه ؟ وقال أبو حبيب : ياسفيان منع الله عطاء وذلك أنه لايمنع من بخل ولاعدم ، إنما منعه نظر واختيار .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن جابر الرملي ثنا عبد الله بن خبيق حدثني أبو الفيض عن سفيان الثوري قال : أتيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه ولم أكن رأيته ، فقال لي أنت سفيان الثوري الذي يقال ؟ قلت : نعم ، نسأل

الله بركة ما يقال ، قال فقال لي : سفيان ما رأينا خيرا قط إلا من ربنا ، قلت : أجل قال : فما لنا نكره لقاء من لم نر خيراً قط إلا منه . ثم قال : ياسفيان منع الله إياك عطاء منه لك ، وذاك أنه لا يمنعك من بخل ولا عدم ، وإنما منه نظر منه واختبار ، يا سفيان إن فيك لأنساً ومعك شغل ، قال : ثم أقبل على غنيمته وتركني .

٤١٢ – أحمد الموصلي

ومنهم أحمد الموصلي . كان شاهدا حاضرا وسابقاً بادرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حبان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميموني قال : أتيت الموصلي أحمد فقلت له : إني قد أهديت لك حديثا ، قال هات ، فأما أن يأتيني المزيد من الله فأعمل عليه ، وإما أن أشهق شهقة فأموت : فقلت : بلغني عن أبي العالية الرياحي أنه قال : قرأت في بعض الكتب حديثا طرد عني النوم ، وأذهب عني الشهوات يا معشر الربانيين في أمة محمد صلى الله عليه وسلم انتدبوا لدار فلما قلت انتدبوا للدار أصفر ثم أحمر ثم أسود ثم غشي عليه ، فقلت : انتدبوا للدار فيها زبرجد أحمر تجري عليها أنهار الجنة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ ، وسورها زبرجد أصفر ، متدليا عليها أشجار الجنة بثمارها ، فلما غشي عليه قمت وتركته .

٤١٣ – أبو مسعود الموصلي

ومنهم المعافى بن عمران . أبو مسعود الموصلي .

كان ذا علم وضياء وبذل وعطاء .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن خشرم ثنا مسدد ثنا علي بن خشرم سمعت بشر الحافي قال له رجل : ما لي أراك عاشقا للمعافى ابن عمران ؟ فقال : ما لي لا أعشقه وكان الثوري يسميه الياقوتة ؟ قال : وحضرته يوما فنعي إليه ابناه فما حل حبوته حتى قال ظالمين أو مظلومين ؟ فقيل مظلومين فحل حبوته وخر ساجداً ثم رفع رأسه فقال كيف كان قصتهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين حدثنى محمد بن مودود الموصلى قيل للمعافى بن عمران : ما ترى فى الرجل يقرض الشعر ويقول ؟ قال : هو عمرك فأفنه فيما شئت . ومن مسانيد حديثه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا الحسين ابن بشر الكوفي ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الليل أربع ركعات ثم يتروح فأطال حتى رحمته ، فقلت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » . غريب من حديث عطاء تفرد به المغيرة بن زياد وهو الموصلى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدى ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا المعافى بن عمران عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: «كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا » — يعنى جزما — من حديث الزهرى لا أعلم رواه عنه إلا أسامة .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسين ابن الجنيد ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : « كنت شابا أعزب أبيت فى المسجد وأحتلم فتقبل الكلاب فيه وتدبر لاينضح ولا يرش » . غريب من حديث الزهرى ، لفظ النضح والرش لا أعلم رواه عنه إلا صالح .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثنى أبي ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عن عبد الكبير ثنا أبى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن محمد بن على عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليكتب جبارا وإنه ما يملك إلا أهل بيته » .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى

حدثنى أبى عن الحسن بن عمارة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال: كان سعد يرى أن له فضلا على غيره من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تنصرون إلا بضعفائكم ، بدعوتهم وإخلاصهم؟» قال : وحدثنا أبى ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلى ثنا صبح ابن دينار البلوى ثنا المعافى بن عمران ثنا إسرائيل وسفيان الثورى عن منصور عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو كان الصبر رجلا لكان كريما» . غريب من حديث الثورى تفرد به المعافى عنه ، وتفرد أيضاً بحديث الثورى عن أبى إسحاق .

* حدثنا على بن أحمد بن على ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى حدثنى أبى ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة أبداً » . غريب من حديث الحكم لم نكتبه إلا من حديث الحسن عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير ابن المعافى بن عمران حدثنى أبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : « قام بلال إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال : ماتت فلانة واستراحت ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال : إنما استراح من غفر له » . غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن عبد الله بن عمران ثنا المعافى بن عمران عن الحسن بن حى عن إبراهيم ابن مهاجر عن أبى بكر بن حفص عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . « نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه » . تفرد به المعافى عن الحسن وأبو بكر اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبيد الله بن عمار ثنا المعافى ابن عمران ثنا سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمران الجوني عن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا » . ثابت مشهور من حديث أبي عمران ، رواه عنه حماد بن زيد والحارث بن عبيد أبو قدامة وسلام بن أبي مطيع وهارون بن موسى النحوي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قالا : ثنا محمد بن عبدالله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي حدثني الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان له عاملا فليكتسب مسكنا » ، تفرد به الحارث عن عبد الرحمن ، ورواه ابن لهيعة عن الحارث مثله ، ورواه : « من أصاب سوى ذلك فهو غال أو سارق » .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى ابن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل البدع شر الخلق والخليقة » ، تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حمدون الموصلي ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : اقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه وكل » . تفرد به هشام عن زيد ، وعنه المعافى فيما ذكره سليمان .

٤١٤ — سباع الموصلى

ومنهم أبو محمد سباع الموصلى . أيس من الفضول . فأونس بالوصول . وقيل إن التصوف تطير من الأدناس . وتشمير للأيياس .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت أحمد ابن أبى الحوارى يقول ثنا سباع قال قال داود عليه السلام : إلهى أمرتنى أن أطهر لك يدى ورجلى بالماء لصلاتى ، فبماذا أطهر لك قلبى ؟ قال فأوحى الله عزوجل إليه بالغموم والهموم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت المضاء سأل سباعا الموصلى فقال : يا أبا محمد إلى أى شىء أفضى بهم الزهد ؟ فقال : إلى الأنس به .

٤١٥ — فتح بن سعيد

ومنهم فتح بن سعيد الموصلى ، المنتقى من اختياره ، والمبتغى لاختباره .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذى ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن روح حدثنى إبراهيم بن عبد الله قال : صدع فتح الموصلى ففرح فقال يارب ابتليتنى ببلاء الأنبياء ، فشكر هذا أن أصلى الليلة أربعمائة ركعة .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهرى ثنا عمى القاسم حدثنى أبو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بلغنى أن بنتا لفتح الموصلى عريت فقيل له : ألا تطلب من يكسوها ؟ فقال : لا أدعها ، حتى يرى الله عزوجل عريها وصبرى عليها ، قال : وكان إذا كان ليالى الشتاء جمع عياله وقام بكسائه عليهم، ثم قال : اللهم أفقرتنى وأفقرت عيالى، وجوعتنى وجوعت عيالى ، وأعريتنى وأعريت عيالى ، بأى وسيلة توسلتها إليك وإنما تفعل هذا بأوليائك وأحبابك ، فهل أنا منهم حتى أفرح ؟

* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبدالله بن معروف

قال : قرأت على سهل بن على الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص ثنا أبو نصر بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلى : من أدام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب ، ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه إياه ، ومن اشتاق إليه وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر إلى وجهه الكريم.

* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبى قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسى قال : مر فتح الموصلى بصبيين مع أحدهما كسرة عليها عسل، ومع الآخر كسرة عليها كامخ ، فقال الذى معه الكامخ للذى معه العسل : أطعمنى من خبزك . قال : إن كنت كلبا لى أطعمتك قال : نعم ! فأطعمه من خبزه وجعل فى عنقه خيطا وجعل يقوده . فقال فتح : لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا ، قال أبو موسى : فهكذا الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبد الرحيم ابن يحيى ثنا عثمان بن عمارة قال : غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلى فى حانوت سالم الدورقى فقال لى : يا بصرى أى شىء رأيت فى غيبتك ؟ فقلت : رأيت عجائب كثيرة وأخبارا مختلفة ، فصاح صيحة فقلت : أنت تصيح من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة ؟ فشهق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشياً عليه ، فحملناه فأدخلناه الحانوت ، فمازال مغشيا عليه إلى العصر فلما صلينا العصر تنفس ثم فتح عينيه فقال لى : كيف قلت ؟ فقلت له : اسكت ، فقلت لعثمان لم صحت به ؟ قال : مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى الحسين بن على بن يزيد الصدائى قال قال رجل لفتح الموصلى : ادع الله فقال : اللهم هبنا عطاءك ، ولا تكشف عنا غطاءك ، وأرضنا بقضاءك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا رباح بن الجراح العبدى قال . جاء فتح الموصلى إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده فى المنزل ، فقال للخادم : أخرجى إلى كيس أخى ، فأخذ منه درهمين ، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الجارية بمجىء فتح وأخذه الدرهمين فقال : إن كنت صادقة فأنت حرة ، فنظر فإذا هى صادقة فعتقت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوى قال : دخلت على فتح الموصلى وهو يوقد بالآجر ، وكان فتح رجلا من العرب وكان شريفا زاهداً .

أدرك فتح الموصلى عيسى بن يونس وأقرانه وأسند عن عيسى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا أبو بكر العطار ثنا محمد بن هارون الهاشمى ثنا أبو حفص ابن أخت بشر الحافى قال : كنت جالسا عند خالى بشر ابن الحارث فدق الباب فقال : انظر من هذا ، فخرجت فإذا أنا بشيخ عليه جبة من صوف وعلى رأسه مئزر من صوف وبيده ركوة فقال : تقول لأبى نصر أخوك أبو بكر قد طلبك ، فأعلمته ووصفته له فخرج خالى مسرعا فسلم عليه ثم أخذ بيده وأدخله، فجعل يسائله ثم قال له: ما جاء بك ؟ قال : حديث سمعته أنا وأنت من عيسى بن يونس فى الغسل ، وقد شككت فيه ، فقام خالى فأخرج قمطراً ففتشها ثم أخرج دفترا من قراطيس فقرأ فيه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . فقال الشيخ : اسمعه منى لا أكون أغلط ، فقال له خالى : هاته ، فقال الشيخ : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . ثم سلم على خالى وانصرف . قلت له : يا أبا نصر من هذا ؟ فقال لى : هذا فتح الموصلى .

٤١٦ - أسد البجلى

ومنهم العابد السجاد . المخلص الجاد . أسد بن عبيدة البجلى . كوفى عزيز الحديث والكلام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هارون بن

إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب العبادى يقول : مر سفيان الثورى على أسد بن عبيدة فسلم عليه فكأن أسد لم يرد عليه ، فرجع سفيان إليه فقال: يا أسد أمر عليك فأسلم عليك فلا ترد على ؟ فاعتذر إليه أنه كان فى شغل وكأن سفيان لم يقنع منه بذلك ، فقال له أسد : يا سفيان ما بلغ من قدرك أن أكون أعلم من الله غير ما تعلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صـــدقة ثنا على بن محمد ابن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبيدة ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى » .

* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا على بن محمد ابن أبى الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبد الله عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة فى محفة ومعها ابنها فرفعت رأسها فقالت : يارسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر » .

٤٧١ — بشر الآمى

ومنهم القانع الرضى . والصانع الخفى . بشر الآمى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت محمد منصور القرشى يقول قلت لمعروف الكرخى : يا أبا محفوظ رأيت فى هذا البلد إنسانا قد نحا نحو الأبدال : فسكت ثم قال : اللهم إلا ما كان من ذاك الذى يقال له بشر الآمى قال محمد بن منصور أسمعت خلف بن تميم يقول : قال بشر الآمى: إن أجر على الندى أحب إلى من أن أجر على اليبس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا إبراهيم بن راشد الآمى ثنا خالد بن يزيد المقرى ثنا بشر الآمى عن فضيل بن مرزوق عن الوليد ابن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن الله تعالى قد افترض الجمعة فى يومى هذا فى مقامى

هذا فى شهرى هـذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ، ألا فلا جمع الله له شمله ولا بارك له فى أمره ، ألا فلا صلاة له ولازكاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا يؤمن امرأة رجلا ولا أعرابى مهاجرا ، ولا فاجر ، إلا أن يكون سلطانه يخاف سيفه وسوطه » .

٤١٨ — أبو الربيع السائح

ومنهم المبكر الرائح . أبو الربيع المعروف بالسائح .

بكر للحاق . وراح للتلاق . رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا موسى بن الحسن السكوفى ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا إدريس بن يحي الخولانى قال قال لنا أبو الربيع السائح : من يقام الحد على السكران ؟ قلنا : إذا أفاق ، قال : فإن سكر الدنيا ليس له إفاقة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش ثنا أبو الربيع قال : سمعت سعيد بن إبراهيم الخولانى صديقا لإدريس ، قال رجل لأبى الربيع السائح : علمنى اسم الله الأعظم ، قال : معك دواة وقرطاس ؟ قال : نعم ! قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطع الله يطعك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو الربيع الصوفى حدثنى جميل أبو على قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحي بن منده ثنا عبد الرحمن ابن سلمان ثنا أحمد بن الحوارى حدثنى أبو الربيع الصوفى قال : لما ذكر لى داود الطائى أحببت أن أرى أحواله ،قال : فأتيته بعدعشاء الآخرة،فاستأذنت عليه فقال : من هذا ؟ فقلت غريب ليس يجد موضعا ، فقال ادخل الله المستعان، فدخلت فجعلت أسأله فقال لى : كانوا يكرهون فضول الكلام فسكتت حتى أصبحت ، فلما أصبحت قلت له : أوصنى ، قال : إن كانت لك والدة فبرها ،وفر من الناس كما تفر من الأسد ، غير تارك لجماعتهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا جبير بن محمد الوراق ثنا

أبو حاتم ثنا عبدة بن سليمان المروزى ثنا أبو الربيع عن رجل عن أبى حمزة عن أبى جعفر قوله تعالى (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : على الفقر فى دار الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على أبى بكر بن مكرم حدثنى مسرف ابن سعيد حدثنى حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه قال كنا عند حماد بن زيد وهو على دكان معه قوم يحدثهم قد جاؤه على دواب، فركب أبو الربيع الأعرج على قصبة وجاء يقول الطريق الطريق، فقال: مالك يا أبا الربيع، قال يا أبا إسماعيل إنى رأيتك تحب أصحاب الدواب فتهتم بهم ، قال : يا أبا الربيع إن لكم عندى أيادى فقال أبو الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الأيادى عند فقراء المسلمين ، فإن لهم دولة يوم القيامة » . فبكى حماد .

— ٤١٩ على بن فضيل

ومنهم الخائف الوجل ، الدائب النحل ، على بن فضيل بن عياض .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على المثنى ثنا عبد العزيز بن يزيد قال قال الفضيل بن عياض : بكى على ابنى يوما فقلت : يابنى مالك ؟ قال : أخاف أن لا تجمعنا القيامة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن على ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : أشرف ليلة على وهو فى صحن الدار وهو يقول : النار ، ومتى الخلاص من النار .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال : سمعت إسماعيل الطوسى يقول : بينا نحن ذات يوم عند الفضيل مغشيا عليه ، فقال الفضيل : شكر الله ، لك ما قد علمه منك قال : وسمعت إسماعيل الطوسى — أو غيره — قال : بينما نحن نصلى ذات يوم الغداة خلف الإمام ومعنا على بن فضيل فقرأ الإمام (فيهن قاصرات الطرف) فلما سلم الإمام قلت : ياعلى أما سمعت ما قرأ الإمام ؟ قال : ما هو قلت (فيهن قاصرات الطرف) و(حور مقصورات

فى الخيام) قال : شغلنى ما كان قبلها (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا سلمة بن عفان عن محمد بن الحسين قال : كان على بن الفضيل يصلى حتى يزحف إلى فراشه ، ثم يلتفت إلى أبيه فيقول : يا أبت سبقنى المتعبدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبدالعزيز الجروى ثنا محمد بن أبى عثمان قال : كان على — يعنى ابن الفضيل — عند سفيان بن عيينة يحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار ، وفى يده على قرطاس فى شىء مربوط فشهق شهقة ووقع ورمى بالقرطاس — أو وقع من يده — فالتفت إليه سفيان وقال : لو علمت أنك ههنا ما حدثت به ، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض قال قلت لعلى — يعنى ابنه — لو أعنتنا على دهرنا ؟ قال : فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتانى رجل فأعلمنى فمضيت إليه فرددته وقلت ، يابنى لست أريد هذا — أو لم أرد هذا كله — .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى قال سمعت محمد بن أبى عثمان عن فضيل أن عليا كان يحمل على أباعر كانت لفضيل ، فنقص الطعام الذى حمله فحبس عند المكارين فأتى الفضيل إليهم فقال : أتفعلون هذا بعلى ؟ لقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من علف لبعض الأمراء أو الملوك أو من يشبههم . فما شرب لها لبنا بعد ذلك . قالوا : لانعلم هذا يا أبا على أنه ابنك .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الجروى حدثنى محمد بن أبى عثمان عن فضيل بن عياض أنهم اشتروا شعيرا بدينار — وكان ذلك فى غلاء من

الشعير ـ فقالت أم علي : للفضيل قوته لكل إنسان قرصين ، فكان علي يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى كاد أن يصيبه الخواء أو أصابه بعض ذلك .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال علي : يا أبت سل الذي وهبني لك في الدنيا أن يهبني لك في الآخرة ، وقال لي علي : سل الذي جمعنا في الدنيا أن يجمعنا في الآخرة ثم بكى ، ثم قال : سل الذي[1] فلم يزل منكسر القلب حزينا ثم بكى فقال حبيبي من كان يساعدني على الحزن والبكاء ياثمرة قلبي شكر الله لك ماقد علمه فيك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا ابن أبي زياد عن شهاب بن عباد قال : كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو يقي فقال : لو ظننت أني أبقى إلى الظهر لشق علي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا ابن المهتدي ثنا أحمد بن سعيد الأسيب حدثني أبي قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول لابنه علي : أمير المؤمنين قد أخلى له الطواف ثم جيء نغتنم الطواف[2] . فقال : يا أبت نغتنم خلوة الحور . وقال الفضيل : اللهم إني اجتهدت أن أرد عليا فلم أقدر فأذنته أنت لي .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن إدريس حدثني عمران بن موسى قال قال علي بن فضيل ويحي من يوم أشد الأيام ، ثم قال ، ولكم من قبيحة تكشفها القيامة غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول : كان علي بن فضيل لايستطيع أن يقرأ القارعة ولا تقرأ عليه .

۞ أسند عن عبد العزيز بن أبي رواد وسفيان بن عيينة وغيرهما .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحي الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن فضيل بن عياض عن

---

(١) ، (٢) كذا بالأصل فليتأمل .

عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم قال قيل بأى شىء أمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ، ونحمد ثلاثا وثلاثين ، ونكبر أربعا وثلاثين فذلك مائة . قال : فسبحوا خمسا وعشرين ، واحمدوا خمسا وعشرين ، وكبروا خمسا وعشرين ، وهللوا خمسا وعشرين فتلك مائة ، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلوا كما قال الأنصارى » . غريب من حديث على وعبد العزيز تفرد به أحمد بن يونس .

٤٢٠ — بشر بن السرى

ومنهم الأفوه البصرى ، أبو عمرو بشر بن السرى . سكن مكة وكان من عبادها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن حاتم بن الليث الجوهرى ثنا محمود بن غيلان قال : كان بشر بن السرى أبو عمرو الأفوه البصرى سكن مكة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا العباس ابن حمزة النيسابورى حدثنى أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال قلت لأبى صفوان . أيما أحب إليك؟ أن يجوع الرجل فيجلس فيتفكر ، أو يأكل فيقوم فيصلى ؟ قال : يأكل فيقوم فيصلى ويتفكر فى صلاته هو أحب إلى ، فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، الفكر فى الصلاة أفضل من الفكر فى غير الصلاة ، الفكر فى الصلاة عملان ، وعملان أفضل من عمل . قال فحدثت به بشر بن السرى فأخذ حصاة من المسجد الحرام قد رجمة فقال لئن أتاك من الجوع الذى ذكرت مثل هذه أحب إلى من طواف الطائفين ، وصلاة المصلين ، وحج الحاجين .

أسند بشر عن الأئمة الثورى ومسعر والحمادين وغيرهم .

* حدثنا محمد بن عيسى المؤدب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا محمود

ابن غيلان ثنا بشر بن السرى عن سفيان عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على قال « كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : فيه الوضوء » . غريب من حديث الثورى تفرد به عنه بشر وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم كوفى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الليث الجوهرى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى قالا : ثنا بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فإن تمام الصلاة إقامة الصف » . غريب من حديث مسعر تفرد به بشر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر ابن السرى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أراه عن أنس أن أمة لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة ، فأبت فقال عمر : بينى وبينك النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتيا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «أنت جميلة فقال عمر : حدثها على رغم أنفك » . غريب بهذا اللفظ لم يروه عن حماد إلا بشر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا العابدى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا بشر بن السرى ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « قدم من منى إلى المزدلفة فى ضعفة أهله » . تفرد به بشر بن السرى عن سفيان الثورى فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق البلخى ثنا بشر بن السرى ثنا محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ (إنه عمل غير صالح) » . مشهور من حديث ثابت .

روى عنه من التابعين داود بن أبى هند ، ومن الأعلام وغيرهم عبد العزيز ابن المختار وعثمان بن مطر وموسى بن خلف وهارون بن موسى وحديث محمد ابن ثابت عن أبيه لم يروه عنه إلا بشر .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن السرى وعباد بن العوام قالا : ثنا هارون الأعور عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ (فروح وريحان) » . مشهور من حديث هارون رواه عنه شعبة وجعفر ابن إسماعيل الضبعى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نقتلهن بسياطنا وعصينا ويسقط فى أيدينا فقلنا ما صنعنا ونحن محرمون ، فسألنا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « لا بأس هو صيد البحر » . غريب بهذا اللفظ فى حال الإحرام ، لم يروه سوى حماد عن أبى المهزم واسمه يزيد بن سفيان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد ابن يحيى ثنا أبو عمر ثنا بشر بن السرى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته ، قيل يارسول الله وكيف يسرقها ؟ قال : لايتم ركوعها ولا سجودها » . تفرد به على بن زيد وهو ابن جدعان عن سعيد وعنه حماد .

* حدثنا محمد بن على ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبى عمر ثنا بشر ابن السرى ثنا حماد عن ثابت عن أنس « أن أبا موسى الأشعرى كان يقرأ ذات يوم فجعل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فلما أصبحن أخبر بذلك فقال : لو علمت لحبرته تحبيرا ، ولشوقتكم تشويقا » لم يروه بهذا اللفظ إلا ثابت عن أنس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمرو ثنا بشر بن السرى ثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأخ له . فقال إن هذا أخى لا يعيننى قال : « فلعلك ترزق به » .

٤٢١ — بكر بن عياش

ومنهم القارىء الهشاش . العابد البشاش . أبو بكر بن عياش كان فى العداد واحدا . وفى العبادة شاهدا .

وقيل : إن للتصوف ارتقاء لاقتراب . وانتصاب فى ارتقاب .

* حدثنا على بن هارون بن موسى بن هارون ثنا بشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر بن عياش قال : جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت دلوا فشربت لبنا وعسلا.

* حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الحميد بن إسحاق المنوفى ثنا الحسن ابن حباش ثنا محمد بن يوسف ثنا الهيثم بن خارجة قال: رأيت أبا بكر بن عياش فى النوم قدامه طبق رطب سكر فقلت له : يا أبا بكر ألا تدعونا إليه وقد كنت شهيا على الطعام ؟ فقال لى : ياهيثم هذا طعام أهل الجنة ، لا يأ كله أهل الدنيا قال : قلت وبم نلت ؟ قال : تسألنى عن هذا وقد مضى على ست وثمانون سنة أختم فى كل ليلة فيها القرآن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت إبراهيم ابن الجنيد يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول وهو يدعو يا ملكى ادعوا الله لى فإنكما أطوع لله منى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن أبى بكر بن عياش قال . إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول : إنا لله ، ذهب درهمى ولا يقول ذهب يومى ما عملت فيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الرفاعى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الخلق أربعة معذور ، ومخبور ، ومجبور ، ومثبور . فأما المعذور فالبهائم ، وأما المخبور فابن آدم ، وأما المجبور فالملائكة جبرت على الطاعة ، وأما المثبور فإبليس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا كريب يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى

بالسلامة عافية ، وأدنى ضرر النطق الشهرة ، وكفى بالشهرة بلية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى إبراهيم ابن سعيد ثنا سفيان بن عيينة قال قال لى أبو بكر بن عياش : رأيت الدنيا فى النوم عجوزاً مشوهة .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عقيل قال حدثنى غير إبراهيم بن سعيد أن أبا بكر بن عياش قال : رأيت فى النوم عجوزاً حدباء مشوهة تصفق بيديها ، وخلفها خلق يتبعونها يصفقون ويرقصون ، فلما كانت بحذائى أقبلت على فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء قال ثم بكى أبو بكر ، وقال : رأيت هذه قبل أن أقدم بغداد .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثنى محمد بن الحسين حدثنى رستم بن أسامة حدثنى إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبى بكر بن عياش عن أبى بكر بن عياش قال : قال لى رجل مرة وأنا شاب : خلص رقبتك ما استطعت من الدنيا من رق الآخرة ، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبداً . قال أبو بكر : فما نسيتها أبداً .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن سفيان حدثنى محمد بن عبيد القرشى قال قال أبو بكر بن عياش : وودت أنه صفح لى عما كان منى فى الشباب . وأن يدى قطعتا .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو العباس محمد بن الحسن الطبرى ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق سمعت الحمانى يقول : لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته فقال : لاتبك ـ وأشار إلى زاوية فى البيت ـ فقد ختم أخوك فى تلك الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة .

۞ أسند عن الأئمة الكثيرين ، منهم عاصم والأعمش وأبو حصين .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن زياد العجلى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى قال : « اليأس مما فى أيدى

غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر فيما أرى .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن عبد الله — وراق أبي نعيم — ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصلوا في بيوتكم واجعلوا الصلاة معهم سبحة » . غريب من حديث عاصم لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي ثنا أبو عمرو الضرير ثنا أبو بكر بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — إملاء — ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا مصبح بن ملقام عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: « لاتلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجرى مجرى الدم » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد — إملاء — ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا الحسين بن رزيق الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره ، فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال : ذروهما ، بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين » . غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : «أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد » . غريب من حديث الأعمش عن أبي صالح تفرد به أبو بكر وأبو معاوية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اثنتان هما كفر ، النياحة والطعن فى النسبة ». مشهور عن الأعمش رواه عنه زيد اليامى وسفيان الثورى وجرير وأبو معاوية فى آخرين .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا محمد بن على ابن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد ياباغى الخير هلم ، ويا باغى الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ومحمد بن عبد الله الحاسب قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن على الايلى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ، ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف » . تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه إسماعيل .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصورى ثنا عبد الله بن نصرة الأصم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه الأصم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصايغ ح . وحدثنا

أحمد بن يعقوب بن المهرجان ومحمد بن على بن حبيش قالا : ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة عام » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عقبة الشيبانى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان من أصله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن أكثم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى ابن آدم ثلاث مائة وستين عظما ، فعليه لكل عظم منها فى كل يوم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال : إرشادك ابن السبيل صدقة ، وإماطتك الأذى صدقة ، وأن ثيابك عن الأديم صدقة تفصل قالوا : يارسول الله فمن لم يستطع ذلك ؟ قال : يكف شره عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر وأبوعوانة.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن ياسين فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال : « استضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة فى السلاسل وهم كارهون » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا يزيد مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : « أنت منى بمنزلة هارون من موسى » . غريب من حديث أبى بكر لم يروه عنه إلا يزيد .

* حدثنا أبو بكر الطلحى وأحمد بن على بن الحارث قالا : ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسحاق بن محمد العرزمى ثنا أبو بكر عن عياش عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة ، قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل شهر رمضان عشرة أيام ، فلما كانت السنة التى قبض فيها اعتكف

عشرين » . غريب من حديث أبي حصين لم يروه عنه إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها بمهر جديد كان له أجران » . تفرد به أبو بكر عن أبي حصين .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال : كنت عند زياد فجماء الرؤوس تأتيه فجعلت أقول إلى النار ، فقال عبد الله ابن يزيد الأنصاري أو لا تدري يا ابن أخي ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل » . غريب تفرد به أبو بكر عن أبي حصين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي » .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا معلى بن منصور الرازي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر . * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ثنا فرات ابن محبوب ثنا أبو بكر عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ثنا فرات بن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : « لما مات أبو طالب تجهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعم ما أسرع ما وجدت فقدك » . لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ، تفرد به عنه فرات فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد الأديب ـ إملاء ـ ثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ثنا القاسم بن محمد بن جعفر الدهقان ثنا محمد بن حماد بن زيد الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشعر لحكمة » . غريب من حديث أبي حصين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أبو خالد ابن يزيد بن مهران ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث ثنا يحيي ابن طلحة اليربوعي قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي القاسم ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتكى العبد الميت ثم قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طلقا حتى أطلقه » . لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن يحيي الحلواني ثنا يحيي الحماني ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله » . مشهور من حديث عبد الملك رواه الثوري وزهير وشيبان وأبو عوانة في جماعة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد المذكر ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان ابن داود المقري ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد الملك بن عميرة قال سمعت جابر ابن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لتخرجن الظعينة من المدينة حتى تدخل الحيرة لا تخاف أحدا » . لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر العناني ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن عمه . قال عبد الله « اعربوا القرآن » . كذا حدثناه موقوفا وغيره يرفعه .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ثنا محمد بن يوسف أبو الطباع

ثنا سعيد بن داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبيد بن الحسن الغزال ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قالوا: ثنا أبو بكر ابن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع قال سمعت أبا محذورة يقول : « كنت غلاما صبيا فأذنت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين الفجر ، فلما انتهيت إلى حي على الصلاة حي على الفلاح قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألحق فيها الصلاة خير من النوم » . لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر فيما أعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . مشهور من حديث عبد العزيز رواه عنه سعيد وخالف المطاردي أصحاب أبي بكر فرواه عنه عبد العزيز عن سويد بن غفلة عن أبي ذر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحرة فقال : « اجلس حتى آتيك ، فجلست فاحتبس فأقبل فسمعته يقول : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ؟ قالها ثلاث مرار ، فقلت : من كنت تكلم يا رسول الله ؟ قال : وقد سمعت ؟ قال قلت : نعم ، قال : ذاك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال : بشر أمتك من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يعذبه الله ، فقلت : يا جبريل وإن زنى وإن سرق ؟ ثلاث مرار . قال وإن زنى وإن سرق ثلاث مرار » . لم يسقه عن عبد العزيز هذا السياق إلا أبو بكر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن

حاتم قال : « قام خطيب(١) النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ؟ ومن يعصمها فقد غوى فقال له : اسكت فبئس الخطيب أنت » . رواه الثورى وقيس بن الربيع فى آخرين مثله عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا يحيي بن يوسف الزمى ثنا أبو بكر عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليمانى والحجر الأسود ولا يستلم غيرهما » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسفاطى ثنا أحمد بن يونس ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبوحصين ثنا يحيي الحمانى قالا : ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس . قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله زرت قبل أن أرمى ، قال ارم ولاحرج ، قال : حلقت قبل أن أرمى قال : ارم ولاحرج ، قال : ذبحت أن أرمى ، قال : ارم ولاحرج » ، تفرد به أبو بكر عن عبد العزيز فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عمرو بن دينار عن ابن عمر . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقيها » ، لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر .

* حدثنا محمد بن عبدالله بن سفيان ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا طاهر ابن أبى أحمد ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ثنا أبو طاهر الهروى هاشم بن الوليد قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لعلكم تدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوها للوقت الذى تعرفون فى بيوتكم ثم ائتوهم فصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن عمر بن أبى الأحوص ح .

(١) هكذا فى الأصل فليحرر .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قالا : ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء ابن عازب قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذ أوى إلى فراشه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن . وقال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال قلت يا رسول الله امدد يدك فاشترط فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : «تعبدالله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك» . ثابت صحيح رواه عن عاصم جماعة منهم حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وزائدة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت : يارسول الله لقد شفى الله اليوم صدري من المشركين ، هب لي هذا السيف ، فقال : يا سعد إن هذا السيف ليس لي ولا لك . فوضعته ورجعت وقلت : عسى أن يعطى هذا السيف رجلا لم يبل بلائي فجاءني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قم يدعوك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فقال لي : ياسعد إنك سألتني السيف وليس لي ، والله تعالى قد جعله لي فهو لك ونزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) قال أبو بكر في قراءة عبد الله يسألونك الأنفال ليس عن الأنفال .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عمر بن سعد عن عبد الكريم عن زياد ابن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال سمعت ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «الندم توبة» .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حازم محمد بن السري التميمي ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حمزة الثمالي عن الشعبي عن أم هانىء قالت:

« دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أم هانىء هل عندك شيء ؟ فقالت: لا ، إلا كسيرات يابسات وخل ، فقال : ما أقفر من أدم بيت فيه خل » .غريب من حديث أبي عن أبي حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر أنه « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به » . صحيح ثابت رواه عن هشام جماعة .

٤٢٢ — أبو الحكم سيار

ومنهم المتعبد الصبار . أبو الحكم سيار . كان رباطا ذكارا،ولباسا شكارا وقيل إن التصوف تكثرا لظاهر . تكسرا لباطن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر حدثنى أخى أبو الهذيل عن هشيم . قال : دخلنا على سيار أبي الحكم وهو يبكى فقلنا : ما يبكيك ؟ قال : ما أبكى العابدين من قبلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى شريح — يعنى ابن يونس — ثنا خلف — يعنى ابن خليفة — عن سيارقال :الدنياوالآخرة يجتمعان فى قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعا له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا سليمان بن داود القزاز ثنا على بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك قال : كان سيار أبو الحكم ومالك بن دينار يحبان أن يلتقيا ، فقدم سيار البصرة وكان له ثياب حسان كان يلبسها أحيانا ، فلبس يومئذ ثيابه الحسان وتعمم بعمامة ثم دخل على مالك وعليه وعلى أصحابه الصوف ، فحدث مالك ووعظ أصحابه حتى تفرقوا وبقى هو ومالك وهو لا يعرفه . فقال : أيها الشيخ إنى لأرغب بك عن هذا اللباس ، فقال سيار : أتضعنى هذه عندك ؟ قال : نعم ، قال : فنعم الثوب ثوب يضع صاحبه عند الناس ، قال ولكن يوشك هذا أن قد بلغنا بك من الناس

مالم يبلغك من الله فقام من محله فجاء حتى جلس بين يديه فقال : من أنت رحمك الله ؟ قال سيار أبو الحكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محرز ابن عون ثنا فضيل بن عياض قال : دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار وعليه ثياب جياد فقال له مالك : مثلك يلبس هذا اللباس ؟ فقال : يامالك ثيابي تضعني عندك أو ترفعني ؟ قال : بل تضعك ، فقال : هذا التواضع ، ثم قال له : يامالك إني أخاف أن يكون قد أنزلا بك من الناس ما لم ينزلا بك من الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال سمعت شعبة عن سيار أبي الحكم قال قيل لعمي : ما حكمك ؟ قال : لا أسأل عما لقيت ولا أتكلف مالا يعنيني .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله أنه قال : لوددت أن الله عز وجل غفر لي من خطيئتي خطيئة واحدة وأنه(١) لم يعرف نسبي .

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : سيار هذا من التابعين واسطي الأصل ، تأخر ذكره عن طبقته .

روى عن طارق بن شهاب ، وقيل إن طارقا من الصحابة ، وأكثر الرواية عن الشعبي وأبي وائل وأبي حازم ويزيد الفقير وثابت البناني وغيرهم .

وروى عنه سعيد ومسعر وكان حقه أن يكون مقدما على من دونه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ، وإن أنزلها بالله أوشك له بالغنى ، إما أجر آجل وإما غنى عاجل » . غريب لم يروه عن طارق إلى سيار ولا عنه إلا بشير .

(١) في الأصل خالي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : ثنا هارون بن معروف ثنا مخلد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار أبى الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدا » . غريب عن طارق وعن سيار ورواه غيره عن مخلد عن مسعر عن سيار حدثنا يوسف بن إبراهيم السهمى ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا عبد الحميد بن المستام الحرانى ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر بن كدام عن سيار مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار سمع الشعبى عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم « نهى أن يطرق الرجل أهله حتى تمتشط الشعثة . وتستحد المغيبة » . صحيح متفق عليه من حديث الشعبى . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبى عن جابر . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما رجعنا ذهبنا لندخل فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أى عشاء ، وتمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة — أو فى سفر — فلما رجعنا تعجلت على بعير لى قطوف فالحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه ، فانطلق بعيرى أجود ما أنت راءٍ من الإبل ، فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تعجلك ؟ قال قلت : إنى حديث عهد بعرس ، قال : أبكراً تزوجت أم ثيبا ؟ قال قلت بل ثيبا يارسول الله ، قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ، قال : ثم قال إذا قدمت فالكيس الكيس قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا — أى عشاءً — لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

* حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن أحمد الرازى بمكة ثنا إسحاق بن

محمد بن كيسان ثنا المستمر بن الصلت ثنا عبد الكريم بن روح ثنا شعبة أخبرني منصور وسيار عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتى سباطة قوم فبال ثم توضأ ومسح على خفيه » . غريب من حديث شعبة عن سيار تفرد به عبد الكريم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أسيار ومنصور عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار عن أبي حازم مثله . صحيح متفق عليه من حديث منصور عن أبي حازم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو بكر الآجري قالا : ثنا أحمد ابن يحيي الحلواني ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « مر على صبيان فسلم عليهم وهو معهم » . صحيح ثابت متفق عليه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شريح بن يونس وزكريا بن يحيي بن حمويه ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قالوا : ثنا هشيم ثنا سيار عن يزيد الفقير ثنا جابر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة . وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن سيار عن جبر عن عبيدة عن أبي هريرة قال : « وعدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء ، وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر » .

٤٢٣ — شيبان الراعى

ومنهم المنيب الواعى . شيبان أبو محمد الراعى .

كان فى العبادة فائقا . وبالتوكل على ربه عزوجل واثقاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا أحمد بن نصر عن محمد بن حمزة المرتضى قال : كان شيبان الراعى إذا أجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فأظلت فاغتسل وكان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه فيجىء فيجدها على حالتها لم تتحرك .

٤٢٤ — صالح بن عبد الجليل

ومنهم المستلذ بالطاعة . والمجتزى بالبلغة والقناعة . صالح بن عبد الجليل .

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الدارنى ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش فى الدنيا والآخرة ، يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : أصبتم بى فى الدنيا على شهواتكم فعندى اليوم فباشروها ، وعزتى ما خلقت الجنان إلا من أجلكم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى مثله .

* حدثنا إسحاق بن إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ينظر أهل البصائر إلى ملوك أهل الدنيا بالتصغير لهم ، وينظر إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم ، والغبطة .

٤٢٥ــ الحسين بن يحي الحسنى *

ومنهم المجتهد المهف . الحسين بن يحي الحسنى .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا أبو خالد القصاع قال سمعت الحسين وسئل ما علامته فى أوليائه قال : يوفقهم فى دار الدنيا للأعمال التى يرضى بها عنهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسلم قال سمعت الحسنى يقول فى قول الله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) لنرزقنه طاعة يجد لذتها فى قلبه ، قال وسمعت الحسنى يقول : من أراد أن يغزر دمعه ويرق قلبه فليأ كل وليشرب فى نصف بطنه ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى: إنما جاء الحديث ثلث طعام ، وثلث شراب ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم فربحوا سدسا .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى طيب يحدث عن الحسنى قال : مافى جهنم دار ولامغار ولاقيد ولاغل ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى : فكيف به إذا جمع هذا عليه كله ، فجعل القيد فى رجله ، والغل فى يده ، السلسلة ، ثم أدخل الدار ثم أدخل الغار ؟

* حدثنا أبو على محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الجبار بن عاصم ح . وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا أحمد بن يحي الحلوانى ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى قالا : ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الملك بن يحي الحسنى عن صدقة الدمشقى عن هشام الكنانى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى وتقدس قال : « من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ماترددت عن شىء أنا فاعله، ماترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد له منه ، وإن من عبادى المؤمنين من يريد بابا من العبادة فأكفه عنه لايدخله عجب فيفسده

* الصواب الحسن بن يحي الخشني

ذلك ، وماتقرب إلى عبدى بمثل ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى يتنفل لى حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصرا ويدا وموسدا(١) دعانى فأجبته ، وسألنى فأعطيته ، ونصح لى فنصحت له ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا الغنى ، ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر ، وإن بسطت له أفسده ذلك ، وإن من عبادى من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، إنى أدبر عبادى بعلمى فى قلوبهم ، إنى عليم خبير » . غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكنانى ، وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقى ، تفرد به الحسن بن يحيى الخشنى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا بن عبد الرحمن ح . وحدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة قالا ثنا الحسن بن يحيى الخشنى عن بشر بن حيان قال : جاءنا واثلة بن الأسقع ونحن نبنى مسجدنا ، فسلم علينا ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يبنى مسجدا يصلى فيه بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة أفضل منه » تفرد به الخشنى عن بشر .

٤٢٥ — إدريس الخولانى

ومنهم العاقل الربانى . إدريس بن يحيى الخولانى .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن أبى الصقر بمصر قال سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول : مارأيت فى الصوفية عاقلا إلا إدريس الخولانى .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال سمعت ابن زنجويه فيما أرى يذكر أن إدريس بن يحيى الخولانى كان بمصر كبشر بن الحارث عندنا ببغداد . قال موسى : ولا أظنهم كانوا يقدمون عليه أحدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا إدريس بن يحيى

---

(١) هكذا بالأصل.

أخبرنى حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر أن صلى الله عليه وسلم قال : « يقبض الله تعالى الأرض بيده والسماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك » .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا جدى حرملة ثنا إدريس بن يحي عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه وقام به فى ليله ، كمثل الإبل المعقولة إذا عقلها صاحبها أمسكها ، وإذا أطلقها انفلتت » .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد حدثنى جدى حرملة ثنا إدريس بن يحي ثنا حيوة ابن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الحمى من فيح جهنم فاكسروها بالماء . فكان ابن عمر يقول : اللهم أذهب عنا الرجز » . هذه الأحاديث الثلاثة من غرائب حديث الزهرى عن نافع ، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قال سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر ثنا حرملة ح . وحدثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن داود بن وردان ثنا يوسف بن أبى ظبية قالا : ثنا إدريس ابن يحي الخولانى ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين » . غريب من حديث نافع لم يروه عنه إلا عبد الله بن سليمان وهو المعروف بالطويل ، وعنه عبد الله بن عياش وهو ابن عياش القتبانى ، تفرد به إدريس فيما قاله سليمان .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا يحي بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحي الخولانى ثنا الفضل بن المختار عن ابن أبى ذيب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الوضوء مما خرج ليس مما دخل » . غريب من حديث ابن أبى ذيب لم نكتبه إلا من حديث الفضل ، وعنه إدريس بن يحي الخولانى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يحي بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ

ثنا إدريس بن يحيي الخولانى ثنا الفضل بن المختار عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج إلى خيبر فأثر على حماره » .

٤٢٧ — المفضل بن فضالة

ومنهم الثابت العدالة . القليل الملالة . المفضل بن فضالة . كانت له الدعوة المجابة وله الولاية والمهابة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذانى قال سمعت ابن رغبة يقول حدثنى من أثق به أن المفضل بن فضالة دعا له الله عزوجل أن يذهب عنه الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه ، فدعا الله أن يرده عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن رغبة يقول : كان المفضل مع ضعفه طويل القيام .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهب قالا : ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزل فيجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب » . صحيح متفق عليه ورواه عن عقيل الليث بن سعد وجابر بن إسماعيل ويونس بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا محمد بن على ثنا على بن أحمد بن سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق » . حديث جابر عزيز أخرجه مسلم فى كتابه عن عمرو بن سوادة عن ابن وهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما» ورواه المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة ويزيد بن موهب الرملي قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : « كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع الظهر والعصر ، وفي المغرب مثل ذلك ، إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإذا ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل العشاء ثم يجمع بينهما » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير ثنا المفضل بن فضالة عن عياش القتباني عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل محتلم رواح الجمعة ، وعلى كل من راح الجمعة الغسل » ، غريب من حديث بكير لم يروه عنه إلا المفضل عن عياش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني المفضل بن فضالة بن يونس بن يزيد عن سعد بن إبراهيم عن أخيه المسور عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرم السارق بعد القطع » لم يروه عن سعد إلا يونس .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيي القضاعي كاتب العمري ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو » . صحيح ثابت رواه عن نافع موسى بن عقبة وحديث عبد الله بن سليمان تفرد به المفضل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيي ثنا

المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ماحق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح ثابت رواه الناس عن نافع ، وتفرد به المفضل عن عبد الله بن سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ويحيى ابن بكير قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن أبى عروة البصرى عن زيادة أبى عمار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . أبو عروة البصرى هو معمر بن راشد ، تفرد به عنه المفضل ابن فضالة فيما قاله عيسى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ثنا المفضل بن فضالة عن يونس عن ابن شهاب عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة ويسجد عليها » . غريب من حديث الزهرى تفرد به المفضل عن يونس عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام ثنا عمى سعيد ثنا المفضل أخبرنى محمد بن عجلان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . تفرد به المفضل عن ابن عجلان فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن زبان ثنا زكريا بن يحيى ثنا المفضل ابن فضالة عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر « أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه ، فانطلق الرجل فنزعه ثم لبس خاتما من حديد ثم أتاه فنظر إليه فقال : هذا لباس أهل النار ، ثم أتاه قد لبس خاتما من فضة فلم يذكر ذلك ولم يعرض عنه » .

٤٢٨ — عبد الله بن وهب

ومنهم قتيل الخوف والكرب . المحدث المصرى . عبد الله بن وهب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنى حاتم بن الليث الجوهرى ثنا خالد بن خداش قال : قرأ على عبد الله بن وهب كتاب أهوال القيامة فخر مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ثلاثة أيام ، وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قال : دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئا يقرأ (وإذ يتحاجون فى النار) فسقط مغشيا عليه ، فغسل عنه النورة وهو لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحراش الكلابى ثنا أبو الربيع الرشدينى قال : رأيت ابن وهب دخل مسجد الفسطاط فى يوم مطير فجعل يطلب إنسانا يجلس معه ، فجاء إلى مؤخرة المسجد فرأى سعيداً الأخرم فقام إليه فاعتنقا جميعاً يبكيان ، فسمعت ابن وهب يقول : يا أبا عثمان ذهب من كان إذا صدأت قلوبنا جلاها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : حكى ابن ماهان الدارانى عن يونس ابن عبد الأعلى قال : قرأ عبد الله بن وهب كتاب الأهوال فمر فى صفة النار فشهق فغشى عليه ، فحمل إلى منزله وعاش أياما ثم مات .

۞ أسند عبد الله بن وهب عن الأئمة وصنف التصانيف منهم الثورى ومالك وشعبة وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وهشام بن سعد وسليمان ابن بلال ومخرمة بن بكير فى آخرين .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد ابن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حليم إلا ذو عثرة ولا حليم إلا ذو تجربة » . غريب من حديث عمرو ابن الحارث لم يروه عنه إلا عبد الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن محمد من ناحية ثنا محمد بن عبد الحميد التيمي ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشتاء ربيع المؤمن » . غريب لا يحفظ إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبتاه ثنا(١) ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل حرف ذكره الله عز وجل في القرآن من القنوت فهو في الطاعة » . تفرد به عبد الله عن عمرو .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يعقوب ابن الأشج عن أبي الأسود الغفاري عن النعمان الغفاري عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا أبا ذر اعقل ما أقول لك ، إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال كذا ، أعقل ما أقول لك : إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وإن الخير في نواصي الخيل » . غريب من حديث يعقوب وعمرو تفرد به عنه ابن وهب .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما هم قد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ؟ وهذا إبراهيم مصور فماله يستقيم » . غريب من حديث بكير وعمرو تفرد به ابن وهب .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد — إملاء — ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن أبي سالم الجيشاني عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها » . لم يروه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحارث عن أبي سالم .

---

(١) هنا سقوط في السند .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عمرو بن سوادة ثنا عبد الله بن وهب ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الله بن عتبة والسائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبيد القاري قال : سمعت بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه وقد كان يريد أن يقوم به، فإن نومه صدقة قد تصدق الله بها عليه ، وله أجر حزبه » . لا أعلم رواه عن ابن شهاب مرفوعا إلا يونس .

* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس ، وكان يقول لرسوله : خذ ما يسر ودع ما عسر ، وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلما هلك تجاوز الله عنه » . غريب من حديث زيد لم نكتبه إلا من حديث هشام.

* حدثنا أبي [1] ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير ابن الأشج عن الضحاك بن عبد الله القرشي عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى السبحة ثماني ركعات فقال لما انصرف إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، وسألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يبتلي أمتي بالسنين ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبى علي » .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : « قبل عمر الحجر ثم قال : قد علمت أنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » . متفق عليه من حديث الزهري.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح بن روح البردعي - إملاء سنة ثلاثمائة - ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن الحكم الجذامي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي

---

(١) هنا نقص فلعل الصواب ثنا عبدان ثنا يونس .

صلى الله عليه وسلم « قضى باليمين مع الشاهد » . تفرد به عثمان عن زهير من حديث زيد بن ثابت .

* حدثنا أبى ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله بن عبدالمؤمن ثنا أحمدبن زيد القزاز ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ح . وحدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا أحمد بن عيسى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مخرمة ابن بكير عن أبيه عن سهيل بن صيلح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفد ثلاثة الحجاج والمعتمر والغازى » . غريب تفرد به مخرمة عن أبيه عن سهيل .

* حدثنا أبى ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله حدثنى الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثنى موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن عبد مسلم إلا له بابان فى السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه فإن أفقداه بكيا عليه » . لا أعلمه .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى ثنا محمدبن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم ابن خلف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصدفى قالا : ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن عبدالوهاب بن بخت عن أبى الزناد عن أبى الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى حرم الخمر وثمنه ، وحرم الخنزير وثمنه ، وحرم الميتة وثمنها » . تفرد به ابن وهب عن معاوية فيما قاله سليمان .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله) » .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا

ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قال موسى عليه السلام : يارب علمنى شيئا أذكرك به ، قال : قل ياموسى لا إله إلا الله، قال يارب كل عبادك يقول هذه ؟ قال : قل لا إله إلا الله ، قال لا اله إلا أنت ، إنما أريد شيئاً تخصنى به ، قال : ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفة وله إله إلا الله فى كفه لمالت بهم لا إله إلا الله » . غريب من حديث عمرو لم يرويه عنه إلا ابن وهب .

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد ثنا حرملة ثنا بن وهب أخبرنى عمرو أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : يارسول الله إنى هاجرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد ، هل لك باليمن أحد ؟ قال : نعم . أبواى ، قال : أذنا لك ؟ قال : لا ، قال : فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما » . لم يروه عن عمرو إلا ابن وهب .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثناموسى بن هارون الحافظ ثناهارون ابن معروف ح . وحدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا إسحاق بن إبراهيم السكندى ثنا أبو همام قالا : ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعلنوا النكاح » لم يروه عن عامر إلا عبد الله . تفرد به ابن وهب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقى ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصدفى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن أحمد ابن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قالا : ثنا عبد الله بن وهب ثنا جرير ابن حازم ثنا أيوب السختيانى وعبد الله بن عون وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال . « أتى رسول الله صد الله عليه وسلم خيبر فقيل يا رسول الله أصيبت الحمر ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة الأنصارى

فنادى : إن الله عز وجل ورسوله ينهاكم عن الحمر الأهلية فإنها رجس » . لم يروه من حديث ابن عون إلا جرير ، تفرد به ابن وهب فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثنا عبد الله بن وهب حدثني الليث بن سعد عن موسى ابن علي بن رباح عن أبيه قال المستورد الفهري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قريشاً فقال : « إن فيهم لخصالا أربعة ، إنهم أصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إقامة بعد مصيبة . وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم ، وأمنعهم من ظلم الملوك » . تفرد به ابن وهب عن الليث فيما قاله سليمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر » . رواه عن عمارة إسماعيل بن عياش وعبيدة بن حميد مثله . وتفرد به ابن وهب عن معاوية عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سهيل بن ذكوان أن أبان حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث ، أمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم . ونهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . ثابت مشهور من حديث سهيل لم يروه عن بكير إلا عمرو .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . إن هـذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير ، مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير » . غريب من

حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمره إن عطب منها شىء أن ينحرها ثم يغمس نعلها فى دمها ، ثم يضرب به صفحتها ثم يدعها فلا يأكل هو ولا أصحابه منه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : « دخل رجل المسجد وقد توضأ وقد بقى على قدمه مثل الدرهم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ارجع فأحسن وضوءك » غريب من حديث جرير عن قتادة لم يروه عنه إلا ابن وهب.

* حدثنا عبد الله بن الحسن ثنا زكريا الساجى ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ثنا ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب عن عمار بن غزية عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سجوده: « اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دقه وجله ، سره وعلانيته ، أوله وآخره » . روى الليث عن يحيى ابن أيوب مثله . وروى عميرة بن أبى ناجية عن عمارة مثله .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة وإبراهيم بن المنذر وعبد الأعلى بن حماد قالوا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن الزهرى حدثنى بشر عن أنس بن مالك قال : « كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من فضة وكان فصه حبشياً » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا خالد ابن خداش ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم الحربى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن

وهب عن زمعة بن صالح حدثنى عمرو بن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم « خرج من الخلاء فقرب إليه طعام فقيل له : ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال أصلى فأتوضأ » عمرو هو ابن دينار . وروى هذا الحديث عنه أيوب والحمادان وروح بن القاسم والثورى وشعبة وابن جريج وابن عيينة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن دليل بن سابق حدثنى أحمد ابن عبد المؤمن ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن زياد حدثنى ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبى هريرة قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فوجد رجل ألم الجراح فأهوى إلى كنانته فأخرج منها سهما فنحر به نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابلال قم فأذن : لايدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله تعالى ليؤيد دينه بالرجل الفاجر » . صحيح متفق عليه من حديث ابن شهاب عن سعيد ، غريب من حديث ابن شهاب عن عبد الله لا أعلمه رواه عنه إلا عبد الله بن زياد وهو ابن سمعان المدنى .

* حدثنا محمد بن المظفر — إملاء — ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سئلت : « ما كان عمل النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته ؟ فقالت : كان بشراً من البشر ، كان يفلى ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه » . روى الليث بن سعد عن معاوية مثله واختلف على يحيى بن سعيد فيه فرواه يحيى بن أيوب عن يحيى ابن سعيد عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عائشة ، ورواه ابن جريج عن يحيى ابن سعيد عن مجاهد عن عائشة رضى الله تعالى عنها من دون حميد .

٤٢٩ — يزيد بن عبد الملك

ومنهم الخائف الناحل الذاهب الذابل . يزيد بن عبد الملك بن موهب .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن

خالد بن يزيد بن عبد الملك بن موهب قال سمعت أبي يقول كان أبي يزيد ابن عبد الملك بن وهب يحسر عن ذراعيه ثم يأخذ بجلدته فيمدها ـ ومدأبوخالد بيده اليمنى جلدة ذراعه من يده اليسرى ـ ، ثم يقول : والله لأحرصن أن لا أدع لله فيك مقبلا ـ ومد ابن قتيبة جلدة ذراعه فأرانا .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو خالد بن يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : قرب إلى جدى يزيد بن عبد الملك بن موهب بغلته ليركبها فوجد منها ريحا فقال : ماهذا ؟ فقالوا : حقناها بشراب فلم يركبها أربعين يوما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كان يأتي مسجد إبراهيم عليه السلام كل عشية جمعة على بغلته ، فيرسلها تدور حوله ، فإذا أراد الانصراف جاءته فركبها . قال : وسمعت مشيخة من موالينا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كانت له إبل يكريها إلى مصر ، فلما قدمت من مصر نزلت غزة لرى الجمال في العصر : فمكث أياما لم يقدم عليه ، قال : قد بلغني قدومك منذ أيام ، فما الذي أبطأ بك عنا ؟ قال : أكريت في العصر ، قال فخلطته مع كراء مصر أو هو على حدته ؟ قال : لا والله لقد خلطته ، فأخذه فرمى به في الدار ، فانتهبه الناس . قال رجاء بن أبي سلمة : كان يزيد تقلد القضاء بالشام كارها وكان صلبا في الحكم ، لا يأتي الولاة ولا يرفع لهم رأسا . وكانت له ضيعة تسمى زيتا ، قال رجاء ابن أبي سلمة : فكان إذا خوفوه بالعزل قال ليس لى زيتا خير وزيت أرجع إليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال إبليس لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بني آدم مادامت الأرواح فيهم ، فقال له ربه : بعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني » . يزيد هذا عندي فيما أعلم يزيد بن عبد الله بن الهاد .

* حدثنا محمد بن عمرو ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا هشام بن خالد

الأزرق ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بي مكتوبا على باب الجنـة : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض ثمانية عشر ، فقلت لجبريل . ما للقرض أفضل من الصدقة ؟ قال : لأن السائل يسأل وعنـده . والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة » . هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد ويزيد بن أبي مالك قد ولى أيضاً بالشام القضاء ، واسم أبي مالك هانيء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال قال سعيد ابن عبد العزيز : ماكان عندنا إنسان أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك ، لا مكحولا ولا غيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي زرعة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الحسين بن يحي الحسنى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن حى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحا ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومررت بموسى عليه السلام ليلة أسرى بي وهو قائم فى قبره بين عائله وعويله » . غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الحسنى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : « كنت عاشر عشرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد وابن عمر فجاء فتى من الأنصار فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم جلس ، فقال يارسول الله أى المؤمنين أفضلهم ؟ قال أحسنهم خلقـاً ، قال : فأى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعداداً ، قبـل أن ينزل به ، أولئك هم الأكياس ، ثم سكت الفتى فأقبل علينا النبى صلى الله عليه وسـلم فقال : يامعشر المهاجرين خصال إن ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن ، لن تظهر الفاحشة فى قوم حتى يعملوا بها إلا فشى فيهم الطاعون

والأوجاع التي مضت في أسلافهم ، ولن ينقص المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم ، ومالم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله عز وجل إلاجعل الله بأسهم بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يابن عوف إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا، فأقرض الله يطلق قدميك، قال ابن عوف : فما الذى أقرض الله ؟ قال : تتبرأ مما أنت فيه ، قال من كله أجمع ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتانى جبريل فقال : مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل ويبدأ بمن يعول ، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ماهو فيه » . هذه الأحاديث هى عندى راويها يزيد بن أبي مالك واسم أبي مالك هانىء ومن رآه عبد الله بن موهب فهو واهم عندى .

٤٣٠ — على بن أبي الحر

ومنهم التارك لتافه المر . العابد الناصح على بن أبي الحر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا على بن أبي الحر قال : شبع يحيي بن زكريا عليهما السلام شبعة من خبز فنام عن حزبه تلك الليلة ، فأوحى الله تعالى إليه : هل وجدت داراً خيراً لك من دارى ؟ وهل وجدت جواراً خيرا لك من جوارى ؟ يايحيي وعزتى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ، ولزهقت نفسك اشتياقا ، ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع ، وللبست الحديد بعد المسوح .

٤٣١ — عبد العزيز الدورى

ومنهم القائم المتهجد . الهائم المتعبد . عبد العزيز بن أبان الدورى .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثابت مشرف بن أبان حدثنى عبد العزيز بن أبان الدورى — وكان من العابدين قال: قمت ذات ليلة أصلى فإذا هاتف يهتف بى فيقول : ياعبد العزيز كم من حسن الصورة نظيف الثياب ينقلب بين أطباق جهنم .

٤٣٢ — داود بن رشيد

ومنهم المروح بالهواتف .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا على بن الموفق قال سمعت داود بن رشيد يقول : قام أخ لى لبعض ماوهب الله له قال : وكانت ليلة شاتية شديدة البرد ، وكان رث الثياب ، فضربه البرد فبكى ، فغلبته عيناه فإذا هو بهاتف يهتف به : أقمناك وأنمناهم ثم تبكى علينا ؟ .

٤٣٣ — عبد الله بن سعيد

ومنهم المؤدب بالعتاب . والمهذب بالخطاب .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله بن سعيد وكانت له عمة تبعث إليه بطعام : فأقامت ثلاثة أيام لم تبعث إليه بشىء ، فقال : يارب ، أرفعت رزقى ؟ فألقى له من زاوية المسجد مزود من سويق ، فقيل له هاك ياقليل الصبر . فقال : وعزتك إذ بكتنى لاذقته .

٤٣٤ — على بن محمد

ومنهم المتوكل المتقاضى . المنسوب إلى الضعف . وفقد التراضى[١] .

• حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أحمد بن عبد الله حدثنى أبو الحسن

---

(١) هذه التراجم الثلاثة لم تذكر فى الأصل فى عنوان الترجمة .

ابن يعقوب حدثنى أحمد بن على الوصافى قال سمعت أبا الحسين على بن محمد يقول: كان رجل يسلك البادية على التوكل ، وكان معودا يأتيه رزقه فى كل ثلاثة أيام فأبطأ عنه رزقه فى اليوم الرابع والخامس ، فأحس من نفسه بضعف فقال : يارب إما قوة وإما رزق ، فإذا بهاتف يهتف من وراء الجبل .

ويزعم أننا منـــه قريب وأنا لا نضيع من أتانا
ويسألنا القوى ضعفاً وعجزاً كأنا لا نراه ولا يرانا

٤٣٥ — بشر بن الحارث

ومنهم من حباه الحق بجزيل الفواتح وحماه عن وبيل القوادح . أبو نصر بشر بن الحارث الحافى . المكتفى بكفاية الكافى . اكتفى فاشتفى .

وقيل إن التصوف الاكتفاء للاعتلاء . والاشتفاء من الابتلاء .

* سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت محمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث — وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبى — قال : هذا من فضل الله ، وما أقول لكم كنت رجلا عيارا صاحب عصبة ، فجزت يوما فإذا أنا بقرطاس فى الطريق فرفعته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . فمسحته وجعلته فى جيبى ، وكان عندى درهمان ما كنت أملك غيرهما ، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته فى القرطاس ، فنمت تلك الليلة فرأيت فى المنام كأن قائلا يقول لى : يابشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيبن اسمك فى الدنيا والآخرة ، ثم كان ما كان .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد ابن البراء يقول سمعت سفيان بن محمد المصيصى يقول : رأيت بشر بن الحارث فى النوم فقلت : مافعل الله تعالى بك ؟ قال : غفر لى وأباح لى نصف الجنة ، وقال لى : يابشر لوسجدت على الجمر ما أديت شكر ماجعلت لك فى قلوب عبادى .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أنبانا الحسين بن

محمد بن العباس الزجاجى الفقيه ثنا محمد بن جعفر الفرائضى ثنا أبو بكر بن النضر ثنا عبيد الوراق قال سمعت بشراً الحافى يقول : أدوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل مائتى حديث خمسة أحاديث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى أحمد بن الحسن بن راشد ثنا محمد ابن قدامة قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان يقول : إنما فضل العلم على غيره ليتقى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت موسى الطوسى يقول سمعت على بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أدخل أحمد بن حنبل الكير[1] فخرج ذهبا أحمر وآل على ، فبلغ ذلك أحمد فقال : الحمد لله الذى أرضى بشراً بما صنعنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيى بن عثمان الحربى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لاينبغى أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من يصبر على الأذى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيى بن عثمان الحربى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغى لهؤلاء القوم الذين يعكفون على هذا المسكر أن لا تقبل لهم شهادة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر بن الحارث : لو تفكر الناس فى عظمة الله لما عصوا الله .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر ابن الحارث : من سأل الله تعالى الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن يوسف قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وقيل له مات فلان ، قال : وجمع الدنيا وذهب إلى الآخرة ضيع نفسه ، قيل له : إنه كان يفعل ويفعل ، وذكر أبوابا من أبواب البر ، فقال : ماينفع هذا وهو يجمع الدنيا .

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون القطان ثنا الحسن بن سعيد قال : كنا يوما عند بشر بن الحارث فجاء رجل من خراسان فبرك قدامه فقال له : يا أبا نصر أنا وفد خراسان ، حدثنى بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان، فلم يزل يتذلل له وبشر يقول له : المحدثون كثير ، فلم يزل يداريه ويجتهد به ، فلما رأى أنه لاينفعه شىء قال له : يا أبا نصر أليس تروى عن عيسى عليه السلام أنه قال : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء؟ قال له: كيف قلت ؟ أعد على فأعاد عليه القول : من علم وعمل وعلم فذلك الذى يدعى عظيما فى ملكوت السماء ، قال له : صدقت ، قد علمنا حتى نعمل ثم نعلم .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أيوب حدثنى السرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، وشرفه قيامه بالليل .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت المعافى بن عمران يقول : سمعت الثورى يقول : إرضاء الخلق غاية لا تدرك .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد قال سمعت بشراً يقول سمعت المعافى يقول سمعت الثورى يقول : ماضرهم ما أصابهم فى دنياهم ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الفروى ومحمد بن عمر بن سلم قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب حدثنى سرى السقطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أنا بشىء من عملى أوثق به منى بحبى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسمعت عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى يقول سمعت بن الحسين القاضى يقول سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أوثق عملى فى نفسى حب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان حدثنى أبو بكر بن عبيد حدثنى حسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث : من هوان الدنيا على الله عزوجل أن جعل بيته وعرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن بنت عاصم الطبيب قال لقيت بشر بن الحارث فجعل يسألنى عن شىء من

العـلاج ، فقلت له : يا أبا نصر الشمس ، وأشرت إلى شيء من الفيء — وكان ذلك في دار ربيعة ، أو دار عمران الأشعث أو غيره ، إلا أنه رجل كان يكون مع السلاطين ، فقال لي هذا من سوء وفي رديء ، أو كما قال .

* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد المعدل ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصدقة أفضـل من الحج والعمرة والجهاد ، ثم قال : ذاك يركب ويرجع ويراه النـاس ، وهذا يعطى سراً لا يراه إلا الله عز وجل .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان بن عيينة : ليس العـاقل الذى يعرف الخير والشر ، إنما العاقل الذى إذا رأى الخير اتبعه ، وإذا رأى الشر اجتنبه .

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال رجل لمالك بن دينار : يامرائى ، قال : متى عرفت اسمى ؟ ماعرف اسمى غيرك .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال سمعت بشر ابن الحارث يقول سمعت المعافى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لقد أدركنا أقواما هم اليوم أبقى لمرؤاتهم من قراء هذا الزمان .

* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن محمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعـافى يقول سمعت الثورى يقول : لأن أصحب شاطرا في سفر أحب إلى من أصحب قارئا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكى ثنا محمد بن أبي يعقوب الدينورى ثنا عباس بن عبد العظيم قال قال بشر بن الحارث يوما حدثنى عيسى بن يونس ثم قال : استغفر الله ، بلغنى أن حدثنا فلان عن فلان باب من أبواب الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنـا محمد بن يحي حدثنى سليمان بن يعقوب قال قلت لبشر بن الحارث : عظنى ، قال : انظر خـبزك من أين هو ولا تعرض للنار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن غزوان الهرانى قال قال لى بشر بن الحارث — سنة خمس وعشرين ومائتين — عليكم بالرفق والاقتصاد فى النفقة ، فلأن تبيتوا جياعا ولكم مال أحب إلى من أن تبيتوا شباعا وليس لكم مال . وقال لى بشر : بلغنى أنك لا تلزم السوق فالزم ، فلما قمت أنصرف أعاد على : الزم السوق وإن له فى قلبى ، إنما أراد وإن لم يربح .

* حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن غزوان قال بكرت أنا وأخى فى غداة باردة جدا إلى بشر فألفيناه على بابه معه خليل الخياط ثم قام يمشى أمامنا وعليه فرو خلق ، وخف قصير فوق عقبه ، فقام ليخرج إلى السوق وعليه إزار لطيف جدا ، فما مر بواحد أو أكثر إلا رفع صوته وقال : السلام عليكم ، فلما خرج إلى السوق وقف على رجل دقاق فسأله عن سعر الدقيق بالأمس فقال : ناقص فابشر يا أبا نصر ، فحمد الله وأخذ ومما سمعت من كلامه أن بشرا أرجف الناس بموته بباب الطاق ، فى يوم مطير ، فجئت فى المطر والطين حتى بلغت بابه ، فإذا على بابه ثلاثة نفر ، شيخ منهم يقول : إنما جئنا نعودك يا أبا نصر ، فقال لهم وهو يبكى : لا حاجة لى فى عبادتكم اذهبوا عنى فقد آذيتمونى ، وهو يبكى ، وقال قال فضيل : أشتهى أن أمرض بلا عواد .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن عمر ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : أتى جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال : سله يهنك عيشك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سألت بشر بن الحارث عن النبيذ فقال : قد ضاق على الماء فكيف أتكلم فى النبيذ ؟

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبى قال سمعت أبا نصر بشر بن الحارث — وذكر العلم وطلبه — فقال : إذا لم يعمل به فتركه أفضل ، والعلم هو العمل . فإذا أطعت الله علمك ، وإذا

عصيته ليعلمك ، والعلم أداة الأنبياء إلى احتجاجهم ، فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أدى إلى أصحابه فتمسكوا به وحفظوه وعملوا به ، ثم أدوه إلى قوم فذكر من فضلهم ، وأدوا أولئك إلى قوم آخرين ، فذكر الطبقات الثلاث ثم قال أبو نصر : وقد صار العلم إلى قوم يأكلون به .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال قال لي عيسى بن يونس حين أردت أن أفارقه : أوتحمل هذا العلم إلى تلك البلدة السوء ؟ .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عيسى بن يونس يقول عن الأوزاعي قال أبو الدرداء : اللهم لاتلعني في قلوب العلماء ، قال : كيف نلعنك ؟ قال : تكرهوني .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو مقاتل محمد بن شجاع ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تطلب علماً تهينه للناس ، هذاهو الداء الأكبر . قال وسمعت بشراً يقول : ماخلف رجل في بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت أبا جعفر المنازلي يقول قال بشر بن الحارث قال الفضيل بن عياض : لاتكمل مروءة الرجل حتى يسلم منه عدوه ، كيف والآن لايسلم منه صديقه .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ، ولا يكون المتكلم أورع من الصامت ، إلا رجل عالم يتكلم في موضعه ويسكت في موضعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيي حدثني أبو عبد الله بن الحسن السكري البغدادي قال سمعت علي بن خشرم يقول : كتب إلي بشر بن الحارث أبو نصر : إلى أبي الحسن علي بن خشرم : السلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني أسأل الله أن يتم مابنا وبكم

من نعمة ، وأن يرزقنا وإياكم الشكر على إحسانه ، وأن يميتنا ويحيينا وإياكم على الإسلام ، وأن يسلم لنا ولكم خلفاً من تلف ، وعوضا من كل رزية ، أوصيك بتقوى الله ياعلي ولزوم أمره والتمسك بكتابه ، ثم اتباع آثار القوم الذين سبقونا بالإيمان وسهلوا لنا السبل فاجعلهم نصب عينيك ، وأكثر عرض حالاتهم عليك تأنس بهم فى الخلاء ، ويغنون عن مشاهدة الملأ فمثل حالهم كأنك تشاهدهم ، فمجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أوفق من مجالسة الموتى ، ومن يرقب منك زلتك وسقطتك إن قدر عليها فإن لم يقدر عليها جعل جليا إن رآه عندك عيبك فرماك بما لم يره الله منك ، واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله ، أن أكثر عمرك فيما أرى قد انقضى ، ومن يرضى حاله قد مضى ، وأنت لاحق بهم ، وأنت مطلوب ولاتعجز طالبك ، وأنت أسير فى يديه ، وكل الخلق فى كبريائه صغير ، وكلهم إليه فقير ، فلا يشغلنك كثرة من يحبك ، وتضرع إليه تضرع ذليل إلى عزيز ، وفقير إلى غنى ، وأسير لايجد ملجأ ولا مفرا يفر إليه عنا ، وخائف مما قدمت تداه ، غير واثق على مايقدم لايقطع الرجاء ، ولا يدع الدعاء ، ولا يأمن من الفتن والبلاء ، فلعله إن رآك كذلك عطف عليك بفضله ، وأمدك بمعونته ، وبلغ بك ما تأمله من عفوه ورحمته ، فافزع إليه فى نوائبك ، واستعنه على ماضعفت عنه قوتك ، فإنك إذا فعلت ذلك قربك بخضوعك له ، ووجدته أسرع إليك من أبويك ، وأقرب إليك من نفسك . وبالله التوفيق ، وإياه أسأل خير المواهب لنا ولك ، واعلم ياعلي أنه من ابتلى بالشهرة ومعرفة الناس فمصيبته جليلة ، جبرها الله لنا ولك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته ، وكفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها فإنه تولى ذلك من أوليائه ومن أراد توفيقه ، وارجع إلى أقرب الأمرين بك ، إلى إرضاء بك ، ولا ترجعن بقلبك إلى محمدة أهل زمانك ولاذمهم ، فإن من كان يتقى ذلك منه قد مات ، وإنارة إحياء القلوب من صالح أهل زمانك وإنما أنت فى محل موتى ومقابر أحياء ماتوا عن الآخرة ، ودرست عن طرقها آثارهم ، هؤلاء أهل زمانك فتوار مما لا يستضاء فيها بنور الله ، ولايستعمل فيها

كتابه إلا من عصم الله ، ولا تبال من تركك منهم ، ولا تأس على فقدهم ، واعلم أن حظك فى بعدهم وأفر من حظك فى قربهم ، وحسبك الله فاتخذه أنيسا ففيه الخلاف منهم ، فاحذر أهل زمانك، وما العيش مع من يظن به فى زمانك الخير ولا مع من يسوء به الظن خير ، وما ينبغى أن يكون طلعة أبغض إلى عاقل تهمه نفسه من طلعة إنسان فى زمانك ، لأنك منه على شرف فتنة إن جالسته ، ولا تأمن البلاء إن جانبته ، والموت فى العزلة خير من الحياة وإن ظن رجل أن ينجو من الشر يأمن خوف فتنة فلا نجاة له إن أمكنتهم من نفسك آخوك ، وإن جانبتهم أشركوك فاختر لنفسك وا كره لها ملابستهم ، وأرى أن الفضل اليوم ماهو إلا فى العزلة لأن السلامة فيها وكفى بالسلامة فضلا ، اجعل أذنك عما يؤثمك صماء ، وعينك عنه عمياء ، احذر سوء الظن فقد حذرك الله تعالى ذلك وذلك قوله تعالى (إن بعض الظن إثم) والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحي حدثنى إبراهيم بن براد قال بشر ابن الحارث : حب لقاء الناس حب الدنيا ، وترك لقاء الناس ترك الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث . لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وقال بشر : لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحي القطان يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، قال وسمعت بشر بن الحارث يقول سمعت خالدا الطحان وهو يذكر إياكم وسرائر الشرك . قلت : وكيف سرائر الشرك ؟ قال: أن يصلى أحدكم فيطول فى ركوعه وسجوده حتى يلحقه الحدو ؟ .

* حدثنا أبو الحسن بن علان الوراق ثنا أبو القاسم بن منيع حدثنى محمد ابن هارون أبو جعفر قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا كان لك صديق فلا تدل عليه الفقراء لا يكسرونه عليك ، قال وسمعت بشرا يقول عن يحي بن يمان

عن سفيان قال : ماشبهت القارىء إلا بالدرهم الزيف إذا كسرته خرج مافيه .
وقال سفيان : إذا كانت لك حاجة إلى قارىء فاضربه بعصى . سمعت على بن محمد ابن حبيش يقول سمعت أحمد بن المغلس الحمانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : سكون النفس إلى المدح وقبول المدح لها أشد عليها من المعاصى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت عثمان بن أحمد يقول سمعت الحسن بن عمران المروزى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا الفضل الصيدلى يقول سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : وقد سئل عن من يغتاب الناس يكون عدلا ؟ قال : لا إذا كان مشهورا بذلك فهو الوضيع ، قال وسمعت بشرا يقول : إذا قل عمل العبد ابتلى بالهم .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضيل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يكون عزيزا فى الدنيا سالما فى الآخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا يأكل لأحد طعاما .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول مثله ، وزاد ولا يقبل لأحد هدية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت بشر بن الحارث منصرفا من جنازة مر علينا ، فقمت لأنظر إليه فرأيت عليه ثياباً متواضعة — أظن كان عليه فرو — وإذا رجل مهيب طويل الشعر أبيض الرأس واللحية ، وفى رأسه ولحيته شىء من سواد أحسب البياض أكثر من السواد ، لايخضب بشىء أحسب عليه أزر إلى هاهنا قصير .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبوعبدالله السلمى قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال إبراهيم بن أدهم : إنما اخترت الشام لأشبع من الخبز .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيى بن عثمان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وددت أن رؤسهم خضبت بدمائهم وأنهم لم يجيبوا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعى سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول قال رجل لمحمد بن النضر الحارثى أين أعبد الله ؟ قال : أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو عبدالله السلمى قال سمعت بشرا يقول — وحدثه رجل عن رؤيا رآها فى المنام — فقال بشر هذا حديث الليل

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أيوب الحربى عن بشر بن الحارث قال سأل رجل ابن المبارك فقال : إن أمى لم تزل تقول تزوج حتى تزوجت فالآن قالت لى : طلقها ، فقال : إن كنت عملت عمل البر كله وبقى هذا عليك فطلقها ، وإن كنت تطلقها وتأخذ إلى مشاغبة أمك فتضربها فلا تطلقها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا عبد الصمد ثنا بشر بن الحارث قال : خرج علينا أبو بكر بن عياش مرة فقال : هاهنا من الصباقين النابين أحد ؟ قال عبد الصمد قال بشر : ولم يدر أنى فيهم أو منهم .

* أنشدنا محمد بن إبراهيم قال أنشدنا عبد الله بن محمد بن على قاضى المدينة قال أنشدنى محمد بن سهم قال قال أهل الحديث لبشر بن الحارث : حدثنا فأنشأ يقول :

صار أهل الحديث فيهم حديثا   إن شين الحديث أهل الحديث

قال : وأنشدنى بشر :

وليس من يروق لى دينه   يغرنى يا صاح تبريقه
من حقق الإيمان فى قلبه   يوشك أن يظهر تحقيقه

* حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مقسم ثنا عيسى بن عبد الله بن أحمد الساجى حدثنى أبى قال سمعت بشر بن الحارث ينشد :

أقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحه
أعز للانسان من حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن باليأس تكن ذا غنى مغتبطا بالصفقة الرابحه
اليأس عز والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به برة فإنها يوما له ذابحه

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن شجاع ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث : يقول ولا تعط شيئا مخافة ملامة الناس .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحي بن عثمان الحربى قال قال بشر بن الحارث : يا أبازكريا من جاس والأقداح تدور لاتقبل شهادته .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع قال سمعت بشرا يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيآتك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يلقن الحكمة فلا يعص الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول فى جنازة أخته : إن العبد إذا قصر فى طاعة سلبه من يؤنبه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت الحسين ابن محمد البغدادى يقول سمعت أبى يقول : زرت بشر بن الحارث فقعدت معه مليا فما زادنى على كلمة قال : ما اتقى الله من أحب الشهرة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لقى حكيم حكيما فقال أحدهما لصاحبه : لايراك الله عندما نهاك ، ولا يفقدك عندما أمرك .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى أبو الفضل السرحى قال سمعت سعد ابن عثمان يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لاتعمل لتذكر ورد لله مايريد.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبوالعباس السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت فإنه يذهب عنك هم الغلاء . قال : وسمعت بشر بن الحارث يقول : إذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها ، وذهبت عنك شهوة الجماع عند ذكر الموت . قال : ورأيت قدمي بشر – أي أسفل قدميه – قد أسودا من أثر التراب مما يمشي حافياً .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إنما أنت متلذذ لسمع وتملي ، إنما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم واهرب ، ألم تر إلى سفيان الثوري كيف طلب العلم فعلم وعمل وعلم وهرب ؟ وطلب العلم إنما يدل على الهرب من الدنيا ليس على حبها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا موسى بن عبيد الله ثنا القاسم بن منبه الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إن لم تعمل فلا تعص .

* حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من عامل الله بالصدق استوحش من الناس .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبوالربيع قال سمعت بشر بن الحارث يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك .

* حدثنا عمر بن أحمد بن جبير الصوفي – بالبصرة – قال سمعت أبا أحمد ابن كثير يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول : حملني أبي إلى بشر بن الحارث فقال : يا أبا نصر ابني هذا مشتهر بكتابة الحديث والعلم ، فقال لي : يابني هذا العلم ينبغي أن يعمل به ، فإن لم يعمل به كله فمن مائتين خمسة ، مثل زكاة الدراهم ، وقال له أبي : أبا نصر تدعو له ؟ فقال دعاؤك له أبلغ ، دعاء الوالد

لولده كدعاء النبي لأمته . قال إبراهيم: فاستحليت كلامه فاستحسنته فإذا أنا مار إلى صلاة الجمعة فإذا بشر يصلي في قبة الشعر ، فقمت وراءه أركع إلى أن يؤذن بالأذان ، فقام رجل رث الحال والهيئة ، فقال : ياقـــوم احذروا أن أكون صادقا ، وليس مع الاضطرار اختيار، ولا يسع السكوت عند العدم ، ولا السؤال مع الوجود ، ولا فاقة رحمكم الله . قال : فرأيت بشرا أعطاه قطعة دانق ، قال إبراهيم : فقمت إليه فأعطيته درهما فقلت أعطني القطعة ، قال : لا أفعل ، فقلت : هذان درهمان ، قال : — وكان معي عشرة دراهم صحاح — قلت : هذه عشرة دراهم ، فقال لي : ياهذا وأي شيء رغبتك في دانق تبذل فيه عشرة صحاحا ؟ قال قلت : هذا رجل صالح ، قال فقال لي : فأنا في معروف هذا أرغب ولست أستبدل بالنعم نقما ، وإلى أن آكل هذه فرج عاجل أو منية قاضية . قال إبراهيم : فقلت : انظروا معروف من آخذ ؟ فقلت ياشيخ دعوة . فقال لي : أحيا الله قلبك ولا أماته حتى يميت جسمك، وجعلك ممن يشترى نفسه بكل شيء ولا يبيعها بشيء .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن محمد السمي حدثني محمد ابن هارون أبو جعفر قال لقيني بشر بن الحارث فقال : إن استطعت أن تكون في موضع يحسبون أنك لص فافعل وإن استطعت أن تزيد ولا تنقص .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت ، وليس أحد زهد في الدنيا إلا أحب الموت حتى يلقى مولاه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : العجب أن تستكثر عملك وتستقل عمل الناس ، أو عمل غيرك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الباقلاني يقول سمعت أبي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب وأراد الدخول إلى المقبرة فقال : الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغى لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث فى موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا ، يريد أن يتقرب به ، ولايذكر العلم فى موضع ذكر الدنيا ، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى . وإذا أنت سمعت الشىء من محدث وأخذت به ثم سمعت غيرك يقول بخلافه فلا تماره فإنك لاتنتفع بذلك ، واعمل به لنفسك . وقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به ، فكيف واعلموا أنه يمنع الرزق طلب هذا الحديث . وسمعت حفص بن غياث يقول : كنا نستغنى بمجلس سفيان عن الدنيا . قال وسمعت حفص بن غياث يقول : كان الفقراء فى مجلس سفيان هم الأمراء . قال بشر : وكان سفيان يقول : من كان عنده شىء من معاش فليتمسك به فإنه سيأتى على الناس زمان أول مايلقى الرجل يلقاه بدينه .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى قال سمعت أبا جعفر المغازلى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لاتسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس ، لاتقع فى ألسنة الناس ، إذا سألت عن مسألة فاعمل فإن لم تطق فاستعن بالله .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسحاق أمام سلامة حدثنى أبى قال قلت لبشر بن الحارث : إنى أحب أن أسلك طريق إبراهيم بن أدهم ، قال : لاتقوى ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلانى حدثنى عبد الله ابن عبد الوهاب العسقلانى ثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من حرم المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة ، ومن لايعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه فى جميع الأحوال ، ومن زهد فى الدنيا على حقيقة كانت مؤنته

خفيفة ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، والمؤمن إذا عاش حزينا ولم يرد القيمة أفضل من الراضين عن الله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف بن زياد ثنا محمد ابن محمد بن أبى الورد ثنا حسن الأعاطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى من يكره حمى باطنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف حدثنى محمد بن محمد ابن أبى الورد حدثنى حسن الأعاطى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بقاء البخلاء كرب على قلوب المؤمنين .

* حدثنا منصور بن محمد العدل ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمر المروزى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى البخيل يقسى القلب . ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب .

* حدثنا نصر بن أبى نصر الصوفى الطوسى ثنا محمد بن عمرو ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشرا يقول : ما أجفا صاحب الدنيا وأصفق وجهه ، وقال إن لم تعمل فلا تعص ، وقال : خصلتان تقسيان القلب ، كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن القاسم بن هاشم السمسار ثنا محمد ابن المثنى قال قال لى بشر بن الحارث : صاحب ربع سخى أحب إلى من قارىء بخيل أو قال : ما أعلم أحداً من الناس إلا مبتلى ، رجل بسط الله تعالى له فى رزقه فينظر كيف شكره ، ورجل قبض الله عز وجل عنه رزقه فينظر كيف صبره .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم قال سمعت بشر بن الحارث يقول :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

قال على بن خشرم : وسمعت ابن عيينة يقول والناس حوله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجانى قال سمعت أبا العباس

ابن عبد الله البغدادى يقول سمعت جعفر البردانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : قال موسى عليه السلام : يارب فقال الله تعالى له لبيك ياموسى ، قال إنى جائع فأطعمنى . قال حق أشاء . قال وسمعت بشرا يقول : إن عوج[1] ابن عنق كان يأتى البحر فيخوضه برجله أو ماشاء الله به فيحتطب الساج ،وكان أول من دل عليه وجلبه ، وكان يأتى به الأيلة ويأخذ من حيتان البحر حوتا بيده فيشويها فى عين الشمس ، ثم يأتى بها مشوية ، فكان التجار يعـــدون له الدقيق كريراً فى يوم يختبز منه ملتين ويأكل ذلك أجمع ، ويدفع إليهم الحزمة من حطب الساج ، فهذا كافر يطعمه فى كل يوم كرينا من طعام وسمكة يعجز عنه كل دواب البحر ، فكيف يضيعك وأنت توحده وقوتك رغيف أورغيفان، ياويحك تقطع بينك وبين ربك برغيف . قال وسمعت بشرا يقول : قال موسى عليه السلام: يارب أرنى ولياً من أوليائك ، قال: أطلبه فى حوبة كـذا وكـذا، قال : فطلبه فإذا فيها عظام رجل قد أكلته السباع . فقال : يارب ما أرى غـير العظام ، قال هى عظام ولى ، قال : يارب وأرسلت عليه السباع ؟ قال : نعم وعزتى ما أخرجته من الدنيا مع ذلك إلا جائعا ظمآن. قال : ولم ذلك يارب ؟ قال : لمنزلته عندى لو رأيتها لزهقت نفسك شوقا إليها ، إنى لا أرضى الدنيا لولى من أوليائى . سمعت أبى يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن جعفر بن هانى ، يقول سمعت محمـد بن يوسف يقول المازنى لبشر بن الحارث إيش التوكل ؟ فقال له بشر اضطراب بلا سكون ، وسكون بلا اضطراب . فقال المازنى : ليس نفقه هذا. قال : نعم ليس هذا من أبزاركم . قال : فسره لنا حتى نفقهه . قال : اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن إلى الله لا إلى عمله . وسكون بلا اضطراب ، فرجل ساكن إلى الله عز وجل بلا حركة وهـذا عزيز وهو من صفات الأبدال .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهرى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال فضيل بن عياض لابنه على عند مايصيبه . لعلك ترى أنك فى شىء من الجوع أطوع لله منك .

---

(١) خبر إسرائيلي رده الجهابذة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المدائنى ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد حدثنى عمار قال : رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث فقال : مات يوم مات وما على ظهر الأرض أتقى لله منه .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الطيالسى بها ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن على الصورى بصور ثنا أبو نعيم قال : جاءنى بشر بن الحارث فقال : حدثنى بحديث النبى صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى عند لسان كل قائل » . فقلت : حدثنا عمر بن ذر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عند لسان كل قائل » فقلت ما بقى امرؤ علم ما تقول ؟ فقال : حسبك ورجع .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الله بن أحمد ابن سوادة ثنا أحمد بن الحجاج ثنا أبو جعفر البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قل لمن طلب الدنيا تهيأ للذل .

* أخبرنى أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى الصوفى فيما كتب إلى حدثنى أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثنى أبو عبد الله القاضى حدثنى أبى قال كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديقا لى وكان كثيرا ما أسمعه يقع فى الصوفية قال : فرأيته بعد ذلك يصحبهم ، فأنفق عليهم جميع ما ملك . قال فقلت له : أليس كنت تبغضهم ؟ قال فقال لى : ليس الأمر على ما توهمت ، قلت له : كيف ؟ قال : صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافى يخرج من المسجد مسرعا ، قال فقلت فى نفسى أنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر فى المسجد قال فتركت حاجتى فقلت : أنظر أين يذهب ، قال فتبعته فرأيته تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزاً قال قلت انظر إلى الرجل يشترى خبزاً ، قال فتقدم إلى الشواء فأعطاه درهما وأخذ الشواء قال : فزادنى عليه غيظا قال وتقدم إلى الحلاوى واشترى فالوذجا بدرهم فقلت فى نفسى : والله لأنغصن عليه حين يجلس ويأكل فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء قال فما زال يمشى إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفى القرية مسجد وفيه

رجل مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقمه، قال فقمت لأنظر إلى القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل : أين بشر ؟ قال : ذهب إلى بغداد قال فقلت ، وكم بيني وبين بغداد ؟ فقال : أربعون فرسخا ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون إيش عملت بنفسي وليس عندي ما أكترى ولا أقدر على المشي ، قال : اجلس حتى يرجع ، قال : فجلست إلى الجمعة القابلة قال : فجاء بشر فى ذلك الوقت ومعه شيء يأكله المريض ، فلما فرغ قال له العليل : يا أبا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقى عندى منذ الجمعة فرده إلى موضعه ، قال فنظر إلى كالمغضب وقال : لم صحبتني ؟ قال فقلت : أخطأت ، قال : قم فامش ، قال فمشيت إلى قرب المغرب . قال فلما قربنا قال لى : أين محلتك من بغداد ؟ قلت: فى موضع كذا قال اذهب ولا تعد قال فتبت إلى الله عز وجل وصحبتهم وأنا على ذلك .

قال محمد بن حنيف قال محمد بن الهيثم : كنت أدخل على أخت بشر فى صغرى فأعطتني يوما كبة من غزل فقالت : بع هذه الكبة واشتر خبزا وسمكا ، ففعلت ، فدخل بشر والخبز والسمك موضوع فقال بشر : ماهذا الطعام ؟ قالت رأيت أمى وأمك فى المنام فقالت : إن أردت فرحي وإدخالك السرور على ، فبيعي من غزلك واشترى خبزاً وسمكا ، فإن أخاك بشرا يشتهيها . قالت : فلما ذكرت أمى وأمه بكى وقال : رحمها الله تغتم لى حية وميتة ، فقال بشر : إنى لأشتهيه منذ خمس وعشرين سنة ، ما كان الله عز وجل يرانى أن أرجع فى شيء تركته لله . ثم قال : رأيت بشراً متغير اللون فقلت له : لماذا ؟ نشدتك بالله قال: أنا منذ أربعين يوما آكل الطين فى الصحراء ليس يصفو لى الأكل ببغداد ، فتغير على بطنى ، ولذلك أنا متغير . قال محمد بن حنيف : ولا يستكثر ذلك المقدار له ، وكان غزل أخته فيما ذكر أنها قصدت أحمد بن حنبل فقالت: إناقوم نغزل بالليل ومعاشنا منه وربما تمر بنا مشاعل بنى طاهر ولاة بغداد ونحن على السطح فنغزل فى ضوئها الطاقة والطاقتين ، أفتحله لنا أم تحرمه ؟ فقال لها : من أنت ؟ قالت : أخت بشر . فقال : آه يا آل بشر ، لاعدمتكم ، لا أزال أسمع الورع الصافى من قبلكم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك ، وكيف تكون خيرا وصديقك لا يأمنك . قال وسمعت بشرا يقول: بي داء مالم أعالج نفسي لا أتفرغ لغيري ، فإذا عالجت نفسي تفرغت لغيري ، بموضع الداء وموضع الدواء إن أعانني منه بمعونة . ثم قال : أنتم الداء ، أرى وجوه قوم لا يخافون الله متهاونين بأمر الآخرة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن ابن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد . قال وسمعت بشرا يقول : الدعاء كفارة الذنوب .

* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى - في كتابه - ثنا محمد بن الحسن بن الحساب ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدون ثنا حسن المسوحي قال : رآني بشر بن الحارث يوما وأنا أرتعد من البرد فنظر إلي فقال :

قطع الليالي مع الأيام في حلق   والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى واعذرني من أن يقال غدا   إني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى   ليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري   فلست أسلك إلا واضح الطرق

* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال جعفر بن برقان قال ميمون بن مهران ياجعفر مايصلح الرجل أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره .

* حدثنا ابن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثني الأنصاري قال سمعت بشراً يقول : ابن آدم سبع ، وذلك أن السبع يأكل اللحم وإنما يكفيك تحركه ؟

* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخواص - في كتابه - حدثني عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت البرائي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

لوسقطت قلنسوة من السماء ماسقطت إلا على رأس من لايريدها .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثنى عمر بن الحسن القاضى ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى الحسين بن عبد الرحمن قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أعلم أحداً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وسمعت أحمد بن محمد ابن مقسم يقول : حدثنى محمد بن يوسف الباقلانى قال سمعت أبى يقول سمعت رجلا يسأل أبا نصر بشر بن الحارث أن يحدثه فأبى عليه ، فجعل يرغبه ويكلمه وهو يأبى عليه ، قال : فلما أيس منه قال له : يا أبا نصر ماتقول لله غدا إذالقيته وسألك لم لا تحدث ؟ قال : فقال له بشر : أقول يارب كانت نفسى تشتهى أن تحدث فامتنعت من أن أحدث ولم أعطها شهوتها .

* حدثنا أبو الحسن حدثنى أبو مقاتل ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : ماخلف رجل فى بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصليهما .

* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنى الأنصارى قال سمعت بشرا يقول: كان سفيان الثورى إذا عاد رجلا قال: عافاك الله من النار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران عن الأوزاعى قال : كان يقال يأتى على الناس زمان أقل شىء فى ذلك الزمان أخ مؤنس ، أو درهم من حلال ، أو عمل فى سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى بيان ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن بكر بن عبد الله المزنى قال : لا يكون العبد تقيا حتى يكون تقى الغضب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ثنا أبى ثنا بشر بن الحارث ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبى عمرة قال : إذا ختم الرجل القرآن قبله الملك بين عينيه .

أسند بشر عن أعلام من الرواة مع كراهيته الرواية ورغبته عنها

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي ـ إملاء ـ ثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى ماشيا على قدمي فأكرمني وأدناني وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : أحببت لقاءك والنظر إليك ، قال : يا أخي ومن أنا وأي شيء عنـــدي ؟ ما أحسن . ثم قال : معك شيء تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، حديث عبد الله بن عراك ابن مالك عن أبيه فقال عيسى : نعم .

* حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة » وروى إسحاق الحنظلي عن عيسى مثله ولم يسمه .

* حدثنا محمـد بن علي بن حبيش ثنا ابن عراك بن مالك عن أبيـه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه حماد بن زيد في آخرين عن خثيم عن عراك عن أبيه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد ووهيب بن خالد عن خثيم عن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في فرس المؤمن ولا في علامة صدقة » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن المثنى ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن عروة عن أخيه عبـد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » . ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع . قال : اجتمع إحدى عشرة نسوة فذكر الحديث .

* وحدثناه حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل ثنا محمـد ابن المثنى قال قلت لبشر يا أبا نصر حديث أم زرع ، فقال : حدثني به عيسى ابن يونس القصة .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ثنا أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث قال : كنت عند خالي فأخرج دفترا من قراطيس فقرأ منه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي ثنا محمد ابن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ماشيا على قدمي فأكرمني وأدناني ثم قال : معك شيء تسأل عنه ، قلت نعم حديث الحسن عن عائشة ، فقال : نعم . حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن عن عائشة أنها قالت : « يارسول الله هل على النساء قتال ؟ قال : نعم جهاد لاقتال فيه ، الحج والعمرة » .

* حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ثنا إسحاق بن بشر المقدسي ثنا بشر بن الحارث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ثلاث لايفطرن الصائم ، الحجامة والاحتلام والقيء » تفرد به عن زيد ابنه عبد الرحمن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن منصور بن محمد بن الفتح ثنا المعافى بن عمران عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا طبخت قدراً فأكثر المرق واعرف لجيرانك » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو إسحاق بن برية الهاشمي ثنا محمد ابن محمد بن أبي الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ثنا المعافى ابن عمران عن إسرائيل عن مسلم عن جده الموفى عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيآ فلولا أن الملك يأتيني لأكلته » مسلم هو الملائي تفرد به عن جده الموفي حدثناه فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن مسلم الأعور عن جده الموفى عن

على قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال : لولا أن الملك ينزل على لأكلته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو الفتح نصر ابن منصور عن بشر بن الحارث حدثنى زيد بن أبى الزرقاء ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية فقال : « اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا على بن سهل ثنا أبو الوليد ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن حليس عن عبد الرحمن ابن أبى عميرة المزنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن الفضل الحلى ثنا بشر بن الحارث الحافى ثنا يحي بن يمان عن سفيان الثورى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان يصلى على راحلته فى السفر أينما توجهت به ، يومىء إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه » روى وهيب وعبد العزيز بن المختار عن موسى نحوه .

* حدثنا أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الجريجى الطورمارى ثنا أحمد ابن على الأرباح . وحدثنا أبو الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث عن على بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : « وجهنى وفد المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سله إن جئنا فى العام القابل فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتنا ؟ قال فقلت له : فقال قل لهم : أدفعوها إلى أبى بكر . قال فقلت لهم فقالوا : قل له فإن لم نجد أبا بكر ؟ قال فقلت له فقال : قل لهم أدفعوها إلى عمر ، قال فقلت لهم فقالوا قل له : فإن لم نجد عمر ؟ فقلت له فقال : ادفعوها إلى عثمان ، وتبالكم يوم يقتل عثمان » .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الايلى- بها- ثنا بكر بن أحمد ابن مقبل قال قرأ على جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ثنا نصر بن منصور المروزى

ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن محمد الجريجى ثنـا الحسن بن على العمرى ح . وحدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو العباس البراثى قالا : ثنا نعيم بن الهيصم أخبرنى بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود الخريبى عن سويد مولى عمرو بن حريث قال سمعت على بن أبى طالب يقول على المنبر : إن أفضل الناس بعـد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون بن برية ثنا محمـــد بن يوسف المطشى ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن داود الخريبى عن منخل بن حكيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسى الصوفى قال سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحـارث يقول سمعت الحجـاج ابن المنهال يقول سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصما يقول سمعت زرا يقول سمعت أبا جحيفة يقول : خطبنا على بن أبى طالب على منبر الكوفة فقـال : « ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بـكر ثم عمر ، ولو شئت أن أخبركم بالثالث لأخبرتـكم ، ثم نزل من على المنبر وهو يقول : عثمان عثمان » . رواه حماد بن زيد عن عاصم نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل الأسدى ثنا شهاب ابن عباد ثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى بيان ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم حدثنى بشر بن الحارث أخبرنا خالد الواسطى عن محمد بن عمرو عن يحي بن عبد الرحمن عن أبى واقد الليثى قال : « تابعنا الأعمال فلم نجد عملا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهادة فى الدنيا » .

* حدثنا أبى ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا هدبة ثنا حمـاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن يحي عن أبى واقد مثله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت

بشر بن الحارث يقول سمعت المعافى بن عمران يقول سمعت سفيان الثورى يقول سمعت منصوراً يقول سمعت إبراهيم يقول : عليك بمجالسة القراء والتفقه فى الدين ، واحذر عصابة يأتونك فى طلب الحديث فإنهم إن صدقوك شغلوك عن النوافل ، وإن كذبوك شغلوا قلبك ، فاحتجت تتصنع لهم وتعبدهم لهواك حتى يتركوك فتذهب الفرائض .

٤٣٦ — معروف الكرخى

ومنهم الملهوف إلى المعروف ، عن الفانى مصروف ، وبالباقى مشغوف ، وبالتحف محفوف وللطف مألوف ، الكرخى أبو محفوظ معروف .

وقيل إن التصوف التوقى من الأكدار ، والتنقى من الأقذار .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا عيسى بن جعفر الوراق ح ، وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا حنبل بن ابن إسحاق قالا : ثنا خلف بن الوليد حدثنى محمد بن سلمة اليامى قال معروف الكرخى لرجل : توكل على الله حتى يكون هو معلمك وأنيسك وموضع شكواك وليكن ذكر الموت جليسك لايفارقك ، واعلم أن الشفاء من كل بلاء نزل بك كتمانه ، فإن الناس لاينفعونك ولايضرونك ولايمنعونك ولايعطونك .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحي ثنا أبو العباس السراج حدثنى عبد الله ابن محمد حدثنى محمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا الحسين بن الحسن قالا : ثنا أبو بكر الخياط قال : رأيت كأنى دخلت المقابر فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، بين أيديهم الريحان ، وإذا أنا بمعروف أبى محفوظ قائماً فيما بينهم يذهب ويجىء فقلت : أبا محفوظ ما صنع بك ربك ؟ أو ليس قدمت ؟ قال : بلى ثم أنشأ يقول :

موت التقى حياة لانفاد لها   قد مات قوم وهم فى الناس أحياء

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو بكر بن أبى طالب قال : دخلت مسجد معروف — وكان فى منزله — فخرج

إلينا ونحن جماعة جماعة فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرددنا عليه السلام فقال : حياكم الله بالسلام ، ونعمنا وإياكم فى الدنيا بالأحزان ، ثم أذن ، فلما أخذ فى الأذان اضطرب وارتعد حين قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقام شعر حاجبيه ولحيته حتى خفت أن لايتم أذانه ، وانحنى حتى كاد أن يسقط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبى طالب يقول سمعت معروفا يدعو : من بلغ أهل الخير ، وأعانهم عليه أصلحنا وأعاننا عليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت على بن الموفق يقول سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول عن شيخ ذكره قال : كان من دعاء معروف لاتجعلنا بين الناس مغرورين ، ولابالستر مفتونين ، اجعلنا ممن يؤمن بلقائك ويرضى بقضائك ، ويقنع بعطائك ، ويخشاك حق خشيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى قال : حضرت الصلاة فقال معروف الكرخى لأبى نوبة : صل بنا ، فقال : إن صليت بكم هذه الصلاة لا أصلى بكم الثانية ، نعوذ بالله من طول الأمل فإنه يمنع خير العمل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن أبى القاسم مولى بنى هاشم قال قال معروف الكرخى : إنما الدنيا قدر تغلى ، وكنيف يرمى .

* حدثت عن يوسف بن موسى المروزى ثنا ابن خبيق قال سمعت إبراهيم البكاء يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ، وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى محمد بن أحمد بن أسباط ثنا إسماعيل بن أبى الحارث قال سمعت يعقوب ابن أخى معروف يقول سمعت عمى معروفا يقول : كلام العبد فيما لايعنيه خذلان من الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الحسن بن منصور قال : كان حجام يأخذ من شارب معروف ، وكان معروف يسبح فقال الحجام: لا يتهيأ أخذ الشارب وأنت تسبح ، فقال معروف . أنت تعمل وأنا لا أعمل ؟

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال سمعت أبى يقول : كنا عند معروف الكرخى نتحدث إذ جاء رجل ومعه بعير فقال له : يا أبا محفوظ هذا البعير لى ومعى جماعة من العيالى أكد عليه (؟) .

* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا مقاتل محمد بن شجاع يقول سمعت أبا بكر الزجاج يقول قيل لمعروف الكرخى فى علته : أوص ، فقال : إذا مت فتصدقوا بقميصى هذا ، فإنى أحب أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلت إليها عريانا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال قال سمعت أبا سليمان الرومى يقول سمعت خليلا الصياد يقول : غاب ابنى محمد فجزعت أمه عليه جزعا شديدا ، فأتيت معروفا فقلت : أبا محفوظ ، قال : ما تشاء ؟ قلت : ابنى محمد غاب وجزعت أمه عليه جزعا شديداً فادع الله أن يرده عليها . فقال : اللهم إن السماء سماؤك ، والأرض أرضك ، وما بينهما لك ، فأت به قال خليل : فأتيت باب الشام فإذا ابنى محمد قائم منبهر ، قلت : محمد ؟ قال : يا أبت كنت الساعة بالأنبار .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو ابن مكرم الثقة يقول حدثنى أبو محمد الضرير — جار مردويه الصائغ — قال أرسل إلى مردويه فأتيته فقال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام وقد ضيقوا على النساء لما يبكين فاغد بنا إلى معروف، قال فغدوت أنا وهو إلى معروف فسلم عليه وهو فى المسجد ، فقال معروف : ما الذى جاء بك يا أبا بكر ؟ قال : إن ابنى قد غاب عنا منذ أيام . وقد ضيقوا على النساء لما يبكين . قال : فقال معروف : ياعالما بكل شىء ، ويامن لايخفى عليه شىء ، ويامن علمه محيط بكل شىء ، أوضح

لنا أمر ذا الغلام ، ثلاث مرار . قال : ثم انصرفنا من عنـــده قال : فلما أن أصبحت قبل صلاة الفجر إذا رسول مردويه قد جاءنى يدعونى ، فقلت : إيش الخبر ؟ فقال : قد جاء الغلام ، فجئت فإذا الغلام قاعد بين يدى مردويه ، فقال لى : اسمع العجب ، قال فقال الغلام : كنت أمشى بالكوفة فأتانى نفسان فأخذا بيدى فأخرجانى من الكوفة ، وقالا : أمض إلى بيتكم ، فلم أقعد ولم آكل ولم أشرب ومررت ببئر تسع ــ أو قال تسعين ــ ثم رأيتهما فلم يتحركا حتى أتيتكم ، فأطعمونى ، فإنى ما أكلت شيئاً حتى جئتكم

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت القاسم ابن روح يقول سمعت عيسى أخا معروف الكرخى يقول قلت لمعروف الكرخى أخى : لوقعدت على الدقيق لأمضى فى حاجة ، فقال لى : بشرط أن لا أمنع سائلا ، قلت نعم ، وأنا أظن أنه يعطى الكف والأكثر والأقل ، قال : فرجعت فإذا هو قد تصدق بشىء كثير ، مابين الكوك والزيادة . قال : فاحمـــرت وجنتاى ، فلما نظر إلى قال : لست عائدا إلى هذا الموضـع ، فلما تقدمت إلى الصندوق فإذا المجرى بلا دراهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد قال سمعت القاسم بن روح يقول سمعت أبا الحجاج المقرى يقول : ولد لى مولود وليس عندى شىء قال أخى ادع الله ، قال فجعل يدعو وأؤمن وأدعو ويؤمن ، فلما طال على قمت فانسللت فإذا راكب ينادى من خلفى ياهذا ، فالتفت فإذا معه صرة فقال لى : يقول لك أبو محفوظ أنفق هذه الصرة فى الأمر الذى ذكرت له ، وإذا هى مائة دينار أو نحوه .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن إبراهيم بن سلمان ثنا مسيح بن حاتم ثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : دعا معروفا الكرخى أخ من إخوانه إلى وليمة وكان قدامة بعض السياح ، فأخذ معروف بيــده فلما رأى السائح تلك الألوان أنكرها وقال : يا أبا محفوظ أما ترى ماهاهنـا ؟ قال : ما أمرتهم بشراء ، فلما رأى الحلواء قال : سبحان الله يا أبا محفوظ ، أماترى ماهاهنا ؟ قال ما أمرتهم بصنعة ، فلما رأى القصور والملاحات من الحلواء قال : أما ترى

ماهاهنا قال ؟ معروف : قد أكثرت على ، أنا عبد مدبر آكل مايطعمنى ، وأنزل حيث ينزلنى ، قال الشيخ : وقال ابن أخت معروف قلت له : ياخال أراك تجيب كل من دعاك ، قال : يابنى خالك ضيف ينزل حيث ينزل .

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا المحاملى ثنا محمد بن منصور الطوسى قال : رآنى معروف الكرخى ومعى ثوب فقال لى : يامحمد ماتصنع بهذا ؟ قلت أقطعه قميصا ، فقال : اقطعه قصيرا تربح فيه ثلاث خصال أولها اللحوق بالسنة ، والثانى يكون ثوبك نظيفا ، والثالث تربح خرقة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ـ فى كتابه ـ وحدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى قال أخبرنا أحمد بن مسروق حدثنى يعقوب بن أخى معروف الكرخى قال لى عمى : يابنى إذا كانت لك إلى حاجة فسله بى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدى ثنا أحمد الدورقى قال : قعد معروف الكرخى على شط الدجلة فتيمم ، فقيل له : الماء قريب منك ، فقال : لعلى لا أعيش حتى أبلغه .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال سمعت عبد الله بن محمد يقول حدثنى محمد بن منصور الطوسى قال سمعت معروفا يقول : اللهم إنى أعوذ بك من طول الأمل فإن طول يمنع خير العمل .

* حدثنا عمر بن أحمد ثنا الحسن بن صدقة ثنا أحمد بن زياد قال سمعت أسود بن سالم يقول سمعت معروفا يقول سمعت بكر بن خنيس يقول : اشتر وبع ولو برأس المال ، فإنه ينمو الزرع .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى سلمة بن غفار عن معروف الكرخى أنه كان يقول عند ذكر السلطان : اللهم لا ترنا وجه من لا تحب النظر إليهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى موسى بن إبراهيم قال : حضرت معروفا وعنده رجل يذكر رجلا وجعل يغتابه ، وجعل معروف يقول له : اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى معروف قال قال الله تعالى : وأحب عبادي إلى المساكين الذين سمعوا قولى ، وأطاعوا أمرى ، ومن كرامتهم على أن لا أعطيهم دنيا فيقبلوا عن طاعتى » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : مر أبو محفوظ بطريق ملق عليه خشبة فمشى عليها ، فقيل له : ما أردت بذلك ؟ قال : مشيت عليها لئلا يخرج صاحبها ، قال وسمعت عبيداً يقول : جاء رجل من الشام إلى معروف يسلم عليه ، فقالوا له فقال : إنى رأيت في المنام يقال لى : اذهب إلى معروف فسلم عليه فإنه معروف فى أهل الأرض معروف فى أهل السماء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : ربما كنا مع أبى محفوظ فى المجلس وهو قاعد فتفكر ثم يفزع ويقول : أعوذ بالله ، قال : وكنا نجالسه وليس فيه فضل من التفكر ، قال : وما رأيته متنفلا قط . إلا يوم جمعة ركعتين خفيفتين ، قال وسمعت عبيد بن محمد الوراق يقول : مر معروف بسقاء يقول : رحم الله من شرب ، فتقدم فشرب ، فقيل له : أما كنت صائماً ؟ قال : بلى ، ولكنى رجوت دعاءه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثنى أبو محفوظ معروف قال سمعت بكراً – يعنى ابن خنيس – يقول : كيف يكون تقيا من لايدرى من يتقى ؟ ثم قال معروف : إذا كنت لاتحسن تتقى أكلت الربا ، وإذا كنت لا تحسن تتقى لقيتك امرأة لم تغض بصرك وإذا كنت لا تحسن تتقى وضعت سيفك على عاتقك ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة ، « إذا رأيت امتى قد اختلفت فاعمد إلى سيفك فاضرب أحداً » . ثم نظر معروف إلى جوف الدهليز الذى هو على بابه جالس وقال : ينبغى لنا أن نتقيه ، ثم قال : وصحبتكم معى من الصخاة إلى هاهنا كان ينبغى لنا أن نتقيه أليس جاء فى الحديث « فتنة للمتبوع وذلة للتابع » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد حدثنى بعض

أصحابنا قال : مر معروف على قوم من أصحاب زهير يخرجون إلى القتال ومعهم فتى ، فقال : اللهم احفظهم . فقيل له : تدعو لهؤلاء ؟ فقال ويحك إن حفظهم رجعوا ولم يذهبوا .

* حدثنا أبو محمد أخبرنا أحمد حدثنى أبو محمد قال سمعت معروفا يقول : ما أبالى امرأة رأيت أو حائطاً .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد الرحمن دوست يقول : قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس فقال : ياقوم إن الملك دائم لايفتر عن سوقها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيي بن أبى طالب قال سمعت إسماعيل بن شداد المقرى — وكان من المسلمين — قال قال لنا ابن عيينة من أين أنتم ؟ قلنا من أهل بغداد ، قال : فما فعل ذلك الحبر ؟ قلنا من ؟ قال معروف ، قال لا يزالون بخير مادام فيكم .

* حدثت عن المهلبى قال الأنصارى رأيت معروفا الكرخى فى النوم كأنه تحت العرش فيقول الله : ملائكتى ! من هذا ؟ فقالت الملائكة : أنت أعلم ، هذا معروف الكرخى ، قد سكر من حبك لايفيق إلا بلقائك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر قال سمعت ثابت بن الهيثم يقول سمعت معروفا الكرخى يقول : من قال فى كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد . اللهم فرج عن أمة محمد . اللهم ارحم أمة محمد . كتب من الأبدال .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال سمعت معروفا الكرخى يقول : ودع رجل البيت فقال : اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك ، ثم رجع من قابل فقالها فسمع صوتا : ما أحصينا منذ قلتها عام أول .

* حدثنا عبد بن محمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن خالد ثنا عبد الله ابن محمد قال سمعت معروفا يقول : من قال حين يتمارى من فراشه : سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله ، واستغفر الله ، اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لايملكهما أحد سواك ، إلا قال الله لجبريل — وهو ملك موكل بقضاء حوائج العباد — ياجبريل اقض حاجة عبدى .

ه قرأت من خط والدى رحمه الله تعالى عليه سئل معروف الكرخى عن حقيقة الوفاء فقال : إفاقة السر عن رقدة الغفلات ، وفراغ الهم عن فضـــول الآفات ، وقال معروف : طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وانتظـار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ، وارتجاء رحمة من لايطاع جهل وحمق . وسئل معروف بم تخرج الدنيا من القلب ؟ فقال : بصفاء الود ، وحسن المعاملة ، وللصفاء علامات ثلا ، وفاء بلا خوف ، وعطاء بلا سؤال ، ومدح بلا جود ، وعلامة الأولياء ثلاثة : همومهم لله، وشغلهم فيه،وفرارهم إليه . وقال معروف: ليس للعارف نعمة وهو فى كل نعمــة . وكان كثيرا مايعاتب نفسه ويقول : يامسكين كم تبكى وتندب ؟ اخلص وتخلص . وقال : السخاء إيثار مايحتاج إليه عند الإعسار . وقال رجل : ماشكرت معروفى . فقال له : كان معروفك من غير محتسب فوقع عند غير شاكر .

قال الشيخ رحمه الله : كان معروف الكرخى رضى الله تعالى عنه وعى العلم الـكثير ، فشغلته الرعاية عن الرواية . ومما وقع لنا من مسانيد حديثه .

ه حدثنا أحمد بن نصر بن منصور المقرى ثنا أحمد بن الحسين بن على المقرى دبيس ثنا نصر بن داود الخليجى ثنـا خلف المقرى قال كنت أسمـع معروفا الـكرخى يدعو بهذا الدعاء كثيرا يقول : اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك لم تملـكنا منها شيئاً ، فإذا فعلت ذلك بهما فـكن أنت وليهما ، فقلت يا أبا محفوظ أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيرا ، هل سمعت فيه حديثا ؟ قال : نعم ، حدثنى بكر بن خنيس عن سفيان الثورى . حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن السرى القنطرى ثنا محمد بن ميمون الخفاف ثنا أبو على المعلوج عن معروف الـكرخى عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن أنس بن مالك أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : دلنى على عمل يدخلنى الجنة . قال : « لاتغضب قال :

فإن لم أطلق ذاك يا رسول الله ؟ قال تستغفر الله كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاما[1] قال يغفر لأمك ، قال : وإن ماتت أمي ولم يأت على ذنوب سبعين عاما ؟ قال : يغفر لأقاربك » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا معروف ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسين بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا معروف أبو محفوظ ثنا عبد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى ابن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفاء في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله ، والبغض في الله ؟ قال الله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) لفظهما[2] سواء ، إلا أن الغطريفي لم يكتبه وقال معروف عن الهيثم ، وكناه عبد الله بن محمد بن سفيان فقال معروف أبو محفوظ .

٤٣٧ — وكيع بن الجراح

ومنهم النصاح والمفهم المصاح أبو سفيان وكيع بن الجراح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت جريرا يقول : جاءني ابن المبارك فقلت له يا أبا عبد الرحمن من رجل الكوفة اليوم ؟ فسكت عني ثم قال لي : رجل المصرين ابن الجراح — يعني وكيعا — .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدثنا وكيع ، ولو رأيت وكيعا رأيت رجلا لم تر بعينيك مثله قط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس قال سمعت يحيى ابن معين يقول سمعت وكيعا يقول : ذهبت إلى أبي بكر بن عياش ومعي أحمد

(١ ، ٢) كذا بالأصل وفيه نقص .

فانتخبت عليه أحاديث ، فلما حدثنا به وقمنا قال أبو بكر لإنسان تدرى ماانتخب هذه الأحاديث ؟ انتخبها رجل أى رجل

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا الأخنسى عن يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى ـ ونظر إلى وكيع بن الجراح ـ إن هذا الرقاشى لايموت حتى يكون له شأن ، قال فذهب سفيان وقعد وكيع مكانه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت السائب سلم بن جنادة يقول : جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ، ومارأيته مس والله حصاة بيده ، وما رأيته جلس مجلسه فتحرك ، وما رأيته إلا مستقبل القبلة ، وما رأيته يحلف بالله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الحسين بن أبى زيد يقول : صاحبت وكيع بن الجراح إلى مكة فما رأيته متكئا ، ولا رأيته نائما فى محمله .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن أبى الصباح يقول : كان وكيع ابن الجراح إذا أراد أن يحدث احتبى فإذا احتبى سأله أصحاب الحديث ، فإذا نزع الحبوة لم يسألوه ، وكان إذا حدث استقبل القبلة .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد أبو قلابة ثنا القعنبى قال : كنا عند حماد بن زيد ـ لا أعلمه إلا سنة سبعين ـ وعنده وكيع ، فلما قام قالوا هذا راوية سفيان ، فقال : هذا إن حدث أرجح من سفيان .

* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت وكيعا غير مرة يقول : كان يقال من سبهم أو قذفهم فهو طرف من الرياء .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قيل لوكيع : أنت رجل تديم الصيام وأنت كذا بين (؟) فعلى ماذا ؟ قال : بفرحى على الإسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن على بن الحسن

قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول : من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها . وقال وكيع : من تهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت مروان يقول : ماوصف لى أحد إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع فإنه فوق ما وصف لى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل ابن محمد البيهقى قال سمعت أبى يقول سمعت وكيعا يقول — وقد جاءه رجل يناظره فى شىء من أمر المعاش أو الورع — : فقال له وكيع : من أين تأكل ؟ قال : ميراثا ورثته عن أبى ، قال : من أين هو لأبيك ؟ قال : ورثه عن أبيه . قال: من أين هو كان لجدك ؟ قال : لا أدرى . فقال له وكيع : لو أن رجلا نذر لايأكل إلا حلالا ولايلبس إلا حلالا ولايمشى إلا فى حلال لقلنا له اخلع ثيابك وارم بنفسك فى الفرات ، ولكن لاتجد إلا السعة . ثم قال وكيع : لو أن رجلا بلغ فى ترك الدنيا مثل سلمان وأبى ذر وأبى الدرداء ما قلنا له زاهداً ، لأن الزهد لايكون إلا على ترك الحلال المحض ، والحلال المحض لانعرفه اليوم ، فالدنيا عندنا حلال وحرام وشبهات ، فالحلال حساب ، والحرام عذاب ، والشبهات عتاب ، فأنزل الدنيا بمنزل الميتة ، وخذ منها مايقيمك ، فإن كانت حلالا كنت قد زهدت فيها ، وإن كانت حراما كنت قد أخذت منها مايقيمك لأنه لايحل لك من الميتة إلا قدر مايقيمك ، وإن كانت شبهات كان فيها عتاب يسير .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول : إنما العاقل من عقل عن الله أمره ، وليس من عقل أمر دنياه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق قال وكيع : هذه بضاعة لايرتفع فيها إلا صادق .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم البلخى قال سمعت مليح بن وكيع يقول : لما نزل بأبى الموت أخرج إلى يده فقال : يابنى ترى يدى ماضربت بها شيئاً قط ، قال مليح : وحدثنى داود بن يحي بن يمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : يارسول الله من الأبدال ؟ قال : الذين لايضربون بأيديهم شيئاً ، وإن وكيع بن الجراح منهم .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم قال سمعت يحي بن معين يقول : والله مارأيت أحداً يحدث لله غير وكيع ، ومارأيت رجلا أحفظ من وكيع ، ووكيع فى زمانه كالأوزاعى في زمانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابن نعيم قال سمعت مليح بن وكيع يقول سمعت جريراً الرازى يقول : قدم ابن المبارك فقلت له : يا أبا عبد الرحمن من خلفت بالعراق ؟ قال : وكيع ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم وكيع .

۞ أسند وكيع عن الأئمة والأعلام ما لايحد له من الصفات ولا يعد .

* حدثنا أبوبكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام له ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى ثنا إسحاق بن راهويه قالوا ثنا وكيع بن الجراح ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب « أنه حمل على فرس فى سبيل الله فوجدها تباع فى السوق ، وأراد أن يشتريها ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فنهاه عن أوبته » .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحي الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قالا : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا

أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم » . صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد ثنا أبو بكر ح وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحي الحماني ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد ابن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » . مشهور لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن عقيل بهذا اللفظ من حديث علي .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص قال : « كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي ، قال فرآني أبي سعد بن مالك فنهاني وقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه » . صحيح ثابت من حديث سعد ومصعب بن سعد .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ح . وحدثنا محمد ابن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحي الحماني قالوا ثنا وكيع حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح قال : « إن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا وكيع عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المقام المحمود الشفاعة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد ح .
وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا وكيع
عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى
الله عليه وسلم نبي ما مات ابنه .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم
الثقفي ثنا أبو بكر — يعني ابن أبي شيبة — ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن
المغيرة بن شعبة « أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعروة
يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفن يدك أولا ترجع إليك يدك — والمغيرة متقلد
سيفا — فقال عروة يارسول الله من هذا ؟ فقال هذا ابن أختك » . غريب من
حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن إسماعيل
عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال
طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون » . رواه يحيى القطان
وهشيم عن إسماعيل .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني
ح وحدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر
ابن شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي
قالوا : ثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال :
« رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى في الصلاة ويشير بأصبعه السبابة » .
غريب من حديث مالك لم يروه عنه إلا عصام .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد
ابن العلاء ثنا وكيع عن سعد بن سعيد المهلبي عن سعيد بن عمير الأنصاري عن
أبيه — وكان بدريا — عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد من أمتي
صلى علي صلاة صادقا بها من قبل نفسه ، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ،

وكتب له بها عشر حسنات ، ومحى عنه بها عشر سيئات » . لاأعلم أحدارواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا هارون بن إسحاق قالا : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال هذه الأمة فى مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها » . تفرد به الصلت الحارث ، وروى الثورى عن الصلت مثله .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان ابن وكيع حدثنى طارق عن عمرو بن مالك الرواسى عن أبيه أنه أغار هو وقوم من بنى كلاب على قوم من بنى أسد فقتلوا فيهم وعبثوا بالنساء . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم « فدعا عليهم فلعنهم[1] ذلك مالـكا فغل يده ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرض عنى رضى الله عنك ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دار إليه فقال : أرض عنى رضى الله عنك ، فأعرض عنه ، ثم أتاره الثالثة فقال : أرض عنى رضى الله عنك ، فوالله إن الرب ليرضى فترضى ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « تبت مما صنعت واستغفرت منه ؟ قال : نعم ! قال : اللهم تب عليه وارض عنه » . غريب تفرد به الجراح وعنه ابنه وكيع ، وعنه ابنه سفيان وطارق هو طارق بن علقمة ابن مردى .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبى عن عبد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن أبى غرة الهذلى — وكانت له صحبة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى

---

(١) كذا بالأصل وفيه نقص .

أبو بكر قالا : ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث » . لا أعلم رواه عن مجاهد إلا يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قالا : ثنا وكيع عن الأسود ابن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال : صم من الشهر يوما ، قلت : يارسول الله إني أقوى قال : صم يومين من الشهر ، قلت : يارسول الله زدني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زدني زدني ! صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

* حدثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه ثلاثين — أو أربعين — ألفا حين غزا حنينا ، فلم قدم قضاها إياه ثم قال له : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة — إملاء — ثنا أبو علي أحمد ابن جعفر بن الهيثم الثعلبي ثنا جدي أبو أمي سلمان بن خالد الثعلبي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولاتؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم[1] إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من السفلى ، وابدأ بمن تعول ، أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الربعي ثنا محمد بن هارون

(١) كذا بالأصل .

الحضرمي ثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ثنا فليح ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المختلعات والمتبرجات هن المنافقات». غريب من حديث الأعمش والثوري تفرد به وكيع.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا محمد ابن أبان - مستملي وكيع - ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه وعن عمرو بن دينار عن عبد الله بن يزيد قالا: قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن». غريب من حديث طاووس وعمر ولم نكتبه إلا من حديث زمعة.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: «كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم ذا قبالين مثنى شراكهما» تفرد به وكيع عن سفيان.

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبدالله بن ناجية ح. وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الليث الجوهري قالا: ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن أسامة ابن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الغازي في سبيل الله مثل الإسطوانة صائماً وقائماً». غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع.

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ح. وحدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصولي قالا: ثنا سفيان ابن وكيع ثنا أبي عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت، فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع». غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالطيب لم يرده » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يتنفس في الإناء ثلاثا » . تفرد بهما عن ثمامة عروة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال . « طلوع الشمس من مغربها » ، لا أعلم رواه عن عطية مرفوعا إلا ابن أبي ليلى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس . قال: « بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وأقام بمكة خمس عشرة سنة، وبالمدينة عشراً ، وقبض وهو ابن خمس وستين سنة » . تفرد به وكيع عن الثوري .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا يحيي بن إسماعيل الواسطي ثنا وكيع عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله تعالى غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا بيان بن أحمد بن علوية القطان ثنا عبد الله بن عمر ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه كلها إلا الإزار » . غريب بهذا اللفظ تفرد به الرقاشي عن أنس .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا الحسين بن الكميت ثنا محمد بن

يزيد أبو شعيب الواسطى ثنا وكيع ثنا الفضل بن دلهم عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس ، وتكلم الرجل علاقة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره بما أحدث أهله بعده » . غريب من حديث الفضل عن أبى نضرة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أحمد ابن عمر ثنا وكيع ثنا داود بن أبى عبد الله عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت : دعا النبى صلى الله عليه وسلم وصيفة له فأبطأت عليه ، فقال : لولا مخافة القوم يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك » . داود هو أخو شقيق بن أبى عبد الله ، وابن جدعان عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان تفرد به عنه داود .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا وكيع ثنا حبيب عن ثابت عن أنس قال : « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال : السلام عليكم يا صبيان » . حبيب هو ابن حجر .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا مليح بن وكيع حدثنى أبى ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا » . عزيز مرفوعا من حديث الأعمش .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل بن محمد الطلحى ثنا وكيع عن مطيع بن عبد الله عن كردوس الكلبى عن عائشة قالت : « ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام حتى مضى لسبيله » . غريب من حديث كردوس تفرد به عنه مطيع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا إسماعيل بن محمد ثنا

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم محشوا ليفا » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن أبي عون ثنا عمرو الناقد ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول صلى الله عليه وسلم : « هلك المتقذرون - يعني المرق - يقع فيه الذباب فيهراق » تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه .

* حدثنا أبو محمد طلحة وأبو إسحاق سعد ثنا محمد بن إسحاق الناقد قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع ثنا محمد بن قيس عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن « أن عثمان أشرف على الناس يوم الدار فقال : أما علمتم أنه لايحب القتل إلا على أربعة ، رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسا بغير نفس ، أو عمل عمل قوم لوط ؟ » . غريب تفرد به وكيع عن محمد بن قيس وهو الأسدي الكوفي ، يجمع حديثه وأبو عبد الرحمن هو السلمي .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفي الخزاز ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبو شيبة قالا : وكيع عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للسائل حق وإن جاء على فرس » . رواه سفيان الثوري عن مصعب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمته » . غريب من حديث شعبة تفرد به وكيع .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا مليح بن وكيع ثنا أبي عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة أمرني فصليت في المسجد ركعتين ، ونحر بقرة أو جزوراً» .
تفرد به وكيع عن شعبة بذكر النحو .

٤٣٨ — عبد الرحمن بن محمد ويحي بن سعيد القطان

ومنهم الامامان القريبان . الحافظان على الناس السنن والبيان عبد الرحمن ابن مهدى ويحي بن سعيد القطان ، رضى الله تعالى عنهما .

كان للنسك كاتمين ، وبحقائق الدين عارفين ، ولصحاح السنن ناقدين ، ولأهل الزيغ متباغضين ، وللعباد والنساك متحابين ، ولمحمد بن يوسف عروس الزهاد متواخيين .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد اليشكرى قال سمعت يحي بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان الثورى عن الأعمش أحب إلى مما سمعت عن الأعمش .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك يقول قلت ليحي بن سعيد رأيت أحدا أحسن حديثا من شعبة ؟ قال : لا . قلت كم صحبته ؟ قال : عشرين سنة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على ابن عبد الله المديني قال سمعت يحي بن سعيد يقول : ما ينبغى في الحديث غير خصلة ، ينبغى لصاحب الحديث أن يكون سا لأحد(١) ويكون يفهم ما يقال له وينصر الرجال ثم يتعاهد ذلك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحي ابن سعيد يقول : سمعت هشام بن عروة — أو قد بلغني عنه — أنه حدث عن عبد الرحمن بن القاسم بحديث فقال ملىء عن ملىء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ ، لأن القرآن أعظم حرمة وسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً .

(١) كذا بالأصل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد أبا سعيد يقول : كان من أدركت من الأئمة يقولون : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمـد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على ابن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : القدر والعلم والكتاب عنـدنا واحد ، وسمعته — وسأله ابنه محمد — فقال : يا أبت المعاصي تقدر ؟ فقال : المعاصي تقـدر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عيسى ابن السكن يقول سمعت شاذى بن يحيى يقول قال يحيى بن سعيد القطان : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فهو زنديق ، والله الذى لا إله إلا هو .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال ذكرنا التيمى — يعنى سليمان — عند يحيى بن سعيد فقال : ماجلست إلى رجـل أخوف لله منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا على بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : مات موسى الصغير خلف المقام وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أحمد بن حنبل — ولقيته بحمص — يقول : المثبت عندنا بالعراق ثلاثة يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ووكيع بن الجراح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن على بن الحسن ثنا عمرو ابن على قال : كان هجير يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم (نحيي ونميت وإلينا المصير) قال فقلت ليحيى فى مرضه الذى مات فيه : يعافيك الله إن شاء الله ، فقال : أحبه إلى أحبه إلى الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت على بن عبد الله يقول : كنا عند يحيى بن سعيد فلما خرج من المسجد خرجنا معه ، فلما صار بباب داره قام وقمنا معه ، فانتهى إلينا الروبى فقال يحيى لما رآه : ادخلوا ، فدخلنا فقال للروبى : اقرأ واقرأ على سورة على نحو مما فقرأ حم الدخان فلما أخذ فى القراءة نظرت إلى يحيى بن سعيد يتغير حتى لما بلغ (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) صعق يحيى وغشى عليه وارتفع صدره من الأرض ، فتقوس ، ورفع صدره وكان باب قريبا منه فانقلب فأصاب الباب ، ففار صدره وسال الدم ، فصرخ النساء وخرجنا إلى باب الدار ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا ، ثم دخلنا عليه فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول : (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال على : فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمة الله عليه .

۞ أسند يحيى بن سعيد عن العمد والأوتاد الأئمة الذين هم سرج البلاد وعن جماعة من التابعين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن إسماعيل ثنا مسدد وعلى بن عبد الله المديني قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة . « أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فصلى ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذى بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن جالساً ، ثم اصنع ذلك فى صلاتك كلها » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، ورواه الدراوردى وأبو أسامة فى آخرين عن عبيد الله عن المقبرى عن أبى هريرة من دون أبيه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع ، لمالها ، ولحسابها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . قال : « قيل يارسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم لله ، قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فمن معادن العرب تسألوني ؟ فإن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » . متفق عليه من حديث يحيى .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : « لقينا عبد الله بن عمر فذكر القدر ومايقولون فيه ، قال : إذا رجعتم إليهم فقالوا : إن ابن عمر بريء منكم وأنتم منه براء . ثلاث مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر ، عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم إلى بعض : مايعرف هذا ؟ وماهذا بصاحب سفر ثم قال . يارسول الله آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه . ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت ، وبالقدر كله . قال : فما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما

أشراطها ؟ قال : إذا الحفاة العراة العالة رعاة الشاء تطاولوا فى البنيان، وولدت الإماء أربابهن . قال : ثم خرج ، قال : على بالرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئاً فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم قال : وسأله رجل من جهينة — أو مزينة — فقال : يارسول الله فقيم نعمل ؟ فى شىء قد خلا أو مضى : أو فى شىء يستأنف الآن ؟ قال : فى شىء قد خلا أو مضى . فقال رجل — أو بعض القوم — يارسول الله فقيم نعمل ؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار . فقال يحيي بن سعيد هكذا كما قرأت على (؟) » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيي بن سعيد فى صحيحه ، وحديث عثمان حديث عزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «سفيان أفضلكم — وقال : شعبة خيركم — من تعلم القرآن وعلمه » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث يحيي عنهما جميعاً .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يحيي بن سعيد عن شعبة عن منصور قال سمعت ربعى يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتكذبوا على ، فإنه من يكذب على يلج فى النار » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي ابن سعيد عن ابن جريج أخبرنى محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن التيمى عن أبيه قال « كنا مع طلحة ونحن حرم فأهدى له طير — وطلحة راقد — فمنا من أكل ومنا من تورع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن أبى خيثمة عن يحيي بن سعيد .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحي ابن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول: « إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الحلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، وماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعيرني على الإسلام ، لقد خبت إذا وضل عملي » . صحيح متفق عليه من حديث يحي عن إسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن هشام بن عروة حدثني أبي عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين » صحيح متفق عليه من حديث هشام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون حدثني سعيد بن ضمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة ابن الجراح قال : « آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلم أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . تفرد به إبراهيم بن سعد .

* حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يغلبنكم الأعراب عن اسم صلاتكم ، فإنها في كتاب الله تعالى العشاء وإنما سمتها العرب العتمة من أجل إناتها الحلابها » . غريب من حديث عبد الرحمن ابن عوف لم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال : أتيت على ابن عمر فقلت فقلت ألا تصلي ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عمار عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين » . غريب من حديث القاسم لم يروه فيما أعلم إلا عبد الرحمن بن عمار .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحي بن سعيد عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة » . رواه الناس عن محمد ابن عمرو مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحي بن سعيد عن أبي يونس عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي من آخر الليل فجئت فقمت من خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه ، فسلمت وانصرفت : قال : مالك ؟ أجعلك حذائي فتجلس ؟ فقلت : لا ينبغي لأحد أن يقوم حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الله أن يزيدني فقها وعلما » . أبو يونس هو حاتم بن أبي صغيرة القشيري .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحي عن أبي عامر الخراز عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس وعن يحي عن أبي عامر عن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له — أو لغيره ورآه يصلي قبل الغداة — فقال : « أتصلي الصبح أربعاً » . أبو عامر اسمه صالح بن رستم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد عن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن جندب بن شهاب حدثني أبي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل آخر أدنى نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد عن الأوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما » .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد حدثنى أبى عن يحي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس أخبرنى ابن أبى مليكة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كأنى أنظر إليه أسود أفحج ينقضها حجرا حجرا » — يعنى الكعبة — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الحرانى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا يحي بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا يزيد بن أبى حبيب عن سويد ابن قيس عن معاوية بن خديج عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن فرس عربى إلا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين : اللهم إنك حولتنى لمن حولتنى ، اجعلنى أحب إليه من ماله وأهله ، ومن أحب أهله وماله إليه » .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي بن سعيد ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق ، قال : إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما » . وذكر الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي بن سعيد ثنا أشعث — يعنى ابن عبد الملك — عن الحسن بن عبد الرحمن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك » .

* حدثنا أبو على ثنا أبو شعيب ثنا على بن عبد الله ثنا يحي قال شعبة : أخبرنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع الصلاة المرأة والحائض والكلب » قال يحي وأنا أوقفه

* حدثنا حبيب بن الحسن بن داود ثنا يوسف بن داود ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن طلحة بن يحيي حدثني عبد الله ابن فروح أن امرأة قالت لأم سلمة : إن زوجي يقبلني وأنا صائمة وهو صائم ، فقالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وأنا صائمة وهو صائم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « أذن في الناس أوفي قومك ، اليوم يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم » .

* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن مجالد قال أبو الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتصوموا يومين يوم الفطر ويوم النحر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن قطرب حدثت عن يحيي بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال . « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث كلهن حق على الله عز وجل عونه ، المجاهد في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء » .

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيي بن سعيد عن وائل بن داود قال سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه قال : « أربع من السعادة وأربع من الشقاء ، الزوجة السوء ، والجار السوء ، وضيق المسكن ، والمركب السوء . ومن السعادة الزوجة الصالحة ، والجار الصالح ، والمركب الصالح ، وسعة المسكن » .

* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوج ميمونة وهو محرم » .

* حدثنا أحمد بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى ابن سعيد عن عوف عن خلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لولا بنى إسرائيل لم يخبث الطعام ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى عن عوف ثنا خلاس ومحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « بينما رجل ممن كان قبلكم شابا يمشي في حالة يتبختر مختالا فخورا ، ابتلعته الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايشكر الله من لايشكر الناس » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن محمد بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن عمران ابن مسلم القصير عن الحسن عن أبي هريرة : « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث : الوتر قبل النوم ، والغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن محمد بن خلاد ثنا يحيى عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يشرب اللبن الدر إذا كان مرهونا بنفقته ، ويركب الدهر لنفقته إذا كان مرهونا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا عطس غض ـ أوخفض ـ بها صوته ، ووضع يده أو ثوبه على فيه » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا سهل ابن زنجلة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبى ليلى عن أخيه عن أبيه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذ عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سوار الخطيب القصرى ثنا محمد ابن جعفر بن رميس ثنا حفص بن عمرو الرمالى ثنا يحيى بن سعيد ثنا نوفل ابن مسعود قال : دخلنا على أنس بن مالك فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث من كن فيه حرم على النار ، وحرمت النار عليه ، إيمان بالله ، وحب لله ، وأن يلقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع فى الكفر » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الحربى ثنا عمرو ابن على ثنا يحيى بن سعيد ثنا المغيرة بن أبى قرة السدوسى عن أنس بن مالك قال قال رجل : يارسول الله أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال « أعقلها وتوكل » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ومحمد ابن خلاد قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن الحسين بن ذكوان عن ابن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد فقال : « من صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « ناد فى قومك أن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل » . وذلك يوم عاشوراء .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد ابن أبى عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتناضلون، فقال : ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا، وأنا مع

بني فلان ـ لأحد الفريقين ـ فأمسكوا بأيديهم فقال : مالكم ؟ قالوا : كيف ترمى وأنت مع بني فلان ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم » .

* حدثنا أبو أحمد ثنا أبوخليفة ثنا مسدد ثنا يحيي بن سعيد عن شعبة حدثني أبو حمزة حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم ـ قال عمران لا أدرى ذكره مرتين أو ثلاثا ـ ثم قال : يجيء قوم ينذرون ولايفون ، ويخونون ولايؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشو فيهم السمن » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سعيد عن حجاج ـ يعني الصواف ـ ثنا يحيي بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاة أو نودى فلا تقوموا حتى تروني » .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصلي على راحلته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا خلف بن سالم ثنا يحيي بن سعيد ثنا شعبة عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له » .

تم الجزء الثامن من كتاب حلية الأولياء ويليه
الجزء التاسع وأوله ترجمة عبد الرحمن بن مهدى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فهرس المجلد الثامن من حلية الأولياء

﴿ تم الفهرس ﴾